اقدم هذا الكتاب هدية الى مكتبة امير المؤمنين العامة علي الصدر الموسوي
٢٥ رجب ١٣٧٣

تأسيس الشيعة

لعلوم الإسلام

تأليف

المرجع الديني الاكبر آية الله

السيد حسن الصدر

طبع بأمر نجله

السيد الصدر

شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة

ترجمة المؤلف

نقلا عن كتاب « بغية الراغبين في أحوال آل شرف الدين » لمؤلفه صاحب السماحة آية الله السيد عبد الحسين شرف الدين .

مولده ونشأته

ولد اعلى الله مقامه في مشهد الكاظمين عليهما السلام ظهر يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ وقد انشأه الله تعالى منشأ مباركا في حجر حكيم كان من ابر الحجور المنجبة حجر ابيه المقدس ــ وناهيك ــ فبذل اعلى الله مقامه في تربيته جهده ، واستفرغ في تأديبه وتهذيبه وسعه ، وبوأه (من حكمته في تثقيفه وشد اسره العلمي[1]) مبوأ صدق ، ينهج له سبل الحجى ويعرج به الى اوج الهدى ، زقه اولا علوم اللغة وفنون اللسان زقا فما بلغ الخامسة عشرة حتى اتقن الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع وتوقل في علم المنطق درجة رفيعة .

اخذ هذه العلوم عن اساتذة مهرة بررة من علماء الكاظمية[2] اختارهم له والده وكان يهيمن عليه معهم في كل دروسه لا يألو جهدا في تنشيطه وتمرينه ولا يدخر وسعا في ارهاف عزمه واغرائه في الامعان بالبحث .

وكان من أول نشأته بعيد مرتقى الهمة نزاعا الى الكمال فحسر عن ساعد الجد وقام في التحصيل على ساق فبذ اقرانه وجلى ، وفاز دونهم بالقدح المعلى ، وما ان بلغ الثامنة عشر من عمره حتى خرج من سطوح الفقه والأصول ، اخذهما عن

---

(١) شد الأسر بالسين المهملة تقوية احكام البنية والمراد هنا احكام مبانيه العلمية .

(٢) كالشيخ العلامة الثقة باقر بن حجة الاسلام محمد حسن آل ياسين والشريف العلامة الثبت السيد باقر بن المقدس السيد حيدر قرأ عليهما النحو والصرف والشيخ العلامة احمد العطار قرأ عليه المعاني والبيان والبديع والشيخ محمد بن الحاج كاظم والميرزا باقر السلماسي قرأ عليهما المنطق .

ابيه بكل ضبط واتقان • وربما وقف فيهما على غير ابيه ايضا من اعلام الكاظمية وفشى ذكره في التحصيل على السنة الخاصة والعامة من اهل بلده • ورن صيته بالعقل والفضل والهدى والرأى وحسن السمت فى تلك الناحية فكان المثل الأعلى من شباب الفضيلة فى حمد السيرة وطيب السريرة وجمال الخلق وكمال الخلق •

رحلته الى النجف الأشرف

النجف الأشرف مهبط العلم ومهوى افئدة العلماء منذ هاجر اليها شيخ الطائفة الامام ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى (سنة ٤٤٨) ولم تزل الى يومنا هذا شرعة وراد المعارف الالهية ونجعة رواد العلوم والفنون كلها وعاصمة الدين الاسلامي والمذهب الامامي والجامعة العظمى تشد اليها الرحال • والمتجرة(١) الكبرى تركب اليها ظهور الآمال راجت فيها اسواق العلوم عقلية ونقلية وتخرج منها الالوف المؤلفة من اساطين العلماء الذين ملأوا الدنيا علما وهديا فانتشروا فى الارض انتشار الكواكب فى السماء مبشرين ومنذرين على سنن الانبياء من بنى اسرائيل •

وكان السيد من كواكبهم اللامعة ومصابيحهم الساطعة • ارتحل اليها بأمر والده (سنة ١٢٩٠) متأهبا متلبيا لبلوغ الكمال في علومه حاسرا فى ذلك عن ساعد الجد قائما فيه على ساق الاجتهاد فأكب على فقه الأئمة من اهل البيت واصولهم وسائر علومهم عليهم السلام يأخذها عن شيوخ الاسلام فى تلك الأيام •

ووقف فى علمي الحكمة والكلام على المولى محمد باقر الشكى فلما لحق الشكي بدار النعيم أكمل العلمين على المولى الشيخ محمد تقى الكل بايكانى والشيخ عبدالنبى الطبرسى • ولم يزل عاكفا فى النجف على الاشتغال مجدا فى تحصيل الكمال • جادا فى اخذ العلوم عن افواه الرجال قائما فى الاستفادة والافادة على ساق مدرسا ومؤلفا ومحاضرا ومناظرا حتى أرتحل الى سامراء وقد نوه شيوخ الاسلام اساتذته ـ باسمه ـ واشادوا بفضله مصرحين بعروجه الى اوج الاجتهاد وقدرته على

---

(١) المتجرة بكسر الجيم موضع التجارة يقال ارض متجرة اى يتجر فيها واليها ، جمعها متاجر ، أما المتجر فهو الا تجار ومنه قولهم : صفقته فى متجر الحمد رائجة •

استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية فانصرف عنهم مفلحا منجحا والحمد لله رب العالمين .

رحلته الى سامراء

لما ارتحل سيد الشيعة ومجدد الشريعة الا مـام الشيرازي الكبير من النجف الأشرف الى سامراء وذلك سنة ١٢٩١ خف اليه ـ رحمة الله وبركاته عليه ـ نخبة من اعلام حوزته فكانوا حوله كجماع الثريا او كحلقة مفرغة لا يدرى اين طرفاها . وقد حسر اعلى الله مقامه وحسروا معه (للعلم) عن سواعدهم وقام وقاموا بين يديه (فى تمحيص الحقائق) على ساق . يصلون (فى البحث والتـدقيق) صبـاحهـم بمسائهم وليلهم بنهارهم لا يسأمون ولا يفترون . وكيف يسأمون أو يفتـرون وقد نفخ فيهم من روحه (روح القدس) فأرهف طباعهم وصقل اذهانهـم وشرح للعلم والعمل صدورهم فكانت آذانهم واعية ، ومجامع قلوبهم صاغية ، تتلقى ما يلقيه من ضروب الحكمة وفنون العلم عقلية ونقلية ، حمى بذلك وطيس العلم في سامراء وارتفع فيها اوجه وبان شأوها على ما سواها من المعاهد العلمية كلها فكانت شرعة الوارد من فحول العلماء والاساطين ونجعـة الرائد من ابطـال العلـم والدين . وكان السيد (صاحب العنوان) من اعلام من وردوا تلك الشرعة السائغة وارتادوا تلك النجعـة الخصبة ..

ارتحل اليها من النجف الأشرف سنة ١٢٩٧ وقد شد للعلم حيازيمه وأرهف له عزائمه وارصد الأهب لأخذه بجميع فنونه عن ذلك الا مام المجـدد الذى قلمـا سمحت الايام بمثله استاذا مربيا .

عكف السيد على دروسه مع من عكفوا عليهـا من ابطـال العلم يخوض معهـم عبابها ، ويغوص معهم على اسرارها ، لا يستوطىء فى ذلك راحة ولا تفوته فرصة .

وعنى استاذه الا مام بأمره الى الغاية ، واهتم بشأنه كل الا هتمـام حتى اورى زند آماله وانزل امانيه منه منزل صدق فما خدعته فيه الأماني ولا كذبته فيه الظنون .

ورسخت بين السيد وبين كل من ابطال تلك الحوزة قواعد المودة ، وتوثقت عرى المصافاة واستحصفت اسباب الولاء وامر حبل الاخاء فكانوا جميعا رحماء بينهم يغدون على استاذهم ومربيهم ويروحون فى كل يوم ولا هم لهم الا الايغال فى البحث

والامعان في التنقيب والتقصي في التدقيق واستبطان دخائل العلم واستجلاء غوامضه وخوض عبابه والغوص على اسراره واستخراج مخبآته والاحاطة بفروعه واصوله دائبين في ذلك تارة مع استاذهم اوقات دروسه واخرى معه في غير اوقات الدرس وكثيرا ما يكون ذلك على سبيل المناظرة فيما بينهم وقد يكون هذا بينهم وبين من هم دونهم من تلامذتهم وغير تلامذتهم هذا شأن السيد صاحب العنوان وشأن اترابه منذ حلوا في سامراء حتى ارتحلوا •

وكانت اقامة السيد فيها نحوا من سبع عشرة سنة ما جف فيها لبده ولا فاتته فيها نهزة ، وكان دأبه فيها تعقب خطوات استاذه الا مام وسائر اساتذته الأعلام متتبعا اطوار الأبطال من اركان تلك الحوزة في سامراء مستقرئا طرائق الماضين من اساطين الا مامية يتعرف بذلك مداخل العلماء في التحقيق والتدقيق ومخارجهم ويتدبر اساليبهم في النقض والابرام واستنباط الأحكام ليطبع على افضلهم وينهج غرارا مناهج اعدلهم اسلوبا وامثلهم طريقة شأن من عناهم الله سبحانه بقوله « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب »•

كانت اوقاته في سامراء مرتبة بين حضور على استاذه الا مام ومناظرة مع اترابه الأعلام ومحاضرة يلقيها على تلامذته وتأليف ينفرد فيه بكتابة وعبادة ينقطع فيها الى محرابه •

وكان بينه وبين الامام المحقق المقدس الميرزا محمد تقي الشيرازي مذاكرة ومناظرة في وقت خاص من كل يوم استمرت أثنتي عشر سنة(١).

وما برح السيد في سامراء مجدا مجتهدا يقظ الجنان ، نافذ الهمة في العلم والعمل حتى رجع منها الى مسقط رأسه (الكاظمية) وذلك بعد وفاة استاذه الامام بعامين •

---

(١) فيما نقله الثقة الشيخ عباس القمي في احوال القاآني ص ٣٦ من الجزء الثالث من كتابه الكنى والالقاب وكنت ايام هجرتي العلمية الى سامراء وذلك سنة ١٣١٠ ارى المقدس الميرزا محمد تقي الشيرازي يبكر في كل يوم الى بيت السيد ليبحث معه ثم ينصرف الى درسه العام يلقيه على تلامذته العلماء الاعلام •

كلمة موجزة في استاذه [١]

هو الامام المجدد[٢] حجة الاسلام[٣] السيد الشريف الميرزا محمد حسن بن الميرزا محمود بن الميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي من اسرة في شيراز عريقة في الشرف •

ولد اعلى الله مقامه في شيراز في منتصف جمادي الاولى سنة ١٢٣٠ وفيها كان مبدأ تحصيله ثم اتى اصفهان على عهد الشريفين الموسويين السيد محمد باقر الرشتي والسيد صدر الدين العاملي فوقف على اساتذة مهرة بررة اعلام[٤] فأخذ عنهم علما جما • ثم هاجر الى النجف الأشرف سنة ١٢٥٩ فانضوى الى اعلامها

---

(١) كان استاذه الميرزا اعلى الله مقامه كالشمس في ريعان الضحى ــ والشمس معروفة بالعين والاثر ــ فهو أبين من ان يبين ، وامره اوضح من ان يوضح ــ وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا ــ على ان البيان ليضيق عن خصائصه الحسنى فلا يسعها كتابنا هذا وان افردناه لها وقصرناه عليها وانما آثرنا بكلمتنا هذه مجرد التشرف والتبرك وتزيين الكتاب وتشريفه بذكره •

(٢) المعروف بين المسلمين ان الله عز وجل يقيض لهذا الدين على رأس كل مائة سنة من يجدده ويحفظه ولعل المدرك في هذا ما اخرجه ابو داود في صحيحه بسند (صحيح عند القوم) رفعه الى رسول‌الله (ص) قال :ــ ان‌الله يبعث لهذه الا مة عند رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها • وقد اورد ابن الاثير هذا الحديث في كتاب النبوة من كتابه جامع الأصول في احاديث الرسول • ثم اورد في شرح غريب هذا الباب كلاما ذكر فيه المجددين فعد ممن جدد في مذهب الامامية على رأس المائة الاولى محمد بن علي الباقر وعلى رأس المائة الثانية علي بن موسى الرضا وعلى رأس المائة الثالثة ابا جعفر محمد بن يعقوب الكليني وعلى رأس المائة الرابعة الشريف المرتضى الموسوي • قلت لعل امر المجددين ثابت مطرد جدير بالتصديق والاذعان • واذن فمجدد الدين في رأس القرن الرابع عشر انما هو هذا الزعيم العظيم الذي ثنيت له وسادة الزعامة والا مامة وكان اهلها اعلى الله مقامه •

(٣) هو اول من اطلق عليه في العراق حجة الاسلام ولعمري انه جدير بذلك ولو اقتصروا في اللقب الافخم عليه وعلى امثاله لكان احجى •

(٤) كالعلامة المحقق السيد الشريف حسن المدرس والعلامة المحقق الشيخ محمد ابراهيم بن محمد حسن الكلباسي وغيرهما •

عاكفا على التحصيل لا يألو جهدا فى ذلك حتى نص استاذه الامام صاحب الجواهر على اجتهاده المطلق[1] .

واختص بامام المحققين المتبحرين الشيخ مرتضى الانصارى ففاق جميع اصحابه ولازمه ملازمة ظله حتى قضى الامام الانصارى نحبه واضطرب الناس فى تعين المرجع العام بعده فكان هو المتعين فى نظر الاعاظم الاساطين[2] من تلامذة ذلك الامام اعلى الله مقامه .

وفى سنة ١٢٨٨ حج البيت الحرام وتشرف بالمدينة الطيبة على مشرفها الصلاة والسلام .

وفى سنة ١٢٩١ هاجر الى سامراء فاستوطنها فى جم غفير من اصحابه وخريجيه فكانت سامراء شرعة الوارد ونجعة الرائد . اخذ عنه من فحول العلماء عدة لا تسع هذه العجالة استقصاؤهم[3] وتخرجوا على يديه راسخين فى العلم محتبين بنجادالحلم فاذا هم :

علماء ائمة حكماء يهتدى النجم باتباع هداها

---

(١) فى كتاب ارسله صاحب الجواهر الى بعض الولاة فى ايران .

(٢) كالميرزا حسن الاشتيانى والميرزا حبيب الله الرشتى والشيخ عبدالله بن على نعمة العاملى الجبعى والشيخ جعفر الششترى والآقا حسن الطهرانى والميرزا عبدالرحيم النهاوندى وامثالهم من بحار العلم واوتاد الارض رضوان الله عليهم .

(٣) وحسبك منهم ابن عمه السيد الميرزا اسماعيل الحسينى الشيرازى والسيد اسماعيل الصدر الموسوى العاملى والسيد محمد الحسينى الفشاركى الاصفهانى والسيد كاظم الحسينى الطباطبائى اليزدى والسيد حسن بن السيد هادى الصدر الموسوى العاملى الكاظمى صاحب العنوان والسيد عبدالمجيد الحسينى الكروسى والسيد ابراهيم الدامغانى الدرودى والآغا مير السيد حسين القمى والميرزا محمد تقى الشيرازى والآخوند الشيخ ملا كاظم الخراسانى والشيخ آقا رضا الهمدانى والشيخ الميرزا حسين النورى والشيخ فضل الله الشهيد النورى الطهرانى والشيخ ملا فتح على السلطان آبادى والشيخ حسن على الطهرانى والشيخ الميرزا ابراهيم الشيرازى والمولى على النهاوندى والشيخ اسماعيل الترشيزى والشيخ الميرزا ابو الفضل الطهرانى والشيخ الميرزا حسين السبزوارى والمولى الشيخ محمد تقى القمى والشيخ حسن الكربلائى والميرزا حسين النائينى الى كثير من امثالهم الذين شهدت بفضلهم محابرهم وخريجو حوزاتهم وسبائك مؤلفاتهم وسائر آثارهم العلمية والعملية رباهم على يديه ووقف بنفسه على تثقيفهم ليصنعوا على عينيه فجزاه الله عنهم وعنا وعن الاسلام واهله خير جزاء المحسنين .

وقد نشروا علمه الباهر على صهوات المنابر وسجلوه في مؤلفاتهم الخالدة جزاه الله واياهم عنا خير جزاء المحسنين .

ثبت لهذا الا مام (الهاشمي) المظيم وسادة الزعامة والا مامة والقيت اليه مقاليد الا مور وناط اهل الحل والعقد ثقتهم بقدسي ذاته ورسوخ علمه وباهر حلمه وحكمته واجمعوا على تعظيمه وتقديمه وحصروا التقليد به فكان للأمة ابا رحيما تأنس بناحيته . وتقضي اليه بدخائلها . وكان للدين الاسلامي والمذهب الامامي قيما حكيما ، يوقظ لخدمتهما رأيه ، ويسهر لرعايتهما قلبه . وكان شاهد اللب ، يقظ الفؤاد كلؤ العين ، شديد الحفاظ ، ضابطا لاموره ، حارسا لامته . عظيم الخلق ، رحيب الصدر ، سخي الكف زاهدا في الدنيا كل الزهد ، راغبا فيما عند الله عز وجل الى الغاية ، زعيما عظيما تخشع امامه عيون الجبابرة وتعنو له جباه الاكاسرة كما قال في رثائه بعض الافاضل من السادة الاشراف :

قدت السلاطين قود الخيل اذ جنبت ... وما سوى طاعة الباري لها رسن
لك استقيدوا على كره ما علموا ... بالسوط ادبارهم تدمى اذا حرنوا
لا خوف بعدك امسى في صدورهم ... فليفعلوا كيف شاؤوا انهم أمنوا

وحسبك شاهدا لهذا امر (التنباك) اذ التزمته بريطانيا العظمى من حكومة ايران العلية على عهد صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجاري . فاوجس ذلك الامام اليقظان خيفة على استقلال ايران ان يمس بسوء فتلافى الخطر بفتوى اصدرها تقتضي تحريم استعمال (التنباك) معلنا غضبه وسخطه من الدولتين بما تعاقدتا عليه من الالتزام فهاج الشعب الايراني هياج البحر بعواصف الزعازع وزلزلت الارض زلزالها واعرض الشعب باجمعه عن استعمال التنباك وعاملوه معاملة الابرار للخمر واستمروا على ذلك فلم يكن للدولتين بد من فسخ ذلك الالتزام ونقض ذلك التعاقد على الرغم منهما معا وعلى ضرر تكبدتاه في الماديات والمعنويات ــ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا[١] .

وقد سالت بهذه المنقبة اسلات الالسنة وجرت سيولا من انابيب الاقلام فاغنانا

---

(٢) وحينئذ اعلن الامام الشيرازي ان حرمة استعمال التنباك زرعا وبيعا وشراء وتدخينا وغير ذلك من انواع الاستعمال انما كانت بالعرض لا بالذات وحيث ارتفع المحذور فقد ارتفعت الحرمة واصبح الناس فيه احرارا فرجع الناس الى عاداتهم .

ذلك تفصيلها وفتح الله على هذا الامام العظيم ابواب الخيرات بالاموال منهمرة وفجر له كنوز الأرض قناطير مقنطرة فعزفت نفسه القدسية عنها رغبة عن الثراء وزهدا في الاستكثار وايثارا لمهمات الامة ومصالحها العامة(١).

وكان أعلى الله مقامه يؤثر (في صرف الاموال) فريقين : احدهما اهل العلم ليتخرجوا من معاهدهم ومدارسهم العلمية دعاة الى الحق وقادة الى سبيله . وثانيهما الضعفاء والبائسون من اليتامى والايامى والفقراء والمساكين وابناء السبيل من الشيعة في اقطار الارض التي كانت تأتيه منها . فاما من كان في سامراء من الفريقين كليهما فقد كانوا بأجمعهم عيالا عليه في جميع شؤونهم وقد وسعهم عطاؤه وغمرتهم نعمته.

واما من كان من الفريقين في غير سامراء من جميع الانحاء التي تجبى اليه منها تلك الاموال فقد اجرى عليهم نفقاتهم رواتب تأتيهم في كل شهر اينما كانوا فكانت هوادي نعمه عليهم متصلة بتواليها وكانت سوابقها مردفة بلواحقها فكل نعمة من نعمه عليهم كانت تتم غوابر أنعامه وتضاعف سوالف ايلائه .

ولا تسل عن الوفود التي كانت تنتجع فضله وتستمطر معروفه فيجزل لهم من هباته ويسبغ عليهم من نعمه ما يجعلهم يثنون على جميله ثناء الزهر على القطر ولا غرو فان الشكر قيد النعم الموجودة وصيد النعم المفقودة .

وقد ادركت ايامه اعلى الله مقامه في هجرتي العلمية الى سامراء سنة ١٣١٠ ايام كانت الدنيا لذلك الامام مستوسقة وامورها له متسعة والعلم والدين ضاربين بحرا بينهما . وكانت الدار به وبأصحابه جامعة والحبل بينهم وبين الأمة متصلا والمزار أمما . فشهدت بعيني كثيرا مما اوردته من خصائصه . أما ما لم اره بعيني فقد شهدته اذناي متواترا من افواه اولئك الاعلام من حجج الاسلام وغيرهم . وقد اشاد به الخطباء وتغنت به الشعراء ولو جمع ما أشادوا وما تغنوا به لكان طوامير ودواوين وحسبك منه في هذه العجالة المستطردة قول بعض الافاضل من السادة الاشراف في رثائه اعلى الله مقامه :

---

(١) كبناء المدارس والمساجد وقد بنى في سامراء مدرستين كبيرتين انفق عليهما اموالا كثيرة وبنى فيها جسرا وصل به ضفتي دجلة انفق عليه نحوا من عشرة آلاف ليرة عثمانية ذهبا او اكثر لكن الحكومة العثمانية حيث استولت عليه لم تحتفظ به فاذا هو الآن لا عين ولا اثر وقد رجع زوار العسكريين الى ما كانوا عليه من الخطر فانا لله وانا اليه راجعون .

مـن للـوفـود التـى تأتى على ثقـة ... بأن واديـك فيـه العـارض الهتـن
اليك قد يممـوا مـن كل قـاصيـة ... بالبر والبحـر تجـرى فيهـم السفن
يلقون فى رحبـك الزاهى عصيهـم ... كأنهـم بمجـانى اهلهـم سكنـوا
فينـزلـون على خصب اذا نـزلـوا ... ويظعنـون بشكـر منـك ان ظعنـوا
فلا ببذلك ماء الوجـه مبتـذل ... ولا بمنـك تنكيـد ولا منـن
كأن ابنـاء ايتـام الـورى تـركـوا ... لهـم كنـوزا ـ بسـامراء ـ تختزن
تسعـى اليهـم برزق فيه مـا تعبـوا ... كالعشب تعب فـى اروائـه المـزن

أسعد الله هذا الامام بوزراء من أركان حوزته كانوا من ذوى العقول الثاقبـة والاحلام الراجحة من كل ذى رأى جميع ، وقلب واع • وكان ابو محمد الحسن الصدر ـ صاحب العنوان ـ رئيهم[١] وجماعهم[٢] ابتلاهم سيدهم فما وجـد فيهـم الا مشير صدق ونصح ، واخلاص وشفقة ، فناط بهم ثقته والقى اليهم مقاليده فى تلك الزعامة العظمى والرئاسة العامة فأخلصوا له النصح واجتهدوا له المشورة وكان امره شورى بينه وبينهم فأتسق بوزارتهم ما اتسق من امور الدنيا والدين •

وكان من اخصهم به فى هذه الوزارة سيدنا صاحب العنوان ، صفى اليه استاذه بوده وكان له موضع خاص من نفسه ومكان مكين من قلبه يساره فى دخائله ـ قبل وضعها على بساط الشورى ـ أخلادا اليه بالثقة واعتمادا عليه بحصافة الرأى ثم يحيلها الى الشورى التى كان لا يورد فى مهمات الامور العامة ولا يصدر الا عنهـا • حتى كأنه واصحابه هم المعنيون بقوله عز من قائل : والذين استجـابوا لربهـم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون •

هكذا كان ايام زعامته كلها وهكذا كان أصحـابه البررة الخيرة مخلصين لله عز وجل فى اعمالهم حتى لقوا الله تعالى حنفاء مخلصين له الدين •

وكانت وفاته اعلى الله مقامه فى سامراء ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة ١٣١٢ وحمل على رؤوس الخلائق واكفهم من سامـراء الى النجف الأشرف مسافة ثمان مراحل على راكب الدابة تداول حمله عامة الناس ممن هم فى سـامراء والنجف وما بينهما من المدن والقرى والبوادى فكان الاجتماع عظيما لم ير مثله ابدا

---

(١) اى صاحب رأيها •
(٢) أى الذى يأوون الى رأيه وسؤدده •

تداولوا حمله عشيرة عشيرة وحيا حيا ومدينة مدينة وقرية قرية وتزاحموا على التبرك والتشرف به متهافتين عليه الوفا الوفا تهافت الهيم العطاش على الماء وجددوا فيه العهد بالضرائح المقدسة ، وصلوا عليه في المشاهد الاربعة ، وكان لأهل بغداد والمشاهد المشرفة وما حولها ولا سيما النجف الأشرف حالات في استقبال النعش وتشييعه يكل عنها الوصف ويضيق دونها البيان وقد طاب رمسه يوم الخميس الثاني من شهر رمضان في مدرسته جانب الصحن الشريف الحيدري ، ونزل في قبره الشريف تلميذه الامام ابو محمد الحسن الصدر صاحب العنوان ، وكان على رأس المشيعين له من العلماء والزعماء وشيوخ العشائر وسائر الناس وانزل معه المقدس والدي وكان يومئذ متشرفا بزيارة اجداده الطاهرين عليهم السلام(١) .

رجوعه الى الكاظمية وبعض شؤونه فيها

رجع أعلى الله مقامه الى مسقط رأسه ـ الكاظمية سنة ١٣١٤(٢) فحط رحله بفناء جده باب الحوائج الى الله تعالى وكانت اوقاته منقسمة بين المحراب والمكتبة والدرس والكتابة والبحث والارشاد .

فاذا وقف في المحراب بين يدي رب الأرباب على سلطانه تجلى لك الامام زين العابدين وسيد الساجدين خاشعا لله عز وجل بقلبه وسمعه وبصره وجميع حواسه وجوارحه .

واذا كان في المكتبة ـ مكتبته القيمة ـ تجلى للناظرين امعانه في تتبع آثار المتبحرين من المتقدمين والمتأخرين يحصي مسائلهم ويتدبر دخائلهم ويقف على الكنه من اغراضهم السامية .

واذا رأيته يلقي دروس العلم قلت : ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم واذا نظرت فيما اخرجه قلمه قلت : هو الغاية في بابه .

---

(١) هذه شذرة من بذر ونقطة من بحر ولو اردنا التفصيل لخرجنا عن الغرض المقصود وقد الف الشريف العلامة السيد محمد رضا آل فضل الله الحسني العاملي رسالة جليلة افردها لما كان في تشييعه من سامراء الى النجف وما كان من مآتم الحزن والتأبين والرثاء فليراجعها من اراد الوقوف على العظمة الممثلة باجلى مظاهرها .

(٢) كان ابن عمه الامام الجليل السيد اسماعيل خرج في تلك السنة من سامراء فلحقه الجم الغفير ممن كان في تلك الناحية المقدسة من مقدسي العلماء ومحققيهم الاعلام فكان السيد صاحب العنوان من جملتهم كما بيناه في احوال السيد اسماعيل قدس سره .

واذا اوغل في البحث وامعن في التنقيب استبطن الدخائل واستجلى الغوامض واستخرج المخبآت ومحص الحقائق .

وبرجوعه الى الكاظمية على عهد المقدس والده قد استأنفا نشاطهما للبحث عن غوامض العلوم وارهفا عزائمهما لذلك جريا على عادتهما المستمرة كلما اجتمعا منذ نشأ ابو محمد حتى شاخ .

ما ضمهما مكان الا وكان على جمام من النفس ونشاط للبحث وارتياح الى العلم ينتهزان فرصة الاجتماع فلم تفتهما نهزة ولا ضيعا فرصة .

واذا انبرى للوعظ والارشاد فجر الله على لسانه ينابيع الحكمة فملك أعنة القلوب ورد شوارد الاهواء وقاد حرون الشهوات وقوم زيغ النفوس فخشعت الابصار وخفقت الافئدة خشية ورقة .

لم يمض عليه (بعد رجوعه الى الكاظمية) سنتان حتى اصيب بالمقدس ابيه فكان رزؤه به عظيما وقاه بمهماته كلها وزيادة .

ابى اولا على الناس ان يقلدوه فارجعهم ـ منذ توفي استاذه الاكبر ـ الى ابن عمه المقدس السيد اسماعيل الصدر فلما توفي ابن عمه سنة ١٣٣٨ قام بالأمر بعده فظهرت رسالته العملية ـ رؤوس المسائل المهمة ـ وعلق على كل من تبصرة العلامة ونجاة العباد والعروة الوثقى تعاليق جعلتها مراجع لمقلديه فتداولت بينهم متقربين الى الله تعالى بالعمل على مقتضاها .

وكان اعلى الله مقامه ايام سفارته وقبلها من اقوم اولياء آل محمد بمهامهم واحوطهم على احكامهم واحناهم على يتاماهم(١) وقد ضرب اطنابه على نصرهم ووقف حياته على احياء امرهم فكان لا يستوطيء في ذلك راحة ولا تفوته فرصة حتى لحقهم في دار كرامتهم عليهم السلام .

مجالسه حلا وترحالا

اما مجالسه فقد كانت مدارس سيارة تتفيأ وارف ظلاله في حله وترحاله فيها ما يبتغيه الانسان الكامل من فنون العلم وضروب الحكمة وما الى ذلك من مواعظ

---

(١) كلنا نحن الشيعة يتاماهم .

تسمو بالانسان الى عالم الملكوت وتلحقه بالروحانيين فيكون كما قيل عن بعضهم :

في الارض جـوهـر جسمـه الـ فاني وفـي الملكـوت عقلـه

وكان اعلى الله مقامه واضح الاسلوب في كلامه فخم العبارة • مشرق الديباجة يجلى[1] عن نفسه بابلغ بيان ويعبر عن ضميره باجلى المباثر الحسان • فيبلغ بكلامه كنه القلوب من خواص الناس وعوامهم يخاطب كلا منهم بما يتناسب مع شعوره ويتفق مع مبلغه من الفهم والعلم بكلام هو اندى على الافئدة من زلال الماء ، فكان منتجعو مجالسه ـ من خواص الناس وعوامهم ـ ينقلبون عنه بما التمسوه من ضوال الحكمة ، وجزيل الفوائد العلمية وجليل العوائد العملية •

علومه وسطاته فيها

كان اعلى الله مقامه رحلة في العلم كما كان قبلة في العمل اماما في الفقه تمت به النعمة وهاديا الى الله وجبت به الحجة ، ومفزعا في الدين تلقي اليه المقاليد ، ومرجعا في احكام الله يناط به التقليد ، وثبتا في السنن وحجة في الاخبار وجهبذا في حوادث السنين واحوال الماضين ، ورأسا في اصول الفقه وعلم الرجال والدراية وأنساب قريش وسائر العرب ولاسيما الهاشميون راسخ القدم في التفسير وسائر علوم الكتاب والسنة وما الى ذلك من فنون كالصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع ومتن اللغة ، وكان من ذوي البسطة في المنطق والحكمة ـ الفلسفة ـ الراسخين في علم الكلام طويل الباع في الهيئة والحساب بحرا في علم الاخلاق لا يسبر غوره ولاينال دركه•

مناظراته دفاعاً عن الحق

لم افتح عيني على مثله ثبت الغدر[2] في مناظراته دفاعا عن الدين الاسلامي وانتصارا للمذهب الامامي ـ بعيد المستمر[3] في ذلك ـ شديد العارضة[4] غرب

---

(١) يعبر بجلاء •

(٢) الغدر بفتحتين هي الارض الرخـوة ذات الاحجـار والحفـر لا يثبت في المصارعة فيها الا القوي : يقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في القتال او الجدال ونحوهما والاضافة هنا بمعنى في •

(٣) يعني انه قوي في القتال او الجدال لا يمل ولا يسأم •

(٤) يعني انه قادر على الكلام وحسن البيان •

اللسان[١] طويل النفس فى البحث[٢] بعيد غور الحجة[٣] يقطع المبطل بالحق فيرميه بسكاته[٤] ويدمغه باقحاف رأسه[٥] فاذا هو زاهق •

ولا سمعت اذني بمثله يقتضب (فى احقاق الحق) جوامع الكلم ونوابع الحكم فتكون فصل الخطاب ومفصل الصواب •

أدبه

أما الأدب العربى فقد كان جذيله المحكك وعذيقه المرجب صحيح النقد فيه صائب الفكر ثاقب الروية غير ان الذى كانت تطمح اليه نفسه من نظم القريظ لم يكن ميسورا له لانصرافه عن النظم الى العلم منذ نعومة ظفره الى منتهى عمره والميسور له منه كان مما لا يعجبه ولا يرضاه لنفسه فان همته رفعية المناط قصية المرمى تأبى عليه الا السبق فى كل مضمار لذلك لم يؤثر عنه من النظم شيء ، وكان فى هذا كالخليل بن احمد اذ كان اروى الناس للشعر ولا يقول بيتا ، فقيل له : ما لك لا تقول الشعر؟ قال : الذي اريده لا اجده والذى اجده منه لا اريده ، وكذلك كان الاصمعى مع علو مكانه فى الأدب ، وقد قيل له : ما يمنعك من قول الشعر ؟ قال : يمنعنى منه نظرى لجيده[٦] •

مؤلفاته

كان اعلى الله مقامه ممن لهم الميزة الظاهرة والغرة الواضحة فى التأليف جمع فيه بين الاكثار والتحقيق كتب فى مواضيع مختلفة من علوم شتى وما منها الا غزير المادة جزيل المباحث سديد المناهج مطرد التنسيق واليك ما يحضرنى من ذلك •

---

(١) اى حديده •
(٢) اى بعيد المدى لا يسأم ابدا •
(٣) اى استنبطها من مكان بعيد وغور الشيء عمقه •
(٤) اى بما يسكته •
(٥) اى انه يكسر جمجمته ثم يرميه بقطعها وهذا كناية عن انه دمغه بالحجة فكسره •
(٦) نقل هذا عن الخليل والأصمعى بن عبد ربه فى باب رواة الشعر فى ج٣ من عقده الفريد •

أصول الدين

(١) كتاب الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية :ـ

اعني عقائد الشيخ الاكبر كاشف الغطاء استدل الشيخ فيها على الوحدانية والعدل بآيات الله وآثاره في ملكوته كخلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار الى غير ذلك مما استرسل بذكره آية آية وترك تفصيل القول فيها لغيره من الأعلام • فظهر فضل هذا الشرح بما اشتمل عليه من تفصيل شؤون تلك الآيات البينات وحكمها واسرارها وآثارها وبما بسطه من الكلام فيها على ما يقتضيه مصطلح اهل الفن فاذا هي ادل على وحدانية العزيز الجبار من سطوع الشمس ضاحية على وجود النهار، واثبت في باب الامامة من هذا الشرح رأيه في الأئمة عليهم السلام من طريق مخالفيه •

(٢) سبيل الصالحين[١] في السلوك وطريق العبودية وقد ذكر لها سبع طرق

(٣) احياء النفوس بآداب ابن طاووس :ـ

جمعه من بيانات السيد جمال الدين علي بن طاووس الحسني في مؤلفاته ورتبه على ثلاثة مناهج : المنهج الأول في معاملة العبد ربه تعالى ، والمنهج الثاني في معاملته مع مواليه حجج الله عز وجل ، والمنهج الثالث في معاملته مع الملائكة والناس•

الفقه

(٤) كتاب سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد على سبيل الاستدلال ، خرج منه مجلد ضخم في مباحث المياه الى احكام التخلي •

(٥) كتاب تبين مدارك السداد للمتن والحواشي من نجاة العباد • خرج منه اكثر مباحث الطهارة وجل مباحث الصلاة وامراد من الحواشي حاشيتا الشيخ مرتضى الانصاري والسيد الميرزا الحسيني الشيرازي استاذه •

(٦) تحصيل الفروع الدينية في فقه الأمامية :

كتاب ينفع المحتاط والمقلد • خرج منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وفي مقدمته مباحث التقليد على سبيل التفصيل •

---

(١) طبع في تبريز •

(٧) المسائل المهمة[١]: رسالة شريفة فى العبادات لعمل المقلدين •

(٨) المسائل النفيسة : رسالة افردها لمشكلات المسائل الفقهية والفروع الغريبة

(٩) حواشيه على العروة الوثقى وعلى الغاية القصوى وعلى نجاة العباد وعلى التبصرة وعلى الفصول الفارسية •

(١٠) الغالية لأهل الانظار العالية : رسالة باللغتين ـ العربية والفارسية ـ فى تحريم حلق اللحى[٢]•

(١١) تبيين الرشاد فى لبس السواد على الائمة الامجاد : رسالة بالفارسية •

(١٢) نهج السداد فى حكم اراضى السواد •

(١٣) الدر النظيم فى مسألة التتميم : رسالة فى تتميم الكر بماء متنجس •

(١٤) لزوم قضاء ما فات ـ من الصوم ـ فى سنة الفوات •

(١٥) تبيين الاباحة : رسالة فى جواز الصلاة باجزاء الحيوان المشكوك فى اباحة أكل لحمه •

(١٦) ابانة الصدور : رسالة فى موقوفة ابن اذينة المأثورة فى مسألة ارث ذات الولد من الرباع •

(١٧) كشف الالتباس عن قاعدة الناس : اعنى الناس مسلطون على اموالهم •

(١٨) الغرر فى نفي الضرار والضرر : رسالة جليلة فيها تحقيقات وفيها معنى الحكومة والورود •

(١٩) احكام الشكوك الغير منصوصة : رسالة استدلالية تكلم فيها على فقه الروايات الدالة على البناء على الأكثر فى الشك فى الركعات •

(٢٠) رسالة فى حكم الظن بالافعال والشك فيها •

(٢١) الرسائل فى اجوبة المسائل : رسالة تشتمل على فتاويه التى اجاب بها مقلديه عما كانوا يستفتونه عنه فى الاحكام الشرعية •

(٢٢) سبيل النجاة فى المعاملات •

---

(١) طبعت والتى بعدها فى بغداد وفى صيدا وفى نيويورك ـ اميركا ـ •
(٢) طبعت باللغتين •

(٢٣) تعليقة على رسالة التقية لشيخنا الأنصارى •
(٢٤) تعليقة على مباحث المياه من كتاب الطهارة للشيخ الانصارى قدس سره •
(٢٥) الرسالة فى حكم ماء الغسالة •
(٢٦) رسالة فى تطهير المياه •
(٢٧) رسالة فى مسألة تقوى العالى بالسافل •
(٢٨) تعليقة مبسوطة على ما كتبه الشيخ الانصارى فى صلاة الجماعة •
(٢٩) رسالة فى شروط الشهادة على الرضاع •
(٣٠) رسالة فى بعض مسائل الوقف •
(٣١) رسالة فى حكم ماء الاستنجاء •
(٣٢) رسالة فى الماء المضاف •
(٣٣) رسالة وجيزة فى رواية الاخفات فى التسبيحات فى الركعتين الاخيرتين
(٣٤) منى الناسك فى المناسك : رسالة حافلة افردها لمناسك الحج والعمرة وآداب التشرف بالحرمين الشريفين حرم الله عز وجل وحرم رسوله صلى الله عليه وآله[1] .

الحديث

(٣٥) شرح وسائل الشيعة الى احكام الشيعة : كتاب لم يصنف مثله ، يذكر فيه الحديث فيعقد فيه عناوين ككل من المتن واللغة والسند والدلالة فيذكر فى عنوان المتن اختلاف النسخ وضبط الالفاظ ويشرح فى عنوان اللغة مفردات الالفاظ ويبحث فى عنوان السند عن رجال الاسناد وفى عنوان الدلالة يجيل نظره فى مفاد الحديث ونهوضه باثبات الحكم ويتكلم فيما يعارضه فيجمع بينهما او يرجح احدهما على وجه لم يسبقه اليه احد فهو كتاب جامع للفقه والحديث والاصول والرجال خرج منه عدة مجلدات •

(٣٦) كتاب تحية اهل القبور بالمأثور : مرتب على عشرة ابواب وخاتمة •

(٣٧) كتاب مجالس المؤمنين فى وفيات الائمة المعصومين : عقد فيه لكل واحد منهم مجلسا يشتمل على فضائله وكراماته ووفاته بحذف الاسناد جعله كخطبة على ترتيب حسن ليتلى على منابرهم ايام وفياتهم عليهم السلام وذيله بفصل يشتمل على اولاد المعصوم ونسائه •

---

(١) طبعت فى بغداد سنة ١٣٤١ •

(٣٨) مفتاح السعادة وملاذ العبادة : كتاب يشتمل على المهم من اعمال اليوم والليلة واعمال الاسبوع والشهر والسنة وعلى الزيارات وآدابها •

(٣٩) كتاب تعريف الجنان في حقوق الاخوان : سفر جليل فيه مطالب ونصائح وفوائد قد لا توجد في غيره •

(٤٠) رسالة في المناقب : على ترتيب الحروف مستخرجة من الجامع الصغير للسيوطي •

(٤١) كتاب النصوص المأثورة : على الحجة المهدى عجل الله فرجه من طريق الجمهور لم يتم ولعله هو الكتاب المدعو اخبار الغيبة الذي ذكره صاحب الذريعة في ص ٣٨ من جزئها الخامس •

(٤٢) كتاب صحيح الخبر في الجمع بين الصلاتين في الحضر : اقتصر فيه على ما في الصحاح الستة من النصوص على جمعه صلى الله عليه وآله في الحضر بلا علة ولا مطر وذكر أقوال من وافقنا على ذلك من علماء الجمهور •

(٤٣) كتاب الحقائق في فضائل اهل البيت عليهم السلام من طريق الجمهور •

(٤٤) كتاب احاديث الرجعة •

(٤٥) هداية النجدين وتفصيل الجندين : رسالة في شرح حديث الكافي في جنود العقل وجنود الجهل •

الدراية

(٤٦) كتاب نهاية الدراية : شرح فيه وجيزة الشيخ البهائي وقد بسط الكلام في هذا العلم واستقصى مسائله وانواع الحديث ومباحث الجرح والتعديل وفيه فوائد مهمة(١) •

طرق تحمل الحديث

(٤٧) كتاب بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الاجازات يشتمل على عشرة طبقات ، وله مقدمة ذات فوائد جمة اجاز فيه السيد العالم السيد محمد مرتضى

---

(١) طبع في الهند طبعة سقيمة مشحونة بالغلط الفاحش الذي يغير المعنى ويؤذي المطالعين بما لا مزيد عليه ونعوذ بالله من تلك الطباعة وقد قلت عند اطلاعي عليها ليت السيد لم يؤلف هذا الكتاب حتى لا نبتلي بمثل هذه البلية فبلغه قولي هذا فكان يحكيه معجبا •

الجهانبوري الهندي الذي كتب له العلامة النوري كتاب اللؤلؤ والمرجان وللسيد اجازات اخر كثيرة اجاز بها جماعة من فضلاء معاصريه بعضها مطول وبعضها مختصر •

علم الرجال

(٤٨) كتاب مختلف الرجال : دون فيه هذا العلم تدوين سائر العلوم بذكر حده وموضوعه وغايته ومبادئه التصويرية والتصديقية ومن اختلف فيه من الرواة والرجال •

(٤٩) عيون الرجال : كتاب ذكر فيه الرجال الذين نص على ثقتهم اكثر من واحد وذكر في تراجمهم طبقاتهم وذيله بشجرة في طبقات الرواة وباجازة مفصلة لبعض الاعيان من السادات وقد ذكر في آخر الكتاب اكثر مصنفاته[1] •

(٥٠) كتاب نكت الرجال : جمعه من تعليقة عمه السيد صدر الدين على رجال الشيخ ابي علي فهو في الحقيقة من مؤلفات عمه •

(٥١) كتاب انتخاب التقريب من التقريب : افرده لرجال نص على تشيعهم ابن حجر العسقلاني في التقريب •

(٥٢) رسالة افردها لترجمة المقدس المحقق المحسن الحسيني الاعرجي صاحب المقصود وسماها ذكرى المحسنين •

(٥٣) بهجة النادي في احوال (والده) ابي الحسن الهادي •

(٥٤) كتاب تكملة امل الآمل : او اعيان الشيعة وهو في بابه عديم النظير ذكر فيه من لم يشتمل امل الآمل على ذكرهم ممن تقدم على الامل او عاصره او تأخر عنه الى هذا العصر جاء في ثلاث مجلدات • المجلد الاول في القسم الاول من الكتاب المختص بعلماء عاملة • والثاني والثالث في القسم الثاني وهم علماء بقية البلاد على ترتيب الاصل •

(٥٥) البيان البديع في أن محمد بن اسماعيل المبدؤ به في اسانيد الكافي انما هو بزيع •

---

(١) وكان الفراغ منه سنة ١٣٣١ وطبع على عهده في لكهنوء الهند •

(٥٦) التعليقة على منتهى المقال •

علم الفهارس والتأليف والتصنيف

(٥٧) تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام : كتاب لا نظير له في بابه تتبع فيه العلوم الاسلامية ذكرا ، واستقصاها سبرا ، واستوفى البحث عن مؤسسيها وامعن في التنقيب عن طبقات المصنفين فيها فأثبت بالبرهان واظهر للعيان سبق الامامية في جميع الفنون الاسلامية وهذا مما لم يسبق اليه •

(٥٨) الشيعة وفنون الاسلام : كتاب ما أجله قدرا وما اعظمه سفرا قد اختصره من كتابه السابق (تأسيس الشيعة) وانتشر ببركة الطباعة[1] ومن وقف عليه عرف مبلغ الاصل من العظمة في بابه •

(٥٩) فصل القضا في الكتاب المشهور بفقه الرضا : كشف فيه حال هذا الكتاب بما لا مزيد عليه فأثبت انه كتاب التكليف لابن ابي العزاقر الشلمغاني واوضح في ذلك وجه الاشتباه بما لم يسبقه اليه احد •

(٦٠) رسالة في ان مؤلف مصباح الشريعة انه هو سليمان الصهرشتي تلميذ السيد المرتضى اختصره من كتاب شقيق البلخي •

(٦١) الابانة عن كتب الخزانة : اي خزانة كتبه رسالة شريفة استقصى فيها ما لديه من الكتب • ذكر العلوم علما علما فألحق بكل منها ما يختص به من كتب خزانته • ووصف ما كان منها غريبا او غير متداول فصوره بريشة قلمه للناظرين وصدر هذه الرسالة بمقدمة شريفة حض فيها على الكتابة والتصنيف وجمع الكتب وتتبعها وذكر العلم والعالم بما هما له اهل من المكانة السامية مشيرا الى آثارهما الشريفة في الناشئين •

الأخلاق

له فيه احياء النفوس وكتاب سبيل الصالحين المتقدم ذكرهما •

(٦٢) ورسالة وجيزة في المراقبة •

(٦٣) ورسالة اخرى في السلوك

---

(١) في صيدا سنة ١٣٣١ •

المناظرة

(٦٤) قاطعة اللجاج في تزييف أهل الاعوجاج : وهم الاخبارية منكرو الاجتهاد والتقليد لزعمهم ان الاخبار عن الائمة الاطهار قطعية الصدور والدلالة .

(٦٥) البراهين الجلية في ضلال ابن تيمية : كتاب ضخم أقام الادلة فيه على ضلاله باقواله وافعاله وبشهادة علماء الجمهور وحكمهم عليه بذلك وقد احصى سيئاته ومخالفاته للامة واستطرد ذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وابان ضلالهم بما لا مزيد عليه والحمد لله .

(٦٦) الفرقة الناجية : رسالة تثبت ان تلك الفرقة انما هي الامامية .

(٦٧) عمر وقوله هجر : رسالة اطردها لما صح عن ابن عباس من قوله « يوم الخميس وما يوم الخميس » ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال « اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله فقال دعوني الحديث[1] .

(٦٨) رسالة شريفة في الرد على فتاوى الوهابيين[2]: اذا افتوا على حرمة البناء على الضرائح المقدسة ووجوب هدم ما بناه المسلمون عليها . وقد جاءت هذه الرسالة على وجه لا نظير له في بابها فما قرأتها الا وقلت جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

أصول الفقه

(٦٩) اللوامع : كتاب في اصول الفقه يتضمن نتائج افكار الامامين الانصاري والشيرازي وتلامذتهما الاعلام ، وللمؤلف دلو بين دلائهم ملأه الى عقد الكرب .

(٧٠) تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري .

(٧١) اللباب في شرح رسالة الاستصحاب . « مجلد ضخم » .

(٧٢) رسالة في تعارض الاستصحابين .

(٧٣) حدائق الاصول : خرج منه مسائل متفرقة من مشكلات اصول الفقه .

---

(١) بلفظ البخاري في باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ص ١١٨ من ج٢ من صحيحه .

(٢) بلفظ البخاري في باب جوائز الوفد .

(٧٤) التعادل والتعارض والترجيح : رسالة مستقلة غير ما علقه على رسائل الشيخ •

النحو

(٧٥) خلاصة النحو : كتاب لخص فيه هذا العلم على ترتيب الفية ابن مالك •

التاريخ

(٧٦) نزهة اهل الحرمين فى عمارة المشهدين مشهد امير المؤمنين ومشهد ابى عبدالله الحسين عليهما السلام : رسالة تشتمل على ذكر اول من عمرهما وذكر من جددوا تعميرهما وتواريخ التعمير والتجديد واسماء المعمرين والمجددين واول من سكن الحائر من الفاطميين[١] •

(٧٧) وفيات الاعلام من الشيعة الكرام : كتاب يتبين موضوعه من اسمه رتبه على العصور والطبقات خرج منه اهل المائة الاولى والثانية والثالثة والرابعة •

(٧٨) محاربو الله ورسوله يوم الطفوف : رسالة افردها لبيان عدد المخرجين الى حرب سيد الشهداء يوم الطف اثبت فيها انهم كانوا ثلاثين الفا او يزيدون •

(٧٩) المطاعن : كتاب يتضمن طعن بعض علماء الجمهور على بعض •

(٨٠) النسيء : رسالة تبين فيها كنه ما كان عليه أهل الجاهلية من النسيء الذى جعله الله زيادة فى الكفر وفيها دفع الاشكال عن تولد رسول الله (ص) فى ربيع الاول مع كون بدء الحمل به انما كان فى ليالى التشريق •

(٨١) كشف الظنون عن خيانة المأمون : رسالة تثبت خيانته الفادحة بسم الرضا عليه السلام •

(٨٢) محاسن الرسائل فى معرفة الاوائل : فى خمسة عشر بابا •

مكتبته

ولع اعلى الله مقامه منذ حداثته الى منتهى ايامه فى جمع الكتب وعنى بذلك كل العناية وكان موفقا فى تحصيل نفائسها من جميع العلوم والفنون عقلية ونقلية • ولا

---

(١) طبعت فى لكهنؤ الهند سنة ١٣٥٤ على نفقة ادارة مجلة الرضوان الغراء مصدرة بترجمة المؤلف بقلم العلامة الحجة السيد على النقى النقوى دام ظله •

غرو فقد كان يؤثر تحصيلها على بلغته ونفقة يومه وربما باع فى سبيلها الضرورى من امتعته فاجتمع لديه بسبب ذلك من الكتب (مطبوعة ومخطوطة) ثروة طائلة ـ ومن جد وجد ـ •

تضمنت مكتبته من نوادر الاسفار المخطوطة ما لا يوجد في اكثر المكاتب الحافلة وربما كان فيها من الكتب القيمة ما لا يوجد في سواها • وبهذا رنت في الاقطار وذهب سمعها في الناس فذكرها المتتبع البحاثة جرجي زيدان في طليعة مكاتب العراق حيث استقصى تلك المكاتب في كتابه تأريخ آداب اللغة العربية(١) •

وعني السيد بهذه المكتبة فألف لها فهرسا اسماه الابانة عن كتب الخزانة رتبه احسن ترتيب ووصف فيه الكتب فصوزها ببراعته تصويرا ـ كما بيناه عند ذكر الابانة من مؤلفاته ـ وله بها عناية اخرى فوق العنايات حيث تتبعها مطالعة واستقرأها مراجعة واوسعها احاطة وتقصيا كما اشرنا اليه فيما تقدم من هذه الترجمة •

قال الثقة الثبت العلامة تلميذه وابن شقيقته الشيخ مرتضى آل ياسين اثناء ترجمته(٢): لقد كنت اسمع عن السيد المؤلف زمان كان شابا قوى العضلات انه كان لا يكاد ينام الليل فى سبيل تحصيله كما انه لا يعرف القيلولة فى النهار ولكنى بدل ان اسمع ذلك عنه فى زمن شبيبته فقد شاهدت ذلك منه بام عينى فى زمن شيخوخته، وان مكتبته التي يأوى اليها الليل والنهار ويجلس هناك بيمناه القلم وبيسراه القرطاس لهى الشاهد الفذ بان عينى صاحبها المفتوحتين فى الليل لا يطبق اجفانها الكرى فى النهار وان جاءها الكرى فانما يجيؤها حثاثا لا يكاد يلبث حتى يزول الخ •

مشايخه فى الرواية(٣)

مشايخه في الرواية على صنفين : منهم من يروى عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الاجازة ، ومنهم من يروى عنهم بطريق الاجازة العامة •

اما مشايخه من الصنف الاول فمنهم (وهو أجل من يروى عنه) حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازى الغروى العسكرى المتوفى سنة ١٣١٢ ، ومنهم

(١) راجع ص ١٢٠ من جزئه الرابع •
(٢) المنتشرة بالطبع فى فاتحة كتاب الشيعة وفنون الاسلام •
(٣) هذا العنوان وما تحته مما جاد به قلم العلامة الشيخ مرتضى آل ياسين فى ترجمة السيد خاله نقلناه بعين لفظه •

الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الغروي صاحب كتاب بدائع الاصول المتوفى سنة ١٣١٣ ، ومنهم الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن بن الشيخ هاشم الكاظمي النجفي شارح كتاب الشرائع المتوفى سنة ١٣٠٨ ، ومنهم الفاضل المتبحر المولى محمد الايرواني النجفي المتوفى بعد المائة الثالثة عشرة ، ومنهم شيخ الاسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي صاحب كتاب اسرار الفقاهة المتوفى سنة ١٣٠٨ ، ومنهم والده الشريف السيد هدى المتوفى سنة ١٣١٦ ٠

واما مشايخه من الصنف الثاني فهم جماعة من العلماء : منهم المولى الفقيه الشيخ ملا علي بن الميرزا خليل الرازي الغروي المتوفى سنة ١٢٩٧ ، ومنهم السيد المتبحر المهدي القزويني الحلي الغروي المصنف المكثر المتوفى سنة ثلاثمائة بعد الالف ، ومنهم المولى المحقق المتبحر الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الاصفهاني المتوفى في النجف الأشرف سنة ١٣١٨ ٠

وقد ذكر تراجمهم على طرز مبسوط في اجزاته المطولات واستقصى فيها جميع مشايخه بما لا مزيد عليه ٠

خلقه • وبنيته • ومنظره

افرغه الله عز وجل في قالب الكمال ، وطبعه على غرار البهاء والابهة والجلال فجعله من اجمل الناس صورة واكملهم خلقة وآنقهم شكلا واحسنهم هيئة واسلمهم فطرة واقواهم بنية وامتنهم عصبا صلب المفاصل شديد الاضلاع غليظ الالواح عبل الذراعين مفتول الساعدين بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين لطيف الأنف والحاجبين احور العينين ادعجهما اوطف الاهداب وضيء الطلعة ابلج الغرة ازهر اللون ، رقيق البشرة شديد الحواس صادق الشعور الى الغاية قد تسربل بالملاحة والقى الله عليه محبة منه يروق الناظرين ابتسامه يفتر عن مثل حب الغمام له شيبة تفرض الهيبة قد ملأت ما بين منكبيه فسبحان من زاده بسطة في العلم والجسم وعلمه البيان وآتاه البرهان وتبارك الله أحسن الخالقين ٠

غرائزه وملكاته

خلقه الله من طينة القدس وصاغه من معدن الشرف وانبته من ارومة الكرم وجمع فيه خلال النجابة فكان المجد ينطق من محاسن خلاله والمروءة تتمثل في

منطقه وافعاله . لم ار أكرم منه خلقا ولا انبل منه فطرة . وكان ربيط الجأش صادق البأس من حماة الحقائق وممثلى الحفائظ قد جمع ثيابه على أسد خادر .

وكان عزيز النفس اشم الانف لا يعنو لقهر ولا يصبر على خسف ، على انه كان متجافيا عن مقاعد الكبر نائيا عن مذاهب العجب سلس الطباع لين العريكة سهل الجانب منسجم الاخلاق .

وكان جوادا سخيا فياضا اريحيا ، ولا غرو فانه كان من قوم فجروا ينابيع الندى واليهم تنتهى السماحة .

وكان حاد الذهن يقظ الفؤاد ذكي المشاعر حديد الفهم سريع الفطنة صادق الحدس شاهد اللب رؤوفا بالمؤمنين شديدا على اعداء الله لا تأخذه فى الله لومة لائم ، له همة بعيدة المرمى ونفس رفيعة المصعد تسمو به الى معالى الامور فيبلغ بها الاقدار الخطيرة .

مترجموه

ترجمه ـ على عهده ـ غير واحد من الثقات الاثبات كالعلامة المحقق الشيخ مرتضى آل ياسين وقد جاءت ترجمته[(١)] رائعة بتمثيل تلك الشخصية الفذة نافعة بتنبيه اولى العلم الى امور تختص بكمالهم . وللسيد ترجمة فى كتاب اعيان الشيعة وله ذكر خالد فى الغابرين بعلمه الخالد بخلود مؤلفاته ان شاء الله تعالى وبكونه من شيوخ الاجازات فى قرنه فهو سند من الاسناد الى يوم التناد . وقد ذكره البحاثة المقدس الشيخ عباس بن الشيخ رضا القمى اذ ترجم جده الشريف شرف الدين العاملى[(٢)] .

وذكره بعض الاجانب[(٣)] فانصفوا بوصفه كالفيلسوف امين الريحانى اللبنانى[(٤)] وغيره من سياح المستشرقين[(٥)] .

---

(١) انتشرت هذه الترجمة بطبعها مع كتاب السيد « الشيعة وفنون الاسلام » .

(٢) فى ص ٣٢٢ من الجزء الثانى من كتابه الكنى والالقاب وذكر فى باب ذكر اولاد الامام موسى من كتاب منتهى الآمال .

(٣) الاجانب جمع اجنب وهو الذى لا ينقاد ـ الغريب .

(٤) فراجع ما قاله عنه فى ص ٢٧٣ من ج٢ من كتابه ملوك العرب الطبعة الاولى .

(٥) الذين نالوا الحظوة بخدمته واخذوا عنه بعض الحكمة ممن لا تحضرنى اسماؤهم ولا مؤلفاتهم وهم غير واحد .

وبعد وفاته اعلى الله مقامه ترجمه الشريف العلامة المتتبع الثبت الحجة السيد على النقى النقوى ترجمة مفصلة علقها على رائيته العصماء العامرة التى رثى بها السيد وقد جرى فى الترجمة مجرى الشرح لتلك الرائية العبقرية فكانت ترجمة ضافية جامعة مثلت ادوار حياته العلمية والعملية منذ ولد حتى اختار الله له دار كرامتـه وتناولت ذكر الاعلام من آبائه علمـا علما حتى انتهت الى شرف الدين فأبيه زين العابدين فجده على نورالدين فجد ابيه نورالدين على فجد جده الحسين بن على بن محمد بن ابى الحسن تاج‌الدين الموسوى واستقصت سائر الابطال من متقدمى هذه الاسرة ومتأخريها ممن هم فى جبل عامل او فى العراق ذكرتهم بطلا بطلا بما هم اهله من جلالة القدر وعلو المنزلة فى الدين والدنيا . وأرخت وفياتهم وتصدت لبيان مكانة السيد فى العلم ومنزلته فى الامة وذكرت شيوخه الذين اخذ عنهم وكثيرا من الشيوخ الذين اخذوا عنه واتت على مصنفاته فى سائر العلوم والفنون واشتملت على ذكر وفاته وتشييعه ومآتمه التى انعقدت فى العراق وعاملة وايران والهند وغيرها ، وقد نقلنا من هذه الترجمة ما تراه تحت العناوين التاليين .

مستجيزوه

قال السيد النقوى[1] : كان رحمه الله تعالى فى راوية الحديث اعظم شيخ تدور عليه طبقات الاحاديث العالية فى هذا العصر ، ومن يروى عنه من اعلام هذا العصر كثير وفيهم جملة من حجج الطائفة وعلمائها وفضلائها المبرزين فمنهم الآية العظمى السيد أبو الحسن الاصفهانى النجفى دام ظله والآيات الحجج الاعلام الحاج شيخ محمد حسين الاصفهانى صاحب الحاشية على الكفاية والشيخ محمد كاظم الشيرازى والشيخ هادى آل كاشف الغطـاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والحاج الشيخ على القمى والحاج السيد رضا الهندى والميرزا محمد على الاوردبادى فى النجف الاشرف ، والسيد الميرزا هادى الخراسانى فى كربلاء المشرفة والشيخ المحسن المعروف بآقا بزرك الطهرانى صاحب الذريعة الى تصانيف الشيعة وغيرها فى سامراء ، والسيد عبدالحسين آل شرف‌الدين فى جبل عامل ، والشيخ آقا رضا الاصفهانى صاحب نقد فلسفة داروين فى اصفهان ، والسيد صدرالدين الصدر فى مشهد الرضا عليه السلام ، ووالدنا العـلامة السيد ابو الحسن النقوى فى لكنهؤ ،

(١) فى آخر ما جاد به قلمه المبارك من ترجمة السيد المنتشرة بطبعها فى الكنهؤ مع كتابه (نزهة اهل الحرمين فى عمارة المشهدين) فراجع منه ص ١٢ .

والعلامة السيد شبير حسن في فيض آباد وغيرهم واروى عنه باجازة كتبها لي في ١١ شوال سنة ١٣٤٦ هـ وهو اول شيخ للحديث استجزت منه فاجاز لي باجازة عامة شاملة لكل ما بأيدينا من كتب الحديث والتفسير وسائر العلوم •

وفاته وتشييعه وقدسي رمسه ومآتمه

قال السيد النقوي[1] أدام الله افاداته : توفي رحمه الله تعالى في عاصمة البلاد العراقية ـ بغداد ـ (حيث كان مقامه منذ ايام فيها لاجل المعالجة[2]) في منتصف[3] ربيع الاول سنة ١٣٥٤ فكان لوفاته اثر كبير ووقع خطير في النفوس جميعا وقد شيع جنازته الى الكاظمية مسقط رأسه ومدفنه زهاء مائة الف من الناس من جميع الطبقات وقد اوفد جلالة الملك غازي من ينوب عنه في تشييعه[4] ودفن في جوار جده الامام موسى بن جعفر عليه السلام[5] وقد طار صدى وفاته الى سائر المناطق العراقية وعلى الاخص النجف الاشرف فأقيمت الفواتح واعظمها الفاتحة التي اقامها في النجف ثلاثة ايام رئيس الشيعة آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني دام ظله •

(قال) : لا شك انه احدثت وفاته دويا في العالم الاسلامي اجمع وعلى الاخص بلاد الشام وجبل عامل حيث كان مغرس دوحته ومنبت شجرته منذ عهد طويل ولا سيما نواحي صور حيث يقيم آل شرف الدين وزعيمهم حجة الاسلام السيد عبدالحسين دام ظله وهو ابن اخت السيد المترجم ايضا فقد أقيم في صور مأتم عامر حزين مدة سبعة ايام لم يكد ينقطع ولا تسكن حدته وجاءتنا بطاقة مطبوعة تدل على

---

(١) في ص ١١ من الترجمة المطبوعة مع نزهة اهل الحرمين •

(٢) كان قبل وفاته بايام قلائل رغب اليه ولده الاكبر في ان يكون في داره (من دار السلام بغداد) ما دام محتاجا الى الاطباء اذ رأى قربه منهم انجع له واسهل وسيلة الى اتصال الاطباء به في سائر الاوقات فاجابه الى ذلك بعد استخارة فلم يلبث الا ليالي قليلة حتى فاجأه اجله قدس سره •

(٣) بل توفي عصر الخميس في ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ وهي ليلة ١٢ حزيران سنة ١٩٣٥ •

(٤) وحضر رئيس الوزراء وسائر الوزراء والاعيان والنواب وموظفو الحكومة وشيوخ العشائر وكان في مقدمة ذلك السواد الاعظم علماء المسلمين من الطائفتين خاشعي الطرف خلف السرير حتى وردوا الكاظمية •

(٥) الى جنب المقدس والده في حجرتهما المعلومة من الصحن الشريف الكاظمي حيث يزاران •

قيام حفلة تأبينية هناك فى الجامع الجديد فى الساعة الثانية بعد ظهر الاحد الواقع فى ١٢ ربيع الاول ١٣٥٤ الموافق ١٣ حزيران سنة ١٩٣٥ وفيها منهاج الحفلة واسماء المتكلمين والخطباء ناهيك منهم بمثل العلامة العظيم حجة الاسلام الشيخ عبدالحسين صادق وحجة الاسلام السيد عبدالحسين نور الدين والاستاذ خير الدين بك الاحدب والعلامة الشيخ احمد رضا وغيرهم من ادباء مفلقين واقيمت له فى الهند فاتحة كبيرة ونشرت الصحف نبأ وفاته بصورة مفجعة وهكذا فى سائر المناطق الاسلامية ولا غرو فانه اذا مات العالم ثلم فى الاسلام ثلمة لا يسدها شىء الى يوم القيامة . انتهى بنصه .

الصحافة العراقية وتأبينه

حسبك ـ مثالا لما قالته الصحف العراقية فى تأبينه ـ ما نشرته جريدة الكرخ(١) فى عددها ٣١٢ من سنتها السابعة الصادر يوم الاثنين ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ هـ الموافق (١) تموز سنة ١٩٣٥ واليك نصها تحت عنوان :

شخصية الامام السيد حسن الصدر الفذة

قالت : بعث الينا نجفى فاضل بهذه اللمحة من ترجمة حياة الراحل العظيم المغفور له حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين رضوان الله عليه ننشرها نصا :ـ

من العبث يحاول الكاتب ان يصف الخسارة الجسيمة التى تكبدتها الامة الاسلامية من جراء فقد زعيمها الاكبر الامام آية الله السيد حسن الصدر فقد كانت خسارتها بفقده عظيمة وكان خطبها فادحا وكان رزؤها جللا ومصابها أليما وكيف لا يكون فقده خسارة عظيمة وقد فقدت امامها الكبير وعلامتها الجليل ومرجعها الاعظم التى كانت ترجع اليه فى امور الدنيا والدين والذى كانت تستظل بوارف ظله وتلجأ الى ركنه الحصين .

كان الامام رحمه الله تعالى شخصية علمية فذة لم يحك لنا التأريخ نظيرها فى العصر الحاضر وكان المثل الاعلى فى العلم والفضيلة فى ادواره الثلاثة :

دور الصبا ودور الكهولة ودور الشيخوخة . فقد كان فى دور الصبا الفتى اللامع الذى حاز قصب السبق فى الجد والذكاء ، وكان فى دور الكهولة العالم

---

(١) لصاحبها ملا عبود الكرخي ومدير ادارتها نجم الكرخي ومديرها المسؤول محمد شكري قاسم ومحررها حاتم الكرخي .

الوحيد بين الفضلاء والعلماء ، وكان في دور الشيخوخة المرجع العظيم للامة التي القت اليه مقاليدها وفزعت اليه في جميع مهماتها وأمورها •

كان باسم الثغر وضاح الجبين وكان قوى الحجة طلق اللسان اذا تكلم انحدر كالسيل من غير ما تلعثم او تلكؤ يقرع الحجة بالحجة والدليل بالدليل يتبسط اليك في الحديث الصعب الغامض فتخال انه سهل واضح وما هو بالسهل ولكن فصاحة اللسان وسطوع البرهان وجاذبية الحديث وساحرية الاسلوب كل ذلك جعلك تتذوقه وتستسيغه وتحسبه سهلا ، وكانت مجالسه مدرسة راقية فيها العلم وفيها الأدب وفيها كل ما شئت من ألوان الحديث وضروب الكلام ، وكانت تختلف باختلاف الاشخاص مراعاة لمقتضى الحال وقد كنت ترى ـ وانت جالس بين يديه ـ كأنك في العصر الذي ينتقل بك اليه ويحدثك عنه فتارة يحدثك عن جبرائيل عليه السلام ونزوله بالوحي فتحسب انك قد رأيت شخصه وسمعت صوته ، وطورا يحدثك عن النبي صلى الله عليه وآله فتخال انك شهدت رسالته وحضرت معجزاته وابصرت عن كثب احاديثه وحكمه وهكذا ترى نفسك كلما انتقل بك من حديث الى حديث نظرا لدقة تصويره وبراعته في التعبير وتخرج من مجلسه ـ وبودك ان لا تفارقه ـ مصقول الذهن مهذب الفكر واسع الاطلاع واليك الكلمة التي قالها عنه فيلسوف الفريكة في كتابه (ملوك العرب) قال في ص ٢٧٣ من الجزء الثاني :ـ

قد زرت السيد حسن صدر الدين في بيته بالكاظمية فالفيته رجلا عظيما الخلق والخلق ذا جبين رفيع وضاح ولحية كثة بيضاء وكلمة نبوية له عينان هما جمرتان فوق خدين هما وردتان عريض الكتف طويل القامة مفتول الساعدين وهو يعتم بعمامة سوداء كبيرة ويلبس قميصا مكشوف الصدر رحب الاردان فيظهر ساعده عند الاشارة في الحديث ما رأيت في رحلتي العربية كلها من اعاد الى ذكر الانبياء كما يصورهم التأريخ ويصفهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعي الكبير وما اجمل ما يعيش فيه من البساطة والتقشف ظنتني وانا داخل الى بيته اعبر بيت احد خدامه اليه وعندما رأيته جالسا على حصير في غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة مساند وقد كنت علمت ان لفتواه اكثر من مليوني سميع مطيع وان ملايين من الروبيات تجبؤه من المؤمنين في الهند وايران ليصرفها في سبيل البر والاحسان وانه مع ذلك يعيش زاهدا متقشفا ولا يبذل مما يجبؤه روبية واحدة في غير سبيلها اكبرت الرجل ايما اكبار ووددت لو ان في رؤسائنا الدينيين الذين يرفلون بالارجوان ولا يندر في اعمالهم غير الاحسان بضعة رجال امثاله • انتهى •

هكذا يحدثنا الاستاذ « امين » عن الامام وهكذا يصور لنا شخصيته الفذة كما يشاء الحق ويفرضه البحث وتقتضيه نزاهة الضمير ، وكم للاستاذ الريحاني في هذا من نظير فقد كان كثيرا ما يجتمع بخدمته المستشرقون والباحثون يسألونه عن مسائل استعصت عليهم واعياهم حلها فيجيبهم على الفور بالبرهان الساطع والدليل المقنع فينقلبون الى اهلهم وكلهم لسان شكر وكلمة اكبار يشيدون بذكره ويرتلون آيات حمده وكثيرا ما كانوا يندهشون حينما يرون تبسطه في الحديث واتيانه بالشواهد التأريخية المتوفرة عن بحث مبهم غامض قضوا العمر الطويل في البحث عنه ولم يجدهم البحث .

وبالجملة كان الامام الفقيد مرجعا عظيما يخضع لحكمه المسلمون وغيرهم سواء في الشرق او في الغرب وكان اماما مقدما على من سواه من العلماء المعاصرين في الفقه واصوله والتفسير والحديث والرجال وغير ذلك من الفنون الاسلامية وكان يضرب في علمه المثل في حياة استاذه الامام السيد محمد حسن الشيرازي وقد كلف الامام الشيرازي مرة فقيدنا المترجم ان يحقق بعض المسائل العلمية المشكلة فاجاب وكتب رسالة في تحقيق ذلك وعرضها على استاذه وما اكمل قراءتها حتى رفع يديه في الدعاء له ثم قال : اذا مت اليوم اموت مرتاح الضمير فقد وجد في تلامذتي من يعيد لي تحقيقه تحقيق المحقق البهبهاني والمحقق البهبهاني استاذ آية الله بحر العلوم السيد مهدي وقد كان مشهورا في البحث والتحقيق وهذه شهادة كبرى من استاذه تعطينا صورة صادقة عن عظمة الامام الفقيد ومنزلته العلمية وهو كما قيل فيه :

امام ولولا لا لقلنا بانه   نبي تلقى الحكم من خير حاكم(١)

ولا شك بان الامام حي باعماله الصالحة حي بآثاره الخالدة ومؤلفاته القيمة التي قد تبلغ مائة مؤلف(٢) وهي من احسن ما كتب العلماء ولعلنا نعرض لذكرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

وهو حي بولديه العلامتين صاحبي السماحة السيد محمد الصدر رئيس مجلس الاعيان الافخم والسيد علي الصدر ــ فهذا الزعيم الصدر زعيم العراق المحبوب ودماغ العراق المفكر وذو الشخصية البارزة في العلم والسياسة .

---

(١) هذا البيت في السيد صاحب العنوان من قصيدة لامير الشعراء وسلطان العلماء حجة الاسلام الشيخ عبدالحسين صادق العاملي الشهير .

(٢) احصينا منها اثنين وثمانين مرت عليك في الاصل .

أتته الزعامة منقادة اليه تجر جر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

وهذا الحجة اخوه « العلي » قد تربع بعد فقد الامام على المنصة الدينية فشخصت اليه الابصار وتوجهت نحوه النفوس تهتدي بهديه وتنهل من علمه فاطال الله وجودهما والهمهما الله الصبر واجزل لهما الاجر • انتهى بعين لفظه •

قلت : هذه لهجة الصحافة العراقية استمرت دائرة على هذا المحور مدة قيام الفواتح والمآتم في العراق ومثلها الصحافة الايرانية والافغانية والهندية والسورية والمصرية وغيرها ، نعته بكل اسف وابنته بكل تقدير •

الصحافة اللبنانية

أما الصحافة اللبنانية فقد زينت صدورها بتمثال السيد واذاعت في تأبينه الكلمة الفذة التي ابرزتها لجنة(١) الاحتفال بالمأتم التي انعقدت عندنا في صور • وهاكها بعناوينها وعين لفظها :

فجيعة الاسلام بمصاب الامام الصدر

مختصر حياته ـ صفاته ـ علمه ـ شخصيته

بشفتين تحملان الكلام مختصرا ، وفكر مبلبل شارد ننقل للملأ الاسلامي صدى دوي انتحاب العراق والاسلام والعرب قاطبة على زعيمهم الامام الاكبر :

---

(١) ترأس هذه اللجنة بعض الرؤساء من اعلام العلماء وكانت مؤلفة من اشخاص مثقفين في علومهم الدينية ومعارفهم العصرية ادباء كتبة مبرزين في فنونهم من بيوتات عاملة العريقين في المجد اذاعوا كلمتهم هذه في الصحافة واشادوا بها على منبر الحفلة وكانوا طبعوها كرسالة على حدة فوزعوها على المجتمعين في مأتم الاربعين وكان حافلا بالعلماء والادباء والشعراء والزعماء وممثلي الحكومتين اللبنانية والفرنسية وممثلي الطوائف قصد الناس هذا المأتم من دمشق وبعلبك وبيروت وصيدا وفلسطين وانحاء جبل عامل وكان على غاية من الانتظام مثالا للسكينة والجلالة تبارت فيه **الخطباء والشعراء بما يستحق ان يفرد بكتاب على حده • وانما** آثرنا بالذكر هنا كلمة لجنة الاحتفال نزولا على رغبة منشئيها والمعجبين فيها وهم كل من سمعها من تلك الجماهير وغيرهم فاوردتها بعين لفظها وان طال بنا الكلام •

السيد حسن الصدر

الراحل الى جوار ربه تاركا في الارض وحشة لا تستأنس وفوضى لا تنتظم وخرابا لا يعمر بعده الا ان يقيض الله اماما مثله يعنى بالامة ويعالج المصالح العامة بلباقة ودرية يشبهان منطق لباقته المستقيم في الامور كلها في العلم ، في العمل ، في الرأي ، في الحرص على احياء الروح وانماء العقل وارسال العقيدة والمبدأ في نفوس الامة باسلوبه الملهم القويم الفياض .

فالامة الاسلامية والعرب والتأليف والاسلام قبل الجميع يشكون الم هذا الصدع ويألمون الالم لا يذيقهم النوم الا غرارا ولا يجدون معه راحة ولا استقرارا لهذه الفادحة النازلة بفقد آخر مصلح كان يمثل عظمة الله في صدور المؤمنين ويصور الانبياء والصديقين بما طبع عليه من ظواهر الاخلاص والصلاح والكمال بكل ما لهذه الكلمات من مدلول او معنى .

وانا لنسأل الله تعالى ان يعوض على الامة بخسارتها العظمى دليلا من ادلائه على الخير والبر والاحسان العاملين لحياة الامة واتساق العلم وجدة الرأي والتفكير .

ولابد ان نلمع الى حياته بكلمة مختصرة وذلك فرض لا تبرأ الذمة الا بادائه قياما ببعض ما يجب تجاه امامنا المقدس رضوان الله عليه .

ولادته

ولد يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ هـ في الكاظمية مشهد جديه الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام والكاظمية بلدة ضية الموقع والمناخ تقع من بغداد في اقل من فرسخ على الجهة الشمالية منها .

اسمه ونسبه

واذا استطال الشيء قام بنفسه   وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وكذلك الفقيد استطال حتى قام بنفسه فهو وحده نسب قصير جم المآثر ضخم الظواهر ولكن عادة ديمقراطية ابت للمترجمين الا ذكر الانساب لا تفرق بين عظمائهم واوساطهم . على ان للفقيد نسبا لا يخونه يوم الفخار يصعد به الى ذروة ليس الى جنبها ذروة مجد وان نسبه لفوق ما قيل :

نسب كأن عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

فهو الامام ابو محمد الحسن بن الشريف الهادى بن الشريف محمد على بن الشريف صالح بن الشريف محمد بن الشريف ابراهيم الشهير بشرف الدين بن زين العابدين بن على نور الدين بن نور الدين على بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد بن تاج الدين المعروف بابى الحسن بن محمد بن عبدالله بن احمد بن حمزة بن سعدالله بن حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام ابى عبدالله الصادق بن الامام ابى جعفر الباقر بن الامام زين العابدين على بن ابى عبدالله الحسين سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء ابوه امير المؤمنين وامه الزهراء سيدة نساء العالمين أولئك اعلام الامة وأئمة المسلمين فى عصورهم لا يدافعون • آباؤه ونبعته التى انحدر منها ماء طاهرا من ظهر طاهر مطهر •

مواهبه ونشؤه

أنشأ الله فقيدنا خلقا نادر المثال وصاغه على أحسن تكوين يختاره الرحمن لانسان دون العصمة فميزه بسلامة الفطرة وقوة الحاضرة وحدة الفهم واتقاد الجذوة وحباه بوضوح الشخصية وحضور البال وعزة النفس ورزانة العقل وسهولة الخلق وخصه بالتوفر على بيان قوى البرهان محبوك الدليل صحيح المنطق وانك لتجد فى لغته رنة جذابة التوقيع يأخذك منها روح فنى صنيع يعرف كيف يتصرف بالقلوب ويخضع الالباب عند كلمته القدسية النشوانة الريانة بماء الروحية والحيوية • وكان رضوان الله عليه لا يقنع بظواهر الاشياء وقشورها وانما كان وثابا الى اللباب والخلاصة ثم هو اذا وصل اليهما تخير منهما ما كان أشد ملاءمة لعقله المترف الممتاز وذوقه الصحيح المتأنق وطبعه الرفيع الفذ • هكذا كان وهكذا أنشأه ربه وطبيعى له وهو المتوفر كل التوفر على هذه المواهب منذ نعومة اظفاره ان ينشأ منشأ لا تيسره الايام لاحد الا بعد فحص وتمحيص يحتاجان الى قرون كثيرة وقرون وطبيعى ان يصل الى ما وصل اليه من العظمة والخلود اذ كان تلك المجموعة الصالحة من كل كمال ، والمزاج الخالص من الوان الالتواء والتعقيد يدرج ويتدرج فى بيت كبيت الامام الهادى والد الفقيد العظيم وهو كمعهد علمى منظم الصفوف او كلية راقية تفرض على طلابها الانسجام فى نسج من الفضيلة والاخلاق والاخلاص والايمان واليقين

على نحو منقطع النظير • ويقرر علماء النفوس واعلام التربيـة ان البيت هو الحجر الاساسى لحياة الناشئين فلابد من الحكمة واستعمال الفن فى وضـع الحجر الاول ليقوم البناء مستقيما معتدلا فيه قوة وجمـال وفيه ضخـامة ورواء وكل ذلك يخطو الناشىء خطوة خطوة باستعداده واكتسابه مصطحبين الى المثل الاعلى • وينتقل من دور الى دور حتى اذا هو الموسر المثرى المنور لا يشكو فقرا ولا يعانى ظلاما • ومن أحكم من الشريف الهادى فى وضع الحجر الاساسى ؟ ومن اليق استعدادا من الفقيد لاستقبال تلك التعاليم والخطط المصطنعة لحياة دائمـة حية ؟ ولابد اذن من ارتقـاء سيدنا هذه السماء العالية الواسعة ولابد من بلوغه درجات الصديقين والائمة •

صفاته وشخصيته

كان رحمه الله تعالى شفيقا رفيقا حريصا على المصالح العامة لا يقرب رجلا لحب ولا يقصى آخر لكراهة ولا يحترم احدا لعظمة انما المقياس عنده فى كل ذلك الايمان والخير الواقعان فى الرجال والاشخـاص الطـائفين برواقـه • وقد زاره فيلسوف الفريكة الريحانى ووصفه فى كتابه ـ ملوك العرب[1] ـ بما تستطيع ان تفهم منـه بلا عسر ولا مشقة مركز الامام فى البلاد العربية وفى العـالم الاسلامى من حديثه المختصر وتستطيع ان تفهم ايضا زهده وتقواه ونظره الى العـالم الفانى بنظر روحى محض يشبه نظر النبيين وكبار المصلحين •

علمه وآثاره

تستطيع ان تعتبر معى ان الفقيد العظيم عبقرى العباقرة واكبر قادة الفكر فى القرن العشرين ، فان العلماء وان طبقات المنورين الافـذاذ كانوا ولا يزالون ينحون نحو الاختصاص بضرب من ضروب الفنون والآداب والمعارف كأنما الواحد منهـم يعد نفسه لان يكون حكيما فيلسوفا ، او يجهز نفسه لان يكون فقيها اصوليا ، او يأخذ على نفسه دراسة الآداب أخذا يجعله اديبا لامعا فيكب على صفحة من الفلسفة يدرس

---

(١) اذاعت الصحافة العراقية كلمة الريحـانى بنصه فراجعهـا فى العنوان المختص بها من هذا الكتاب •

فيها العقول والمعقولات والجواهر والاعراض ، او يكب على صفحة يدرس القضاء والمواريث والتجارة وسائر ابواب الفقه ، او يكب على مباحث اصول الفقه كأصل البراءة والاستصحاب وقاعدة الاشتغال والتعادل والتراجيح ومباحث القطع والظن سائر عناوين الاصول اللفظية والعقلية ، او يكب على دراسة الآداب العربية وتأريخها ونصوصها مع استظهار بعض الشعر الجاهلي والاموي والعباسي والتعرف الى الشخصيات الادبية في هذه العصور ليتميز بضرب من هذه الضروب العلمية ونحو من هذه الانحاء الثقافية متجها اليها بجهده في تحضير غاية من هذه الغايات ، ولكن همة سيدنا الفقيد العظيم لم تقف عند حد ولم يكن لها غاية او امد . قد شاء ان يجعل صدره موسوعة علمية محيطة غواصة على دقائق المسائل من شتى العلوم تسعى لذلك فاذا هو قيم بيده لكل علم مفتاح مطواع يديره متى شاء فيخرج من كنوز العقل والنقل كل لؤلؤة وهاجة لا يقتحم نورها البصر ، وانك مأخوذ بالدهش اذا وقفت امام مؤلفاته التي تجاوزت المائة والبعض منها فيه مجلدات كثيرة نعم يأخذك الدهش لانك تخرج من كل واحد من هذه المؤلفات وانت على ايمن وعقيدة انه خصيص به لا يعرف سواه ثم تقرأ الثاني وتقرأ الثالث فاذا انت تراه خبيرا بشعاب هذه المواضيع وزواياها كأنما هو من بناتها . وسنضع لحياته رسالة خاصة[١] نشرح بها عناه في التأليف وخدماته للامة والمعارف خدمة له ولهما رضي الله عنه ويسر لهما خلفا عنه يعيشان بظلاله في نعمة وامان .

صدى وفاته

توفي رحمه الله تعالى ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ فضجت لصدى وفاته ايران وافغان والهند والعراق وجبل عامل وسائر البلاد الاسلامية وقد اقيمت له المآتم والتعازي والمناحات في العواصم الاسلامية والمدن والقصبات والدساكر والقرى . وفي صور اقيم مأتم عامر حزين مدة سبعة ايام لا ينقطع ولا تسكن حدته فنسأل الله الصبر للامة ونتقدم بأرق التعازي لخلفه سماحة سيدنا الزعيم رئيس اعيان العراق ولسائر افراد الاسرة الكريمة ولهم السلامة والبقاء .

---

(١) لعلنا اغنينا اللجنة عن هذه الكلفة والحمد لله على التوفيق لاداء هذا الواجب .

واخيرا نتقدم للامة الاسلامية ان تتعظ بحياة الفقيد وتحتذى مثاله لتنجب من اشبالها امناء مخلصين يرفعون لها اعلاما خفاقة ويتقدمون بها الى حياة طافحة باليقظة المرهفة ومن الله التوفيق وعليه الاتكال .

لجنة الاحتفال

تاريخ وفاته بالقريض

أرخ عام وفاته جماعة من الادباء نظما باللغتين الفارسية والعربية تواريخ كثيرة لعلها ناهزت العشرين والذى يحضرنى منها الآن قول شيخنا الفقيه العلامة الحجة الشيخ مرتضى آل ياسين طيب الله انفاسه .

غبت فلا قلب خبت نارة ... كلا ولا عين عراها الوسن
فليت اذ فارقت هذا الحمى ... قد فارقت روحى هذا البدن
سكنت دار الخلد فاهنأ بها ... فهى لعمر الله نعم السكن
ان غبت عن عينى فقد اصبحت ... ترمق عيناك عيون الزمن
غبت ومذ غبت نعاك الهدى ... أرخ لقد غاب الزكى الحسن

١٤٩ ، ٦٨ ، ١٠ ، ٠٠٣ ، ١٣٤
١٣٥٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الشيعة الكرام مفاتيح علوم الاسلام ، واساسا لهذا البنيان، فهم الاحق بالتعظيم ، والاسبق فى استحقاق التقديم ، اذ لا شرف الا والعلم نضامه ، ولا كرم الا وهو ملاكه وقوامه ، ولا سيادة الا وهو ذروتها وسنامها ، ولا سعادة الا به صحتها وقوامها ، والصلوة على خير خلقه ، وافضل بريته ، محمد سيد رسله ، المؤسس لشريعته ، والمبعوث باشرف كتبه ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ، وعلى آله الطاهرين ، واوصيائه الراسخين ، وخلفائه المعصومين ، وعلى اصحابه المرضيين ، اما بعد فقد رفع الله سبحانه بالعلم اقواما من الشيعة فجعلهم بالعلم قادة ، وفى تأسيس فنون الاسلام سادة ، حيث تقدموا فى تأسيس فنون العلم فى الصدر الاول فاحببت التنبيه على ذلك بافراد مصنف فى ذلك ، اداء لحق اولئك الكرام ، الحائزين قصب السبق فى هذا المقام ، ضرورة فضل المتقدم على المتأخر ، والمتبوع على التابع ، ولم يسبقنى احد اليه ، ولا حام طائر فكره عليه ، ولا يسبقن الى بعض الاذهان انكاره ، فاذا قراناه فاتبع قرانه ، ثم علينا بيانه ، ورتبته على اربعة عشر فصلا تجمع العلوم التى تقدمت الشيعة فى تأسيسها ، وعقدت لكل فصل ثلاث صحائف ، الاولى فى واضع ذلك العلم ومؤسسه ، والثانية فى اول من صنف فيه منهم بعد الواضع او نقحه تنقيحا يجرى مجرى التأسيس ، والثالثة فى بعض مشاهير ائمة ذلك العلم من الشيعة المتقدمين من اهل المائة الاولى الى السابعة دون المتأخرين عنهم لئلا يطول الكتاب ،

ويخرج عن القصد الذى نرمى اليه ، ومع ذلك فهو جامع للمؤسسين لكل علوم الاسلام ، ولاربعة عشر طائفة من مشاهير كل علم من طوائف العلماء الاعلام المصنفين فى علم النحو والصرف ، واللغة والمعانى والبيان والبديع ، والعروض والشعر ، والسير والتواريخ الاسلامية ، وعلم الرجال ، واحوال الرواة ، وعلم الفرق والاديان ، وعلم الحديث ، وعلم الدراية ، وعلم الفقه واصول الفقه ، وعلوم القرآن ، وعلم الكلام والعقائد ، وعلم الاخلاق مراعيا فى ذلك الطبقات الاقدم فالاقدم على ترتيب زمانهم الاول فالاول مهما امكن لا على ترتيب الحروف ، وقد تضمن كتابى هذا الاعلام من شيعة على امير المؤمنين ذلك الاسم الكريم الذى شرفه الله تعالى فى الكتاب حيث يقول « وان من شيعته لابراهيم » وهو اسم غير منتحل وقد كان على عهد النبى (ص) كما يشعر بذلك ابو حاتم فقد قال فى الجزء الثالث من كتابه كتاب الزينة والجزء الثالث منه فى الالفاظ المتداولة بين اهل العلم اول اسم ظهر فى الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الشيعة ، وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر الغفارى ، وسلمان الفارسى ، والمقداد بن الاسود الكندى ، وعمار بن ياسر الى اوان صفين فانتشرت بين موالى على عليه السلام حكاه فى الروضات ، وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتاب الزينة لابى حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة مايتين وخمسين فلاحظ ، والتلقيب باهل السنة والجماعة كان سنة استقلال معاوية بالامارة بعد مصالحة الحسن السبط فهو متأخر عن اسم الشيعة(١) وسميته تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام فان اتسق هذا الامر الذى الى الله ارغب فى اتمامه واسأله العون على لم شمله وتأليف نظامه ، كانت الشيعة كما هى فى المنزلة الرفيعة التى اذا طمحت اليها بطرفك لم تر احدا من الفرق يدانيها ، والله سبحانه ولى التوفيق •

---

(١) ويؤيد السجستاني ما ذكره محمد بن اسحق المعروف بابن النديم فى كتابه «الفهرست» فى اول الفن الثاني من المقالة الخامسة لما خالف طلحة والزبير على على رضى الله عنه وابيا الا الطلب بدم عثمان وقصدهما عليه السلام ليقاتلهما حتى يفيئا الى امر الله جل اسمه تسمى على ومن اتبعه على ذلك الشيعة فكان يقول شيعتى، وسماهم طبقة الاصفياء • طبقة الاولياء طبقة شرطة الخميس، طبقة الاصحاب وقال، ومعنى شرطة الخميس ان عليا رضى الله عنه قال لهذه الطائفة تشرطوا فانما اشارطكم على الجنة ، ولست اشارطكم على ذهب ولا فضة ، ان نبيا من الانبياء فيما مضى قال لاصحابه تشرطوا فانى لست اشارطكم الا على الجنة انتهى ، منه قدس سره •

الفصل الأوّل

عِلمُ النحو

واضع علم النحو

الفصل الاول : تقدم الشيعة فى علم النحو ، وفيه ثلاث صحائف ، الصحيفة الاولى فى اول من اسسه فاعلم ان اول من اسسه ابو الاسود الدوئلى المشهور بكنيته، وهو من كبار التابعين ، وقيل انه من البدريين كما فى اصابة ابن حجر وسيأتى تفصيل ترجمته فى الصحيفة الثانية انشاء الله تعالى مع النصوص الاخر ، قال يونس بن حبيب النحوى المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة : اول من اسس العربية وفتح بابها ، ونهج سبيلها ابو الاسود الدوئلى ، واسمه ظالم بن عمرو انتهى • حكاه الامام ابراهيم بن محمد البيهقى فى مساوى اللحن فى كتابه المحاسن والمساوى صفحة ٩٣ من الجزء الثانى منه المطبوع فى مصر مطبعة السعادة •

وقال ابن قتيبة الدينورى المتوفى سنة ٢٧٦ فى كتاب الشعر والشعراء صفحة ١٧١ من الطبعة الاولى بمصر : ابو الاسود الدوئلى هو ظالم بن عمرو بن جندل من كنانه ، ويعد فى الشعراء ، والتابعين ، والمحدثين ، والبخلاء ، والمفاليج ، والعرج ، والنحويين ، لانه اول من عمل كتابا فى النحو بعد على بن ابى طالب ، وولى البصرة لابن عباس ، ومات بها وقد اسن انتهى•

وقال ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٨ فى فقه اللغة ما لفظه فقد تواترت الروايات بان ابا الاسود اول من وضع العربية ، وان الخليل اول من تكلم فى العروض ، قيل له نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما واتت عليهما الايام وقلا فى ايدى الناس ثم جدده هذان الامامان انتهى • وقد جرى ابن فارس فى قوله هذا على رأيه ، ولم يدر ما يدخل عليه من ذلك فخذ ما روى ودع ما رأى ، وما حكيناه عنه حكاه الجلال السيوطى فى المزهر اول صفحة ١٧٧ من الجزء الثانى من اول طبعة منه بمصر •

وقال ابو حاتم السجستانى ولد ابو الاسود فى الجاهلية ، واخذ النحو عن على بن ابى طالب ، وروى ابو سلمة موسى بن اسماعيل عن ابيه قال كان ابو الاسود اول من وضع النحو بالبصرة ، وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره اخذ ابو الاسود الدوئلى النحو عن على بن أبى طالب ، حكى كل ذلك أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الانبارى فى اول كتابه نزهة الالباء ، ثم قال ان اول من وضع علم العربية واسس قواعده وحدد حدوده امير المؤمنين على بن ابى طالب واخذ عنه ابو الاسود الدوئلى •

وقال ابن قتيبة فى كتاب المعارف ابو الاسود الدوئلى هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانه وامه من بنى عبدالدار بن قصى وكان عاقلا حازما بخيلا ، وهو اول من وضع العربية ، وكان شاعرا مجيدا الى آخر ما قال ، وقال ابن جنى فى الخصائص فى باب صدق النقلة : اولا تعلم ان امير المؤمنين هو البادىء به ، المنبه عليه ، والمنشيه والمشير اليه ، ثم تحقق ابن عباس به ، واكتفاء على رضى الله عنه ابا الاسود اياه الى آخر كلامه . وحكاه السيوطى فى المزهر فى صفحة ٢١١ من الجزء الثانى المطبوع بمصر .

وقال ابو الطيب عبدالواحد بن على اللغوى المتوفى سنة ٣٥١ فى كتابه مراتب النحويين . كان اول من رسم للناس النحو ابو الاسود الدوئلى ، وكان ابو الاسود اخذ ذلك عن امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه الى آخر كلامه .
وقال ابو على القالى حدثنا ابو اسحق الزجاج حدثنا ابو العباس المبرد قال اول من وضع العربية ، ونقط المصحف ابو الاسود ، وقد سئل ابو الاسود عمن نهج له الطريق فقال تلقيته من على بن ابى طالب . حكاه الحافظ بن حجر فى الاصابة فى ترجمة ابى الاسود . وقال الراغب فى المحاضرات عند ذكره لابى الاسود وهو اول من نقط المصحف ، واسس اساس النحو بارشاد على عليه السلام .

وقال ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكرى المتوفى سنة ٣٩٥ فى كتاب الاوائل اول من وضع النحو على بن ابى طالب اخرجه الزجاجى فى اماليه عن المبرد .

وقال أبو عبيدة اول من وضع العربية ابو الاسود ، ثم ميمون الاقرن ، ثم عنبسة الفيل ، ثم عبدالله بن اسحق انتهى . وكذلك حكاه السيوطى فى كتاب الوسائل فى الاوائل ، وقال الحافظ العسقلانى فى الاصابة وروى عمرو بن شبه باسناد له عن عاصم بن بهدله قال اول من وضع النحو ابو الاسود ، وقال الحافظ الذهبى فى مختصر التهذيب ابو الاسود الدوئلى اسمه ظالم بن عمرو قاضى البصرة ابتكر علم النحو توفى سنة تسع وستين ، وقال ابن ابى الحديد ابتكره على بن ابى طالب واملى على ابى الاسود جوامعه واصوله ، وقال ابو الفضل بن ابى الغنائم شارح المفصل روى ان ابا الاسود اخذ النحو من على عليه السلام فامره بوضعه فى الكلام ، وحكى ابن مكرم فى لسان العرب عن الازهرى فى التهذيب ان ابا الاسود الدوئلى وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه

فسمي نحوا ذكر ذلك في مادة نحو ، وحكى نحوه محمد بن مرتضى في تاج العروس عن ابن سيده في المحكم والمحيط في اللغة .

وقال ابن خلكان عند ذكره لابي الاسود الدوئلي انه اول من وضع النحو ، وكذلك الحافظ السيوطي في بغية الوعاة وكتاب الوسائل والمزهر والاشباه والنظائر ، وقال اليافعي في مرآت الجنان عند ذكره لابي الاسود وهو اول من دون علم النحو بارشاد امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام ، وفي خزانة الادب لعبد القادر البغدادي عند ترجمته لابي الاسود وهو واضع علم النحو بتعليم على رضى الله عنه ، وكذلك الدميرى لما ترجم ابا الاسود في مادة دأل نص على انه اول من وضع النحو بتعليم على بن ابى طالب عليه السلام .

وقال ابن النديم في الفهرست وهو محمد بن اسحق المعروف بابن ابى يعقوب النديم الوراق صنف كتابه الفهرست في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة وتوفي سنة خمس وثمانين وثلثماية وفهرسته من الكتب المعتبرة حتى ان الشيخ الطوسي شيخ الطائفة اعتمد عليه ونقل عنه في فهرسته ، وكذلك النجاشي في فهرسته وكفى بهما حجة . قال قال ابو جعفر بن رستم الطبرى انما سمى النحو نحوا لان ابا الاسود الدوئلي قال لعلى عليه السلام وقد القى عليه شيئا من اصول النحو ، قال ابو الاسود واستأذنته ان اضع نحو ما وضع فسمى ذلك نحوا .

اسباب ما دعا ابا الاسود لوضع النحو

قال وقد اختلف الناس في السبب الذى دعا ابا الاسود الى ما رسمه من النحو فقال ابو عبيدة اخذ النحو عن على بن ابى طالب ابو الاسود وكان لا يخرج شيئا اخذه عن على كرم الله وجهه الى احد حتى بعث اليه زيادا ان اعمل شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قاريا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليبغنى كاتبا لقنا يفعل ما اقول فاتى بكاتب من عبدالقيس فلم يرضه فاتى بآخر قال ابو العباس المبرد احسبه منهم فقال ابو الاسود اذا رأيتنى قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة فوقه على اعلاه وان ضممت فمى فانقط نقطة بين يدى الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف فهذا نقط ابى الاسود .

قال ابو سعيد رضى الله عنه : ويقال ان السبب في ذلك ايضا انه مر بابى الاسود سعد وكان رجلا فارسيا من اهل زندخان كان قدم البصرة

مع جماعة اهله ، فدنوا من قدامة بن مظعون وادعوا انهم اسلموا على يديه ، وانهم بذلك من مواليه ، فمر سعد هذا بابى الاسود وهو يقود فرسه ، فقال مالك يا سعد لم لا تركب . قال ان فرسى ضالعا اراد ضالع ، قال فضحك به بعض من حضره ، فقال ابو الاسود هؤلاء الموالى قد رغبوا فى الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة ، فلو علمنا لهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول ، ثم ذكر ابن النديم سببا يدل على ان اول من وضع فى النحو كلاما ابو الاسود الدوئلى نذكره عن قريب انشاء الله .

وبما ذكرنا اتضح صحة دعوى تواتر الروايات، بان ابا الاسود اول من وضع العربية، ولو اردنا استقصاء الناصين على ذلك لطال المقام لكنا ذكرنا ما يصحح دعوى تواتر النقل على ذلك ، وما يكشف عن ضعف ما قيل من ان اول من وضع النحو عبدالرحمن بن هرمز . قال ابن الانبارى من زعم ذلك فليس بصحيح ، لان عبدالرحمن اخذ عن ابى الاسود ، ويقال عن ميمون الاقرن قال والصحيح ان اول من وضع النحو على بن ابى طالب رضى الله عنه ، لان الروايات كلها تسند الى ابى الاسود ، وابو الاسود يسند الى على ، فانه روى عن ابى الاسود انه سئل فقيل له من اين لك هذا النحو فقال لفقت حدوده من على بن ابى طالب .

اقول وروى هذه الرواية عن ابى الاسود جماعة من العلماء منهم الفخر الرازى قال فى كتاب مناقب الشافعى وقد قرأ الخليل بن احمد على عيسى بن عمر عن ابى عمرو بن العلاء وهو عن عبد الله ابن اسحق الحضرمى عن ابى عبدالله ، ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل وهو عن ابى الاسود الدوئلى عن على عليه السلام . وقال الشيخ رشيد الدين بن شهراشوب فى كتاب المناقب ان الخليل بن احمد يروى عن عيسى بن عمرو الثقفى عن عبدالله بن اسحق الحضرمى علم النحو عن ابى عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابى الاسود الدوئلى عن على عليه السلام ، وروى مثله عن ابى الاسود الازهرى فى تهذيب اللغة ، وابن مكرم فى لسان العرب وابن سيده فى المحكم وابن خلكان فى الوفيات وجماعات من ائمة العلم تأتى الاشارة الى بعضهم فى الصحيفة الثانية .

تشيع ابى الاسود

لامعـة فى الدلالة على ان ابا الاسود كان علوى المذهب قال ضياء الدين فى كتابه نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر ، فى طى ترجمة ابى الاسود الدوئلى وكان من كبار الشيعة الى ان قال وقال الجاحظ : ابو الاسود معدود فى طبقات الناس وهو

في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها ، معدود في التابعين والفقهاء ، والمحدثين والشعراء ، والاشراف والفرسان ، والامراء والدهاة والنحاة والحاضرين الجواب والشيعة والبخلاء والصلع والاشراف والبخر الاشراف وحكاه ابو الفرج في الاغاني ، والسيوطي في الطبقات ، وابن حجر في الاصابة ايضا .

وقال الراغب في المحاضرات : وكان من اكمل الرجال رأيا وعقلا وكان شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة في الحديث روى عن ابي ذر وابن عباس وعلي وغيرهم وقال الحافظ العسقلاني في الاصابة قال المرزباني هاجر ابو الاسود الى البصرة في خلافة عمر وولاه على البصرة خلافة لابن عباس وكان علوي المذهب .

وقال ابو الفرج الاصفهاني وكان من وجوه الشيعة وقال اليافعي في مرآت الجنان : ظالم بن عمرو ابو الاسود البصري كان من سادات التابعين واعيانهم وصاحب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، شهد معه حرب صفين وكان من اكمل رجاله في الرأي والعقل ، وهو اول من دون علم النحو بارشاده .

وقال الحافظ السيوطي في الطبقات كان من سادات التابعين ومن اكمل الرجال رأيا واسدهم عقلا ، شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة في حديثه الى ان قال وعنه ابنه ويحيى بن يعمر ، وصحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين الى آخر الترجمة .

وقال ابن الانباري في النزهة وكان ابو الاسود ممن صحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة اهل بيته .

وقال ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري في كتابه كتاب الصناعتين في صفحة ٨٢ من المطبوع بالاستانة فمثل ما اخبرني به ابو احمد عن ابيه عن عسل، قال قال الهيثم بن عدي انبأني عطاء بن مصعب قال كان ابو الاسود شيعة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وكان جيرانه عثمانية فرموه يوما ، فقال اترمونني قالوا بل الله يرميك ، قال كذبتم انكم تخطئون وان الله لو رماني لما اخطأ انتهى .

وحكى الزمخشري في ربيع الابرار ان زياد بن ابيه سأل ابا الاسود عن حب علي ، فقال ان حب علي يزداد في قلبي كما يزداد حب معاوية في قلبك ، واني اريد الله والدار الآخرة بحبي عليا ، وتريد الدنيا وزينتها بحبك معاوية .

وقال السيد الشريف المرتضى الموسوي في اماليه الغرر والدرر روى محمد بن يزيد النحوي ان ابا الاسود كان شيعيا ، وكان ينزل البصرة في بني قشير ،

وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكا ذلك ، فشكاهم مرة فقالوا ما نحن نرميك ولكن الله يرميك ، فقال كذبتم لو كان الله يرميني ما اخطأني ، قال ونازعوه الكلام فانشأ يقول :

يقول الارذلــون بنوا قشيــر — طــوال الدهر لا تنسى عليــا
احب محمدا حبا شديدا — وعباسا وحمزة والوصيا
احبهــم لحب الله حتى — اجــيء اذا بعثت على هويــا
فان يك حبهــم رشدا أصبــه — ولست بمخطيء ان كان غيــا

فقالوا شككت يا ابا الاسود ، فقال الم تسمعوا الله تعالى يقول ، وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ، افترون الله شك . حكاه علم الهدى في الجزء الاول في صفحة ٢١٣ من المطبوع بمصر ورواه ابو الفتوح الرازي في روض الجنان ، وابن الانباري في النزهة والدميري في حياة الحيوان في لفظة دئل والقــاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين ايضا .

وروى الزمخشري هذين البيتين لابي الاسود .

امفندي في حب آل محمــد — حجربفيك فدع ملاملئاو زد
من لم يكن بحبا لهم متمسكا — فليعترف بولاء من لم يرشــد

ولما بلغه قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب بكى حتى اختلفت اضلاعه وانشأ :

الا ابلــغ معــاوية بن حــرب — فلا قرت عيــون الشــامتينــا
افي الشهر الصيــام فجعتمونا — بخير النــاس طــرا اجمعينــا
قتلتم خير من ركب **المطــايــا** — **وفارسها ومن ركب السفينــا**
ومن لبس النعال ومن حذاها — ومــن قــرأ المثــاني والمثينــا
اذا استقبلت وجه ابي حسين — رأيت البــدر راع الناظرينــا
لقد علمت قريش حيث كانت — بانك خيرهــا حسبــا ودينــا

وقد حكاها ابن الاثير في الكامل وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة وغيرهمــا ايضا عن ابي الاسود في رثاء على امير المؤمنين عليه السلام .

وقال القاضي نور الله المرعشي في مجالس المؤمنين : بعث معاوية لابي الاسود هدايا فيها حلوى فنظرت اليها بنت ابي الاسود فقالت لابيها من اين هذه الهدية فقال بعث بها معاوية يخدعنا عن ديننا فقالت البنت على البديهة :

ابا الشهد المزعفر يا بن حرب — نبيع عليك احســابــا ودينــا
معــاذ الله كيف يكون هــذا — ومولانــا اميــر المؤمنينـــا

قال ابن خلكان في الوفيات بعد ترجمته لابى الاسود وله ديوان شعر ومن شعره :

صبغت امية بالدماء اكفنا وطوت امية دوننا دنيانا

واسند الشيخ منتجب الدين في كتاب الاربعين عن على بن محمد قال رأت ابنة ابى الاسود الدوئلى بين يدى ابيها خبيص فقالت يا ابه اطعمنى فقال افتحى فاك ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال لها عليك بالتمر فانه انفع واشبع ، فقالت هذا انفع وانجح ، فقال هذا طعام بعثه الينا معاوية يخدعنا عن على بن ابى طالب ، فقالت قبحه الله يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تبا لمرسله وآكله ، ثم عالجت نفسها وقائت ما اكلته منه ، وانشأت تقول البيتين المتقدم ذكرهما وانما ذكرنا هذا الطريق لانه من رواية الشيخ منتجب الدين ابن بابويه •

فى مؤسس علم النحو وواضعه

وقال الشيخ ابن البطريق في العمدة : ابو الاسود الدوئلى وهو من بعض الفضلاء الفصحاء ، من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام ، وشيعة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام •

اقول ذكره علماء الشيعة في اصحاب امير المؤمنين والحسن والحسين وعلى بن الحسين ، واثنوا عليه ثناء حسنا ، وافرد منهم عبدالعزيز بن يحيى ابو احمد الجلودى البصرى كتابا في احوال ابى الاسود واخباره ونحن نذكر ما يناسب المقام قال : في رياض العلماء الشيخ ابو الاسود الدوئلى ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان البصرى الشاعر الفاضل التابعى الساكن بالبصرة وهو اول من رسم النحو وكان شاعرا مجيدا •

وقال السيد الداماد في حاشيته على اختيار رجال الكشى للشيخ الطوسى دوئلى بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى دوئل بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها في النسبة من تغييرات النسب ، واسم ابى الاسود الدوئلى في الاشهر عند الاكثر ظالم بن عمرو الدوئلى المنسوب الى الدئل ابن بكر بن عبد مناف بن كنانه قال في المغرب قال ابو حاتم سمعت الاخفش يقول الدوئل بضم الدال وكسر الواو المهموزة دويبة صغيرة شبيهة بابن عرس ، قال ولم اسمع بفعل في الاسماء والصفات غيره ، وبه سميت قبيلة ابى الاسود الدوئلى وانما فتحت الهمزة استثقالا للكسرة مع ما يأتى النسب كالنمرى في نمر والدولى بسكون الواو غير مهموز ، النظر بن حنيفة بن نجيم بن صعب ،

واليهم ينسب ثور بن يزيد الدوئلي وسنان بن ابى سنان الدوئلي وكلامهما في السير وفي نفى الارتياب سنان بن ابى سنان الدئلي وفي مفق النجو رقى كذلك وفي باب الكنى للخنطى ابو سنان الدئلي انتهى كلام المغرب •

وفي جامع الاصول هو ابو الاسود ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان وقيل ظالم بن ساوق وقيل سارق بن ظالم وقيل عمرو بن ظالم الدوئلي وقيل الديلمي من سادات التابعين واعيانهم ، سمع عمرو عليا روى عنه ابنه ابو حرب وعبدالله بن بريده، شهد مع على بن ابى طالب عليه السلام صفين ، وولى البصرة لابن عباس ، وهو اول من تكلم في النحو بعد على عليه السلام ، مات بالبصرة في طاعون الجارف سنة سبع وستين وكان قد اسن •

وفي الصحـاح : ولا نعلم اسما جـاء على فعـل غيـر هـذا والى المسمـى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدوئلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع يائى النسب كما قالوا في النسبة الى نمر نمري وربمـا قالوا ابو الاسود الدولى قلبوا الهمزة واوا لان الهمزة اذا فتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها ان يقلبها واوا محضة قالوا في جؤن جون وفي مؤمن مومن •

قال ابن الكلبى هو ابو الاسود الدوئلي قلبت الهزة ياء حين انكسرت فاذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول قيل وبيع ، قال واسمه ظالم بن عمرو بن حش بن فقاثة بن عدى بن الدئل بن بكر بن كنانه ، قال الاصمعى اخبرني عيسى بن عمرو قال : الدئل بن بكر الكناني انما هو الدؤلي فترك اهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه، وبالجملة، ابو الاسود الدوئلي من اصفياء اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والسبطين والسجاد عليه السلام واجلائهم انتهى ما في حاشية اختيار رجال الكشى ، قال صاحب الرياض بعد نقله واقول كلامه هذا صريح في كونه من الشيعة الامامية بل خلصهم ، وقد اخذ علم النحو عن على صلوات الله عليه ، ومات في زمن خلافة عبدالله بن الزبير ، وله ولد هو ابو حرب بن ابى الاسود وهو يروى عن ابيه عن ابى ذر كما يظهر من بعض اسانيد اخبار مجالس الطوسى رضى الله عنه •

وقال صاحب طبقات الادباء والكفعمى في اختصاره ايضا انه ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقد ذكره الشيخ في كتاب الرجال ايضا ولكن هو من باب الاختصـار وحذف اسم بعض الاجداد وهذا شايع ، وظالم بالظاء المعجمـة وقد يضبط بالطـاء المهملة وهو غلط ، والذى يظهر من الكتب انه كان شيعيا •

وقال السيوطي في طبقات النحاة من حروف الظاء المعجمة ظالم بن عمر بن ظالم وقيل بن سفيان بن عمرو بن حلس بن تفاثة بن عدى بن الدئل بن بكر بن كنانه ابو الاسود الدؤلى البصرى اول من اسس النحو على مـا ذكرناه في مقـدمـة الطبقات الكبرى وذكرنا فيها الخلاف من اول من وضعه وفي سببه فليراجع ، ووقع في اسمه ونسبه خلاف كثير ذكرناه ايضا في الطبقات ، كان من السادات التابعين ، ومن اكمل الرجال رأيا ، واسدهم عقلا ، شيعيا شاعرا سريع الجواب ، ثقة في حديثه ، روى عن عمر وعلى وابن عباس وابى ذر وغيرهم ، وعنه ابنـه ويحيى بن يعمر ، وصحب على بن ابى طالب ، وشهد معه صفين ، وقدم على معاوية فاكرمه ، واعظم جائزته ، وولى قضاء البصرة ، وهو اول من نقط المصحف •

قال الجاحظ ابو الاسود معدود في طبقات الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعـراء والاشراف والفرسـان والامراء والولاة والنحاة والحاضرى الجواب ، والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف ، والبخر الاشراف ، مات سنة تسع وتسعين للهجرة بطاعون الجارف انتهى كلامه في الطبقات •

وقال ركن الدين على بن ابى بكر الحديثى في كتاب الركنى في تقـوية كلام النحوى ، وهو كتاب كبير جدا في النحو ان اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلى استاذ الحسن والحسين عليهما السلام فقيل اخذ النحو عن على عليه السلام وسببه ان امرأة دخلت على معاوية في زمن عثمان وقالت ابوى مات وترك مالا فاستقبح معاوية ذلك فبلغ الخبر عليا عليه السـلام فرسـم لابى الاسـود فوضـع اولا باب اليساء والاضافة ، ثم سمع رجلا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالجر فصنف بابى العطف والنعت ثم قالت ابنته له يوما يا ابت ما احسن السماء بالضم على لفظ الاستفهام فقال لها نجومها قالت انا اتعجب من صنعتها فقال لها قولى ما احسن السماء وافتحى فاك ، فصنف بابى التعجب والاستفهام فاخذ النحو عنه خمسة وهم ابناه عطـاء وابو الحارث وعنبسة وميمون ويحيى بن النعمان ، واخذ منهـم ابو اسحق الحضرمى ، وعيسى الثقفى ، وابو عمرو بن العلاء واخذ الخليل بن احمد عن عيسى الثقفى وفاق فيه ، واخذ منه سيبويه وبعده الاخفش ، ثم صار اهل الادب كوفيا وبصريا ، فالكسائى واخذ النحو منه الفراء ، واخذ منه ابو العباس ثعلب ، واخذ منه ابن الانبارى كلهم كوفى ، وسيبويه واخذ منه الاخفش وان خدم الخليل كثيرا ، واخذه قطرب محمد بن المستنير من سيبويه ، والاخفش ، ثم اخذه منه صالح الجرمى وبكر المازنى ،

ثم اخذه محمد الملقب بالمبرد منهما ثم اخذه منه ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه ومحمد كيسان ، ثم اخذه منهم ابو علي الفسوي وابو سعيد السيرافي وعلي الرناني ، ثم اخذه منهما ابو علي الفارسي ، ثم اخذه منه ابو الفتح بن جني ثم اخذه منه عبدالقادر الجرجاني ثم لم يأت بعده من يعنا به انتهى .

واقول في قوله ان ابا الاسود الدؤلي كان استاذا للحسن والحسين عليهما السلام نظر لانهما عليهما السلام كانا امامين قاما او قعدا ، وهما يعلمان ولا يعلمان ، ثم يظهر من قوله في آخر البحث ان ابا علي الفسوي غير ابي علي الفارسي وان احدهما متقدم على الآخر ، وليس كذلك ثم قوله ثم لم يأت بعده من يعنا به غير صحيح اذ ابن سيده والزمخشري والسكاكي بل ابن مالك وابو حيان وابن هشام واضرابهم لو لم يكونوا افضل من جماعة السابقين في علم النحو لما كانوا اقل منهم .

وقال المولى داود في حاشيته على شرح العوامل لعبد القاهر الجرجاني والشرح لبعض الفضلاء المتأخرين من اهل السنة ان في شرح المفتاح اول من استنبط علم النحو امير المؤمنين علي عليه السلام .

قال ابو سعيد السيرافي في كتاب اخبار النبيين اكثر الناس على ان اول من رسم النحو ابو الاسود الدؤلي ، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، وكان من سكان البصرة ، وكان ممن صحب عليا عليه السلام ، وسمع قارئا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بجر رسوله فقال ما ظننت ان امر الناس يرجع الى هذا ، فعمد الى استخراج علم النحو انتهى .

وقال الكفعمي من الامامية في كتاب مختصر نزهة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري ان ابا الاسود الدؤلي اول من وضع علم العربية ، واخذه ابو الاسود من علي عليه السلام ، قال ابو الاسود دخلت على علي عليه السلام وفي يده رقعة فقلت ما هذه الرقعة يا امير المؤمنين فقال اني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني العجم فاردت ان اضع لهم شيئا يرجعون اليه ويعتمدون عليه ، ثم القى الرقعة وفيها مكتوب الكلام كله ثلاثة اشياء ، اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبىء به ، والحرف ما جاء لمعنى ، واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلاثة ، ظاهر ، ومضمر ، واسم لا ظاهر ولا مضمر ، وانما يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر ولا مضمر ، واراد بذلك الاسم العلم المبهم ، قال ابو الاسود فكان ما وقع الى ان واخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها على علي عليه السلام قال لي اين لكن فقلت ما حسبتها منها فقال هي منها فالحقتها بها ، ثم قال ما احسن هذا ، انحو نحوه .

وروى ان سبب وضع النحو من علي عليه السلام انه سمع رجلا يقـرأ لا يأكله الا الخاطئين ، وروى ان رجلا قرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فسمعه اعرابي فقال انا والله ابرأ عمن يبرأ الله منه ، فقيل انما هو ورسوله بالضم ، ويروى ان ابنة ابي الاسود قالت ما احسن السماء فقال لها نجومها ، فقالت اني لم ارد ذلك ، وانما تعجبت من حسنها ، فقال لها اذن فقولي ما احسن السماء ، فحينئذ وضع النحو واول ما رسم منه باب التعجب ، ومات ابو الاسود في الطاعون الجارف سنة تسع وستين ، وروى انه مات قبل الطاعون في خلافة ابي حبيب عبدالله بن الزبير وعمره خمس وثمانون سنة وهو منسوب الى الدؤل بن بكر بن كنانه ، والدؤل على فعل دويبه ، قال سيبويه وليس في كلام العرب اسم على فعل غيره ، والدئل على فعل في عبدالقيس ، والدؤول في حنيفة انتهى .

واقول المشهور في نسبة ابي الاسود الدؤلي وكذا قد ضبطه بعض العلماء في هذا المقام ايضا هو الدولي ، وفيه سهو ، لان مجيء فعل بضم الفاء وفتح العين شائع ، كيف وصرد مما لم يخف مجيئه على آحاد الناس فلا معنى لانكار مثل سيبويه ، نعم فعل بضم الفاء وكسر العين نادر ولم يجيء منه الا دؤل ، ويمكن ان يقال ان الكفعمي صحح الدؤلي في نسبة ابي الاسود على فعل بضم الفاء وكسر العين ولكن الغلط نشأ من هذا الفاضل ، ويرد على سيبويه في شيء آخر وهو حصره في دؤل اذ حكوا دول ايضا كما نقلناه ، وايضا قد نقلوا امثلة اخرى كما سنذكرها عن قريب فما وجه هذا الحصر ؟؟ فان قلت باقي الامثلة يمكن ردها بالشذوذ والقلة ونحوهما قلت وكذلك في الدول فتامل كيف وقد اوله بعضهم بثلاثة وجوه ايضا كما سيجيء ولكن لم يحكه ابن الحاجب في الشافية ولا اكثر الشراح ، نعم حكوا الوئم والوعل وسيجيء .

قال الجاربردي في شرح الشافية واورد على البناء الاول يعني فعل بضم الفاء وكسر العين الذي قالوا انه لم يجيء في كلام العرب الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة عن الفعل لانه اسم لابي الاسود الدؤلي ، وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزى المدينة .

جـاؤا بجيش لو قيس معرسـه   ما كان الا كمعرس الدئل

فلم لا يجوز ان يكون منقولا عن الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ انتهى . واقول في قوله اسم لابي الاسود الدؤلي خطأ اذا الدؤل ليس باسم له بل هو اسم لقبيلته ، والدؤل على المثل اسم لدويبة شبيهة بابن عرس ، والمعروف في الجواب انه منقول من

دال يدال دالا وداء لا اذا تحرك ، وقال صاحب المنهــج انه دال يدال دالا ودالانا اذا مشى ، مشى المتثقل يحمل شيئا ثقيلا ، بان يتقارب خطاه بالهيئة انتهى • ثم يمكن الجواب عن الرؤل ايضا بمثل ما اجابه في الدؤل اعنى النقل ، والشذوذ فتامل ثم قال الجابردى قيل جاء رؤم للاست ، وغل لغة في الوعل ، واجيب بانهما من الاجناس المنقولة عن الافعال كتنوط وتبشر لطائرين ، قال الاصمعى انما سمي تنوطا لانه يدلى نيوطا من الشجرة ثم يفرخ فيها انتهى •

وقال الشيخ ابو الحسن سلامة بن عياض بن احمد الشامي النحوى المعروف في اوائل كتاب المصباح في النحو ان عليا عليه السلام دخل عليه ابو الاسود يوما قال فرأيته مفكرا فقلت له مالى اراك مفكرا يا امير المؤمنين قال انى سمعت من بعض الناس لحنا وقد هممت ان اصنع كتابا اجمع فيه كلام العرب ، فقلت ان فعلت ذلك احييت اقواما من الهلاك ، فالقى الى صحيفة فيها الكلام كله اســم وفعــل وحرف ، فالاسم ما دل على المسمى ، والفعل مــا دل على حــركة المسمى ، والحرف ما انبأ عن معنى وليس باسم ولا فعل ، وجعل يزيد على ذلك زيادات ، قال واستأذنته ان اصنع فــى النحو ما صنع فاذن واتيته به فزاد فيه ونقص ، وفى رواية انه القى اليه صحيفة وقال له انح نحو هذا فلهذا سمي النحو نحوا ، ثم اخذه عن ابى الاسود عنبسة الفيل ، ثم اخذه عن عنبسة ميمون الاقرن ، ثم اخذه عن ميمون عبدالله بن اسحق الحضرمى ، ثم اخذه عنه عيسى بن عمر ، ثم عن عيسى الخليل بن احمد ، ثم عن الخليل سيبويه وهو ابو بشر عمرو بن عثمان الحارثى ، ثم عن سيبويه ابو الحسن الاخفش سعيد بن مسعدة المجاشعى ، ثم عن الاخفش ابو عثمان المازنى ، ثم عن المازنى ابو العباس محمد بن محمد بن زيد المبرد ، ثم عن المبرد ابو بكر بن السراج ، ثم عن ابن السراج ابو على الحسين بن احمد الفارسى ، ثم عن الفــارسى على بن عيسى الربعى ابو نصر الضرير ، ثم عن ابى نصر ابو الحسن طاهر بن بابشاذ ، ثم عن ابن بابشاذ الشيخ ابو عبدالله محمد بن بركات ، ثم اخذناه عن ابن بركات المذكور وغيره رحمهم الله ابدا جميعا رواية ، وعنهم من انفسنا والنظر فيه على طول الايام دراية ، ولم يزل كل منهم يزيد بفكره قليلا قليلا حتى اتسعت دائرة فلكه ، وانقطعت موحدات الخواطر دون مسلكه ، فلذلك ما قيل فتح النحو بفارس يعنون سيبويه ، وختم بفارس يعنون ابا على ، ثم قالوا ولم يكن بينهما مثلهما ، فاذا اطلق لهما هذا القول في حق اولئك الائمة فحق لذى عقل سمع بذكرهما ان يستنجد له هذه الآية انتهى •

وقال ايضا لما رسم على بن ابى طالب عليه السلام لابى الاسود حروفا يعلمها الناس حين فسدت السنتهم بمعاشرة الاعاجم كان ابو الاسود لا يحب ان يظهر ذلك بخلا به على اهل زمانه ، ولم يزل يدافع عن اظهاره حتى سمع قارئا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بكسر اللام ، فقال لا يحل لى بعد ذلك ان اترك الناس ، فاستدعى كاتبا مجيدا وقال اذا رأيتنى قد ضممت فمى بحرف فانقط نقطة بين يدى الحرف ، واذا رأيتنى قد فتحت فمى فانقطه نقطة على اعلاه ، واذا رأيتنى قد كسرت فاجعل النقط تحت الحرف ، فاذا أتبعت ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين ، ففعل ، فكان الشكل حينئذ نقطا ، ثم لطفت الصناعة لطفا ورقت حاشيته تهذيبا حسنا وظرفا ، فاشتق للضمة من نقطها اذا اشبعها فى الشكل واوا لطيفة ، وللفتحة الف صغيرة ، وللكسرة مثلها من تحت ، فرقا لاشتراك الجر والنصب فى اشياء ، فاذا خلا الحرف من الضم والفتح والكسر ، علموه باحد شيئين ، اما بخاء ومعناها ان الحرف المسكن اخف من الحرف المتحرك ، واما برأس ميم ، ويظنها الجاهل هاء ومعناه ان الحرف مسكن فلا تحركه ، وعلامة التشديد ثلاث سنايات ومعناها شد معان الحرف شديدا لان كل حرف مشدد من حرفين الاول ساكن والآخر متحرك ، وتجد صحة ذلك من ذوقك ، تعمد نحو رب تجد بعد الراء بائين ، الاول ساكنة يقف عليهما فمك ، تطبق بشفتك والثانية متحركة بالفتح ولذلك قلت هو تشديد فتح ، فان قلت رب بضم الباء كانت تشديد ضم ، وكذلك قياس كل حرف مشدد فاعرفه ، وعلامة المد خطتها مدة معناه مد هذا الحرف ، ويقع لكل الف بعدها همزة نحو السماء والكساء وما اشبه ذلك ، وعلامة الصلة هكذا « صل » ومعناه صل هذا الحرف ، ويقع لكل الف تثبت خطا ولا تثبت لفظ فى درج الكلام ، نحو شاد الغلام ويا امرائة زيد واستخرجت استخراجا وما اشبه ذلك ، وعلامة الهمزة عين صغيرة ، لان الهمزة اقرب الحروف مخرجا الى العين من سائرها ، فجعلت صورة الهمزة فى نفسها كصورة العين ، فان كانت الهمزة مضمومة كتبتها عينا صغيرة فوقها واو لطيفة ، وان كانت مفتوحة كتبتها عينا صغيرة فوقها الف لطيفة ، وان كانت مكسورة كتبتها عينا تحتها الف صغيرة ، وان كانت ساكنة كتبتها عينا صغيرة وفوقها اما الخاء واما رأس الميم اللذان تقدم ذكرهما فاعرف ذلك ، فان لحق المضموم او المفتوح او المكسور تنوين ، وهو الذى سماه ابو الاسود غنه ، جعلت الشكلة شكلتين ، الاولى علامة للضمة او الفتحة او الكسرة ، والثانية علامة للتنوين ، وجميع الشكل بين يدى الحرف او فوقه الا الكسر وتنوينه فانهما من تحت الحرف ، وهذا الاصل كاف فى معرفة

الشكل وتعليله ، واستدل على كثير الشيء بقليله ، وهذه الصناعة مخصوصة بضنة اهلها بها طمعا قديما وحديثا ، الا ترى الى ابى الاسود الدؤلى وما حكى عنه يعنى ما سبق آنفا انتهى •

وقال بعضهم ولعله شارح كتاب ارشاد النحو ان النحو فى اللغة القصد ، ومنه سمى هذا العلم به ، وفى بعض الروايات ان ابا الاسود الدؤلى سمع قاريا يقول ان الله برىء من المشركين ورسوله بالجر فذهب الى امير المؤمنين على عليه السلام وحدثه بذلك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا بمخالطة العجم ، وقال اقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف ، الاسم ما انباء عن المسمى ، والفعل ما انباء عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، والفاعل مرفوع ، وما سواه فرع عليه والمفعول منصوب وسواه فرع عليه ، والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ، وقال يا ابا الاسود انح هذا النحو اى اقصده ، والنحو فى الاصطلاح معرفة احوال اواخر الكلم من جهة الاعراب قيل ولذلك اشتق منه النحو وسمى هذا العلم بالنحو انتهى •

وقيل انما سمى النحو نحوا لان النحو هو ان ينحو طريقة فى العرب فى التراكيب ، فتعرب ما اعربوا وتبنى ما بنوا ، واعلم ان النحو يطلق على علم الاعراب والتصاريف والانتقالات فى لسان المتقدمين من النحاة ، ويخص الاول فى اصطلاح المتأخرين انتهى •

وقيل ان اول من وضع النحو بالبصرة ابو الاسود ، واخذ عنه واحد بعد واحد الى ان انتهى الى ابى عبدالرحمن الخليل بن احمد فلم يكن قبله ولا بعده مثله ، ثم اخذ من الخليل جماعة من العلماء الى ان انتهى الى سيبويه ولم يكن فيهم مثله ، ومن اصحابه ابو الحسن بن سعيد بن مسعدة الاخفش ، وعنه اخذ ابو عثمان المازنى ، وعنه اخذ ابو العباس المبرد ، وكان ابو اسحق الزجاج معاصرا له وكذا ابو بكر السراج ، وعنهما اخذ الشيخ ابو على الفارسى انتهى •

واقول قد وجدت بخط السيد بن طاووس فى جملة ما الحقه بكتاب الفتن والملاحم لنفسه هذه العبارة • فصل • اما عبدالله بن سلام فرأيت فى المجلدة الاولى من كتاب انباء النحاة تأليف الفاضل على بن يوسف الشيبانى اجماع من اشار اليه ، ان مولانا عليا عليه السلام هو المبتدى بعلم النحو وشرح ذلك ، ثم ذكر عبدالله بن سلام فقال لما ولى على عليه السلام الخلافة بعد عثمان الى آخر ما ذكره ابن طاووس ره ، ثم اقول قد رأيت فى بعض المواضع ان من كلام على عليه السلام انه قال مخاطبا لابى

الاسود من اصحابه ، الاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، والرفع علم للفاعل وما سواه فرع عليه ، والنصب للمفعول وما سواه فرع عليه ، والجر للمضاف اليه ، ثم قال عليه السلام انحو هذا النحو انتهى .

وقال ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة ومن العلوم علم النحو والعربية ، وقد علم الناس كافة انه هو الذى ابتدعه وانشأه واملاه على ابى الاسود الدؤلى ، جوامعه واصوله ، من جملتها الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف ، ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة ونكره ، وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجزم ، وهذا يكاد يلحق بالمعجزات ، لان القوة البشرية لا تفى بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط انتهى .

وقال الشيخ الطوسى فى رجاله ظالم بن ظالم وقيل ظالم بن عمرو ويكنى ابا الاسود الدؤلى ، ثم قال فى سين ويقال ظالم بن عمرو ويقال ظالم بن ظالم ويكنى ابا الاسود الدؤلى وقال ابن حجر العسقلانى فى التقريب ابو الاسود الدؤلى ويقال الديلى ، منسوب الى الدول فيقال الديل بن بكر بن عبد مناف بن كنانه ، قال ابو على الغيائى فى كتاب البارع قال الاصمعى وسيبويه والاخفش وابن السكيت وابو حاتم والعدوى وغيرهم . هو بضم الدال وكسر الهمزة ، وانما فتحت فى النسب كمافتحت ميم نمر فى النمرى ، ولام سلم فى السلمى ، قال الاصمعى وكان عيسى بن عمرو يقولها فى النسب بكسر الهمزة ايضا ، بتبقيته على الاصل ، وحكاه ايضا عن يونس وغيره ، وقال بتبقيته على الاصل شذ فى القياس ، قال ابو على وكان الكسائى وابو عبيدة ومحمد بن حبيب يقولون ابو الاسود منسوب الى الديل بكسر الدال وسكون الياء انتهى .

واقول لم يبعد ان يكون اسم جده ايضا ظالما فتارة ينسب الى الاب وتارة الى الجد او يقال ان عمروا اسم والده وظالما لقبه فتأمل . وقال ابن حجر ايضا فى التقريب ابو الاسود الدؤلى بكسر الهمزة وسكون التحتانية ، ويقال الدولى بضم الدال وبعدها همزة مفتوحة البصرى ، واسمه ظالم بن ظالم ، ويقال بالتصغير فيهما ، ويقال عمرو بن عثمان بن عمرو ، ثقة فاضل مخضرم ، مات سنة تسع وستين انتهى . وقال الذهبى فى مختصره انه قاضى البصرة ثقة ، ابتكر النحو توفى سنة تسع واربعين انتهى .

وقال السيد هاشم البحرانى فى كتاب روضة العارفين نقلا من كتاب قطب الدين الاشكورى اللاهجى فى كتاب حياة القلوب ، انه قال الشيخ بن ميثم البحرانى

رضى الله عنه ، ان واضع النحو فى الملة الاسلامية هو ابو الاسود الدؤلى كان ذلك بارشاد امير المؤمنين عليه السلام ، وبداية الامر ان ابا الاسود سمع رجلا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك ، وقال نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، اى من نقصان الايمان بعد زيادته ، وراجع عليا عليه السلام فى ذلك ، فقال نحوت ان اضع للناس ميزانا يقومون به السنتهم ، فقال له مولانا سلام الله عليه الكلمات ثلاثة : اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، والفاعل مرفوع ، وما سواه فرع عليه ، والمفعول منصوب ، وما سواه فرع عليه ، والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ، انح يا ابا الاسود نحوه وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه اياه ، وابو الاسود هذا على ما نقل السيوطى فى كتاب طبقات النحاة من سادات التابعين ، واكمل الرجال رأيا ، واسدهم عقلا ، شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة فى حديثه وهو اول من نقط المصاحف .

وفى كتاب ربيع الابرار ان معاوية اهدى اليه الهدايا من جملتها الحلوى ، فلما نظرت اليها ابنته قالت لابيها من اين هذه الهدايا قال بعثها الينا معاوية يخدعنا عن ديننا ، فأنشدت ابنته بيتين .

ابا الشهد المزعفر يا بن حرب ... نبيع عليك احسابا ودينا
معاذ الله كيف يكون هذا ... ومولانا امير المؤمنينا

قوله عليه السلام انح نحوه ، اى اسلك طريقه قال البيهقى النحو الاستقامة وكان النحو المذهب الذى يقوم لغة العرب ، وقال قوم النحو الناحية ، والنحو المثال كقولك هذا على نحوه اى مثاله ، وقال الخليل النحو القصد ، وذلك لان عليا عليه السلام قال حين سمع قول رجل يلحن فى كلامه لابى الاسود الدؤلى ضع ميزانا لكلام العرب فلقد كثرت الانباط والمتعربة ، فلما وضع ابو الاسود هذا الميزان قال امير المؤمنين عليه السلام ما احسن النحو الذى احدثت فيه اى الناحية والطريق ، ثم قال عليه السلام للمتعربة انحوا نحوه اى اقصدوا قصده واسلكوا طريقه انتهى ما فى روضة العابدين .

وحكى المولى داود بن عبدالباقى التركستانى فى اوائل شرحه على العوامل الكبير فى النحو لعبد القاهر الجرجانى عن شرح المفتاح ، انه قال اول من استنبط علم النحو امير المؤمنين عليه السلام ، ثم نقل ذلك المولى عن كتاب اخبار النحويين

لابى سعيد السيرافى ، ان اكثر الناس على ان اول من رسم النحو أبو الاسود الدؤلى واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان وكان من سكان البصرة ، وهو ممن صحب عليا وسمع قاريا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بجر رسوله فقال ما ظننت ان أمر الناس يرجع الى هذا ، فعمد الى استخراج علم النحو انتهى • وقال المولى المذكور فى هوامش شرحه ، ورأيت فى بعض نسخ شرح المفتاح عمد بلفظ الواحد فالضمير المستكن فيه عائد الى ابى الاسود ، وفى بعضها الآخر عمدا بلفظ التثنية فالضمير عائد اليه والى على عليه السلام بالسببية انتهى •

وقال الشيخ الحسن بن على الطبرسى فى كتاب تحفة الابرار بالفارسية ما معناه • ان علم النحو أيضا مأخوذ عن امير المؤمنين عليه السلام فقد قال ابن الانبارى فى خطبة شرح كتاب سيبويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع يوما قاريا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بجر لام الرسول فغضب صلى الله عليه واشار الى امير المؤمنين على انح النحو واجعل له قاعدة ، وامنع من مثل هذا اللحن ، فطلب امير المؤمنين عليه السلام ابا الاسود الدؤلى وعلمه العوامل والروابط ، وحصر كلام العرب وحصر الحركات الاعرابية والبنائية ، وكان ابو الاسود كيسا فطنا ذهينا ، فألف ذلك واذا اشكل عليه شيء راجع امير المؤمنين عليه السلام ، ورتب وركب بعض التراكيب واتى به الى خدمة امير المؤمنين ، فاستحسنه وقال نعم ما نحوت اى قصدت فللتفاؤل بلفظ على عليه السلام سمى هذا العلم نحوا وتلميذ ابى الاسود ضاعف ذلك حتى اوصله الى اربع مجلدات ولما وصل الى الخليل صار مجلدات كثيرة ، ولما وصل من الخليل الى سيبويه وصل الى الكمال ، ومن بعد سيبويه لم يجيء مثله انتهى ما فى تحفة الابرار •

واقول لا يخفى الاختلاف المنقول فى الكتب فيمن سمع ان الله برىء من المشركين ورسوله ثم لا يخفى ان ما ذكره يدل على ان لفظة النحو انما صدرت اولا من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا كلام على عليه السلام كما قاله فتأمل •

وقال الشيخ محمد بن اسحق بن محمد الحموى من علمائنا فى كتاب منهج الفاضلين فى الامامة بالفارسية ما معناه : ان الواضع لعلم النحو هو امير المؤمنين عليه السلام وسبب وضعه انه قد سمع النبى صلى الله عليه وآله يوما قاريا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بجر اللام فى رسوله ، فقال صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اصنع قانونا ترتفع بمراعاته تلك اللحون ، فدعى على عليه السلام ابا الاسود الدؤلى وعلمه العوامل ، وروابط كلام العرب ، وحصر الحركات الاعرابية والبنائية ، فوضع

ابو الاسود باشارته عليه السلام وتلقينه علم النحو والقواعد النحوية ، وكتبها في كراس وجاء به الى علي عليه السلام فقال عليه السلام نعم ما نحوت اى قصدت ، فسمي هذا العلم تفاؤلا بلفظه عليه السلام بعلم النحو انتهى كلامه قدس سره واقول فيما قاله من كون هذه القصة في زمن النبي صلى الله عليه وآله كلام فتأمل :

وقال ابن جمهور الاحسائي في كتاب المجلي : واما علم النحو فهو اول من وضعه لابي الاسود الدؤلي فان ابا الاسود سمع رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك وقال نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، اى من النقصان في الايمان بعد زيادته فراجع عليا عليه السلام في ذلك فقال له علي عليه السلام انح للناس ما يقومون به السنتهم ، وارشده الى ذلك وعلمه اياه ، وقال الكلام كله يدور على اسم وفعل وحرف ، وبين له وجوه الاعراب بقوله الرفع للفاعل والنصب للمفعول والجر للمضاف اليه انتهى .

وقال ابن شهراشوب في كتاب المناقب ان واضع علم النحو هو علي عليه السلام لان النحاة يروون علم النحو عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمرو الثقفي عن عبدالله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود الدؤلي عنه عليه السلام ، والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوى مات وترك علي مالا كثير فلما رأى فساد لسانها اسس النحو ، وروى ان اعرابيا سمع من سوقي يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله فشج رأسه فخاصمه الى امير المؤمنين عليه السلام ، فقال له في ذلك فقال انه كفر بالله في قراءته فقال عليه السلام انه لم يتعمد بذلك فاسس باخبار ابي الاسود .

وروى ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفى فقال امة ثم انه اخبر عليا عليه السلام بذلك فاسس ، فعلى اى وجه كان رفعه الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة : الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى في غيره ، وكتب عليه السلام كتبه علي بن ابو طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته ، وقالوا هذا تركيب مثل دراحنا وحضرموت وقال الزمخشري في الفائق ترك في حال الجر على

لفظه فى حال الرفع لانه اشهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذى لا يغير انتهى.
¹ فى كتاب ابن شهراشوب

وقال الشيخ حسن بن على الطبرسى فى كتاب اسرار الامامة فى طى ذكر انتساب كل العلوم الى على عليه السلام بهذه العبارة : واما علم النحو فكما روى عن ابن الانبارى فى خطبة شرح كتاب سيبويه انه لما سمع النبىصلىالله عليه وآله رجلا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بجر اللام علمه النبى واشار الى على عليه السلام بوضع باب يصحح به الالفاظ العربية ، ويعين العوامل باسرها ، واصول الكلمات كلها ، وامهات جميع الابواب ، وعلم جميعها ابا الاسود الدؤلى ، وكان مؤدبا لابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ، وكان ذكيا ألمعيا فجمع ذلك بعدما تعلم عنه حدوده جميعها وغوامضها ، وجمع اوراقا واوصلها الى امير المؤمنين فلما رآها استحسنها ، وقال نعم ما نحوت فسمى به تفاؤلا لا للفظه وتعلم المتعلمون من ابى الاسود ، ويزيدون هذا النوع يوما فيوما الى ان بلغ الى الخليل وتلميذه سيبويه وانتهى بهما هذا الفن انتهى .

وقال الشيخ الاقدم ابو حاتم احمد بن حمدان الرازى الامامى المعاصر لعلى بن بابويه فى كتابه فى الرد على كتاب محمد بن زكريا الطبيب الرازى فى الالحاد وابطال النبوات والشرايع بعد ايراد كلام طويل على الملحد المذكور ان اللغات اصلها من الانبياء عليهم السلام كما ذكرنا فلما ختمت النبوة ختمت اللغات كما ختم سائر هذه الاسباب التى هى من اصول الانبياء والحكماء بوحى من الله عز وجل ، ولم يبق فى العالم الا رسومهم ، فلا تجد فى العالم غير رسومهم ، او ما استخرج من رسومهم وبنى على اصولهم ، ووجدنا من الرسوم المحدثة التى تشاكلحكمة الحكماء ما احدث من هذه الامة فاستخرج من اللغة العربية ، وهو النحو والعروض وهما معياران لكلام العرب ، واخذ اهلها من حكماء الامة وائمة الهدى ، لان النحو رسمه امير المؤمنين على صلوات الله عليه لابى الاسود الدؤلى ، وكان امير المؤمنين حكيم دهره ، بل رأس الحكماء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فى هذه الامة ، والهمه استخراج ذلك ولم يكن نبيا ، بل كان مودعا محدثا وسبيل المودعين والمحدثين فى هذه الامة سبيل الانبياء فى سائر الامم ، وحكمتهم مستفادة من محمد صلى الله عليه وآله ، وكان على عليه السلام مختصا بذلك من بين الامة ، اودعه النبى صلى الله عليه وآله وسلم اسرارا فضله بها على غيره ، فعلمها هو المستحق من الامة ، فمنها ما اختص به قوما وسترها عن العامة ، ومنها ما بذلها للخاصة والعامة ، والنحو شىء يشاكل

حكمة الحكماء وان لم يكن من اسباب الديانة ، وهو صلوات الله عليه استخرجه من لغة العرب ، ورسمه لابى الاسود الدؤلى فاخذه عنه وقاس عليه ، ثم اخذ عنه الناس فاتسعوا فى القياس فيه ، وكذلك العروض اخذ اصله الخليل بن احمد من رجل من اصحاب على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ، وكان ايضا حكيم دهره ، وامام زمانه ، ثم قاس عليه الخليل بن أحمد واخرجه الى الناس ، فهذان الاصلان احدثا فى هذه الامة وهما من حكماء الديانة ، وائمة الهدى ، وهكذا سبيل كل حكمة فى العالم صغرت ام كبرت ، اصلها من الانبياء ، وهم ورثوها الحكماء والعلماء من بعدهم ، ثم صار ذلك تعليما فى الناس وكذلك سبيل اللغات انتهى ما اردنا نقله من كتابه .

وقال السيد الامير شمس الدين محمد بن الامير سيد شريف الجرجانى المشهور فى كتابه الموسوم بالرشاد فى شرح الارشاد فى النحو للعلامة التفتازانى فى وجه تسميته النحو بالنحو : ان ابا الاسود الدؤلى سمع قاريا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فى المعطوف والواجب فيه الرفع او النصب ، فحكى لامير المؤمنين على عليه السلام فقال ذلك لمخالطة العجم ، ثم قال اقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف اداة بينهما ، والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه ، والمفعول منصوب وما سواه فرع عليه ، والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ، الى غير ذلك من الضوابط الجامعة ثم قال يا ابا الاسود انح هذا النحو انتهى .

وقد قال الشيخ يوسف بن مخروم الاعور الواسطى المنصورى فى كتابه المعمول فى ابطال مذهب الشيعة ، وقد كان فى حوالى السبعماية بهذه العبارة : والنحو منسوب الى سيبويه الى الاخفش الى البصريين الى الكوفيين وبنائه وتفاريعه الى ابى الاسود الدؤلى ، وما نقلوا من ان اصله لعلى وذلك قوله الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف فلم يوجد نقله فى كتاب ، بل من افواه الرافضة ، والله يشهد على انى رأيته فى كتاب عتيق منسوبا الى عمر انتهى .

وقد رد عليه المولى نجم الدين خضر بن محمد بن على الجابردى (نسخة الجلوردى) الرازى ثم النجفى الشيعى الامامى تلميذ السيد شمس الدين محمد المذكور آنفا فى كتابه الموسوم بتوضيح الحجج الرادة لدفع شبه الاعور بعد نقل كلامه بما هذا لفظه : وعلم النحو وان كان فيه علماء جمة ، وفحول عدة ، لكنهم باسرهم معترفون بانتسابهم اليه ، ويفتخرون به وقد تواتر انه واضعه ،

ومرشد لابى الاسود الدؤلى ، واثبت العلماء ذلك فى كتبهم ، ثم نقل كلام استاذه السيد المشار اليه كما نقلناه آنفا ثم قال ومع تصريح هذا العلامة الذى هو المشار اليه بالبنان فى البيان ورئيس المدرسين فى شيراز ، بل سلطان الكل فى هـذا الزمان ، كيف يجوز القول بان ما نقلوا من ان اصله لعلى عليه السلام لم يوجد نقله فى كتاب، بل من افواه الرافضة وهل هذا الا خروج عن سنن الصـواب ، ودخول فى زمرة النصاب ، وشهادته بقوله انى رأيته فى كتاب عتيق منسوبا الى عمر مردودة لان العدو لا يكون شهيدا الى آخر رده قلت لا حاجة عند اهل العلم بالاخبـار لرد مثل هذه الخرافة التى تضحك منها الثكلى .

وقال السيد الشريف المرتضى الموسوى فى كتاب الفصول المختارة من كتاب العيون والمحاسن للشيخ الامـام ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمـان المعروف بالشيخ المفيد وعند الناس بابن المعلم شيخ الشيعة قال السيد المرتضى : اخبرنى الشيخ ابو عبدالله ادام الله عزه عن محمد بن سلام الجمحى ان ابا الاسود الدؤلى دخل على امير المؤمنين على بن ابى طالب فرمى اليه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى . فالاسم ما انبأ عن المسمى . والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، فقال ابو الاسود يا امير المؤمنين هذا كلام حسن فما تأمرنى ان اصنع به فاننى زدت بايقافى عليه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام انى سمعت فى بلدكم هذا لحنا كثيرا فاحشا فاحببت ان ارسم كتابا من نظر فيه ميز بين كلام العرب وكلام هؤلاء فابن عليه ذلك ، فقال ابو الاسود وفقنا الله بك يا امير المؤمنين للصواب ، قال الشيخ وقد اختلف فى معنى النحو ما هو فقيل النحو ما يقصد له ، تقول نحا نحوه اى قصد نحوه وانما اراد عليـه السـلام واقصد نحو الاعراب ، وقال ابو عثمان المازنى النحو ناحية من الكلام ، والعربيـة اسم اللغة ، يقال هى اللغة العربية يراد بها الجيدة الفصيحة البينة ، وقيـل للعربى عربى لانه عرب الالفاظ اى بينها ، وقال الاصمعى قال رجل لبنيـه يا بنى اصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة يحب ان يتجمل فيها فيستعير من اخيه وابيه ونوابه ولا يجد من يعيره لسانه انتهى ما فى الفصول المختارة .

وقال ابو القاسم الزجاج فى اماليـه عن ابى جعفـر الطبرى عن ابى حـاتم السجستانى عن يعقوب بن اسحق الحضرمى عن سعيد بن مسلم الباهلى عن ابيه عن جده عن ابى الاسود الدؤلى انه قـال : دخلت على على بن ابى طالب فرأيته مطرقـا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين ، قال انى سمعت ببلدكم هذه لحنا فاردت ان

اضع كتابا في اصول العربية ، فقلنا ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ، ثم اتيته بعد ثلاث فالقى الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا بفعل، ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر ، قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت فيها ان وأن وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها ؟ فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدتها فيها انتهى ما في امالي الزجاج .

وقال ابن النديم في الفهرست ورأيت ما يدل على ان النحو عن ابي الاسود ما هذه حكايته وهي اربعة اوراق احسبها من ورق الصين ترجمتها هذه فيها كلام في الفاعل والمفعول من ابي الاسود رحمة الله عليه بخط يحيى بن يعمر وتحت هذا الخط بخط عتيق هذا خط النضر بن شميل انتهى .

وحكى ابن خلكان وابن الانباري عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي ان اول باب رسم ابي باب التعجب وقال ابن الانباري انه وضع المختصر المنسوب اليه بعدما نقط المصحف أيام زياد .

في أول من صنف في علم النحو البصري والكوفي

الصحيفة الثانية في اول من صنف ونقح علم النحو تنقيحا يجري مجرى التأسيس بعد ابي الاسود الدؤلي : فاعلم انهما اثنان من الشيعة اماما البصريين والكوفيين اما امام البصريين فهو الخليل بن احمد واما امام الكوفيين فمحمد بن الحسن الرواسي وهما اماما العربية في المصرين بالاتفاق ، وهما اول من نقح النحو وصنف فيه ، اما الخليل بن احمد فقد قال صاحب رياض العلماء : ان اول من نقح النحو هو الخليل بن احمد ، وحكي عن غير واحد من ائمة العربية انه لم يكن قبله ولا بعده مثله ، واستشعر من كلام بعضهم ان من استنبط النحو الخليل بن احمد ، فقال والحق ان الخليل ليس هو اول من استنبط علم النحو ، بل هو المنقح له ، والمحرر لمسائله ،

وقال ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي في اول كتابه المترجم باستدراك الغلط : والخليل بن احمد اوحد العصر ، وقريع الدهر ، وجهبذ الامة ، واستاذ اهل الفطنة ، الذي لم ير نظيره ، ولا عرف في الدنيا عديله ، وهو الذي بسط النحو ، ومد اطنابه ، وسبب علله ، وفتق معانيه ، واوضح الحجاج فيه ، حتى بلغ اقصى حدوده ،

وانتهى الى ابعد غاياته ، ثم لم يرض ان يؤلف فيه حرفا ، او يرسم منه رسما ، نزاهة بنفسه ، وترفعا بقدره ، اذ كان قد تقدم الى القول عليه ، والتأليف فيه ، فكره ان يكون لمن تقدمه تاليا ، وعلى نظر من سبقه محتذيا ، واكتفى فى ذلك بما أوحى الى سيبويه من علمه ، ولقنه من دقائق نظره ، ونتائج فكره ، ولطائف حكمته ، فحمل سيبويه ذلك عنه ، وتقلد والف فيه الكتاب الذى اعجز من تقدم قبله ، كما امتنع على من تأخر بعده انتهى .

وفى دعوى عدم تأليف الخليل فى النحو شيئا اصلا نظر فان ابن خلكان فى ترجمة الخليل عند عده مصنفاته عدله كتاب العوامل ، والجلال السيوطى عد له الجمل ، والشواهد ، واظن ان الجمل ليس كتابا آخر غير كتاب العوامل ، فان جمل الشيخ عبدالقاهر الجرجانى هى العوامل ، وكيف كان فالاتفاق واقع على ان الخليل هو المنقح للعربية من البصريين ، ولا منقح قبله ، ولا بعده مثله ، وان سيبويه يروى الف ورقة من علم الخليل فى النحو كما فى طبقات النحاة للسيوطى، فى ترجمة سيبويه فلاحظ .

وقد نص على تشيع الخليل الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلى فى خلاصة الاقوال ، بل عده فى القسم الاول ، وهم الامامية الثقات او الممدوحين الذين يعتمد على قولهم ، وقال المولى عبدالله افندى الاصفهانى فى رياض العلماء فكان الخليل على ما قاله الاصحاب من اصحاب الصادق عليه السلام ويروى عنه عليه السلام قال والخليل : جليل القدر ، عظيم الشان ، افضل الناس فى علم الادب ، كان امامى المذهب ، واليه ينسب علم العروض ، وكان فى عصر مولانا الصادق ، بل الباقر عليهما السلام ايضا ، وقد كان اماما فى علم النحو واللغة الى آخر ما قال .

قلت وله كتاب فى الامامة وذكر فيه جملة من الادلة على امامة على عليه السلام، وتممه محمد بن جعفر المراغى من علماء الامامية شيخ النجاشى وسماه كتاب الامامة ، واستدراك ما اغفله الخليل ، ويعرف بكتاب الخليلى كما فى فهرست النجاشى ذكره فى ترجمة استاذه محمد بن جعفر المراغى، وذكره الحموى ياقوت فى معجمه فى ترجمة المراغى المذكور قال له كتاب الاستدراك لما اغفله الخليل ، ولم يذكر موضوع الكتاب ، ولا اشار الى انه فى الامامة ، ولعله لم يقف عليه ، ولم يدرى ما موضوعه، والنجاشى حيث كان تلميذه ذكره وذكر موضوعه ، ومن المنقول عنه فى الاستدلال على تقدم على عليه السلام فى الامامة قوله استغنائه عن الكل ، واحتياج الكل اليه

دليل انه امام الكل ، وسئله ابو زيد الانصاري لم هجر الناس عليا وقربه من رسول الله قربه ، وموضعه من الاسلام موضعه ، وعنائه في الاسلام عناؤه ، فقال الخليل بهروا الله نوره انوارهم ، وغلبهم على صفو كل منهل ، والناس الى اشكالهم اميل ، اما سمعت الاول حيث يقول :

كل شكل لشكله الف　　　اما ترى الفيل يالف الفيلا

اخرجه الشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه القمي في اماليه مسندا واسند عن يونس بن حبيب الضبي النحوي قال قلت للخليل بن احمد اريد ان اسئلك عن مسئلة فتكتمها على فقال قولك هذا يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه أيضا قلت نعم ، ايام حياتك قال سل : قلت ما بال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم كلهم بنوا ام واحدة ، وعلى بن ابى طالب كانه ابن علة قال ان عليا عليه السلام تقدمهم اسلاما ، وفاقهم علما ، وبذهم شرفا ، وارجحهم زهدا ، وطالهم جهادا ، والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم • يقال بذه بذا اذا غلبه وبنوا العلاة اولاد الرجل من نسوة شتى ، اخرجه ايضا على بن عيسى الاربلي الكاتب في كتابه كشف الغمة في معرفة الائمة ، واختلفوا في وفاة الخليل قيل انه مات سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل سنة سبعين ومائة ، وقيل سنة ستين ومائة ، وسيأتي ذكره مفصلا في فصل العروض واللغة •

وأما ابو جعفر الرواسي وهو محمد بن الحسن بن ابى سارة النيلي النحوي قال السيوطي في طبقات النحاة عند ترجمته له وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ، وهو استاذ الكسائي والفراء ، وكان رجلا صالحا ، وقال بعث الخليل الى يطلب كتابي فبعثته اليه فقراه فكل ما في كتاب سيبويه وقال الكوفي كذا فانما عنى الرواسي هذا وكتابه يقال له الفيصل(١) وقال عبدالواحد اللغوي في مراتب النحويين ابو جعفر الرواسي شيخ الكوفيين •

وقال ابو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال له ابو جعفر الرواسي ، وهو مطروح العلم ليس بشيء ، واهل الكوفة يعظمون من شأنه ويزعمون ان كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذة عنه ، قال السيوطي في المزهر بعد نقله لهذا الكلام الامر كذلك وابو جعفر هذا هو استاذ الكسائي وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وكان رجلا صالحا وقيل ان كل ما في كتاب

(١) هذا النص الحرفي لما في طبقات النحاث ص ٣٣ •

سيبويه وقال الكوفى كذا انما عنى به الرواسى هذا وكتابه يقال له الفيصل ، وكان له عم يقال له معاذ الهراء بن مسلم ، وهو نحوى مشهور ، وهو اول من وضع التصريف •

قلت لا يخفى على الخبير ما بلغ به التعصب من اهل المصرين البصرة والكوفة واستنقاص كل من الآخر ، حتى صنفوا الردود والكتب فى ذلك ، وقال فى الطبقات وله من الكتب الفيصل ، معانى القران ، الوقف والابتداء الكبير ، الوقف والابتداء الصغير ، وذكره ابو عمرو الدانى فى طبقات القراء وقال روى الحروف عن ابى عمرو ، وهو معدود فى المقلين عنه وسمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين ، وله اختيار فى القراءة تروى سمع الحروف من خلاد بن خالد المنقرى وعلى بن محمد الكندى ، وروى عنه الكسائى والفراء ، وقال الزبيدى كان استاذ اهل الكوفة فى النحو اخذ عن عيسى بن عمرو ، له كتاب الافراد والجمع انتهى •

وقال النجاشى فى كتابه فهرست اسماء مصنفى الشيعة محمد بن الحسن ابن ابى سارة ابو جعفر مولى الانصار يعرف بالرواسى ، اصله كوفى سكن هو وابوه قلة النيل روى هو وابوه عن ابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليه السلام وعم محمد ابن الحسن معاذ بن مسلم الهراء ممن فقه الكسائى علم العربية ، والكسائى والفراء يحكون فى كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسى محمد بن الحسن وهم يعنى الرواسى وابيه وعمه ثقات لا يطعن عليهم بشىء ، ولمحمد هذا كتاب الوقف والابتداء ، وكتاب الهمز وكتاب اعراب القرآن ، وذكره الشيخ جمال الدين بن المطهر فى خلاصة الاقوال فى القسم الاول وذكر نحو ما ذكره النجاشى وذكر انهم اهل بيت فضل وادب ، وعلى معاذ ومحمد تفقه الكسائى علم العرب ، والكسائى والفراء يحكون فى كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسى ، ثم نص على ثقته وثقة ابيه وعمه •

قلت ويروى عن الرواسى المذكور خلاد بن عيسى الصيرفى احد شيوخ الحديث من اصحابنا ، روى عنه كل كتبه وبالجملة الرواسى رضى الله عنه من شيوخ الشيعة الامامية المرجوع اليهم وسيأتى ذكره عند ذكر ائمة هذا الفن •

مشاهير أئمة علم النحو والعربية

الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة علم النحو والعربية وهم طبقات الطبقة الاولى منهم هم الذين كانوا بين المائة الاولى والثانية •

عطاء بن ابي الاسود

منهم عطاء بن ابى الاسود الدؤلى البصرى ، قال ابن قتيبة فى كتاب المعارف فولد ابو الاسود الدؤلى عطاء وابا حرب ، وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدوانى بعجا العربية بعد ابى الاسود ولا عقب لعطاء واما ابو حرب ابن ابى الاسود فكان شاعرا عاقلا .

اقول ويظهر من النجاشى فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ان عطاء بن ابى الاسود كان يكنى بابى حرب ، لانه قال فى ترجمة حمران بن اعين اخو زرارة بن اعين ما لفظه ان حمران بن اعين اخذ عن ابى حرب عطاء بن ابى الاسود ، وقال عبدالواحد بن على ابو الطيب اللغوى فى مراتب النحويين : واختلف الناس الى ابى الاسود يتعلمون منه العربية ، وفرع لهم ما كان اصله ، فاخذ ذلك عنه جماعة قال ابو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن ابى الاسود ثم يحيى بن يعمر العدوانى . وقال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى باب اصحاب الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام ومنهم ابن ابى الاسود الدؤلى . وقال الحافظ السيوطى فى الطبقات عطاء استاذ الاصمعى وابو عبيدة انتهى .

وقال الحافظ بن حجر فى التقريب ابو حرب بن ابى الاسود الدؤلى البصرى ثقة ، قيل اسمه محجن وقيل عطاء من الثالثة مات سنة ثمان ومائة انتهى وقال صاحب كتاب الركنى فى تقوية كلام النحوى ، للشيخ ركن الدين على بن ابى بكر الحديثى ان اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلى استاذ الحسن والحسين اخذ النحو عن على واخذ النحو عن ابى الاسود خمسة وهم ابناه عطاء وابو الحارث وعنبسة وميمون ويحيى بن النعمان واخذ منهم ابو اسحق الحضرمى وعيسى الثقفى وابو عمرو بن العلاء الخ انتهى . فعلم ان ابى الحارث وعطاء اثنان .

يحيى بن يعمر العدواني

ومنهم يحيى بن يعمر العدوانى الوشقى المضرى البصرى الامامى الشيعى التابعى قال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست فى تسمية من اخذ النحو عن ابى الاسود الدؤلى منهم يحيى بن يعمر هو رجل من عدوان بن قيس بن غيلان بن مضر ، وكان عداده فى بنى ليث بن كنانة ، وكان مأمونا عالما ، قد روى عنه الحديث ولقى ابن عباس وابن عمرو وغيرهما وروى عنه قتاده وغيره .

وقال ابن خلكان هو احد قراء البصرة ، وعنه اخذ عبدالله بن اسحق القرائة ، وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب ، واخذ النحو عن ابى الاسود الدؤلى ، وكان شيعيا من الشيعة الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لذى فضل من غيرهم .

وقال الدميرى كان يحيى بن يعمر تابعيا عالما بالقران والنحو وكان شيعيا من الشيعة الاول ، يتشيع تشيعا حسنا يقول بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لاحد الصحابة قال وذكر فى الروض الزاهر عن الشعبى قال لما بلغ الحجاج ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين رضى الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر بخراسان ، فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والى خراسان ان ابعث الى يحيى بن يعمر ، فبعث به اليه ، قال الشعبى وكنت عند الحجاج حين اتى به اليه فقال له الحجاج بلغنى انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال اجل يا حجاج قال الشعبى فتعجبت من جرائته بقوله يا حجاج ، فقال له الحجاج والله ان لم تخرج منها وتأتى بها مبينة واضحة من كتاب الله لالقين الاكثر منك شعرا ولا تأتى بهذه الآية ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم قال فان خرجت من ذلك واتيتك بها واضحة مبينة من كتاب الله تعالى فهو امانى ، قال نعم فقال قال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس ثم قال يحيى بن يعمر فمن كان ابا عيسى وقد الحقه الله بذرية ابراهيم وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلوات الله عليه وسلامه فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت ، واتيت بها مبينة واضحة ، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط ، وهذا من الاستنباطات البديعة . الحديث وذكره ابن خلكان ايضا وغيره من اهل العلم بالحديث وهو من نوع المستفيض عندهم .

قال الحاكم فى تاريخ نيسابور عند ذكره ليحيى بن يعمر فقيه اديب ، نحوى مبرز سمع ابن عمر ، وجابر وابا هريرة ، واخذ النحو عن ابى الاسود ولما بنى الحجاج واسط سأل الناس ما عيبها قالوا لا نعرف له عيبا ، وسندلك على من يعرف عيبها يحيى بن يعمر ، فبعث اليه فسأله فقال بنيتها من غير مالك ، ويسكنها غير ولدك ، فغضب الحجاج ، وقال ما حملك على ذلك ، قال ما اخذ الله تعالى على العلماء فى علمهم ان لا يكتموا الناس ، فنفاه الى خراسان فولاه قتيبة بن مسلم قضائها ، قضى فى اكثر بلادها ، نيسابور ، ومرو ، وهرات ، وآثاره ظاهرة توفى سنة تسع وعشرين

ومائة قاله في بغية الوعاة وقال ابن حجر في التقريب يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة البصري نزيل مرو قاضيها ثقة فصيح ، وكان يرسل من الثالثة مات قبل المائة وقيل بعدها انتهى .

عبدالله بن طاووس اليماني

ومنهم عبدالله بن طاووس اليماني قال السيوطي في الطبقات كان من أعلم الناس بالعربية ، سمع اباه وعمر بن شعيب وعكرمة ، ووثق ، روى له الجماعة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة قلت وهو من الشيعة كابيه بتنصيص ابن قتيبة وغيره كما ستعرف عند ذكر ابيه وذكر ابو عمر الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه عن الحسن ابن احمد المالكي قال حدثني عبدالله بن طاوس عن الرضا عليه السلام ما يدل على انه من الشيعة وانه قال له انك ستعمر ، وعاش مائة سنة انتهى .

الرواسي

ومنهم الرواسي المشهور ابو جعفر محمد بن الحسن بن ابي سارة الرواسي الكوفي النيلي النحوي قيل سمي الرواسي لكبر رأسه اصله من الكوفة وسكن هو وابوه قلة النيل .

قال الحافظ السيوطي في المزهر والطبقات هو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وسماه الفيصل ، وهو استاذ الكسائي والفراء ، قال وكان رجلا صالحا قال بعث الخليل الى يطلب كتابي فبعثه اليه فقرأه فكل ما في كتاب سيبويه وقال الكوفي كذا فانما عنى الرواسي هذا[1] وقال الزبيدي كان استاذ اهل الكوفة في النحو اخذ عن عيسى بن عمرو وله كتاب الافراد والجمع ، وكتاب الفيصل ، وكتاب معاني القرآن ، وكتاب التصغير ، وكتاب الوقف والابتداء الكبير ، وكتاب الوقف والابتداء الصغير ، وفي كشف الظنون ، كتاب الوقف والابتداء ، لمحمد بن الحسن الرواسي كتابان كبير وصغير وكان استاذ الكسائي ينتهي اليه ، وهو اول من وضع كتابا من الكوفيين .

وقال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة ، محمد بن الحسن بن ابي سارة ابو جعفر مولى الانصار يعرف بالرواسي ، اصله كوفي سكن هو وابوه قلة النيل ، روى هو وابوه عن ابي جعفر الباقر وابي عبدالله الصادق ، وعم محمد بن

---

(١) المزهر ص ٢٠١ .

الحسن معاذ بن مسلم ممن فقه الكسائى علم العربية ، والكسائى والفراء يحكون فى كتبهم كثيرا ، قال ابو جعفر الرواسى محمد بن الحسن وهم ثقات لا يطعن عليهم بشىء ، ولمحمد هذا كتاب الوقف والابتداء وكتاب الهمز وكتاب اعراب القران ، ثم ذكر طريق روايته للكتب المذكورة •

اقول وقوله وهم ثقات يعنى الرواسى وابوه وعمه وآلى ابى سارة من بيوت كبار الشيعة بالكوفة ، بيت علم وادب منهم الحسن بن ابى سارة واخوه مسلم ومعاذ الهراء ، وكتبهم فى كتب فهارست مصنفى الشيعة مفصلة ، ذكرهم النجاشى ومدح بيتهم بالفضل والادب ، وكذلك ذكرهم الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست والسيد بحر العلوم فى فوائده الرجالية ، وذكره أبو عمرو الدانى فى طبقات القراء ، وقال روى الحروف عن ابى عمر ، وهو معدود فى المقلين عنه ، وسمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين ، وله اختيار فى القراءة تروى ، سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقرى ، وعلى بن محمد الكندى، وروى عنه الكسائى والفراء قال الصلاح الصفدى وله شعر مقبول منه •

الا يا نفس هل لك فى صيام ... عن الدنيا لعلك تهتدينا
يكون الفطر وقت الموت منها ... لعلك عنده تستبشرينا
اجيبنى هديت اسعفينى ... لعلك فى الجنان تخلدينا

وحكاه السيوطى فى الطبقات ، ولم اعثر على تاريخ وفاته واظنه بعد المائة فى اوائل المائة الثانية والله اعلم •

حمران بن اعين

ومنهم حمران بن اعين بن سنبس ، اخو زرارة بن اعين ، كان نحويا اماما فيه، عالما بالحديث واللغة والقران ، اخذ النحو والقراءة عن ابى الاسود ، واخذ عنه القراءة حمزة احد السبعة ، واخذ الحديث عن الامام السجاد على بن الحسين وابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام ، وآل اعين بيت كبير بالكوفة من اجل بيوت الشيعة •

قال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست كان اعين بن سنبس عبدا روميا لرجل من بنى شيبان ، تعلم القران ثم اعتقه ، فعرض عليه ان يدخل فى نسبه فابى اعين ذلك قال اقرنى على ولائى ، وكان سنبس راهبا فى بلد الروم •

قال السيد بحر العلوم المهدي بن السيد المرتضى الطباطبائي الغروي في كتاب الرجال آل اعين اكبر بيت في الكوفة من الشيعة واعظمهم شأنا ، واكثرهم رجالا واعيانا ، واطولهم مدة وزمانا ، ادرك اولهم السجاد والباقر والصادق ، وبقي آخرهم الى اوائل الغيبة الكبرى ، وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والادباء ورواة الحديث، ومن مشاهيرهم حمران وزرارة وعبدالملك وبكير بنو اعين ، وحمزة بن حمران وعبيد بن زرارة وضريس بن عبدالملك وعبدالله بن بكير والحسن بن الجهم بن بكير وسليمان بن الجهم بن بكير وابو طاهر بن محمد بن سليمان بن الحسن وابو غالب احمد بن محمد بن سليمان ، وكان ابو غالب شيخ علماء عصره وبقية آل اعين، وله في بيان احوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها الى ابن ابنه محمد بن عبدالله بن احمد وهو آخر من عرف من هذا البيت .

اقول قال ابو غالب المذكور في الرسالة المذكورة كان حمران من اكابر مشايخ الشيعة المعظمين الذين لا يشك فيهم ، وكان احد حملة القران ، ويذكر اسمه في كتب القران ، وروى انه قرأ على ابي جعفر محمد بن على عليهما السلام ، وكان مع ذلك عالما بالنحو واللغة ، قال وكان اعين غلاما روميا اشتراه رجل من بني شيبان من حلب فرباه وتبناه واحسن تأديبه ، فحفظ القران ، وعرف الادب ، وخرج بارعا اديبا فقال له مولاه استلحقك فقال لا ، ولائي منك احب الى من النسب ، فلما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم وكان راهبا اسمه سنبس ، وذكر انه من غسان ممن دخل بلد الروم في اول الاسلام ، وقيل انه كان يدخل بلاد الاسلام بامان ، فيزور ابنه اعين ، ثم يعود الى بلاده الى آخر ما ذكره ابو غالب وهي رسالة طويلة في آل اعين .

الفراء يحيى بن زياد

ومنهم الفراء يحيى بن زياد الاقطع بن عبدالله بن مروان الديلمي الامامي الكوفي ، قطعت يد ابيه زياد بن عبدالله في وقعة فخ ، كان مع الحسين بن على بن الحسن المثلث رضي الله تعالى عنه حين ظهر ايام موسى الهادي بن المهدي بن المنصور العباسي فقتل وقتل معه جماعة من اهل بيته ومن الشيعة وقطعت يد زياد حينئذ ، والتشيع قديم فيهم ، وكان الفراء يتستر بالاعتزال ونحوه ، وقد نص في رياض العلماء المولى عبدالله افندي على انه من الامامية الشيعة ، قال وما قال السيوطي من ميل الفراء الى الاعتزال لعله مبني على خلط اكثر علماء العامة بين اصول الشيعة والمعتزلة ، قد مر مرارا والا فهو شيعي امامي كما سبق آنفا انتهى . كان اعلم الكوفيين النحو في عصره،

اخذ عن الكسائي وعليه اعتمد ، قال الحافظ السيوطي كان يحب الكلام ، ويميل الى الاعتزال ، وكان متدينا ورعا ، وكذلك قال السمعاني كان الفراء يميل الى الاعتزال، وقال ابن خلكان كان ابرع الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب •

حكي عن ابي العباس تغلب انه قال لولا الفراء لما كانت عربية ، لانه خلصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية لانها كانت تنازع ويدعيها كل من اراد ، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم ، فتذهب واخذ النحو عن ابي الحسن الكسائي وهو والاحمر من اشهر اصحابه واخصهم به •

قلت ويجمعها الاتحاد في التشيع ايضا وكان قد ورد بغداد في ايام المأمون فبقي يتردد على بابه مدة لا يصل اليه فبينما هو ذات يوم على الباب اذ جاء ابو بشر ثمامة بن الاشرس النمري المعتزلي وكان خصيصا بالمأمون، قال ثمامة فرأيت ابهة اديب فجلست اليه ففاتشته عن اللغة فوجدته بحرا ، وفاتشته عن النحو فشاهدته نسيج وحده ، وعن الفقه فوجدته رجلا فقيها عارفا باختلاف القوم ، وبالنجوم ماهرا ، وبالطب خبيرا ، وبايام العرب واشعارها حاذقا ، فقلت له من تكون وما اظنك الا الفراء ، فقال انا هو فدخلت فاعلمت امير المؤمنين المأمون فامر باحضاره لوقته ، وكان سبب اتصاله به •

اقول يظهر من بعض التواريخ انه كان له اتصال بالرشيد قبل ذلك وان مولده بالكوفة سنة اربع واربعين ومئة ، واهله بها واكثر مقامه كان ببغداد ، ويخرج كل سنة الى ارحامه بالكوفة لزيارتهم وصلتهم ، وكان كثير الصلة لارحامه على عادة المؤمنين وله من الكتب كتاب الحدود جمع فيه اصول النحو وما سمع من العرب خدم به المأمون لما امره بذلك اتاه في تصنيفه سنتين في دار المأمون وكتاب المعاني في القران الف ورقة وهو كتاب جليل لم يعمل مثله ، وكان سبب املائه التماس عمر بن بكير صاحب الحسن بن سهل كتب الى الفراء ان الحسن بن سهل لا يزال يسألني عن اشياء من القران لا يحضرني عنها جواب فان رأيت ان تجمع لي اصولا وتجعل ذلك كتابا يرجع اليه فعلت ، قال الخطيب قال الراوي واردنا ان نعد الناس الذين اجتمعوا لاملاء كتاب المعاني فلم نضبطهم فعددنا القضاة فكانوا ثمانين قاضيا فلم يزل يمليه حتى اتمه ، وله كتابان في المشكل احدهما اكبر من الآخر وكتاب البهاء في اللغة في حجم الفصيح قال ابن خلكان رأيت فيه اكثر الالفاظ التي استعملها ابو العباس تغلب في كتاب الفصيح وهو في حجم الفصيح غير انه غيره ورتبه على صورة اخرى ، وعلى الحقيقة ليس لتغلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ،

وفي كتاب البهاء ايضا الفاظ ليست في الفصيح قليلة وليس في الكتابين اختلاف الا في شيء قليل •

اقول ما اقل حظ تغلب في كتاب الفصيح لما اظهره قال ابن السكيت جدع كتابي جدع الله انفه ، لانه كان استعار كتاب الاصلاح من ابن السكيت قبل اظهاره ، وقال السيوطي في الطبقات في ترجمة تغلب قيل ان الفصيح للحسن بن داود الرقي، وقيل ليعقوب بن السكيت وابن خلكان تراه يقول ليس له الا ترتيب كتاب البهاء الله العالم بحقائق الامور في كتاب كشف الظنون وكتاب البهاء الامجد على حرف ابجد لم يذكر مصنفه فتأمل وللفراء كتاب اللغات ، وكتاب المصادر في القران ، وكتاب الجمع والتثنية في القران ، وكتاب الوقف والابتداء ، وكتاب المفاخرة ، وكتاب آلة الكتابة ، وكتاب النوادر ، وكتاب الواو ، وغير ذلك ، وتعداد كتبه ثلاثة آلاف ورقة، قال ابن خلكان قال سلمة بن عاصم املى الفراء كتبه كلها حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا في كتابين كتاب ملازم وكتاب يافع ويفعه ، قال ابو بكر الانباري ومقدار الكتابين خمسون ورقة ، وتوفي الفراء سنة سبع ومايتين في طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة ، وحيث كان يفري الكلام سمي الفراء ، كما عن كتاب الالقاب ، وقد وهم ابن خلكان في معرفة الحسين بن علي الذي قطعت يد زياد والد الفراء في وقعته لما كان معه ، فظنه ابو عبدالله الشهيد بكربلا فتنظر في صحة الحكاية لعدم ملائمة التاريخ ، وقد عرفت انه الحسين بن علي بن الحسن المثلث ، من ولد الحسن السبط صاحب وقعة فخ ايام موسى بن المهدي العباسي وهي من الوقائع الشهيرة في الاسلام وبعد هؤلاء طبقة كانوا بين المائة الثانية والثالثة •

الطبقة الثانية

ابو عثمان المازني

منهم ابو عثمان المازني وهو بكر بن محمد بن حبيب بن بقية المازني من بني مازن من شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة كان سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة ، وتقدمه مشهور بذلك •

وقال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ومن علماء الامامية ابو عثمان بكر بن محمد ، وكان من غلمان اسماعيل بن ميثم رضي الله عنه امام المتكلمين في الشيعة ،

وذكره جمال الدين العلامة الحلي في الخلاصة بنحو ما ذكره النجاشي وانه من العلماء الامامية •

وقال الجلال السيوطي في الطبقات الامام ابو عثمان المازني ، روى عن ابى عبيدة والاصمعي وابى زيد ، وعنه المبرد والفضل بن محمد اليزيدي وجماعة ، وكان اماما في العربية ، متسعا في الرواية ، يقول بالارجاء ، وكان لا يناظره احد الا قطعه لقدرته على الكلام ، وقد ناظر الاخفش في اشياء كثيرة فقطعه •

وقال المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم بالنحو من ابى عثمان ، وحكى ان يهوديا بذل للمازني مائة دينار ليقرأ عليه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك ، فقيل لم امتنعت مع حاجتك فقال ان في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من القران فكرهت ان اقرء القران للذمة ، فلم يمض ذلك الا مديدة حتى طلبه الواثق واخلف الله عليه اضعاف ما تركه لله ، وهي ثلاثون الف درهم ، وله من التصانيف كتاب في القران ، كتاب علل النحو ، كتاب تفاسير ، كتاب سيبويه ، كتاب ما يلحن فيه العامة ، كتاب الالف واللام ، كتاب التصريف ، كتاب العروض ، كتاب القوافي ، كتاب الديباج في جامع كتاب سيبويه ، قاله السيوطي في الطبقات ، وقال محمد بن اسحق النديم فيالفهرست كتاب الديباج على خلل من كتاب ابى عبيدة ، وكلها لطاف مات سنة تسع او ثمان واربعين ومايتين وقيل سنة ثلاثين ومايتين ، والاصح في سنة وفاته ما رواه النجاشي وجمال الدين العلامة عن السكوني انها سنة ثمان واربعين ومايتين ومن شعره •

شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما — رأى النساء وأمرة الصبيان
اما النساء فانهن عواهر — واخو الصبا يجري بغير عنان

ابن حمدون

ومنهم ابن حمدون وهو احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم النحوي المشهور قال النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة كان شيخ اهل اللغة ووجههم ، واستاذ ابى العباس تغلب قرأ عليه قبل ابن الاعرابي ، وكان خصيصا بابى محمد الحسن بن علي عليهما السلام وابى الحسن عليه السلام قبله ، وعده ابو جعفر الطوسي في رجاله في اصحاب ابى محمد الحسن العسكري عليه السلام ، وفي اصحاب ابى الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام •

قال السيوطي قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفي الامامية ، وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم ، واستاذ ابى العباس تغلب ، قرأ عليه قبل ابن الاعرابي

وتخرج من يده وله مصنفات منها كتاب اسماء الجبال والمياه والاودية ، كتاب شعر العجير السلولى ، كتاب شعر ثابت بن قطنة ، قال وكان خصيصا بالمتوكل ونديما له انتهى • وزاد النجاشي له كتاب بنى مرة بن عوف ، كتاب النمر بن قاسط ، كتاب بنى عقيل ، كتاب بنى عبدالله غطفان ، كتاب طى ، كتاب صفة شعر بنى كليب بن يربوع ، كتاب اشعار بنى مرة بن همام ، كتاب نوادر الأعراب ، ولم اعثر على تاريخ وفاته غير انه من اهل المائة الثانية وبعدها •

كيسان بن المعروف

ومنهم كيسان بن المعروف النحوى ابو سليمان الهجيمي الشيعى قال ابو الطيب اللغوى عبدالواحد بن على فى كتابه مراتب النحويين ما لفظه : وكان ممن اخذ عن الخليل وابى عبيدة كيسان ، وكان مفضلا ، وقال الاصمعى كيسان ثقة ليس بمتزيد انتهى • ومما يشهد بتشيعه عند الناقد قول ابى عبيدة كان يخرج معنا الى الاعراب فينشدونا فيكتب فى الواحه غير ما ينشدونا ، وينقل منها الى الدفاتر غير ما فيها ، ثم يحفظ من الدفاتر غير ما فيها ، ثم يحدث غير ما حفظ ، انتهى • وقد سمعت قول الاصمعى انه ثقة ، ولو كان فى الدنيا رجل على ما وصفه ابو عبيدة لضرب به المثل نعوذ بالله من سوء القول والعمل ، وسماه الزبيدى معرف بن دهثم وان كيسان لقب له ، ومن المعلوم ان العرب لا تلقب الرجل بكيسان الا اذا كان فى غاية الكياسة ، وواحدا فى الفطانة والحذاقة ، فلا يبقى لنا حكاه ابو عبيدة عن كيسان مجال كما هو ظاهر ، اللهم الا ان يكون من باب تسمية الشيء باسم ضده فتأمل فانه لو كان لبان •

ابو العباس المبرد

ومنهم ابو العباس المبرد هو محمد بن يزيد بن عبدالاكبر بن عمير الثمالى الازدى البصرى اللغوى النحوى العدلى الامامى الشيعى امام العربية ، الراوى بالواسطة بتوقيع الرضا عليه السلام فى الخمس فى ارباح التجارات ، وهو نص فى تشيعه ، وقال المولى عبدالله افندى فى رياض العلماء فى باب الالقاب المبرد هو الشيخ الجليل محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الامام النحوى اللغوى الفاضل الامامى الاقدم المعروف المقبول القول عند الفريقين ، صاحب كتاب الكامل وغيره وقد رأينا الكامل فى القسطنطينية فى الخزانة الوقفية حسنة الفوائد ، وكانت وفاة المبرد سنة خمس او ست وثمانين ومايتين ببغداد انتهى •

وقال صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات قال المبرد سئل على بن موسى الرضا عليهما السلام ايكلف الله العباد ما لا يطيقون ؟ فقال هو اعدل من ذلك ، قيل له فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون ؟ قال هم اعجز من ذلك ، قال السيد فى الروضات بعد حكايته لهذا الحديث ما لفظه : وفى هذه الرواية من الاشارة الى كون الرجل من العدلية الغير الجبرية بل من الشيعة الامامية الغير الشرقية ولا الغربية مما لا يخفى انتهى • واخرى ان المازنى الذى عرفت انه من وجوه الشيعة بالبصرة هو الذى لقبه بالمبرد بكسر الراء اى المثبت للحق ، فغيره الكوفيون ففتحوا الراء كما فى بغية الوعاة ، وما حكاه فى سبب ذلك لا يلائم هذا اللقب فانه قال ولما صنف المازنى كتاب الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فاجابه باحسن جواب ، فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اى المثبت للحق ، فغيره الكوفيون وفتحوا الراء انتهى • ولو كان الحال كما قاله السيوطى لقال له انت المحقق لا المبرد لكنه لما سأله عن دقيق اصول الدين وعويص امر الامامة ، فاجابه باحسن الجواب ، قال له قم فانت المبرد اى المثبت للعقائد الحقة ، وما ذكرناه لا يخفى على اهل المحاورة للفظ العربى •

قال الجلال السيوطى كان امام العربية فى زمانه ببغداد واخذ عن المازنى وابى حاتم السجستانى ، وروى عنه اسماعيل الصفار ونفطويه النحوى والصؤلى ، وكان فصيحا بليغا مفوها ثقة اخباريا علامة ، صاحب نوادر وظرافة ، وكان جميلا لا سيما فى صباه ، وكان الناس بالبصرة يقولون ما رأى المبرد مثل نفسه وقال نفطويه ما رأيت احفظ للاخبار بغير اسانيد منه •

وله من المصنفات كتاب معانى القران ، وكتاب الكامل ، وكتاب المقتضب ، وكتاب الروضة ، وكتاب المقصور والممدود ، كتاب الاشتقاق ، كتاب القوافى ، كتاب اعراب القران ، كتاب نسب عدنان وقحطان ، كتاب الرد على سيبويه ، شرح شواهد الكتاب ، كتاب ضرورة الشعر ، كتاب العروض ، كتاب من اتفق لفظه واختلف معناه ، كتاب طبقات النحاة البصريين وغير ذلك ، ونقل عن السيرافى فى طبقات البصريين ان مولد المبرد سنة عشرين ومايتين ووفاته سنة خمس وثمانين ومايتين •

ابو اسحق النحوى

ومنهم ابو اسحق النحوى ثعلبة بن ميمون مولى بنى اسد ، ثم مولى بنى سلمه ، قال النجاشى كان وجها فى اصحابنا ، قاريا فقيها نحويا لغويا راوية ، وكان حسن

العمل ، كثير العبادة والزهد ، روى عن ابى عبدالله الصادق وابى الحسن الكاظم عليهما السلام ، له كتاب قد رواه جماعات من الناس ، قال ورأيت بخط ابن نوح فيما كان اوصى به الى من كتبه ، حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسن بن فضال عن على بن اسباط ، قال لما حج هرون الرشيد فمر بالكوفة فصار الى الموضع الذى يعرف بمسجد سمال ، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق ، فسمعه هرون وهو فى الوتر وهو يدعوا وكان فصيحا حسن العبارة ، فوقف يسمع دعاءه ، ووقف من قدامه ومن خلفه ، واقبل يستمع ، ثم قال ان خيارنا بالكوفة ، ولم يذكر تاريخ وفاته لكن تعلم طبقته من كونه من اصحاب الامام موسى بن جعفر عليه السلام فهو من اهل المائة الثانية .

سعيد بن محمد

ومنهم سعيد بن محمد بن سعيد الجرجى ابو القاسم الكوفى النحوى ، قال السمعانى فى الانساب : كان احد ائمة علم النحو وكان من اهل الصدق وان كان غال فى التشيع ، وقد سال يحيى بن معين عنه فقال صدوق ، قال وجاء سعيد الى بغداد من الكوفة وناظر الفراء يحيى بن زياد النحوى واشتهر بها لذلك انتهى .

قلت وهو الراوى عن محمد بن ابى حمزة ، وهو فى طبقة محمد بن ابى عمير فى المحدثين ، وفى طبقة الفراء فى النحويين ، وذكره القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين واثنى عليه بما هو اهله فى العلم والفضل والادب ، غير انه نسب اليه المقدمة فى النحو المعروفة بالاجرومية ، وهذا وهم ، فانها لابن جروم محمد بن محمد بن داود الصنهاجى ابو عبدالله النحوى المتولد سنة ستماية واثنين وسبعين ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعماية فى شهر صفر ، مات بفاس من بلاد المغرب وصاحب الترجمة من اهل الماية الثانية .

الشيخ يعقوب بن سفيان

ومنهم الشيخ يعقوب بن سفيان الامام فى كل العلوم الاسلامية ، قال ابن الاثير فى الكامل كان من علماء الشيعة وفضلائها ، توفى سنة سبع وسبعين ومايتين ، انتهى وذكره المولى عبدالله فى رياض العلماء ، قال وكان هذا الشيخ رضى الله تعالى عنه فى اوائل الغيبة الصغرى للقائم عليه السلام .

قتيبة النحوي

ومنهم قتيبة النحوي الجعفي الكوفي ، امام اهل النحو واللغة ، قال النجاشي في فهرس مصنفي الشيعة قتيبة بن محمد الاعشى المؤدب ابو محمد المقرى مولى الازد ثقة عين ، روى عن ابى عبدالله عليه السلام له كتاب يرويه عنه عدة من اصحابنا ، وذكره السيوطي في البغية ، وحكى عن الزبيدي انه ذكره في نحاة الكوفيين ، قال وقع كاتب المهدي قرى عربية فنون قرى فانكره شبيب ابن شيبه ، فسئل قتيبة هذا فقال ان اريد قرى الحجاز فلا تنون لانها لا تنصرف ، او قرى السودان نونت لانها تنصرف •

اقول وهذا غير قتيبة بن احمد بن شريح البخاري الشيعي المفسر المذكور في كشف الظنون ، قال تفسير قتيبة ابن احمد ابن شريح البخاري الشيعي المتوفى سنة ست عشر وثلثماية وهو كبير انتهى فلا تتوهم الاتحاد بينهما •

ابراهيم بن ابي جعفر

ومنهم ابراهيم بن ابى جعفر ابو اسحق الكاتب امام علوم العربية ، عارف بالفقه والكلام ، قال النجاشي شيخ من اصحاب ابى محمد عليه السلام ثقة وجه ، له كتاب الرد على الغالية وابى الخطاب ، قلت كانت وفاة ابى محمد عليه السلام سنة ستين ومايتين •

ابراهيم بن ابي البلاد

ومنهم ابراهيم بن ابى البلاد النحوي اللغوي المعروف ، واسم ابى البلاد يحيى بن سليم او سليمان مولى بنى عبدالله بن عطاء ، يكنى ابا يحيى ذكره النجاشي في فهرس مصنفي الشيعة ووثقه ، قال كان ثقة قاريا اديبا ، وكان ابو البلاد ضريرا وكان راوية الشعر له ، يقول الفرزدق « يا لهف نفسي على عينيك من رجل » الخ • روى عن ابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام ، وروى ابراهيم عن ابى عبدالله وابى الحسن موسى عليهما السلام ، وعمر دهرا وكان للرضا اليه رسالة واثنى عليه ، له كتاب يرويه عنه جماعة قلت كتابه في الحديث فيما رواه عن اهل البيت •

احمد بن محمد

ومنهم احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله الكاتب النحوي اللغوي الشاعر

الاديب البصري ، قال النجاشي في فهرس مصنفي الشيعة كان من كتاب الطاهر في زمن ابي محمد العسكري عليه السلام ، ويعرف بالسياري ، له كتب وقع الينا منها كتاب ثواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القرآن ، كتاب النوادر ، كتاب الغارات ، ثم ذكر طرقه الى الكتب قلت فهو من رجال المابة الثالثة وقبلها لمعاصرته للطاهر وللامام العسكري .

ابو بكر الصولي

ومنهم ابو بكر الصولي قال المولى عبدالله الاصفهاني المعروف بالافندي في كتابه رياض العلماء : ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الكاتب الصولي المعروف بابي بكر الصولي ، يروي عن ابي العباس المبرد ، وقد كان من القدماء ويعرف بالصولي ايضا ، وقد عده ابن شهراشوب في معالم العلماء من طبقة الشعراء المتقين في شعرهم لاهل البيت عليهم السلام ، والظاهر ان الصولي هذا هو الصولي المشهور الامامي المشهور بلعب الشطرنج انتهى كلام صاحب رياض العلماء ، وعقد له ابن خلكان ترجمة طويلة ذكر فيها فضله واسماء مصنفاته ، الى ان قال وتوفي الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلثماية بالبصرة مستترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، فطلبه الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه قلت وهذا مما يشهد بصحة ما قاله ابن شهراشوب انه كان من المتقين في شعرهم لاهل البيت .

ابو جعفر محمد بن سلمة

ومنهم ابو جعفر محمد بن سلمه بن نبيل اليشكري النحوي ، قال النجاشي جليل من اصحابنا الكوفيين ، عظيم القدر ، فقيه قاري لغوي راوية ، خرج الى البادية ولقي العرب واخذ عنهم ، واخذ عنه يعقوب بن السكيت ومحمد بن عبده الغائب ، ويقول كثيرا حدثنا محمد بن سلمة اليشكري ، وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتميز ، ومنهم قوم كتاب الى وقتنا هذا ، له من الكتب كتاب بجيلة وانسابها واشعارها ، وكتاب خثعم ، وانسابها واشعارها ، وكتاب النوافل من العرب ، وهو كتاب المثالب ، وكتاب الميسر والقداح ، ثم ذكر طرقه الى رواية الكتب ، اقول لم اعثر على تاريخ وفاته لكن طبقته معلومة اذ كان شيخ ابن السكيت فهو من اهل المابة الثانية وبعدها .

ابو عصيدة

ومنهم ابو عصيدة احمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ابو اجعفر النحوى الكوفى الديلمى الاصل ، يلقب ابا عصيدة كان من موالى بنى هاشم ، حدث عن الاصمعى والواقدى ، وعنه القاسم الانبارى ، قال ياقوت وكان من ائمة العربية وادب ولد المتوكل والمعتز ، قال ابن عيسى كان ابو عصيدة يحدث بمناكير مع انه من اهل الصدق ، حكاه السيوطى فى بغية الوعات ، قلت يريد ابن عيسى بالمناكير الروايات التى كان يرويها ابو عصيدة فى التشيع عن اهل البيت ، وهو من الشيعة المشهورين ، وله ترجمة فى كتب الامامية ، وحكايته مع المعتز يوم اراد قتل المتوكل ذكرها القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين ، والسيد المعاصر فى الروضات فى ترجمتها له رضى الله عنه ولم اتحققها مات سنة ثلاث وقيل ثمان وسبعين ومايتين •

احمد بن علوية

ومنهم احمد بن علوية المعروف بابى الاسود الكاتب الكرانى الاصفهانى الامامى الشيعى ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرس مصنفات الشيعة ، وذكر انه يروى عن ابراهيم الثقفى الامامى كتاب المعرفة ، وقال النجاشى كان يروى كل مصنفات ابراهيم الثقفى •

قال ياقوت كان صاحب لغة يتعطى التأديب ، ويقول الشعر الجيد ، وكان من اصحاب لقذة ، ثم صار من ندماء احمد ابى دلف ، وله فيه :

اذا ما جنى الجانى عليه جناية   عفا كرما عن ذنبه لا تكرما
ويوسعه رفقا يكاد لبسطه   يود بريئى القوم لو كان مجرما

وله رسائل مختارة ورسالته فى الشيب والخضاب وقصيدة على الف قافية شيعية عرضت على ابى حاتم السجستانى فاعجب بها وقال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصفهان ، واول هذه القصيدة :

ما بال عينك ثرة الانسان   عبرى اللحاظ سقيمة الاجفان

قال حمزة ولقد انشدنى فى سنة عشر وثلاثماية وله ثمان وتسعون سنة •

دنيا معنبة من اثرى بها عدم   ولذة تنقضى من بعدها ندم
وفى المنون لاهل الكتب معتبر   وفى تزودهم منها التقى غنم
والمرء يسعى لفضل الرزق مجتهدا   وما له غير ما قد خطه القلم

كم خاشع فى عيـون الناس منظره　　والله يعلـم منهـا غير مـا علمـوا

قال وقال بعد ان اتت عليه مائة :

حنى الظهر من بعد استقامته ظهرى　　وافضى الى صحصاح عيشته عمرى
ودب البلى فى كل عضـو ومفصل　　ومن ذا الذى يبقى سليما على الدهر

الشيخ ابوعلى الفارسى

ومنهم : الشيخ ابو على الفارسى قال المولى عبدالله افندى فى كتابه رياض العلماء الشيخ ابو على الفارسى الحسن بن على بن احمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسى الفسوى النحوى الاديب المعروف بابى على الفارسى المعاصر للمتنبى الشاعر ، وكانت ولادة ابى على سنة ثمان وثمانين ومايتين ، وتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثماية وبالبال انه قرأ عليه الرضى فى النحو فى اوائل حال السيد الرضى واواخر حال ابى على ، ولا بعد فى ذلك لان ولادة السيد الرضى قبل وفات ابى على بثمانية عشر سنة ، بل ابى على لعله استاذ السيد المرتضى ايضا ، وعلى اى حـال فابو على معاصر للمفيد من علمائنـا البتـه ، وكذا للمرتضى وللشيخ الطوسى ايضا ، والسيد الرضى فى تفسيره الموسوم بحقائق التنزيل مدحه وتعصب له ، ومن تلامذة ابى على هذا الشيخ ابن جنى النحوى المشهور ، والفسو نسبة الى فساء وهى قصبة معروفة من شيراز •

قال ابن خلكان ان ابا على ولد بمدينة فساء واشتغل ببغداد ، ودخل اليها سنة سبع وثلاثماية ، وكان امام وقته فى علم النحو ، ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة ، وكان قدومه عليه سنة احدى وثلاثين او اربعين وثلاثماية ، ومرت بينه وبين ابى الطيب المتنبى مجالس ، ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة ابن بويه ، وتقدم عنده • وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا غلام ابى على الفسوى فى النحو ، وصنف له كتاب الايضاح والتكملة فى النحو ، وبالجملة فهو اشهر من ان يذكر فضله وكان متهما بالاعتزال ، وكان مولده سنة ثمان وثمانين ومايتين ، وتوفى يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ، وقيل ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلاثماية ببغداد ودفن بالشونيزيه •

اقول الظاهر ان المراد من الاعتزال هو التشيع اذ قد اشتهر كون ابى على من الامامية فلاحظ ، والعامة لا تفرق بين الخاصة والمعتزلة وله كتاب المسائل الشيرازيات ، وكتاب المسائل البغداديات وكلاهما فى النحو قال وله كتاب الحلبيات فى العقائد ،

قال وكتاب الحجة وكتاب الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني ولعل كلها في النحو ايضا وكتاب الشعر قد نسب هذه الكتب الاربعة اليه ابن سيدة اللغوى في اول كتاب المحكم في اللغة ونسب اليه ايضا فيه شطرا مما ذكرنا اولا ، وقال صاحب مختصر تاريخ ابن خلكان ان لابي على مصنفات كثيرة منها كتاب التذكرة والمقصور والممدود وكتاب الحجة في القراءآت ، وكتاب التذكرة والمسائل البصرية ، والمسائل المجلسيات، وغير ذلك من الكتب انتهى ملخصا .

قال وقال الذهبي في ميزان الاعتدال حسن بن احمد ابو على الفارسي النحوى صاحب التصانيف ، عنده جزء سمعه من على بن الحسين بن معدان الفارسي عن اسحق بن راهويه ، روى عن التنوخي والجوهري وتقدم بالنحو عند عضد الدولة ، وكان متهما بالاعتزال لكن صدوق في نفسه انتهى .

اقول ولكن اعتزاله هو تشيعه فلاحظ ثم ان الحسن بن احمد من باب النسبة الى الجد وهو شايع ، وحكى ان جماعة وقفوا على باب ابي على الفارسي فلم يفتح لهم، فقال احدهم ايها الشيخ اسمي عثمان وانت تعلم انه لا ينصرف ، فبرز غلامه فقال ان الشيخ يقول ان كان نكره فلينصرف انتهى ، انتهى كلام صاحب رياض العلماء ملخصا وهو العلامة المتبحر في علم الرجال وكتب التراجم ، كان من كبار علماء اصفهان في القرن الحادى عشر ، وكتاب رياض العلماء كتاب جليل لا نضير له في الكتب الاسلامية في ست مجلدات ولم يتم ، وكان ورد الاستانة وعظمه السلطان وخاطبه بالافندى فصار يعرف بملا عبدالله افندى ، رجعنا الى ترجمة الشيخ ابي على .

قال السيوطي في الطبقات الحسن بن احمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان الامام ابو على الفارسي المشهور واحد زمانه في علم العربية ، اخذ عن الزجاج وابن السراج ومبرمان ، وطوف بلاد الشام وقال كثير من تلامذته انه اعلم من المبرد ، وبرع من طلبته جماعة كابن جنى وعلى بن عيسى الربعي ، وكان متهما بالاعتزال ، وتقدم عند عضد الدولة قلت لاشتراكه معه في العقيدة ، قال وله صنف الايضاح في النحو والتكملة في التصريف ، ويقال انه لما عمل الايضاح استقصره وقال ما زدت على ما اعرف شيئا ، وانما يصلح هذا للصبيان ، فمضى وصنف التكملة وحملها اليه ، فلما وقف عليها قال غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو ، ثم حكى السيوطي حكاية مسئلة عضد الدولة من ابي على لم ينتصب المستثنى المشهوره ، ثم قال ولما خرج عضد الدولة لقتال ابن عمه دخل عليه ابو على فقال له ما رأيك في صحبتنا فقال له انا من رجال الدعاء لا من رجال اللقاء ، فخار الله للملك في عزيمته ، ونجح قصده في

نهضته ، وجعل العافية رداءه ، والظفر تجاهه ، والملائكة انصاره ، ثم انشد :

ودعته حيث لا تودعه نفسى ولكنها تسير معه
ثم تولى وفى الفؤاد له ضيق محل وفى الدموع سعه

فقال له عضد الدولة بارك الله فيك ، فاني واثق بطاعتك ، اتيقن صفاء طويتك ، وحكى عنه ابن جنى انه كان يقول اخطأ فى مائة مسئلة لغوية ولا اخطأ فى واحدة قياسية وسئل قبل ان ينظر فى العروض عن جزم متفاعلن ، ففكر وانتزع الجواب من النحو قال لا يجوز لان متفاعلن ينقل الى مستفعلن اذا خبن فلو جزم لتعرض الى الابتداء بالساكن ، فكما لا يجوز الابتداء بالساكن لا يجوز التعرض له ، والجزم حذف الحرف الاول من البيت والخبن تسكين ثانية ، ومن تصانيفه الحجة ، التذكرة ، ابيات الاعراب ، تعليقة على الكتاب ، المسائل الحلبية ، البغدادية ؛ القصرية ، الشيرازية ، العسكرية ، الكرمانية ، وقد وقعت على غالب هذه المسائل ؛ المقصور ، والممدود ، الاغفال ، وهو مسائل اصلحها على الزجاج وغير ذلك ، توفى ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاثماية ولم يقل شعرا الا ثلاثة ابيات وهى هذه :

خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة هجر خل ولا عتبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا

الشيخ شمس الدين الطبرسي

ومنهم : الشيخ شمس الدين الطبرسى النحوى ينقل عنه الكفعمى فى حواشى كتابه البلد الامين بعض الفوائد النحوية ، ولم اعلم اسمه ولا عصره ، ولم ادر كون كتاب الجواهر فى النحو الذى عندنا منه نسخة من مؤلفات هذا الشيخ لا الشيخ ابى على الفضل بن الحسن الطبرسى وان اشتهر بذلك ، فلاحظ وتأمل قاله المولى عبدالله افندى تلميذ العلامة المجلسى فى رياض العلماء فى فصل القاب علماء الشيعة .

قلت ذكر فى كشف الظنون جواهر الجمل فى النحو قال هو كتاب اقتفى فيه مؤلفه اثر كتاب الجمل ، صنفه لابى منصور محمد بن يحيى الحسينى ولم يذكر اسمه انتهى . والطبرسى المشهور الفضل بن الحسن أبو على المفسر صاحب مجمع البيان المتوفى سنة ستين وخمسماية لم يذكر فى فهرس مصنفاته هذا الكتاب ، ولا ريب انه لشمس الدين الطبرسى لكن لم اتحقق انه صاحب الترجمة أو غيره ، ولكن

المولى عبدالله افندی آية فی علم الفهارس والرجال لم يولد فی الاسلام مثله فی طول الباع ، وكثرة الاطلاع ، فی الرجاليين والله العالم بحقيقة الحال •

ابراهيم بن حمويه المروزی

ومنهم : ابراهيم بن حمويه المروزی الحربی النحوی اللغوی قال السيوطی فی الطبقات كان من اصحاب ثعلب ، وروى عن ثعلب ، وروى عنه ابو بكر بن مكرم فی كتاب الرغائب من جمعه ، قال كان جارنا ومنه تعلمنا النحو ، ذكره ابن النجار ، انتهى وهو من ثقات اصحابنا الامامية ، روى عنه محمد بن احمد بن يحيى شيخ الشيعة القمی ، وذكره اصحابنا فی رجالهم وهو فی طبقة ثعلب •

الارجانی فارس بن سليمان

ومنهم : الارجانی فارس بن سليمان ابو شجاع الارجانی قال النجاشی شيخ من اصحابنا كثير الادب والحديث ، صحب يحيی بن زكريا الترماشيری ومحمد بن بحر الرهبی واخذ عنهما ، صنف كتاب مسند ابی نؤاس ، وحجر ، واشعب ، وبهلول ، وجعفران ، قلت يأتی ذكره فی علماء التاريخ والرجال •

محمد بن جعفر

ومنهم : محمد بن جعفر بن احمد بن بطة النحوی اللغوی المؤدب ابو جعفر القمی ، قال النجاشی كان كبير المنزلة كثير الادب والفضل والعلم ، يتساهل فی الحديث ويعلو بالاسانيد بالاجازات ، وله كتب منها كتاب تفسير اسماء الله وما يدعی بها قال ابو العباس بن نوح وهو كتاب حسن كثير الغريب •

اقول كان سكن بالنوبختية ببغداد وهو من مشايخ الشيعة المشهورين ، جامعا لجوامع العلوم العربية وغيرها ، من اهل القرن الثالث ويأتی ذكره فی الرجاليين •

علی بن محمد

ومنهم : علی بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدی الامامی المعروف بابن الكوفی من ائمة العربية ، قال السيوطی فی الطبقات كان نحويا من اجل اصحاب ثعلب ، وله الخط المشهور بالصحة والضبط ، وكان جماعا للكتب ، ثقة صادق الرواية ، حسن الدراية ، صنف كتاب الهمز ، كتاب معانی الشعر ، كتاب الفرائد والقلائد فی اللغة ، كان مولده سنة اربع وخمسين ومايتين ومات فی ذی القعدة

سنة ثمان واربعين وثلاث ماية ، وهو من مشاهير علماء الادب ، ذكره ياقوت في معجم الادباء والنجاشي في كتاب فهرس مصنفي الشيعة والسيد بحر العلوم الطباطبائي في فوائده الرجالية وذكر انه من اعلاء علماء الشيعة بالكوفة •

الاخفش الاول

ومنهم : الاخفش الاول المتوفى قبل الخمسين ومايتين ، وهو احمد بن عمران بن سلامة الالهاني ابو عبدالله النحوي ، قال ياقوت كان نحويا لغويا اصله من الشام، وتأدب بالعراق ، وقدم مصر ، فاكرمه اسحق بن عبدوس واخرجه الى طبرية فادب ولده ، وله اشعار كثيرة في اهل البيت عليهم السلام منها :

ان بني فاطمة الميمونة　　　الطيبين الاكرمين الطينة
ربيعنا في السنة الملعونة　　　كلهم كالروضة المهتونة

قال السيوطي قال الذهبي ، روى عن وكيع وزيد بن الحباب وصنف غريب الموطأ ، وذكره ابن حيان في الثقاة ، ومات قبل الخمسين ومايتين ، وذكره السيد العلامة الطباطبائي بحر العلوم الغروي في الفوائد الرجالية ومن شعراء اهل البيت خالص الود لآل البيت رحمة الله عليه •

مرزكة

ومنهم : المعروف بمرزكه بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاء وتشديد الكاف، واسمه زيد الموصلي النحوي المشهور ذكره السيوطي في الطبقات ، وقال الصفدي كان نحويا شاعرا اديبا رافضيا ، وله يرثي الحسين :

ولولا بكاء المزن حزنا لفقده　　　لما جاءنا بعد الحسين غمام
ولو لم يشق الليل جلبابه اسا　　　لما انجاب من بعد الحسين ظلام

انتهى وببالي انه زيد الموصلي من مشاهير شعراء اهل البيت في خلافة المتوكل العباسي وله حكاية ايام منع المتوكل من زيارة قبر الحسين عليه السلام ، ولعله غير هذا والله اعلم ، وذكره ابن النديم في شعراء الشيعة ومتكلميهم •

محمد بن مزيد

ومنهم : محمد بن مزيد بن محمود بن ابى الازهر النوشجي النحوي ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجال الامامية ، وذكره السيد في النقد • روى عن

يعقوب بن يزيد بن حماد الانبارى السلمي ابى يوسف من كتاب المنتصر واصحاب الامام الرضا والجواد والهادي ، وروى عنه ابو الفضل كما في رجال الشيخ ابى جعفر الطوسى ، وذكره الجلال السيوطي في الطبقات قال محمد بن مزيد بن محمود بن منصور بن راشد ابو بكر الخزاعي المعروف بابن ابى الازهر النحوى ، وسماه بعضهم محمد بن احمد بن مزيد ، قال الخطيب في تاريخ بغداد حدث عن المبرد ، وكان مستمليه والزبير بن بكار وجماعة ، وروى عنه ابو الفرج الاصفهاني والمعافا بن زكريا وابو بكر بن شاذان والدار قطني ، وقال كان ضعيفا يروى المناكير ، وقال غيره كان كذابا قبيح الكذب ، صنف الهرج والمرج في اخبار المستعين والمعتز ، واخبار عقلاء المجانين ، ومات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة عن نيف وتسعين سنة انتهى .

الحسن بن ابى قتادة

ومنهم : الحسن بن ابى قتادة على بن محمد بن عبيد بن جعفر بن حميد مولى السائب بن مالك الاشعرى ، قتل حميد يوم المختار معه ، قال النجاشي في كتابه فهرس اسماء مصنفي الشيعة يكنى الحسن بن ابى قتادة ابا محمد ، وكان شاعرا اديبا من ائمة العلم : انتهى مات بعد المائتين .

عبد الله بن الحسين

ومنهم : عبدالله بن الحسين بن سعد القرطى ابو محمد الكاتب النحوى المشهور ، قال النجاشي كان من خواص سيدنا ابى محمد عليه السلام ، قرأته على ثعلب ، قال وكان من وجود اهل الادب ، له كتاب التاريخ ، اقول تاريخ القرطى من الكتب الشهيرة ، وسيأتي ذكره في المؤرخين وطبقته غير خفية بعد ان كانت قراءته على ثعلب .

الطبقة الثالثة

وبعد هؤلاء طبقة اخرى ثالثة كانوا بين المائة الثالثة والرابعة منهم :

المفجع ابو عبد الله

المفجع ابو عبدالله محمد بن عبدالله وقيل محمد بن احمد الكاتب البصرى النحوى المشهور ، قال محمد بن اسحق بن ابى يعقوب النديم في الفهرست لقى ثعلب واخذ عنه وعن

غيره ، وكان شاعرا شيعيا ، وله قصيدة بالاشباه يمدح فيها عليا عليه السلام ، وبينه وبين ابن دريد مهاجات ، وقال ياقوت كان من كبار النحاة ، شاعرا مفلقا شيعيا ، وقال النجاشي محمد بن احمد بن عبدالله ابو عبدالله البصري الملقب بالمفجع ، جليل من وجوه اهل اللغة والادب والحديث ، وكان صحيح المذهب حسن الاعتقاد ، وله شعر كثير في اهل البيت يذكر فيه اسماء الائمة ، ويتفجع على قتلهم حتى سمي المفجع ، له كتب منها : كتاب المرجان في معاني الشعر لم يعمل مثله في معناه ، كتاب المنقذ في الايمان ، قصيدة الاشباه شبه امير المؤمنين بسائر الانبياء ، كتاب سقاة العرب وذكر له في كشف الظنون غرائب المجالس ، قال محمد بن اسحق النديم ، وله من الكتب ، كتاب الترجمان في معاني الشعر ، ويحتوي على كتاب حد الاعراب ، كتاب حد المديح ، كتاب حد البخل ، كتاب الحلم والرأي ، كتاب الهجاء ، كتاب المطايا ، كتاب الشجر والنبات ، كتاب الاعراب ، كتاب اللغة ، وله ايضا من الكتب ، كتاب المنقذ في الايمان ، كتاب اشعار الجراب ، ولم يتمه كتب عرائس المجالس ، كتاب غريب شعر زيد الخيل انتهى .

اقول وله ايضا شرح قصيدة نفطويه في غريب اللغة ، روى عنه ابو بكر الدورستي ، سمع منه بالاهواز كتبه ، وكانت وفاته سنة عشرين وثلاث مائة وترجمه السيوطي في بغية الوعاة وذكر انه صنف كتاب الترجمان في الشعر ومعانيه ، والمنقذ من الايمان يشبه الملاحن لابن دريد ، وعرائس المجالس واشعار الخوارج وشعر زيد الخيل الطائي ، ومات سنة عشرين وثلثماية انتهى فتأمل .

/ قنبر بن محمد

ومنهم : قنبر بن محمد بن عبدالله العجمي النحوي ، قال السيوطي ، قال ابن حجر كان عارفا بالمعقولات ، وكان ينبذ بالتشيع ، قرأ بالجامع الازهر ومات في شعبان سنة احدى وثلثماية ، وقال ابن النديم قنبره واسمه اسماعيل بن محمد من اهل قم ، وله من الكتب كتاب المعرفة ذكره في المتكلمين من الشيعة الامامية .

النوفلي

ومنهم : النوفلي النحوي الشاعر وهو الحسن بن يزيد بن محمد بن عبدالملك النوفلي النخعي مولاهم الكوفي ابو عبدالله ، قال النجاشي كان امام العلوم الادبية ، كان شاعرا اديبا وسكن الري ومات بها .

/ ابن خالويه

ومنهم : ابن خالويه النحوي وهو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني سكن حلب وكان من الشيعة الامامية قال النجاشي كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر ، وله كتب منها كتاب الآل ذكر فيه امامة امير المؤمنين والاحد عشر من اولاده ، وكتاب مستحسن القراءآت والشواذ ، وكتاب حسن في اللغة ، وكتاب الاشتقاق وقال اليافعي في مرآت الجنان بعد الثناء عليه وترجمته بما سنذكره في ائمة اللغة قال وله ايضا كتاب لطيف سماه كتاب الآل وذكر في اوله تفصيل معاني الآل ، ثم ذكر فيه الائمة الاثنى عشر من آل محمد عليهم السلام ، وتاريخ مواليدهم ووفاتهم وآبائهم وامهاتهم •

وقال الحافظ السيوطي في الطبقات كان امام اللغة والعربية ، وغيرهما من العلوم الادبية ، دخل بغداد طالبا للعلم سنة اربع عشر وثلثماية ، وقرأ القران على ابن مجاهد ، والنحو والادب على ابن دريد ونفطويه وابي بكر بن الانباري وابي عمرو الزاهد ، وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره ، واملى الحديث بجامع المدينة ، وروى عنه المعافى بن زكريا وآخرون ، ثم سكن حلب واختص بسيف الدولة ابن حمدان واولاده ، وهناك انتشر علمه وروايته ، وله مع المتنبي مناظرات وكان احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام العلم والادب ، وكانت الرحلة اليه من الافاق ، قال توفي بحلب سنة سبعين وثلثماية له من التصانيف كتاب الجمل في النحو ، كتاب الاشتقاق ، كتاب اطرغش في اللغة ، كتاب القراءآت ، كتاب اعراب ثلاثين سورة ، شرح الدريدية وقد طبعت بمصر ، كتاب المقصور والممدود ، كتاب الالغاز ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب ليس يقول ليس في كلام العرب كذا الا كذا وعمل بعضهم كتاب اليس استدرك عليه اشياء وله كتاب اشتقاق خالويه ، كتاب البديع في القراءآت السبع وغير ذلك ، قال السيوطي وقال الداني في طبقاته عالم بالعربية ، حافظ للغة ، بصير بالقراءة ، شافعي •

قلت قوله شافعي حدس من الداني غير مدان فان الرجل من مشاهير الشيعة كما في فهرست النجاشي والشيخ ابي جعفر الطوسي وخلاصة العلامة الحلي وسائر كتب الشيعة في الرجال والفهارس قال في رياض العلماء ابن خالويه يطلق على جماعة منهم الشيخ ابو عبدالله الحسن السني الشافعي يروى عن الشافعي بواسطتين وهو صاحب كتاب الطارقة ويطلق على ابي عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه الهمداني النحوي

الشيعي الامام الساكن بحلب من علماء الامامية والمعاصر للصاحب بن عباد ونظرائه ، وقد يطلق على الشيخ ابى الحسن على ابن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه الشيعي الامامي ايضا انتهى وهو صاحب كتاب الآل المشروح في مرآت الجنان ووفايات الاعيان لليافعي وابن خلكان ، وهذا من الدانى نضير عد التاج السبكي في الطبقات الكبرى الشيخ ابى جعفر الطوسى شيخ الشيعة في الشافعية، ومن شعره :

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا ... فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالى رأيتك راجلا ... فقلت لـه من اجـل أنـك فـارس

ثم اعلم ان ابن خالويه ثلاثة هذا اشهرهم ويطلق على الشيخ ابى الحسن على بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه الشيعي الامامي ايضا، والثالث الشيخ ابى عبدالله الحسن السنى الشافعي المتقدم ، الذى يروى عن الشافعي بواسطتين ، وهو صاحب كتاب الطارقية وهو في اعراب سورة الفاتحة والطارق الى آخر القرآن وهو في اعراب ثلاثين سورة ، وقد وهم من نسبه الى ابن خالويه النحوى الحسين بن احمد فتدبر .

الشيخ أبو بكر الخوارزمي

ومنهم الشيخ ابو بكر الخوارزمي شيخ الادب ، وعلامة عصره في علوم العرب، محمد بن العباس قال السيوطي في الطبقات ، قال الحاكم كان واحد عصره في حفظ اللغة والشعر ، وكانت قريحته تقصر عن حفظه ، استوطن نيسابور ، وسمع من ابى على اسماعيل بن محمد الصفار واقرانه ، وقال ياقوت صاحب الاشعار والرسائل ومولده ومنشأه بخوارزم ، وكان اصله من طبرستان فلقب بالطبرخرزمي ، وخرج من وطنه في حداثته ، وطوف البلاد ، ولقى سيف الدولة بن حمدان وخدمه ، وورد بخارى ، وصحب الوزير ابا على البلغمي فلم يحمده وهجاه الخ .

وقال ابن خلكان : كان اماما في اللغة والانساب ، اقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب ، وكان يشار اليه في عصره ، وقال الثعالبي في اليتيمة : نابغة الدهر ، وبحر الادب ، وعلم النضم والنثر ، وعالم الظرف والفضل ، كان يجمع بين الفصاحة والبلاغة ، ويحاضر باخبار العرب وايامها ودواوينها ، ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر ، ويتكلم بكل نادرة ، ويأتى بكل فقرة ودرة ، ويبلغ في محاسن الادب كل مبلغ ، ويغلب على كل محسن بحسن مشاهدته في ملاحة عبارته ، ونعمة نغمته ، وبراعة جده ، وحلاوة هزله الخ .

توفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وكان من شيوخ الشيعة الذين يسميهم الناس رافضة ولذا قال الشيخ ابو بكر المذكور في شعره •

بآمل مولدي وبنو جرير فأخوالي ويحكي المرء خاله
فها انا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلاله

قال ياقوت في معجم البلدان في لفظ آمل بعد نقله البيتين كذب لم يكن ابو جعفر رحمه الله رافضيا وانما حسده الحنابلة فرموه بذلك فاغتنمها الخوارزمي وكان سبابا رافضيا مجاهرا بذلك متبجحا به •

قال الصفدي في شرح الجمهورية ، وبالغ ابو بكر الخوارزمي فيما كتب به الى جماعة الشيعة بنيسابور لما قصدهم واليها محمد بن ابراهيم ، من جملة رسالة مطولة وقال فيها ، قال امير المؤمنين ويعسوب الدين المحن الى شيعتنا اسرع من الماء الى الحدود ، هذه مقالة اسست على المحن ، وولد اهلها في طالع الهزاهز والفتن ، فحبوة اهلها نغص ، وقلوبهم حشوها غصص ، والايام عليهم متحاملة ، والدنيا عليهم مايلة ، واذا كنا شيعة ايمتنا في الفرايض والسنن ، ونتبع آثارهم في كل قبيح وحسن ، غصبت سيدتنا فاطمة ميراث ابيها صلى الله عليه يوم السقيفة ، واخر امير المؤمنين عليه السلام عن الخلافة ، وسم الحسن عليه السلام سرا ، وقتل اخوه كرم الله وجهه جهرا ، وصلب زيد بن علي بالكناسة ، وقطع رأس يحيى بن زيد بالمعركة ، وقتل محمد بن ابراهيم على يد عيسى بن موسى العباسي ، ومات موسى بن جعفر في حبس هرون الرشيد ، وسم علي بن موسى على يد المأمون ، وهزم ادريس بفخ حتى وقع الى الاندلس فريدا ، ومات عيسى بن زيد طريدا شريدا ، وقتل يحيى بن عبدالله بعد الامان والايمان وبعد العهود والضمان ، هذه غير فعل يعقوب بن الليث بعلوية طبرستان ، وغير قتل زيد والحسن على ايدي آل سامان ، وغير ما فعله بن الساج بعلوية المدينة ، حملهم بلا غطاء ولا وطاء من الحجاز الى سامراء ، وهذه قبل قتيبة بن مسلم الباهلي لابن عمر بن علي حين اخذه بابويه ، وقد ستر نفسه ووارى شخصه بصائع حياته ، ويدافع وفاته ، ولا كما فعله الحسين بن اسماعيل المصعبي بيحيى بن عمر بن الزيدي خاصة ، وما فعله مزاحم بن خاقان بعلوية الكوفة كافة ، وحسبكم ان ليس في بيضة الاسلام بلدة ليس فيها لقتيل طالبي تربة ، تشارك فيهم الاموي والعباسي ، واطبق عليهم العدناني والقحطاني • وقال :

وليس حي من الاحياء تعرفه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر

ابن اشناس

ومنهم ابن اشناس وهو ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس ويعرف بابن الحملي البزاز مولى جعفر المتوكل قال الشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل فاضل جليل عده العلامة في اجازته من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة وذكره ابو بكر الخطيب وقال كتبت عنه شيئا يسيرا الا انه كان رافضيا خبيث المذهب وكان سماعي له بمجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعة ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والطعن على السلف سألته عن مولده فقال في شوال سنة تسع وخمسين وثلثماية ومات في الثالث من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربعماية ودفن بمقبرة باب الكناس واشناس بفتح الالف وسكون الشين المعجمة وفتح النون وفي آخرها السين المهملة اسم غلام كان للمتوكل انتهى من الانساب للسمعاني ملخصا •

محمد بن العباس

ومنهم محمد بن العباس بن الوليد ابو الحسين النحوي ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في باب من لم يروي في كتاب الرجال قال روى عنه التلعكبري قلت التلعكبري هو هرون بن موسى يكنا ابا محمد من بني شيبان كان وجها في اصحابنا ثقة معتمدا لا يطعن عليه له كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين كذا ذكر النجاشي وقال الشيخ الطوسي في كتاب الرجال جليل القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية ، عديم النضير ، ثقة ، روى جميع الاصول والمصنفات ، مات في سنة خمس وثمانين وثلثماية انتهى • والغرض بيان جلالة محمد بن العباس وانه ممن يروى عنه التلعكبري ثم التنبه الى طبقته وانه من علماء المائة الرابعة

السلطان عضد الدولة

ومنهم : السلطان عضد الدولة فناخسرو بن الحسن بن بويه قال السيوطي هو احد العلماء بالعربية والادب ، قال وكان فاضلا نحويا شيعيا ، له مشاركة في عدة فنون ، وله في العربية ابحاث حسنة واقوال ، نقل عنه ابن هشام الخضراوي في الافصاح اشياء ، وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين وثلثماية ، وحكى في نسمة السحر عن ابن الجوزي في شذوذ العقود ، انه قال : وكان فاضلا محبا للفضلاء مشاركا في عدة فنون ، شاعرا اديبا ، الى ان قال وكان عضد الدولة من كبار الشيعة ، واخذ عن الشيخ المفيد بن النعمان فقيه الامامية ، وكان يزوره في موكبه العظيم ، ولا يفتيه

غيره ، وامر بعمارة مشهد امير المؤمنين على عليه السلام بالنجف ، وعمل عليه قبة مزخرفة ، ووقف عليه الاوقاف الواسعة ، واوصى ان يقبر بجواره فنفذت وصيته ، وكان كريما ممدوحا ، مدحه مشاهير الشعراء الى آخر ما قال .

السيارى أحمد بن ابراهيم

ومنهم السيارى احمد بن ابراهيم ابو الحسن خال ابى عمرو الزاهد ، كان من ائمة علماء النحو واللغة ، وعن ابى بكر بن حميد قال قلت لابى عمرو الزاهد من هو السيارى ؟ قال خال خالى ، كان رافضيا مكث اربعين سنة يدعونى الى الرفض فلم استجب له ، ومكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لى ، حكاه السيوطى ، فى الطبقات وياقوت فى معجم الادباء ، وابو عمرو الزاهد ، ولد سنة احدى وستين ومايتين ومات سنة خمس واربعين وثلثماية والسيارى مات قبله .

الخالع الحسين بن محمد

ومنهم : الخالع النحوى وهو الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعى ، قال الصفدى كان من كبار النحاة ، اخذ عن الفارسى والسيرافى، ويقال انه من ذرية معاوية وكان من الشعراء ، قال السيوطى حدث عنه الخطيب ، اقول ترجمه النجاشى فى كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة وذكر له كتاب صنعة الشعر وكتاب الدرجات وكتاب امثال العامة وزاد الصفدى كتاب تخيلات العرب كتاب شرح شعر ابى تمام كتاب الاودية والجبال والرمال ، قال وغير ذلك ، كان موجودا فى عشر الثمانين والثلثماية .

ابو القاسم التنوخى

ومنهم : ابو القاسم التنوخى على بن محمد بن ابى النهم التنوخى الكبير الانطاكى ، قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان كان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين ، وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائرا ومادحا ، فاكرم مثواه ، واحسن قراه ، وكتب فى معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله، وزيد فى رزقه ورتبه ، قال وكان معتزليا ، والصحيح انه كان شيعيا ، قال ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر عند ذكره لابى القاسم القاضى التنوخى ما نصه : وقال ابو الفضل بن جيرون قيل كان رأيه الرفض والاعتزال ، وقال شجاع الهذلى كان يتشيع ويذهب الى الاعتزال ، وقال احمد بن سعد الدين المسورى

اليمنى ، وكان التشيع دينه ودين ابيه وجده على بن محمد ، معتزلى الاصول متشيع جدا انتهى موضع الحاجة من كلام صاحب نسمة السحر .

وقال الشيخ رشيد الدين على بن محمد بن شهراشوب المازندرانى فى معالم العلماء : القاضى ابو القاسم على بن محمد بن ابى الفهم التنوخى من جملة الشعراء المجاهرين بالشعر فى مدح اهل البيت ، والتنوخ بفتح التاء المثناة الفوقانية وضم النون المخففة وآخرها الخاء المعجمة ، اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناخى ما أقاموا هناك فسموا تنوخا ، والتنوخ هو الاقامة واليها ينسب صاحب الترجمة واولاده واحفاده .

وقال ياقوت كان فى النحو وحفظ الاحكام وعلم الهيئة والعروض قدوة ، وكان يحفظ من اللغة والنحو شيئا عظيما ، ويحفظ للطائيين سبعماية قصيدة سوى ما يحفظ لغيرها من الجاهليين ، والمخضرمين والمحدثين ، وكان يجيب عن عشرين الف حديث ، انتهى وكان مولده بانطاكية فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ومايتين ، وتوفى بالبصرة فى ربيع الاول سنة اثنين واربعين وثلثماية ، وله مصنفات وديوان شعر قال فى نسمة السحر : وذكر القاضى احمد بن سعد الدين المسورى ان ابن المعتز لما قال القصيدة البائية التى اولها :

ابى الله الا ما ترون فمالكم ... غضابا على الاقدار يا آل طالب

قال القاضى ابو القاسم يجيبه :

من ابن رسول الله وابن وصيه ... الى مدغل فى عقبة الدين ناصبى
نشا بين طنبور وزق ومزمر ... وفى حجر شاد او على صدر ضارب
ومن ظهر سكران الى بطن قينة ... على شبه فى ملكها وشوايب
يعيب علينا خير من وطأ الحصا ... واكرم سار فى الانام وسارب
ويزرى على السبطين سبط محمد ... فقل فى حضيض رام نيل الكواكب
وينسب افعال القرمط كاذبا ... الى عترة الهادى الكرام الاطائب
الى معشر لا يسرح الذم بينهم ... ولا تزدرا اعراضهم بالمعايب
اذا انتدبوا كانوا شموس بيوتهم ... وان ركبوا كانوا شموس المواكب
وان عبسوا يوم الوغى ضحك الردى ... وان ضحكوا ابكوا عيون النوادب
نشوا بين جبريل وبين محمد ... وبين على خير ماش وراكب
رضى النبى المصطفى ووصيه ... ومشبهه فى شيمة وضرايب
ومن قال فى يوم الغدير محمد ... وقد خاف من غدر العداة النواصب

اما انا اولى منكم بنفوسكم فقالوا بلى قول المريب الموارب
فقال لهم من كنت مولاه منكم فهذا اخي مولاه قصدي وصاحبي
اطيعوه طرا فهو عندي بمنزل كهرون من موسى الكليم المخاطب
وقولا له ان كنت من آل هاشم فما كل نجم في السماء بثاقب
وانك ان خوفتنا منك كالذي يخوف اسدا بالظباء الربايب
وقلت بنو حرب كسوكم عمايما من الضرب في الهامات حمر الذوايب
صدقت منايانا السيوف وانما تموتون فوق الفرش مثل الكواعب
ابونا القنا والمشرفية امنا واخواننا جرد المذاكي الشوارب
وما للغواني في الوغى فتعرضوا بقرع المثاني عن قراع الكتايب
وقلت قتلنا عبد شمس فملكهم لنا سلب هل قاتل غير سالب
فيا عجبا من حارب صار يدعي مواريث خير الناس ملكا لحارب
هو السلب المغصوب لا تملكونه وهل سالب للغصب الا كغاصب

ومنها :

وجئتم مع الاولاد تبغون ارثه فابعد محجوب بحاجب حاجب
ويوم حنين قال حزنا فخاره ولو كان يدري عدها في المثالب
وما واقف في حومة الحرب حائر وان كان وسط الصف الا كهارب
وما شهد الهيجاء من كان حاضرا اذا لم يطاعن قرنه ويضارب
فهلا كما لاقى الوصي مصمما يعصب بالهندي كبش العصايب
وعبت بعمينا آبانا سفاهة وكم لك من عم عن الدين ناكب
ومثل عقيل من علي وطالب ابو لهب من بعدكم في التقارب
ونحن اسرنا عمنا واباكم فبات بليل مكفهر الجوانب
وقلت اضعتم ثار زيد وكنتم كلا كذبتم لاهدى كل كاذب
اما ثار فيه الطالبي وجعفر مدكداك ركن الموت من كل جانب
فامطر في جوز وفي ارض فارس سحايب موت ماطرات المصايب
الى ان رمته عاديات دعاتكم بسهم اغتيال نافذ النصل صايب
وقلت نهضنا ثاهرين شعارنا يثارات زيد الخير عند التجارب
وما كان من حب لزيد واهله ولكنها تشفية من مشاغب
دعوتم الينا عالمين بانكم مكان الذنابا من ذرا ومناكب
فهلا بابراهيم كان شعاركم فيرجع داعيكم بخلة خايب

وكنا لكم في كل حال مناهلا | عذابا اذا يورون خضر الجوانب
فلما ملكتم كنتم بعد ذلة | اسودا علينا داميات المخالب
فقل لبني العباس عم محمد | وعم على صنوه في المناسب
عزيز علينا ان تدب عقاربي | الى معشري الادنى دبيب العقارب
ولكن بدأتم فانتصرت فاقصروا | فليس جزاء الذنب مثل المعاقب
وليس سواء ذم سيدة النساء | وسبة ماد بالصفا والاخاشب
وقد قال اصحاب النبي محمد | له قد هجرنا مشركوا آل غالب
فقال لهم قولوا كمثل مقالهم | فما مبتد في الحرب مثل محارب

وفيها ابيات لا تليق بجانب العباس رحمه الله حذفتها ولو كان البادي اظلم ويريد بالطالبي بن جعفر عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الذي مر ذكره وكان قيامه قبل ابي مسلم وعنى بابراهيم ابراهيم الامام المشار اليه في ذكر السيد الحميري والذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قريش عبدالله ابن الزبعرى السهمي وعبدالله بن قمهئة وابن عمه ابو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وكان اخا له من الرضاعة ارضعتهما مولاة لابي لهب ، ثم اسلم ابو سفيان وحسن اسلامه وثبت يوم حنين انتهى موضع الحاجة من نسمة السحر ، وحيث كانت هذه القصيدة عزيزة الوجود ذكرناها كما في نسمة السحر ، وقد وهم القاضي نور الله المرعشي في تواريخ صاحب الترجمة بتواريخ سبطه لاشتراكهما في الاسم والكنية واللقب فلاحظ .

ابو احمد عبيد الله

ومنهم : ابو احمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي الامير البغدادي ، كان عالما فاضلا ، وشاعرا بارعا ، وكاتبا ماهرا ، نحويا لغويا ، جمع كل الفضائل ، وساد الاماثل ، قال الخطيب في تاريخ بغداد عند ذكره : ولي ابو احمد المذكور بغداد وخراسان وحدث عن ابي الصلت الهروي ، وعن الزبير بن بكار الزبيري ، وروى عنه محمد بن يحيى الصوفي ، وعمرو بن الحسن الاشناني ، وابو القاسم الطبراني وغيرهم ، وكان فاضلا اديبا شاعرا فصيحا ، وكان ابوه عبدالله شاعرا مجيدا ، وجوادا سخيا ، وجده طاهر لا يحتاج الى وصف بالكمال ، وهو احد الثلاثة الذين قال المأمون فيهم هم اجل ملوك الدنيا والدين ، قاموا بالدول وهم الاسكندر وابو مسلم الخراساني وطاهر ، وكان متشيعا كحفيده المذكور ، قال ضياء الدين في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر وذكر

ان الحسن بن سهل اراد ان يندبه لحرب ابى السرايا والعلوى الذى اقام بالدعوة ، فرفعت اليه رقعة فيها ابيات :

قناع الشك يكشفه اليقين   وافضل كيدك الرأى الرزين
اتبعث طاهرا لقتال قوم   بحبهم وطاعتهم يدين

فرجع الحسن عن ارسال طاهر ، وبعث هرثمة بن اعين ، وذكر الخطيب ان تولده كان سنة ست وعشرين ومايتين وتوفى سنة ثلثماية ، قال وقال لى هلال بن المحسن مات ابو احمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ليلة يوم السبت لاثنى عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلثماية .

ابو محمد عبيد الله

ومنهم : ابو محمد عبيدالله بن احمد بن معروف القاضى البغدادى ، امام فى علم الادب والشعر والكلام والفقه والحديث ، قال الخطيب فى تاريخ بغداد عند ذكره : ولى القضاء ببغداد بعد ابى بشر عمر بن اكثم ، ثم ذكر من روى عنهم ، ومن روى عنه ، الى ان قال سمعت ابو القاسم التنوخى يقول كان الصاحب ابو القاسم بن عباد يقول : كنت اشتهى ان ادخل بغداد اشهد جراءة محمد بن عمر العلوى ، وتنسك ابى محمد الموسوى ، وظرف بن محمد بن معروف ، ثم ذكر شيئا فى ظرفه وشعره ، وقال وكان له فى كل سنة مجلسان يجلس فيهما للحديث ، اول يوم من المحرم ، واول يوم من رجب ، ولم يكن له سماع كثير ، وكان مجردا فى مذهب الاعتزال ، وكان عفيفا نزها فى القضاء ، لم ير مثله فى نزاهته وعفته ، ومات يوم السبت لسبع خلون من صفر سنة ٣٣١ وصلى عليه فى داره ابو احمد الموسوى العلوى ، وكبر عليه خمسا ، ثم حمل تابوته الى جامع المنصور وصلى عليه اربعا ، وحمل الى داره على شاطئ دجلة فدفن فيها ، ووقع لى انه كان متشيعا انتهى كلام الخطيب حكاه فى نسمة السحر .

المرزباني محمد بن عمران

ومنهم : المرزبانى الكاتب محمد بن عمران البغدادى المولد ، الخراسانى الاصل ، قال اليافعى فى تاريخه ، اخذ عن ابن دريد وابن الانبارى العلوم الادبية ، وهو صاحب التصانيف المشهورة ، والمجامع الغريبة ، وروايــة الادب ، وصاحب التأليفات الكثيرة ثقة فى الحديث ، قائل بمذهب التشيع وشعره قليل ولكنه من الجيد ومن محاسن شعره :

اذا رمت من ليلى على البعد نظرة — فتطفى جوى بين الحشا والاضالع
تقول نساء الحي تطمع ان ترى — محاسن ليلى من هدا بالمطالع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها — سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى — حديث سواها في خروق المسامع
اجلك يا ليلى عن العين انما — اراك بقلب خاشع لك خاضع

وذكره ابن خلكان بمثل ما ذكره اليافعي بلا تفاوت حتى في التشيع ، ووصفه في كشف الظنون بالعلامة عند ذكره لكتابه اخبار المتكلمين ، وذكره الشيخ الحر في « الامل » وعد من تصانيفه كتاب ما نزل من القرآن في علي بن ابي طالب ، وكذلك ذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء واثنى عليه ، وكذلك علم الهدى السيد الشريف المرتضى اكثر في الغرر والدرر من الرواية عنه بلا واسطة ، ونسب الشيخ جعفر بن محمد بن نماء الحلي في كتاب شرح الثارالى المرزباني كتاب الشعراء ، وذكر انه كان من مشايخ الشيخ المفيد .

ويروى عن محمد بن ابراهيم وغيره من اصحابنا الامامية كما يظهر من مجالسه ، واطنب ابن خلكان في ترجمته ، وسيأتي فهرست مصنفاته في ائمة علم السير والتواريخ فانتظر ، وروى المرزباني عن ابي القاسم البغدادي وابي بكر بن دريد وابي بكر بن الانباري ، وروى عنه ابو عبدالله الصيمري وابو القاسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم ، كان تولده في جمادي الآخرة سنة سبع وتسعين ومايتين ، وتوفي يوم الجمعة ثاني شوال سنة اربع وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وثلثماية ببغداد ، في الجانب الشرقي ، وصلى عليه فاضل الشيعة الشيخ ابو بكر الخوارزمي رحمة الله عليهما .

أبو الفتح محمد بن جعفر

ومنهم : ابو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمداني المراغي النحوي ، قال ياقوت كان حافظا نحويا بليغا ، وقال التوحيدي : كان قدوة في النحو والادب مع حداثة سنه ولم ار مثله ، وقال الخطيب سكن بغداد وحدث عن أبي جعفر بن قيس ، وعنه ابو الحسين المحاملي ، وقال النجاشي رحمة الله عليه في فهرست اسماء مصنفي الشيعة ، محمد بن جعفر بن محمد ابو الفتح الهمداني الوادعي المعروف بالمراغي ، كان وجها في النحو واللغة ببغداد ، حسن الحفظ صحيح الرواية فيما ينقله ، وكان يتعاطى الكلام ، وكان ابو الحسن السمسمي احد غلمانه ، له كتاب مختار الاخبار ،

كتاب الخليلي في الامامة وكتاب ذكر امجازي في القرآن ، وكتاب الحسن ، انتهى . وقال السيوطي قال ياقوت صنف الاستدراك لما اغفله الخليل ، قلت وكأنه الذي سماه النجاشي آنفا بكتاب الخليلي ، وكتاب البهجة على نمط كامل المبرد وكانت وفاته سنة ٣٧١ قال الخطيب ولما مات تأسف عليه السيرافي تأسفا شديدا حكى ذلك السيوطي في الطبقات .

علي بن أحمد المهلبي

ومنهم : علي بن احمد المهلبي أبو الحسين النحوي نزيل مصر ايام خلفاء الفاطميين ، قال السيوطي في بغية الوعاة ، كان اماما في النحو واللغة ، وراوية الاخبار ، وتفسير الاشعار ، اخذ عن ابي اسحق البخيرمي ، واخذ عنه يوسف البخيرمي وابنه بهزاء وخلق ، وكان له اختصاص بالمعز والعزيز الفاطميين ، مات بمصر سنة خمس وثلاثين وثلثماية .

ابو جعفر أحمد بن محمد

ومنهم : ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم بن نردبان الطبري ، قال ابن النديم في الفهرست يعد في طبقة ابي يعلى ابن أبي زرعه ، وله من الكتب كتاب غريب القرآن ، كتاب المقصور والممدود ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وكتاب صورة الهمز ، كتاب التصريف ، كتاب النحو انتهى ، وقال السيوطي في الطبقات قال الخطيب حدث ببغداد عن نصير بن يوسف وهاشم بن عبدالعزيز صاحب الكسائي ، ثم ذكر كتبه قال السيوطي وقال غيره يعني غير الخطيب ، كان بصيرا بالعربية ، حاذقا بالنحو ، مؤدبا في دار الوزير ابن الفرات ، قلت آل رستم الطبري بيت جليل في الشيعة الامامية منهم محمد بن جرير بن رستم بن جرير الآملي الطبري الإمامي صاحب كتاب مناقب فاطمة عليها السلام وولدها وكتاب دلائل الامامة والمسترشد في الامامة .

الشيخ الامام عماد الدين

ومن آل رستم ايضا الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم الطبري الآملي الكجي . صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى في سبعة عشر جزء من علماء المائة الخامسة ، ولعل صاحب الترجمة منهم له عيون المعجزات في مناقب الائمة الاثنى عشر عندي منه نسخة حسنة ، وشأنه

اجل من ان يذكر في النحويين ، لكن حيث ذكره السيوطي في الطبقات ذكرته هنا ، وتعرف طبقته من معاصرته للوزير بن الفرات الامامي رحمة الله عليه الا ان يكون صاحب عيون المعجزات .

أبو بكر المؤدب

ومنهم : ابو بكر المؤدب النحوي ، هو محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله النحوي ، قال النجاشي حسن العلم بالعربية ، والمعرفة بالحديث ، له كتاب الموازنة لمن استبصر في امامة الاثني عشر عليهم السلام قلت مات بعد الثلثماية بقليل .

الحسين بن محمد الازدي

ومنهم : الحسين بن محمد بن علي الازدي ابو عبدالله النحوي ، قال النجاشي ثقة من اصحابنا كوفي ، كان الغالب عليه علم السير والادب والشعر ، وله كتاب الوفود على النبي صلى الله عليه وآله وكتاب اخبار ابي محمد سفيان ابن مصعب العبدي وشعره وكتاب اخبار ابن ابي عقب وشعره ، ذكر ذلك احمد بن الحسين ثم ذكر طريقه الى مصنفاته ، قلت روى عنه المنذر بن محمد بن المنذر وهو في طبقة الكليني المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثماية ، وابو عبدالله الازدي صاحب الترجمة من علماء المائة الثالثة مات فيها في آخرها .

بسمك أحمد بن اسماعيل

ومنهم : المعروف بسمك وهو احمد بن اسماعيل بن عبدالله ابو علي البجلي الغوني من اهل قم من ائمة علم النحو والادب ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرست مصنفي الشيعة : كان من اهل الفضل والادب والعلم ومن اصحاب احمد بن ابي عبدالله البرقي وممن تأدب عليه ، وقال النجاشي كان من اهل الفضل والادب والعلم ، ويقال انه قرأ عليه ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد ، وله عدة كتب لم يصنف مثلها منها كتاب العباسي وهو كتاب عظيم نحو من عشرة آلاف ورقة في اخبار الخلفاء والدولة العباسية ، قال النجاشي رأيت منه اخبار الامين وهو كتاب حسن ، وله كتاب الامثال ، كتاب حسن مستوفى ، ورسالة الى ابي الفضل بن العميد ورسالة في معان اخر اخبرنا بها محمد بن محمد بن جعفر بن محمد عنه انتهى ، ولا خفاء في طبقته بعد ان كان من معاصري ابن العميد رحمه الله تعالى ، من اعيان المائة

الثالثة وتلميذ لابي جعفر احمد بن ابي عبدالله البرقي المتوفى سنة اربعة وسبعين ومايتين .

عبدالله بن احمد

ومنهم : عبدالله بن احمد بن حرب بن مهزم بن خالد الفرز العبدي ابو هفان البصري النحوي الشاعر الاديب ، قال النجاشي كان مشهورا في اصحابنا ، وله شعر في المذهب ، وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة في عبد القيس شيعة ، ولعبدالله كتاب شعر ابي طالب بن عبدالمطلب واخباره وكتاب طبقات الشعراء وكتاب اشعار عبدالقيس واخبارها .

وبعد هؤلاء طبقة اخرى

ابو الحسن الشمشاطي

منهم : ابو الحسن الشمشاطي النحوي الشاعر المشهور ، وهو علي بن محمد العدوي من عدي تغلب عدي بن عمرو بن عثمان بن تغلب ، كان واحد اهل عصره في كل فنون الادب والعربية ، نحويا لغويا شاعرا ، علامة باخبار الناس ، متوحدا بالفضل ، متبحرا في العلم ، قال النجاشي كان شيخنا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه واديبهم له كتب منها كتاب الانوار والثمار ، قال سلامة بن ذكاء ان هذا الكتاب الفان وخمسماية ورقة يشتمل على ذكر ما قيل في الانوار والثمار ومن الشعر وكتاب النزة والابتهاج قال سلامة بن ذكاء انه نحو الفين وخمسماية ورقة يذكر فيه آدابا واخبارا كتاب الاديرة والاعمار في البلدان والاقطار قال سلامة وهو اكبر كتاب عمل فيه بضعة وثلاثون ديرا وعمرا كتاب فضل ابي نواس والرد على الطاعن في شعره كتاب شرح الحماسة الاول التي عملها ابو تمام لعبدالله بن طاهر قال سلامة وهي سبعة آلاف واربعماية وسبعون بيتا وشرح اخبارها واستدرك ما فرط فيه ابو رياش نحو الزورقة كتاب ما تشابهت معانيهوتخالفت معانيه في اللغة (كذا) ، كتاب المثلث في اللغة على حروف المعجم ، كتاب النحو في النحو ، كتاب المقصور والممدود ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب الواضح ، كتاب الموثق ، كتاب غريب القرآن ، كتاب مختصر في فئة اهل البيت عليهم السلام ، كتاب رسالة البرهان في النص الجلي على امير المؤمنين عليه السلام ، قال وعمل كتاب العين للخليل بن احمد فذكر المستعمل والقى المهمل والشواهد والتكرار وزاد على ما في الكتاب كتاب مختصر تاريخ الطبري وحذف

الاسانيد والتكرار وزاد عليه من سنة ثلاث وثلاث مائة الى وقته قال سلامه فجاء نحو ثلاثة آلاف ورقة ، وكتاب الموصل لابى زكريا زيد بن محمد وكان فيه الى سنة احدى وعشرين وثلثماية فعمل فيه من اول سنة اثنين وعشرين وثلثماية الى وقته فدخلت زيادات كثيرة كتاب نسب ولد معد بن عدنان ونتع من اخبارهم وايامهم ، كتاب الشهاب رسالة في الشعر ، رسالة في ابطال احكام النجوم ، الرسالة الجامعة وهي الناجحة ، الرسالة الكاشفة عن اخطاء العصبة المخالفة ، رسالة المغابنة ، رسالة الانتصاف من ذوى البغى والاقتراف، رسالة فى كشف توبة حليف الكذب وما اقترف من شرفى الاشعار والنسب ، رسالة يعد شعر ابى فضلة وشعر النامي والحكم بينهما ، رسالة تتعلق بابى فضلة ، رسالة البيان عما موه به الخالديان ، رسالة الايضاح عما اتيا به من الأفك الصراح ، رسالة التنبيه عما اخطأ الأعمى فيه ، رسالة جواب مسئلة سئل عنها ، رسالة في الذى قابل الجميل بالقبيح ، رسالة في الرد على من خطأ سعيد والسيرافي وفيها فوائد في النحو ، رسائل الى سيف الدولة عدة ، عمل شعر ديك الجن وصنفه ، اخبرنا سلامة بن ذكاء ابو الخير الموصلي رحمه الله بجميع كتبه ، ورأيت في فهرست كتبه بخط ابى نصر ابن الريان رحمه الله كتبا زائدة على هذه الكتب غير ان هذه رواية سلامة ، وكان يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقيق بهذا الامر رحمه الله .

قلت وظهرت معاصرته لسيف الدولة فهو من علماء القرن الثالث . وفي طبقة الكليني صاحب الكافي كما نص عليه الشيخ عبداللطيف بن ابى جامع في رجاله .

ابو الحسن النحوى

ومنهم : ابو الحسن النحوى وهو على بن محمد بن العباس بن فسانجس بالسين المهملة بعد الفاء والنون بعد الالف رضى الله عنه ، علامة عصره ، وواحد مصره ، في علوم العربية والادب ، قال النجاشي كان عالما بالاخبار والشعر والنسب والآثار والسير ، وما رؤى في زمانه مثله وكان مجردا في مذهب الامامية ، وكان قبل ذلك معتزليا وعاد ، وهو اشهر من ان يشرح امره ، له كتب منها المختلف والمؤتلف في اسماء الرجال العرب ، وكتاب ما قالت العرب ما كذا بافعل من كذا ، كتاب العقيق ، كتاب الرد على المنجمين ، وكتاب الرد على المنطق ، وكتاب الرد على الفلاسفة ، كتاب الرد على اهل العروض ، قال ورأيت كتاب المنامات بخطه انتهى .

على بن محمد

ومنهم : على بن محمد بن رياح النحوى من اهل المائة الثالثة مات فيها ، روى عنه ابو همام المتوفى سنة ٣٣٢ وذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرست مصنفى الامامية ، قال على بن رياح النحوى له كتاب النوادر ، ويكنى ابا القاسم اخبرنا جماعة التلعكبرى عن على بن همام عن على بن محمد بن رياح انتهى •

الطبقة الرابعة

الشيخ ابن عبدون

ومنهم : الشيخ بن عبدون المعروف فى عصره بابن الحاشر ، وهو احمد بن عبدالواحد بن احمد البزاز أبو عبدالله ، امام اهل الادب والفقه والحديث ، كثير السماع والرواية ، سمع منه الشيخ ابو جعفر الطوسى واجازه جميع ما رواه ، قال النجاشى شيخنا المعروف بابن عبدون ، كان قويا فى الادب قد قرأ كتب الادب على شيوخ اهل الادب ، وكان قد لقى ابا الحسن على بن محمد القرشى المعروف بابن الزبير ، وكان علوا فى الوقت له كتب منها اخبار السيد بن محمد ، كتاب التاريخ كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام معربة ، كتاب عمل الجمعة ، كتاب الحديثين المختلفين ، واخبرنا بسائرها اقول ورأيت له كتاب آداب الخلفاء ، مات سنة ثلاث وعشرين واربعماية كما فى رجال الشيخ الطوسى •

ابن النجار الكوفى

منهم : ابن النجار النحوى الكوفى ، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن فوقه ، يكنى بابى الحسين التميمى النحوى ، ويعرف بابن النجار الكوفى ، قال ياقوت ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثماية وقيل سنة احدى عشر ، وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه ، وكان ثقة من مجودى القرآن ، وذكره النجاشى فى فهرس اسماء مصنفى الشيعة واثنى عليه ، ونص على انه من اصحابنا ، وانه شيخه واكثر من الرواية عنه فى كتاب الرجال ، وعده السيد بحر العلوم من مشايخ النجاشى الذين اكثر الرواية عنهم ، وصنف مختصرا فى النحو وكتاب الملمع والنوادر ، وكتاب تاريخ الكوفة المشهور ، وقال الافندى فى رياض العلماء ابن النجار يطلق على رجلين احدهما من الخاصة والآخر من العامة ، الاول الشيخ ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفى الخ والثانى محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار صاحب

كتاب التحصيل والتذيل على تاريخ الخطيب انتهى • وقال في كشف الظنون كتاب الملح والنوادر لابن النجار محمد بن جعفر المتوفى سنة عشرين واربعماية ، وقال ياقوت مات سنة ستين واربعماية حكاه السيوطي في الطبقات ، وقد روى ابن النجار عن احمد بن سعيد المعروف بابن عقدة ، وعن الحافظ الحسين بن محمد القزويني كتابيه كتاب فضائل الشيعة وكتب السرائر وكتاب داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام ، وقال النجاشي في ترجمة قتيبة الاعشى له كتاب يرويه عدة من اصحابنا اخبرنا محمد بن جعفر بن النجار الكوفي الخ فهو من عدة اصحابنا كما هو ظاهر ، وذكره السيوطي ولم يذكر تشيعه مع انه من مشاهير علماء الشيعة بالكوفة وبغداد ، وهو غير ابن النجار المؤرخ صاحب الذيل على تاريخ بغداد للخطيب ، فانه ليس من الشيعة •

ابو الفرج القنائي

ومنهم : ابو الفرج القنائي النحوي الكوفي شيخ النجاشي ، ذكره في كتابه فهرس اسماء المصنفين من الشيعة ووثقه ، قال سمع كثيرا وكتب كثيرا ، وكان تورق لاصحابنا ومعنا في المجالس ، ثم ذكر كتبه ، واكثر السيد جمال الدين على بن طاووس قدس سره في كتاب الاقبال من النقل عنه لان له كتاب عمل الشهور ، وكتاب عمل الجمعة ، وكتاب معجم رجال المفضل ، وكتاب التهجد ، وكذلك النجاشي اكثر من النقل عنه في كتاب الرجال باخبارنا وحدثنا ، وهو ابو الفرج بقول مطلق في كلامه في التراجم ، واما ابو الفرج محمد بن ابى عمران موسى بن على بن عبد ربه القزويني الكاتب فقد نص النجاشي في ترجمته له بما لفظه ، رأيت هذا الشيخ ولم يتفق لى السماع منه ، وربما نقل من كتبه كما في ترجمة احمد بن محمد الصولى ، قال له كتاب كان يرويه ابو الفرج محمدبن موسى بن على القزويني ، وفي ترجمة سليمان بن سفيان المسترق قال ابو الفرج محمد بن موسى بن على القزويني رحمه الله حدثنا اسماعيل بن على الدعبلي فتأمل فلعله يروى عنه بالاجازة لا بالقراءة والسماع •

أبو الحسن الربعي

ومنهم : ابو الحسن الربعي النحوي وهو على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي النحوي ، قال ابن كثير الشامي قرأ في ابتداء امره على السيرافي علوم العربية ، ثم على ابى على السيرافي ولازمه ملازمة تامة عشرين سنة • حتى برع في العلم ، وحاز قصب السبق ، قال وكان يتمشى على شاطئ دجلة ذات يوم والشريفين

المرتضى والرضى في زورق في دجلة ومعهما عثمان بن جنى ابو الفتح ، فقال لهما علي بن عيسى من اعجب الاعاجيب ان عثمان معكسا وعلى بعيد عنكما ، يسير في شاطئ دجلة مات سنة عشرين واربعماية •

ابو اسحق الرفاعي

ومنهم : ابو اسحق الرفاعي النحوي وهو ابراهيم بن سعد بن الطيب ، قال ياقوت كان ضريرا ، قدم واسط فتعلم القرآن من عبدالغفار الحصني ، ثم اتى بغداد فصحب السيرافي وقرأ عليه شرحه على الكتاب ، وسمع منه كتب اللغة والدواوين ، وعاد الى واسط فجلس بالجامع صدرا يقرأ الناس ، ثم نزل الزيدية وهناك تكون الرافضة ، والعلويون ، فنسب الى مذهبهم ، ومقت وجفاه الناس ، ومات سنة احدى عشر واربعماية ولم يخرج مع جنازته الا رجلان مع غروب الشمس ، وهما ابو الفتح بن مختار النحوي وابو غالب بن بشران ، قال ابو الفتح وما صدقنا ان نسلم خوف ان نقتل ، والعجب ان هذا الرجل مع ما هو عليه من الفضل كانت هذه حاله ، ومات بعد وفاته بيوم رجل من حشو العامة فاغلق البلد لاجله ولم يوصل الى جنازته من كثرة الزحام انتهى •

قلت لا مورد للتعجب من ذلك نعوذ بالله من الجهل ثم قال ياقوت قال ابو غالب محمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوي انشدنى ابو اسحق الرفاعي لنفسه وما رأيت قط اعلم منه •

واحبه ما كنت احسب انني ابلى ببينهم فبنت وبانوا
فاتوا المسافة فالتذكر حظهم منى وحظى منهم النسيان

عبدالسلام بن الحسين

ومنهم : عبدالسلام بن الحسين ابو احمد البصري النحوي شيخ الادب بالبصرة وهو من مشايخ النجاشي ذكره في فهرست اسماء مصنفي الامامية ، ووصفه بشيخ الادب ، وترحم عليه ، واكثر من الرواية عنه ، وناهيك ان يصف مثل النجاشي احدا بشيخ الادب بالكوفة في ذلك العصر اعني المائة الرابعة •

الحسين بن علي

ومنهم : الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير ابو القاسم المغربي من ولد بلاس بن بهرام جور ، كان من اوحد اهل زمانه في العلوم الادبية ،

ترجمه النجاشي في اسماء مصنفي الشيعة وذكر له كتاب خصائص علم القرآن ، كتاب اختصار اصلاح المنطق ، كتاب اختصار غريب المصنف ، رسالة في القاضي والحاكم ، كتاب الالحاق بالاشتقاق ، اختيار شعر ابي تمام ، اختيار شعر البحتري ، اختيار شعر المتنبي والطعن عليه ، توفي رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة ثمان عشر واربعماية وامه فاطمة بنت ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني صاحب كتاب الغيبة تلميذ الكليني قدس سرهما •

يحيى بن محمد

ومنهم : يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي النحوي ابومحمد وقيل ابو المعز • قال ياقوت كان نحويا اديبا فاضلا يتكلم مع ابن برهان في هذا العلم ، اخذ عن الربعي والشماسي ، وعنه ابن الشجري وكان يفتخر به ، قال السيوطي وقال غيره كان شيعيا مات في رمضان سنة ثمان وسبعين واربعماية ، وقال محمد بن اسحق النديم في الفهرست يحيى العلوي ابو محمد النيسابوري المتكلم ، له كتب لقيت جماعة ممن لقوه وقرأوا عليه ، قلت وذكره جمال الدين العلامة بن المطهر الحلي في الخلاصة ، قال كان فقيها عالما متكلما يسكن نيسابور ، وقال النجاشي في كتاب فهرس اسماء مصنفي الشيعة يحيى بن احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو محمد كان فقيها عالما متكلما سكن نيسابور وصنف كتبا منها كتاب الاصول ، كتاب الامامة ، كتاب الفرائض ، كتاب الايضاح في المسح على الخفين ، انتهى • وذكره الشيخ ابن داود الحلي في كتاب الرجال ، وسائر علمائنا المتأخرين واثنوا عليه ، وذكره ابن عقبة في عمدة الطالب ، وهو من مشاهير علماء الشيعة وشأنه اجل من ان يذكر في النحويين واللغويين •

محمد بن احمد الوزير

ومنهم : محمد بن احمد الوزير بن محمد الوزير أحدائمة النحو واللغة ، ذكره الشيخ منتجب الدين ابن بابويه في فهرس علماء الامامية المعاصرين للشيخ ابي جعفر الطوسي والمتأخرين عنه ، وقال محمد بن احمد بن محمد ابو سعد العميدي قال ياقوت نحوي لغوي اديب مصنف سكن مصر وتولى ديوان الانشاء وعزل عنه ، ثم ولي ديوان الانشاء وصنف تنقيح البلاغة ، العروض القوافي ، وغير ذلك ، مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين واربعماية ، وقال في كشف الظنون عند ذكره لتنقيح البلاغة المتوفى سنة ٤٢٣ •

ابو العلاء المعرى

ومنهم : ابو العلاء المعرى من معرة النعمان من الشام وهو احمد بن عبدالله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث التنوخي المصنف المكثر المحسود على فضله وامامته في الادب وانواع العلوم العقلية والنقلية ، قال أبو حامد الغزالى في سر العالمين فيأواخر الجزء الاول حدثني يوسف بن على شيخ الاسلام قال دخلت المعرة على زمان المعرى وقد وشى به الوزير الى الملك محمود بن صالح وقال ان المعرى رجل برهمي لا يرى افساد الصور وأكل الحيوان ، وانه يزعم ان الرسالة تحصل بصفاء العقل ، ولم يزل الوزير الجاهل حتى حمل الملك على احضار المعرى فنفذ ورائه خمسين فارسا فدخل الى الشيخ رجلان من اصحابه وأعلماه بالقصة فدخل المعرى المسجد وأنزل الفرسان في دار الضيافة ، فدخل مسلم عم المعرى عليه وقال يا ابن أخي قد نزلت بنا حادثة بطلبك فان مانعنا عنك عجزنا وان سلمناك كنا عارا عند ذوى الذمام وتكون الذلة على آل تنوخ ، فقال المعرى خفف عليك عمي وأكرم اضيافك فى سلطان يذب عنى ويحامى عن من هو في حماه ، ثم قال لغلامه قبر قدم الماء ، فغتسل به ولم يزل يصلي حتى انتصف الليل الى ان قال فسمعناه يقول يا علة العلل ، يا قديم الازل ، يا صانع المصنوعات أنا فى حماك الذى لا يضام ، ثم جعل يقول الوزير الوزير الوزير حتى برق بارق فسمعنا هدة عظيمة فسئلنا عنها فقيل هي دار الضيافة وقعت على ثمانى واربعين رجلا ، وعند طلوع الشمس جاءنا كتاب الطائر يقول فيه لا تزعجوا الشيخ فقد وقع الحمام على الوزير ، ثم التفت الشيخ الى وقال من أى أرض أنت فقلت من أرض الله تعالى فقال أنت من أرض الهركار أنت يوسف بن على حملوك على قتلى وزعموا انى زنديق وكان حجنا بالشام ثم قال لى أكتب على صفة الحالة الابيات :

باتوا وحتفى امانى لنيتهم ... وبت لم يخطروا منى على بالى
وفوقو لى اشارات سهامهم ... فاصبحت وقعا منى بأميال
فما ظنونك ان جندى ملائكة ... وجندهم بين طواف وحمال
لقيتهم بعصى موسى التى منعت ... فرعون ملكا ونجت آل اسرال
أقيم جسمي وصوم الدهر الفه ... وأد من الذكر ابكارا بآصال
عيدين أفطر فى عامي اذا حضرا ... عيد الاضاحى ويقفو عيد شوال
اذا تنافست الجلاس فى حلل ... رأيتنى من حشيش القطن سربالى

لا آكل الحيوان الدهر مأثرة أخاف من سوء أعمالى وآمالى
وكيف أقرب طعم الشهد وهو كذا غصب لمكسب نحل ذات أطفال
نهيتهم عن حرام الشرع كلهمو ويأمرونى بترك المنزل العالى
وأعبدالله لا أرجو مثوبته لكن تعبد اكرام واجلال
اصون دينى عن جعل أؤمله اذا تعبد أقوام بأجعال

وأنت خبير بان هذه الحكاية تدل على كمال توحيده وحسن توكله ومقامات عالية من زهده •

وترجمه السيد الامام ابو الفضل العباس بن على بن نور الدين المكى فى رحلته نزهة الجليس ونص على تشيعه فى الجزء الاول صفحة ٢٧٨ من طبعة مصر فمن اراد الوقوف على ذلك فليراجعه ، وقيل انه من بيت كبير فى الشيعة علماء فى حلب قديما وحديثا ، ويظهر ذلك من شعره خصوصا من قصيدته التى اجاب بها الشريف الحرانى الآتى ذكره انشاء الله •

وقال ابن العديم فى كتابه دفع التجرى على ابى العلاء المعرى كان يرميه اهل الحسد بالتعطيل ، ويعملون على لسانه الاشعار ، ويضمنونها اقاويل الملحدة قصدا لهلاكه وقد نقل عنه اشعار تتضمن صحة عقيدته وان ما نسب اليه كذب كقوله

لا اطلب الارزاق المو لى يفيض على رزقى
ان اعط بعض القوت اعلم ان ذلك فوق حقى

وقال فى نزهة الجليس قال ابن خلكان ومن لزوميات ابى العلاء المعرى قوله:

لقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم علمهم فى مسك جفر
ومرآة المنجم وهى صغرى ارته كل عامرة وقفر

قال قلت هذان البيتان على تشيع ابى العلاء يدلان ، ومما يدل على تشيعه ايضا قوله من قطعة :

امر الواحد فافعل ما امر واشكر الله ان الفعل امر
اظهر الخفية واضمر قلما ادرك الطرف المدى حتى ظهر
ايها الملحد لا تعص النهى فلقد صح قياس واشتهر
ان تعد فى الجسم يوما روحه فهو كالربع خلا ثم عمر
وهى الدنيا اذاها ابدآ زمر واردة اثر زمر
يا ابا السبطين لا تحفل بها اعتيق ساد فيها ام عمر

الى ان قال صاحب نزهة الجليس ومما يدل على حسن مذهبه والزامه لاهل الكسب والجهمية قوله :

زعم الجهول ومن يقول بقوله ان المعاصى من قضاء الخالق
ان كان حقا ما زعمت فلم قضى حد الزناء وقطع كف السارق

وارخ وفاته سنة تسع وثلاثين واربعماية بمعرة النعمان بن بشير الانصارى لانه هو اول من مصرها فنسب اليه •

وقال الجلال السيوطى فى بغية الوعاة الامام ابو العلاء المعرى غزير الفضل ، شائع الذكر ، وافر العلم • غاية فى الفهم ، عالما باللغة ، حاذقا بالنحو ، جيد الشعر ، جزل الكلام ، شهرته تغنى عن صفته ، قال ولد يوم الجمعة عند الغروب لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثماية ، وجدر من السنة الثالثة من عمره فعمى منه ، وقال الشعر وهو ابن احدى او اثنتى عشرة سنة ، واخذ النحو من ابيه ومحمد بن عبدالله بن سعد النحوى بحلب ، وحدث عن ابيه وجده ، وهو من بيت علم ورياسة ، ورحل الى بغداد فسمع من عبدالسلام بن الحسين البصرى ، وقرأ عليه بها التبريزى ، وابن فورجة وابو القسم التنوخى ورجع الى المعرة ومات ليلة الجمعة ثالث او ثانى او ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعماية • وله من التصانيف الوحيدة ، شرح شعر المتنبى ، شرح شعر البحترى ، شرح شعر ابى تمام سماه ذكرى حبيب ، شرح شواهد الجمل لم يتم ، كتاب ظهير العضدى فى النحو ، شرح كتاب سيبويه ، كتاب سماه مثقال النظم فى العروض ، كتاب سقط الزند من نظمه ، كتاب ضوء السقط ، كتاب الحقير النافع فى النحو ، كتاب لزوم ما لا يلزم ، وغير ذلك مما ذكره فى كشف الظنون •

محمد بن على

ومنهم : محمد بن على بن محمد بن الحسين بن مهرايزد النحوى الاصفهانى الامامى يكنى ابا مسلم صاحب التفسير وقد ظنه السيوطى من المعتزلة فقال كان عارفا بالنحو ، غاليا فى الاعتزال وهو آخر من حدث عن ابن المقرى مات سنة تسع وخمسين واربعماية •

ثابت بن اسلم

ومنهم : ثابت بن أسلم بن عبدالوهاب ابو الحسن الحلبى النحوى •
قال السيوطى قال الذهبى كان من كبار النحاة شيعيا ، صنف كتابا فى تعليل

قراءة عاصم ، وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقال الاسماعيلية هذا يفسد الدعوة لانه صنف كتابا في كشف عوارهم ، وابتداء دعوتهم فحمل الى مصر فصلب في حدود سنة الستين واربعماية •

هبة الله بن الحسن

ومنهم : هبة الله بن الحسن ابو الحسين الحاجب النحوى الامامى الفاضل العالم الاديب الشاعر اللغوى ذكره ابن بابويه منتجب الدين في الفهرست ووصفه بما ذكرنا ، وقال ياقوت ذكره الكمال بن الانبارى في النحويين وكان من افاضل اهل الادب شاعرا مليح الشعر مات فجأة سنة ثمان وعشرين واربعماية •

ابو القاسم التنوخى

ومنهم : ابو القاسم التنوخى على بن المحسن بن على بن محمد بن ابى الفهم ولد يوم الثلاثاء منتصف شعبان سنة خمس وخمسين وثلثماية وتوفى فى شهور سنة سبع واربعين واربعماية قال محمد بن شاكر في وفات الوفيات وكان شيعيا معتزليا ، وكان ساكنا وقورا ، وكان مدخله من نيابة القضاء ودار الضرب وغيرها كل شهر مائتى دينار يمضى الشهر وليس معه شيء ، وكان ينفق على اصحاب الحديث ، وكان الخطيب والصولى وغيرهما يبيتون عنده ، وكان ثقة في الحديث ، محتفظا في الشهادة ، محتاطا صدوقا ، وتقلد القضاء عدة نواح منها المدائن واعمالها ، واذربيجان والبردان قرمسين ، وكان ظريفا ، نبيلا ، جيد النادرة ، ثم ذكر ملحا من نوادره ، ثم قال وهذا ابو القاسم من بيت كلهم فضلاء ذكر ابن خلكان اباه المحسن وجده القاضى التنوخى الكبير رحمهم الله ، قلت وكذلك القاضى المرعشى عدهم كلهم فى مجالس المؤمنين في شيعة امير المؤمنين ، وذكرهم ايضا صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وعقد لكل من الجد والولد والحفيد ترجمة مستقلة ، وذكر مصنفاتهم وجملة من شعرهم ، وذكر للقاضى ابى على المحسن بن ابى القاسم على بن محمد بن ابى الفهم كتاب الفرج بعد الشدة ، وكتاب نشوات المحاضرة ، وكتاب المستجاد من فعلات الاجواد ، قال وله ديوان شعر قال وكان القاضى أبو على كابيه من العلما المتشيعين ، وقد ذكر فى كتاب الفرج بعد الشدة كرامة لفاطمة الزهراء عليها السلام مع الرجل الذى كان يميل الى الغلمان ، وعدة مناقب لعلى عليه السلام منها رؤيا عضد الدولة وخبر ظهور قبر امير المؤمنين الى آخر ما ذكر ، ثم قال وولده القاضى ابو القاسم على بن المحسن كان فاضلا شاعرا اديبا كابيه وجده ، واخذ اللغة

عن ابى العلاء المعرى ، وروى شعرا كثيرا ، وتولى القضاء بعدة بلاد ، ثم عدها ، قلت واخذ عن السيد المرتضى واختص به وهو الذى نقل ان كتب السيد المرتضى كانت ثمانين الف مجلد سوى ما اخذه الامراء ، ولهذا القاضى ابيات حسنة فى مدح امير المؤمنين وجدها المولى عبدالله صاحب رياض العلماء بخط الشيخ محمد بن على الجباعى جد الشيخ محمد البهائى تلميذ الشيخ بن فهد الحلى فلاحظ .

محمد بن آدم

ومنهم : محمد بن آدم بن كمال ابو المظفر الهروى النحوى النيسابورى المتكلم الامامى كان متبحرا فى جملة من العلوم ، قرأ على اديب الشيعة الاستاذ ابى بكر الخوارزمى ، وتصدر لاقراء النحو والصرف والتفسير ، وشرح كتاب اصلاح المنطق فى اللغة لابن السكيت الشيعى ، وشرح ديوان الحماسة لابى تمام حبيب بن اوس الامامى ، وشرح امثال ابى عبيد ، وتوفى سنة اربع وعشرين واربعماية ، وقال : عبدالغافر الفارسى فى السياق تاريخ نيسابور ما لفظه استاذ كامل ، امام فى الادب والنحو والمعانى ، برز على اقرانه ومن تقدمه باستخراج المعانى ، وشرح الابيات والامثال ، قرأ على ابى بكر الخوارزمى وابى العلاء صاعد وغيرهما ، قال وله فى الاصول يد على طريقة اهل العدل انتهى .

الحسن بن احمد

ومنهم : الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانى اليمانى الصنعانى مولدا ومنشأ ، قال السيوطى قال الخزرجى هو الاوحد فى عصره ، الفاضل على من سبقه ، المبرز على من لحقه ، لم يولد لليمن مثله علما وفهما ، ولسانا وشعرا ، ورواية وفكرا ، واحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب ، والشعر والايام والانساب والسير والمناقب والمثالب ، مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك ، ولد بصنعاء ، ونشأ بها ، ثم ارتحل وجاور مكة ، وعاد فنزل صعدة ، قال وهاجى شعرائها فنسبوه الى انه هجا النبى صلى الله عليه وآله فسجن ، كتاب الحيوان، عليه لتشيعه ، وله تصانيف فى علوم منها الاكليل فى الانساب ، كتاب الحيوان ، كتاب الفرس ، كتاب الايام وغير ذلك ، وله ديوان شعر ست مجلدات قلت ذكر له فى كشف الظنون قصيدة الدامغة فى اللغة وشرحها فى مجلدين قال للحسن بن احمد اللغوى الهمدانى المتوفى سنة اربع وثلاثين واربعماية .

احمد بن علي

ومنهم : احمد بن علي بن قدامة ابو المعالي النحوي قاضي الانبارى قال : ياقوت احد العلماء بهذا الشأن المعروفين المشهورين به ، صنف كتابا في النحو وآخر في القوافي قال المولى عبدالله الافندى في رياض العلماء في باب الكنى المصدرة بالابن : من علماء الشيعة القاضي بن قدامة هو القاضي احمد بن علي بن قدامة ، فاضل عالم ، وهو تلميذ السيد المرتضى والسيد الرضى ايضا ، ويروى الشيخ منتجب الدين عنه بواسطة واحدة ، وقال الشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل في باب الكنى : ابن قدامة فاضل ، يروى عن السيد المرتضى كما ذكره منتجب الدين وغيره ، ويروى عن السيد الرضى ايضا .

قلت وهو من اعلام علماء الشيعة في الفضل والادب والفقه والشعر والحديث وسائر علوم الاسلام ، وانما ذكرته هنا لان الجلال السيوطي ذكره في طبقات النحات ولم يزد على ما قاله ياقوت شيئا ، وهو من بيت علم وادب ، وجده قدامة بن جعفر صاحب كتاب نقد الشعر المعروف بنقد قدامة ، صنفه في علم البديع ولعله متقدم في التصنيف على كتاب البديع لابن المعتز ، لانهما كانا في عصر واحد كما نص عليه صفي الدين الحلي في شرح بديعيته ، ولا نص على تقدم ابن المعتز الا دعوى ابن المعتز نفسه ، فلاحظ وتوفى القاضي ابن قدامة سنة ست وثمانين واربعماية في شهر شوال رضى الله عنه .

بعد هؤلاء طبقة اخرى خامسة كانوا في القرن الخامس .

الطبقة الخامسة

الحسين بن احمد

منهم : الحسين بن احمد بن خيران البغدادى ، قال السيوطي في الطبقات : ذكره يحيى بن الحسن بن البطريق في رجال الشيعة ، قال : وكان اديبا نحويا ، عارفا خبيرا بالقرآن كثير السماع ، وله ارجوزة حميدة في النحو يقول فيها :

ينزل النحو من الكلام   منـزلة الملـح من الطعـام

وله رواية عن احمد بن عيسى بن رشدين ، روى عنه محمد بن احمد بن شهريار وابن رستم الطبرى في كتاب بشارة المصطفى بشيعة المرتضى ، قال الجلال

بعد هذا : ذكره شيخ شيوخنا الحافظ بن حجر في لسان الميزان فيما زاده على الذهبي ، قلت هو من اهل القرن الخامس مات فيها •

علي بن احمد

ومنهم : علي بن احمد الفنجكردي من قرى نيسابور ، شيخ الافاضل ، كان من وجوه اصحابنا الامامية ، قال امولى عبدالله افندي في رياض العلماء الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الفنجكردي الاديب النيسابوري ، فاضل شاعر كان الزمخشري والميداني في عصره ، والف الميداني كتاب السسمي في الاسامي في اللغة بالفارسية باسمه ، وقد وصفه فيه ومدحه بالفضل والعلم والادب ، وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء : علي بن احمد الفنجكردي الاديب النيسابوري له تاج الاشعار ، سلوة الشيعة وهي اشعار امير المؤمنين وقال القاضي المرعشي في طبقات الشيعة : علي بن احمد الفنجكردي الاديب النحوي كان اديبا فاضلا لبيبا ، مؤمنا كاملا ، وكان نظم الاشعار في مدح اهل البيت ، وذكر قطعة من شعره منها الابيات الآتية قال السيوطي : قال في السياق الاديب البارع صاحب النظم والنثر الجاريين في سلك السلاسة ، قرأ اللغة على يعقوب بن احمد الاديب واحكمها ، ومات في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثلاث وخمسماية ، وقال في الوشاح : هو الملقب بشيخ الافاضل ، اعجوبة زمانه ، وآية اقرانه ، مات سنة اثنتى عشر وخمسماية عن ثمانين سنة وله :

زماننا ذا زمان سوء ... لا خير فيه ولا صلاحا
هل يبصر المبلون فيه ... لليل احزانهم صباحا
فكلهم منه في عناء ... طوبى لمن مات فاستراحا

وقال القاضي المرعشي في طبقات الشيعة : كان فاضلا لبيبا مؤمنا كاملا ، ومن نظمه في مدائح اهل البيت ما قاله في يوم الغدير :

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد ... يوم يسر به السادات والعبيد
نال الامامة فيه المرتضى وله ... فيها من الله تشريف وتمجيد
يقول احمد خير المرسلين ضحى ... في مجمع حضرته البيض والسود
فالحمد لله حمدا لا انقضاء له ... له الصنايع والالطاف والجود

وله ايضا :

لا تنكرن غدير خم انه ... كالشمس في اشراقها بل اظهر

ما كان معروفا باسناد الى خير البرايا احمد لا ينكر
فيه امامة حيدر وجماله وجلاله حتى القيامة تذكر
اولى الانام بان يوالى المرتضى من يأخذ الاحكام منه ويؤثر

وله ايضا :

اذا ذكرت الغر من هاشم تنافرت عنه الكلاب الشارده
فقل لمن لامك فى حبه خانتك فى مولدك الوالده

والفنجكردى هو بفتح الفاء وسكون النون ثم الجيم ثم الكاف ثم الراء المهملة ثم الدال المهملة ثم الياء النسبية وهي نسبة الى فنج كرد قرية من قرى نيسابور .

السيد الاجل ذو الفخرين

ومنهم : السيد الاجل ذو الفخرين المرتضى محمد ابو الحسن المطهر بن ابى القاسم على بن ابى الفضل محمد النقيب الحسينى الديباجي ، كان من كبار سادات العراق وصدور الاشراف ، انتهى منصب النقابة والرياسة فى عصره اليه ، وكان عالما فى فنون كثيرة خصوصا النحو واللغة والادب والشعر والسير والتواريخ ، له خطب ورسائل لطيفة ، قرأ على الشيخ ابى جعفر الطوسى فى سفر الحج وذكره الباخوزى فى دمية القصر واثنى عليه بما هو اهله وحكا ملاقاته له سنة اربع وثلاثين واربعماية بالرى وكذلك ذكره السيد على بن صدر الدين فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة قال كان من كبار السادات العظماء ومشاهير الفضلاء ، وكان نقيبا على الرى وقم وآمل ، ذا ثروة ونعمة عظيمة ، مع كمال الفضل وعز النسب والحسب ، عمر مدرسة عظيمة بقم .

اقول وهو ابو النقيب عز الدين يحيى الشهيد بعد ابيه ، قتله ملك شاد التكش ، وصنف منتجب الدين ابن بابويه الفهرست باسمه .

ملك النحاة الحسن بن صافى

ومنهم : ملك النحاة الحسن بن صافى بن نزار بن ابى الحسن ابو نزار المعروف بملك النحاة الامامى الشيعى حتى قال صاحب كشف الظنون فى حرف العين ، كتاب العمدة فى النحو لابى نزار ملك الرافضة والنحاة حسن بن صافى بردون التركى المتوفى سنة ٧٩٨ ، وقد وهم فى تاريخ وفاته فانه مات سنة ٤٦٣ كما فى الحلل السندسية ، وصححه ابن خلكان ، ووهم ايضا جلال الدين السيوطى فى تاريخ

تولده ووفاته حيث قال مات بدمشق يوم الثلاثاء تاسع شوال ثمان وستين وخمسماية ومولده سنة تسع وثمانين واربعماية انتهى • وقد عرفت الصحيح من ذلك ، قرأ النحو على الفصيحي الامامي حتى برع فيه ، وحتى قيل انه كان يقول هل سيبويه الا من رعيتي وحاشيتي ، ولو عاش ابن جني لم يسعه الا حمل غاشيتي ، قال السيوطي ومن ظريف ما يحكى عنه انه كان يستخف بالعلماء ، فكان اذا ذكر واحدا منهم قال كلب من الكلاب ، فقال له رجل انت اذا لست ملك النحاة بل ملك الكلاب ، فاستشاط غيضا ، وقال اخرجوا عني هذا الفضولي ، صنف الحاوي في النحو ، والعمدة فيه ، والمقتصد في التصريف والعروض ، والتذكرة السنجرية ، والحاكم في الفقه ، والمقامات والمسائل العشر المعميات الى الحشر ، باعتبار اشكالها وله ديوان شعر تولد ببغداد ودرس بالجامع ، ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنه ، واستوطن دمشق الشام الى ان توفي بها سنة ٤٦٣ ، ومن شعره :

حنانيك ان جاءتك يوما خصائصي وهالتك اصناف الكلام المسخر
فسل منصفا عن حالتي غير جائر يخبرك ان الفضل للمتأخر

فتأمل هذا الكلام حتى تعرف ان الحسد هو الذي كان يدعو بعض الناس الى ما قاله فيه •

الفصيحي

ومنهم : الفصيحي لتكراره على كتاب الفصيح ، وهو علي بن محمد بن علي ابو الحسن بن ابي زيد الاسترابادي ، قرأ النحو على عبدالقادر الجرجاني من اهل بلده ، وقرأ عليه ملك النحاة ببغداد كما تقدم ، ودرس النحو بالمدرسة النظامية ببغداد بعد الخطيب التبريزي ، قال : الجلال السيوطي ثم اتهم بالتشيع فقيل له ذلك فقال لا اجحد انا متشيع من القرن الى القدم ، فاخرج ورتب مكانه ابو منصور الجواليقي قال فكان يقصده التلامذة للقراءة عليه فيقول لهم منزلي الآن بالكراء ، والخبز بالشراء ، وانتم تدخرون اذهبوا الى من عزلنا به ، روى عنه السلفي وجالسه ، مات ببغداد يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسماية ، ومن شعره :

الله احمد شاكرا فبلاؤه حسن جميل
اصبحت مستورا معا فما بين انعمه اجول
خلوا من الاحزان خف الظهر يقنعني القليل
حرا فلا من لمخلوق على ولا سبيل

لم يشغفني حرص على … الدنيا ولا امل طويل
سيان عندي ذي الغنى … المتلاف والرجل البخيل
ونفيت بالبأس المنى … عني فطاب لي المقيل
والناس كلهم لمن … خفت مؤنته خليل

ابن لنكك

ومنهم ابن لنكك وهو ابو الحسين البصري محمد بن محمد بن لنكك النحوي اللغوي الشاعر الامامي المشهور ، ذكر محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن فوقه الكوفي في كتابه تاريخ الكوفة المعروف بتاريخ ابن النجار ، قال كان من النحاة الفضلاء ، والادباء النبلاء ، وله أشعار حسنة ، قدم بغداد ، وروى قصيدة دعبل التي اولها « مدارس آيات خلت من تلاوة » عن ابي الحسين العبادلي عن اخيه عن دعبل ، رواها عنه عبيدالله بن جنحجنج النحوي ، وله شعر يدل على ربانيته :

يعيب الناس كلهم الزمانا … وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا … ولو نطق الزمان اذن هجانا

وله رحمه الله :

زمان قد تفرغ للفضول … فسود كل ذي حمق جهول
اذا أحببتموا فيه ارتفاعا … فكونوا جاهلين بلا عقول

وله ايضا رحمه الله :

الدهر دهر عجيب … فيه الوليد يشيب
الغبي فوق الثريا … وفي الوهاد الاديب(١)

وله ايضا رحمه الله :

حرمان ذي ادب وحظوة جاهل … امران بينهما العقول تحير
كم ذا التفكر في الزمان وانما … يزداد فيه عمى اذا يتفكر
الارذلون بغبطة وسعادة … والافضلون قلوبهم تتفطر

وقال الثعالبي في اليتيمة ابن لنكك البصري محمد بن محمد فرد البصرة ، وصدر ادبائها ، وبدر ظرفائها في زمانه ، والمرجوع اليه في لطائف الادب وظرائفه ، طول ايامه ، الى آخر كلامه فانه اكثر في الثناء عليه وحكى الكثير من فنون شعره ، وطبقته ظاهرة اذ كان من شعراء الصاحب بن عباد .

---

(١) كذا وجد .

البارع بن دباس

ومنهم : البارع ابن دباس النحوى كان نحويا لغويا مقريا ، حسن المعرفة بصنوف الادب ، قرا القرآن ، وهو من بيت الوزارة ، وهو الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن سليمان بن وهب اضر فى آخر عمره ، وكان بينه وبين ابن الهبارية مداعبات ، وصنف فى القراءآت ، روى عنه ابن عساكر وابن الجوزى ، وقد قرأ القرآن على ابى على بن البناء وغيره ، وسمع من القاضى ابى يعلى وغيره ، وكان فاضلا ، عارفا بالادب ، وله شعر فى الغاية ، كان مولده سنة ثلاث واربعين واربعماية ، ومات ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وخمسماية ، وذكره العلامة المجلسى فى مجلد اجازات البحار ، ونقل عن خط الشيخ محمد بن على الجباعى العاملى جد شيخنا البهائى ما ذكرنا من نسبه ، والثناء عليه ، ولذا ذكرته هنا ، وذكر له ديوان شعر والله العالم •

ابو العلاء الهمدانى

ومنهم : ابو العلاء الهمدانى صدر الحفاظ هو الحسن بن احمد بن الحسن العطار قال السيوطى قال القطفى كان اماما فى النحو واللغة ، وعلوم القرآن والحديث والادب ، والزهد وحسن الطريقة ، والتمسك بالسنن ، قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين الدباس الامامى ، وبواسط واصفهان ، وسمع من ابى على الحداد ، وابى القاسم بن بيان وجماعته ، وبخراسان عن ابى عبدالله الفراوى ، وحدث وسمع منه الكبار والحفاظ ، وانقطع الى اقراء القرآن والحديث الى آخر عمره ، وكان بارعا على حفاظ عصره فى الانساب ، والتواريخ والرجال ، وله تصانيف فى انواع العلوم ، وكان يحفظ الجمهرة ، وكان عفيفا لا يتردد الى احد ، ولا يقبل مدرسة ، ولا رباطا وانما كان يقرى فى داره ، وشاع ذكره فى الآفاق ، وعظمت منزلته عند الخاص والعام ، فما كان يمر على احد الا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود ، وكانت السنة شعاره ، ولا يمس الحديث الا متوضيا ، ولد يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعماية بهمدان ، وتوفى ليلة الخميس رابع عشر جمادى الاول سنة تسع وستين وخمسماية كذا فى بغية الوعاة •

وقال الشيخ منتجب الدين ابن بابويه فى فهرست علماء الشيعة ما لفظه : صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمدانى ، العلامة فى علم

الحديث والقراءة ، كان من اصحابنا ، وله تصانيف في الاخبار والقراءة ، منها كتاب الهادى فى معرفة المقاطيع والمبادى شاهدته وقرأت عليه انتهى فهو من الشيعة الامامية وكان يحسن المعاشرة مع اهل السنة على الموازين الشرعية المحبوبة لائمة آل محمد عليه وآله الصلوات والسلام .

ابو البركات العلوى

ومنهم : ابو البركات العلوى وهو عمربن ابراهيم بن محمد بن محمد العلوى الكوفى ، كان من اعلام ائمةالنحو واللغة والفقه والحديث ، اخذ النحو عن زيد بن على الفارسى ، وعنه الشجرى صاحب الامالى الآتى ذكره قال السيوطى من ائمة النحو واللغة والفقه والحديث ، قال السمعانى كان خشن العيش ، صابرا على الفقر ، قانعا ، زيديا ، جارودى المذهب ، سمع الخطيب البغدادى ، وابن النقر ، وعنه الحافظ بن عساكر وغيره ، قال يوسف بن منده قرات عليه جزأ فمر بىذكر عائشة فترضيت عنها ، فقال اتدعو لعدو على ، فقلت حاشا وكلا ، ما كانت عدوته ، وتكلم مع ابى طالب الترماسى فصرح له بالقول بالقدر ، وخلق القرآن فشنق على ابى طالب ، وقال ان الائمة على غير ذلك ، فقال له ان اهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف الحق باهله صنف اللمع وغيره ، مات سنة تسع وثلاثين وخمسماية انتهى ما فى طبقات السيوطى، وكان تولده سنة اثنين واربعين واربعماية فيكون قد عمر سبعا وتسعين سنة رحمة الله عليه ، وقد تقدم ذكر ابيه ، وهم بيت جليل فى الشيعة بالكوفة .

احمد بن على

ومنهم : احمد بن على ابن اميركا القوينى قال منتجب الدين فى فهرس علماء الشيعة كان فاضلا ، جامعا للعلوم ، واحد عصره فى العلوم العربية ، ورعا ، له كشف النكات فى علل النحاة ، قرأته عليه ، وهو من اهل الماية الخامسة .

اسماعيل بن على

ومنهم : اسماعيل بن على الحسين السمانعالم فىالعلوم العقلية والنقلية ، واحد فى التفسير والعربية ، قال منتجب الدين فى الفهرس ثقة وأى ثقة ، حافظ ، له البستان فى تفسير القرآن عشر مجلدات ، كتاب الارشاد فى الفقه ، كتاب المدخل فى النحو ، كتاب الرياض فى الاحاديث ، كتاب سفينة النجاة فى العبادات ، كتاب

النور فى الوعظ ، ثم ذكر طرق اجازته الى الكتب المذكورة وهو فى طبقة السيد المرتضى والشيخ ابى جعفر الطوسى ومعاصر لهما •

افضل الدين الحسن بن علي

ومنهم : افضل الدين الحسن بن على بن احمد الماهابادى قال منتجب الدين بن بابويه في الفهرست كان الاعلم فى الادب ، فقيه صالح ثقة متبحر ، له كتب منها شرح نهج البلاغة ، شرح الشهاب ، شرح اللمع ، كتاب فى رد التنجيم ، كتاب فى الاعراب ، ديوانشعر ديوان نثر ، اخبرنى بجميع تصانيفه ورواياته عنه ، قلت فهو من علماء المابة الخامسة •

الشيخ افضل الدين

ومنهم : الشيخ افضل الدين الحسن بن قادار القمى امام اللغة قاله منتجب الدين فى الفهرس قلت اخذ عن الماهابادى المتقدم ذكره قبل هذه الترجمة ، وروى جميع كتبه عنه بلا واسطة •

القاضي اشرف الدين

ومنهم : القاضى اشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدى الآبى فاضل متبحر فى الادب ، له تصانيف منها عين الحقايق ، الاغراب فى الاعراب ، الحدود والحقايق ، بيان الشرايع ، نهج الصواب ، معيار المعانى ، كتاب فى الامامة ونقض نقضه ، قال منتجب الدين فى الفهرست والشيخ الحر فى الامل ، وهو من علماء القرن الخامس •

الشيخ الافضل احمد بن علي

ومنهم : الشيخ الافضل احمد بن على الماهابادى فاضل متبحر ، له كتاب شرح اللمع ، كتاب البيان فى النحو ، كتاب التبيان فى الصرف ، كتاب المسائل النادرة فى الاعراب ، قال منتجب الدين فى الفهرس اخبرنا بها سبطه الامام العلامة افضل الدين حسن بن على الماهابادى عن والده عنه ، قلت هو من طبقة السيد المرتضى والشيخ ابى جعفر الطوسى وروى عنهما •

الشيخ اسد الدين

ومنهم : الشيخ اسد الدين الحسين بن ابى الحسين بن محمد الورامينى المعروف

بقهرمان ، اديب نحوى متكلم ، مناظر عالم اديب ، قاله منتجب الدين فى الفهرست ، كان من المتأخرين عن الشيخ الطوسى بقليل فى المابة الخامسة .

صدر الحفاظ

ومنهم : صدر الحفاظ السيد الشريف لطف الله بن عطاء الله بن احمد الحسينى الشجرى النيسابورى عالم متبحر فى علوم الادب بانواعها ، فقيه محدث ، له ديوان فى عشرة الف بيت قال منتجب الدين شاهدته وقرأت عليه كتبا بنيسابور ، وكان يروى عن الشيخ ابى على بن الشيخ ابى جعفر الطوسى رحمهم الله ، فهو من اهل المابة الخامسة مات بعدها بقليل .

ابو سعيد منصور

ومنهم : ابو سعيد منصور بن الحسين الآبى الوزير السعيد ذو المعالى زين الكفات ، فاضل عالم فقيه شاعر نحوى لغوى جامع لانواع الفضل ، له كتب منها نزهة الادب ، وله مختصرها فى سبعة مجلدات كلها بخطب بليغة على عدة ابواب لم يجمع مثله سماه نثر الدرر فى المحاضرات ، رتبه على اربعة فصول ، الاول فيه خمسة ابواب ، الاول يشتمل على آيت من كتاب الله تعالى متشابهات متشاكلات يحتاج الكاتب اليها ، الثانى يشتمل على الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهى موجزة فصيحة ، الثالث يشتمل على نكت من كلام امير المؤمنين على عليه السلام ، الرابع يشتمل على نكت من كلام الائمة الطاهرين الاحد عشر بعد امير المؤمنين ، الخامس يشتمل على نكت من كلام سادة بنى هاشم ، والفصل الثانى على عشرة ابواب من الجد والهزل ، والثالث على عشرين بابا ، والرابع على احدى عشر بابا ، قرأ على الشيخ ابى جعفر الطوسى شيخ الطائفة ، فهو من اهل القرن الخامس، ذكره منتجب الدين فى الفهرست والشيخ محمد بن الحسن الحر فى الامل ، ويوجد الجلد الاول من كتابه نثر الدرر فى خزانة الاخ الشيخ هادى ابو الرضا آل شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطا سلمه الله تعالى .

مجمع بن محمد

ومنهم مجمع بن محمد بن احمد المسكنى النحوى فاضل اديب شاعر لغوى علامة الادب ، له شرح كتاب الالفاظ ، وشرح الفصيح وديوان شعر وديوان نثر ، يرويها الشيخ منتجب الدين عن ابى محمد طاهر الآتى ذكره عنه ، فهو من علماء المابة الخامسة .

الشيخ بهاء الدين

ومنهم : الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني النحوي ، كان عالما فاضلا يعرف بالنحوي ، جامعا لعلوم الحديث ، روى عن مجمع المسكني المتقدم ذكره قبل هذه الترجمة ، وروى عنه الشيخ ابن بابويه منتجب الدين وذكره في الفهرست ، وقال كان اديبا فاضلا صالحا متبحرا في علوم العربية ، ويشارك في غيرها فهو في طبقة الشيخ منتجب الدين المتوفى سنة ٥٨٥ •

محمد بن الحسين

ومنهم : محمد بن الحسين المبشرى الآبى فاضل اديب ، نحوي لغوى ، شاعر مجيد ، له كتب ، منها كتاب نذبة الوالد على المولود ، يروى عنه منتجب الدين كما ذكره في الفهرست وهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ محمد بن علي

ومنهم : الشيخ محمد بن علي بن محمد النحوي فاضل اديب عالم بالعلوم الاسلامية بانواعها تخرج على الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابوري في الفقه والاصول ، لكنه عرف بالنحوي كما في فهرست منتجب الدين بن بابويه ، وهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ محمد بن جعفر

ومنهم : الشيخ محمد بن جعفر بن ربيعة المسكني كان عالما فاضلا ، اديبا جامعا لانواع العلوم العربية ، اماما في اللغة ، كما في فهرست منتجب الدين ، من اهل المائة الخامسة وبعدها بقليل •

الشيخ الاديب نصر الله

ومنهم : الشيخ الاديب نصرالله بن هبةالله بن نصرالله الامامي الزنجاني كان فاضلا متبحرا ، له تصانيف منها المقامات الطبية ، المقامات الحكمية ، رسالة السعدية، كتاب الجواهر في النحو ، قاله منتجب الدين بن بابويه ، وهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ العدل المحسن

ومنهم : الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي الامامي عم الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابوري ، عالم فاضل ، محدث فقيه ، نحوي

لغوي اديب ، متبحر في العلوم العربية ، له كتاب اعجاز القرآن ، كتاب الامالي في الاحاديث ، كتاب السير ، كتاب بيان حديث من كنت مولاه فعلي مولاه ، يروي عنه والد الشيخ ابي الفتوح الخزاعي ، والشيخ ابو الفتوح عن والده عنه ، وهو في طبقة السيد المرتضى والشيخ ابي جعفر الطوسي .

السيد تاج الدين

ومنهم : السيد تاج الدين ابو تراب علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن احمد القزويني ، عالم فاضل ، متبحر في الادب ، له قدر عشرة آلاف بيت في مدائح آل الرسول ، وله كتاب في النحو ، وكتاب في الصرف ، وصنف في فنون شتى ، قرأ على الامام الشريف ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الراوندي سنتين ، وترجمه في الامل ، وذكره منتجب الدين بن بابويه في الفهرست من علماء المائة الخامسة وبعدها .

علي بن احمد

ومنهم : علي بن احمد الصحكردي النيسابوري ، عالم فاضل ، اديب شاعر ، لغوي نحوي ، له كتاب تاج الاشعار ، كتاب سلوة الشيعة ، وهي اشعار امير المؤمنين ، ترجمه ابن شهراشوب في معالم العلماء الامامية .

محمد بن احمد

ومنهم : محمد بن احمد بن هرون بن احمد ابو منصور خازن دار الكتب القديمة بالكرخ ، قال ابن الجوزي كان نحويا اديبا فاضلا ، وخطه عمدة ، سمع على ابي المحسن التنوخي وغيره ، وكان فقيها شيعيا وقال السمعاني سئل عن مولده فقال سنة ثمان عشرة واربعمائة ، وسئل مرة اخرى فقال سبع عشر ، ومات ثالث عشر شعبان سنة عشر وخمسماية ، ذكره السيوطي في طبقات النحاة .

جمال الدين

ومنهم : جمال الدين ابو سعيد بن الفرحان نزيل قسان ، فاضل اديب لغوي نحوي شاعر ، له كتب منها الشامل ، وكتاب القوافي ، وكتاب في النحو قال منتجب الدين في الفهرست شاهدته ولي عنه رواية فهو من علماء هذه الطبقة .

ابو نزار محمد

ومنهم : ابو نزار محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حنان بن الحرري الارجي الشيباني ، ذكره الشيخ محمد بن علي الجباعي العاملي جد شيخنا البهائي

في مجاميعه ونقله العلامة المجلسي في آخر مجلدات البحار عن خطه قال اديب فاضل ، متصرف كان مشغوفا بالجمع والتصنيف ، له ابيات في مدح النبي والاثني عشر عليهم السلام .

ابو الحسين احمد

ومنهم : ابو الحسين احمد بن منير العاملي الطرابلسي مهذب الدين عين الزمان له ديوان شعر حفظ القرآن وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضيا كثير الهجاء ، قاله ابن خلكان في الوفيات وقال الشيخ الحر في الامل(١) كان من فضلاء عصره ، شاعرا اديبا ، قدم بغداد ، وارسل الى السيد الرضي بهدايا مع غلامه تتر ، وكان مشهورا بحبه له ، وتغزله به فاخذ الشريف الرضي الهدية والغلام فلما رأى ابن منير ذلك التهبت احشاؤه وكان يضرب به المثل في الهزل الذي يراد به الجد ، فكتب الى السيد الرضي قصيدة طويلة تعرف بالترية ، منها ابيات دالة على تشيعه وذكر الابيات ، وله مدايح في اهل البيت ، وذكر ابن خلكان في ترجمة محمد بن نصر الخالدي انه كان وابن منير شاعري الشام في ذلك العصر قال وكان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة ، ويميل الى التشيع ، فكتب اليه الخالدي وقد بلغه انه هجاه ابن منير .

ابن منير هجوت مني ... خيرا افاد الورى صوابه
ولم يضق بذلك صدري ... فان لي آسوة الصحابة(٢)

وكانت وفاة احمد بن منير رحمه الله سنة خمسماية وثمان واربعين .

ابن حمد النحوي

ومنهم : ابن حمد النحوي هو الشريف الاجل العالم ابو جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوي ، وكان من مشايخ الشيخ محمد بن جعفر المشهدي صاحب المزار الكبير ، ويروي فيه عنه ، ويروي عنه في شهور سنة احدى وسبعين وخمسماية .

خصيب الكلبي

ومنهم : خصيب الكلبي الموزودي ، هو ابن المؤمل بن محمد بن مسلم التميمي المجاشعي ، شيعي ، كان سكن فراخ ظفر ، كذا وجدت بخط الشيخ الثقة محمد بن علي الجباعي ، عن خط الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الشهيد ، وقال السيوطي في الطبقات : قال الزبيدي وابن عبدالملك كان نحويا لغويا ، وله مصنف

---
(١) ص ٤٢٨ .
(٢) كذا في الاصل والماخذ .

في اللغة نحو مصنف ابى عبيد بن القاسم بن سلام ، وكان اشياخ مورود يذكرون ان الغرانق كان يأتى من قرطبة ، من قبل اميرها اليه فيستفتيه فى الكلمة من اللغة ، والمسئلة من العربية التى تحدث عندهم فيجيبه فيهما ، ذكره الزبيدى فى الطبقة الثانية من نحاة الاندلس •

على بن محمد الجزرى

ومنهم : على بن محمد الجزرى الشامى العاملى ، الامامى ، فاضل اديب ماهر فى العربية ، احد الاعلام ، ذكره صاحب دمية القصر واثنى عليه ، ونسبه الى الغلو فى التشيع ، قال ولازم قبر معاوية سنة كاملة ، وكان يتغوط عليه ، ويظهر التبرك به للناس ، ولما خاف ان يشعروا به هرب ، ودمية القصر ذيل اليتيمة لابى الحسن على بن الحسن الباخرزى المقتول سنة احدى وستين واربعماية ، وانما ذكرت تاريخ وفات الباخرزى حتى تعرف طبقة صاحب الترجمة •

ومنهم : الحسن بن على بن نصر بن عقيل ابو على العبدى الواسطى البغدادى، المنعوت بالهمام امام الادب ، شاعر نحوى لغوى ، بارع فى العربية ، قال محمد بن شاكر فى فوات الوفيات مدح طائفة بالشام والعراق واقام بدمشق ، قال وكان شيعيا روى عنه القوصى ، واتصل بخدمة الامجد صاحب بعلبك ، توفى سنة ست وتسعين وخمسماية ، ذكره العماد الكاتب فى الخريدة واورد قطعة من شعره •

ابن رزيق

ومنهم : ابن رزيق ابو محمد الطرابلسى النحوى ، هو توفيق بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن رزيق ، ولد بطرابلس ، وسكن دمشق الشام ، كان من الشيعة الامامية ذكره السيوطى فى الطبقات ، قال كان اديبا فاضلا شاعرا يتهم بقلة الدين والميل الى مذهب الاوائل • قلت هو برىء من كل ذلك غير التشيع ، مات سنة ست عشر وخمسماية •

الخدب ابو بكر

ومنهم : الخدب ابو بكر الخياط الفارسى الفاسى ، ذكره بعض اصحابنا وذكر له شرح كتاب سيبويه يعرف بكتاب الحوش ، واشتهر بتدريس الكتاب ، وهو استاذ ابن خروف النحوى ، وله تعليق على الايضاح فى النحو أقرأ الناس بفاس ، وكان يتعانى الخياطة واليه الرحلة فى العربية ، املها الوحيد فى عصره ومصره ، دقيق

الرأى ، صاحب اخبارات ، وآراء ، اخذ الكتاب عن ابن الرماك وابن الاخضر ، وعن ابن الزبير انه قال فيه نحوى مشهور حافظ بارع ، اشتهر بتدريس الكتاب وما دونه ، وله على الكتاب طرز مدونة مشهورة ، اعتمدها تلميذه ابن خروف فى شرحه، قيل كان من حذاق النحويين ، وائمة المتأخرين ، اجل من اخذ عنه ابن خروف ، ومصعب الخشنى ، وعبدالحق بن خليل السكونى ، واطنبوا فى الثناء عليه مات فى عشر الثمانين وخمسماية والخدب الرجل الطويل ، كان طويل الباع فى الادب ايضا ، امامى شيعى يعرف بابى بكر الخياط ايضا •

السيد الشريف احمد بن على

ومنهم : السيد الشريف احمد بن على العلوى الحسينى المرعشى النحوى ، فاضل امام فى الادب ، نحوى لغوى نسابة ، قال السمعانى كان صاحب فضل كبير ، لكنه كان غاليا فى التشيع ، معروف بذلك ، وكنت رأيته اولا بمرو وانا صغير ، ثم لقيته بسارى وسمعت منه بعض الاحاديث وكتبتها عنه ، توفى فى شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسماية ، وكان تولده بدهستان فى سنة اثنين وستين واربعماية ، وذكره السيد على صدر الدين فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة ، وترجمه بترجمة جميلة •

السيد ابو الحسن

ومنهم : السيد ابو الحسن على بن رضى الدين ماتكديم ، يعنى خد القمر ، كان فاضلا اديبا شاعرا لبيبا نحويا لغويا ترجمه الباخرزى فى دمية القصر ، وقال : ما عسى ان اقول فى هذا السيد ، والوجه وضى ، والشعر مرضى ، واللسان عربى ، والجدنبى ، والحلة شرف ، وهو من اسلاف الاشراف خلف ، رأيته عارض الوجه من الشعر ، متناصف حسن الوجه والشعر ، غض الادب والسن ، يضرب جماله وهو من الانس بعرق من الجن ، واستكتبته نبذا من اشعاره ، فكتب لى بخطه الديباجى الجلى ، وصف ما لم يضمن صدور الغانيات من الحلى ، قلت وقد ذكره ابن بابويه منتجب الدين فى فهرست علماء الامامية ونص عليه بالشيعية وقد عرفت عصر الباخرزى فالسيد من اهل القرن الخامس وبعده بقليل •

السيد الشريف ابو محمد الحسن

ومنهم : السيد الشريف ابو محمد الحسن بن ابى الضوء العلوى الحسينى ، نقيب مشهد الامامين بمقابر قريش عليهما السلام ، قال السيد على بن صدر الدين فى

الدرجات الرفيعة : كان سيدا جليلا عالما فاضلا اديبا ، حسن الشعر والرواية عظيم الشان جليل القدر ، توفى سنة سبع وثلاثين وخمسماية •

الشريف بو ابراهيم

ومنهم : الشريف ابو ابراهيم محمد بن احمد المعروف بالحرانى ، قال السيد على بن صدر الدين فى الدرجات الرفيعة : كان عالما فاضلا اديبا لبيبا عاقلا شجاعا مقدما ، وذكر قصيدته التى ارسلها الى ابى العلاء المعرى واجاب عنها ابو العلاء المعرى ، ومن قصيدة المعرى قوله :

وعلى الدهر من دماء الشهيدين ... على ونجله شاهدان
فهما فى اواخر الليل فجران ... وفى اوائله شفقان

قال السيد : قال بعض الشراح انما قال هذا لان الممدوح كان رجلا علويا شيعيا وفرقة من الشيعة يزعمون ان الحمرة التى ترى فى اوائل الليل واواخره لم تكن الا من مذ قتل الحسين عليه السلام الى آخر ما ذكره ، وتوفى السيد ابو ابراهيم بحلب فرثاه ابو العلاء المعرى بقصيدة جيدة ، قلت يفهم من هذا الشارح انه من اهل السنة ، وانه لا يرى صحة ما زعمه الشيعة فى الحمرة الحادثة ، وان ابا العلاء عنده ليس من الشيعة وانما قال ما قال بناء على عبدة الشيعة ، وكل هذا وهم ، فان ابا العلاء من خلص الشيعة بنص صاحب نزهة الجليس كما عرفت فى ترجمته ، واما الحمرة فقد نص على ذلك ائمة علماء السنة ، كابن الجوزى والمقريزى فى الخطط وعبدالعزيز الدهلوى فى سر الشهادتين وشارحها تلميذه ، وابن جرير الطبرى وغيرهم فراجع •

ابن الشجرى

ومنهم : ابن الشجرى السيد هبة الله بن على بن محمد بن حمزة بن على بن عبدالله بن ابى الحسن بن عبدالله الامين بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن على بن ابى طالب ابو السعادات المعروف بابن الشجرى ، هكذا سرد نسبه السيوطى فى بغية الوعاة ، وقد وهم فيه فانه هبة الله بن على بن محمد بن حمزة بن احمد بن عبيدالله ، محمد بن عبدالرحمن الشجرى ، (قرية من اعمال المدينة) بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن امير المؤمنين على بن ابى طالب ، ويظهر مما ذكرنا ايضا وهم لوت فى تفسير الشجرى ، قال نسب الى بيت الشجرى من قبل امه ، وقال بعضهم لانه كان فى بيته شجرة ، وليس فى البلد غيرها انتهى ، فان

الشجري جده الاعلى عبدالرحمن بن القاسم ، كان سكن (شجرة) قرية من اعمال المدينة الطيبة ، فيها مسجد الشجرة المعروف ثم اعلم ان ابن الشجرى هو صاحب الامالى وهو من وجوه سادات بغداد الشيعة ، ذكره الشيخ منتجب الدين فى فهرست علماء الامامية ووصفه بالفضل والصلاح ، وانه صنف الامالى ، قال وشاهدت غير واحد يقرأها عليه ، قال : السيوطى كان اوحد زمانه ، وفرد اوانه فى علم العربية ومعرفة اللغة واشعار العرب وايامها واحوالها ، متضلعا فى الادب كامل الفضل ، وقال : ابن خلكان كان اماما فى النحو واللغة واشعار العرب الى آخر ما ذكره السيوطى ، وقال : السيد على خان بن صدر الدين المدنى فى طبقات الشيعة : كانت ولادته فى سنة خمس واربعماية وتوفى يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنين واربعين وخمسماية ، وترجمه ترجمة طويلة ، وهو احسن من ترجمه ، وكذلك ترجمه تلميذه عبدالرحمن الانبارى فى نزهة الالباء ترجمة حسنة ، وله غير الامالى المشتمل على فنون الادب ، كتاب ديوان مختارات شعراء العرب وشرحه ، وقد طبع الاصل وبهامشه الشرح بالقاهرة قيل وفى خزانة الخديوية نسخة الاصل بخط ابن الشجرى ، وله فى الادب عدة تصانيف وولى النقابة بالكرخ ايام الطاهر نيابة عنه ، وكانت وفاته فى ايام المقتفى ، ولم يكن فى عصره احى منه ، رحمة الله عليه فهو مما تفتخر به الشيعة ، ولما ورد الزمخشرى صاحب الكشاف الى بغداد قصد دار الشريف وزاره وعظمه ، ولهما محادثات مذكورة فى موضعها .

وبعد هؤلاء طبقة اخرى سادسة كانوا بين المائة الخامسة السادسة او بعدها .

الطبقة السادسة

سعد بن احمد

ومنهم : سعد بن احمد بن مكى النيلى المؤدب النحوى ، اللغوى الكاتب الشاعر ، شاعر اهل البيت رضى الله عنه ، قال : العماد الكاتب كان غاليا فى التشيع ، حاليا بالتورع ، عالما بالادب ، معلما فى الكتب ، مقدما فى النصب ، ثم اسن حتى جاوز حد الهرم ، وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم واناف على التسعين ، وآخر عهدى به فى درب صالح ببغداد سنة اثنين وتسعين وخمسما ، ثم نقل من شعره قطعة وترجمه صاحب الفوات محمد بن شاكر ونقل قطعة حسنة من شعره وحكا عن العماد الكاتب ما حكيناه ايضا .

محمد بن ابي الفوارس

ومنهم : محمد بن ابى الفوارس ، أبو عبدالله الحلى النحوى الامامى ، كان من ائمة الادب ، ومهرة علم العربيـة ، ترجمـه الجـلال السيوطى ، وحكى عن ابن المستوفى فى تاريخه تاريخ اربل انه قرأ النحو على ابى البقاء العكبرى ، وصعد الى الموصل فقرأ على مكى بن ريان ، قال : واقام باربل معلما ثم ترك التعليم ، واتصل بخدمة بعض الامراء ، فنقل عنه اشياء قبيحة من شرب وغيره ، فعاد الى الموصل فى رجب سنة ثمان وستماية قال وكان غاليا فى التشيع اماميا تاركا للصلوة انتهى. نعوذ بالله من سوء المقال وبذائة اللسان فى علماء الاسلام .

عميد الرؤساء هبة الله

ومنهم عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن على بن ايوب، الشريف ابو منصور ، كان فاضلا جليلا وهو القائل فى اول الصحيفة الكاملة حدثنا ، ورأيت بخط عميد الرؤساء ما صورته ، قرأها اى الصحيفة الكاملة على السيد الاجل النقيب الاوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام ابو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معيه ادام الله تعالى علوه ، قراءة صحيحة مهذبة ، ورويتها له عن السيد بهاء الشرف ابى الحسن محمد بن الحسن بن احمد عن رجـاله المسميين فى باطن هذه الورقة ، وابحته روايتها عنى حسبما وقفته عليه ، وحدثته له ، وكتب هبةالله بن حامد بن احمد بن ايوب بن على بن ايوب فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستماية والحمد لله انتهى ، وله اختلافات فى مسائل وكتاب فى معنى الكعب ، كان من ائمة اللغة والادب والحديث ، وروى عنه السيد فخار بن معد بن فخار العلامة النسابة ابو عبدالحميد ، وقال : السيوطى فى الطبقات قال ياقوت اديب فاضل ، نحـوى لغوى شاعر شيخ وقته ، متصدر بلده ، اخذ عنه اهل تلك البلاد الادب ، واخذ عن ابى الحسن على بن عبدالرحيم الرقى المعروف بابن العصار وغيره ، وله نظم ونثر ، وكان يلقب بوجه الدوبة ، وسمع المقامات من ابن النقور وروى، ومات سنة عشر وستماية، وذكره منا الشيخ الحر فى الامل ، والميرزا محمد باقر الداماد فى شرح الصحيفة ، وكل الشراح ، وعقد له فى رياض العلماء ترجمة ، وهو من وجوه علماء الاماميـة بالاتفاق .

الشيخ ابو الحسن

ومنهم : الشيخ ابو الحسن بن السكون وهو على بن محمد بن على بن محمد

بن السكون الحلبي ، فاضل صالح شاعر اديب متبحر في العلم والادب ، من اعلام هذه الطائفة ، قال : السيوطي في الطبقات قال ياقوت كان عارفا بالنحو واللغة ، حسن الفهم ، جيد النقل ، حريصا على تصحيح الكتب ، لم يضع قط في طرسه الا ما وعاه قلبه ، وفهمه لبه ، وكان يجيد قول الشعر وكان نصيريا ، وله تصـانيف مات في حدود سنة ست وستماية ، وقال : ابن النجار قرأ النحو على ابن الخشاب ، واللغة على ابن القصار ، وتفقه على مذهب الشيعة ، وبرع فيه ودرسه ، وكان متدينا مصليا بالليل سخيا ، ذا مروءة ، ثم سافر الى مدينة النبي صلى الله عليه وآله واقام بها وصار كاتبا لاميرها ، ثم قدم الشام ومدح السلطان صلاح الدين الخ وقول ياقوت انه كان نصيريا خطأ ووهم بل كان من الشيعة الامامية الاثنى عشرية ، وهو من مشـاهيـر الشيعة وعلماءهم الفقهاء الرواة ، وهو راوي الصحيفة الكاملة ، وقد نص شراحها ان علي بن السكون من ثقات علمائنا الامامية ، حتى زعم الشيخ محمد بن الحسين بن عبدالصمد البهائي ، ان ابن السكون هو القائل حدثنا في اول الصحيفة ، قال : السيد علي بن صدر الدين في شرح الصحيفة قيل القائل حدثنا في اول هذا السند هو الشيخ الجليل علي بن السكون من ثقات علماء الامـامية ، نقل ذلك بعضهم عن شيخنا البهائي رحمه الله عن مشايخه انتهى بحروفه لكن ياقوت ممن اشتهر عنه أنه من الخوارج ولذا لا يقول في الشيعي المخلص التقي الا ما قال ويا اسفي على فضله وتبحره وما احسن انصاف ابن النجار وهكذا ينبغي ان يكون المؤرخ •

شميم الحلي

ومنهم : شميم الحلي النحوي اللغوي من جبال العلم ، واسمه علي بن الحسن بن عتبة بن ثابت ، كان شاعرا مشهورا ، نحويا لغويا أديبا منشيا متبحرا في العلوم ، قال ياقوت : كان من اهل الحلة المزيدية يعني من الشيعة الامامية ، لان كل اهل الحلة المزيدية امامية ، قدم بغداد وبها تأدب وتوجه الى الموصل والشام ، قال : واظنه قرأ على ملك النحاة ابي نزار •

اقول منشأ الظن مشابهته لملك النحاة في كثرة الاحتقار للمتقدمين وكونه ورد الشام في عصر ملك النحاة المتوفى سنة ٥١٨ ، قال ياقوت : اجتمعت به فرأيته كثير الاحتقار للمتقدمين ، قال يعني شميم وما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب الا استعملت فكري في انشاء ما ادحضه ، ولم يأت احد من المتقدمين بما يرضيني الا ابن نباته في الخطب ، والحريري في المقامات ، والمتنبي في مديحه خاصة ، له

من التصانيف شرح المقامات ، انس الجليس فى التجنيس ، الحماسة ، شرح اللمع وغير ذلك من المصنفات مات بالموصل فى ربيع الآخر سنة احدى وستماية عن سن عالية .

احمد بن علي

ومنهم : احمد بن على بن ابى زنبور امـام الادب ، ابو الرضا النيلى اللغوى النحوى الشاعر ، قال السيوطى : قال الذهبى قرأ على يحيى بن سعدون القرطبى ، وتأدب على سعيد بن الدهان ، ومدح الصلاح ابن ايوب بقصيدة طويلة فوصله عليها بخمـسماية دينار ، وكان من غلاة الرافضة عمر دهرا ومات بالموصل سنة ثلاث عشرة وستماية انتهى بلفظه .

عز الدين بن نجا

ومنهم : عزالدين ابن نجا الاربلى ، وهو الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الاربلى الامامى ، علامة الادب ، قال السيوطى : الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الاربلى النحوى عزالدين الضرير الفيلسوف الرافضى ، قال الذهبى : كان بارعا فى العربية والادب ، رأسا فى علوم الاوائل ، وكان فى منزله بدمشق يقرى المسلمين واهل الكتاب والفلاسفة ، وله حرمة وافرة ، الا انه كان رافضيا ، تاركا للصلوة ، قذرا قبيح الشكل ، لا يتوقى النجاسات ، ابتلى مع العمى بقروح وطلوعـات ، وله شعر خبيث الهجو ، وكان ذكيا جيد الذهن ، حسن المحاضرة جيد النظم ، ولما قدم القاضى شمس الدين بن خلكان ذهب اليه فلم يحتفل به ، فتركه القاضى واهمله ، روى عنه الدمياطى شيئا من شعره وادبه ، وتـوفى فى ربيـع الآخر سنة ستين وستماية ، ولما قرب خروج الروح تلا (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) ثم قال صدق الله وكذب ابن سينا ، ومولده بنصيبين سنة ست وثمانين وخمسماية انتهى .

اقول : الذهبى معروف ببذائة اللسان كما نص على ذلك التـاج السبكى فى الطبقات الكبرى ، وشعاره التحامل على العلماء نعوذ بالله من ذلك ، وقد رأيت ترجمة عز الدين المذكور فى فوات الوفيات ، وكأن السيوطى اخذها من هنـاك بعينها والله اعلم .

ابن زيادة

ومنهم : ابن زيادة ابو طالب يحيى بن ابى الفرج سعيد بن ابى القاسم هبة الله بن على بن فرغلى بن زيادة الشيبانى البغدادى الكاتب المشهور ، قال ضياء الدين فى

نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر : فاضل اغنت كتابته عن الكتايب ، وشعره انسجاما وحلاوة عن الرباب والربايب ، فاز بفضله ومعتقده فوزا ، واستهل الناس هلال براعته الذى حير الجوزاء ، وذكره الذهبى فى النبلاء ، وذكر فضله وانه شيعى ، وقال ابن خلكان : كان من الاماثل ، والصدور الافاضل ، انتهت اليه المعرفة بالكتابة والانشاء والحساب ، مع مشاركه فى الفقه وعلم الاصول وغير ذلك ، قرأ على ابى منصور الجواليقى وعلى من بعده ، ثم ذكر تفصيل ايامه وسيرته الى ان قال ، وولد ابن زيادة فى صفر سنة ٥٢٢ وتوفى سنة ٥٩٤ ودفن بمشهد الامام ابى الحسن موسى الكاظم عليه السلام ببغداد •

الشيخ يحيى

ومنهم : الشيخ يحيى بن ابى طى احمد بن ظافر الطائى الكلبى الحلبى أبو الفضل النحوى ، تولد فى اوائل شوال سنة خمس وسبعين وخمسماية فى السنة التى ولى فيها الامام الناصر رضى الله عنه ، كان من افاضل عصره وعلماء الشيعة بحلب ، قال ياقوت فى معجم البلدان : احد من يتأدب ويتفقه على مذهب الامامية واصولهم ، وله تصنيف فى انواع العلوم وقال المولى عبدالله فى رياض العلماء ، كان من مشاهير اصحابنا الامامية ، وصاحب التصانيف فى اقسام العلوم ، وكان فى حدود الستماية ، وذكره الشيخ شمس الدين محمد بن على الجباعى ، ونقل عن خط الشيخ محمد بن مكى الشهيد بعض نوادره وشعره ، قال: وله مدايح كثيرة فى اهل البيت عليهم الصلوة والسلام •

قلت وقال فى كشف الظنون ، اخبار الشعراء السبعة لابن ابى طى يحيى بن حميدة الحلبى المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلثماية رتب على الحروف انتهى ، فتأمل فان بين التاريخين فرق كثير ، والتعدد بعيد ، والصواب ما ذكرنا اولا ، ويظهر من بعض العباير ، ان له كتاب فى التراجم تاريخ فلاحظ •

الشيخ عماد الدين

ومنهم : الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد ، كان من مشايخ اصحابنا ، جامعا لفنون العلم ، شرح المفتاح للسكاكى ، وذكره بعض تلامذة الشيخ على الكركى فى رسالته المعمولة فى ذكر اسامى مشايخ الشيعة ، ولم اعرف تواريخه قاله فى رياض العلماء •

السيد جمال الدين

ومنهم : السيد جمال الدين عبدالله العجمي النحوى المعروف بنقره كار ، صاحب شرح اللب وشرح اللباب وشرح الشافية فى التصريف ، قال السيوطي : وهى تصانيف مشهورة ، ممزوجة متداولة بايدى الناس ، قال لم اقف له على ترجمة الا انه ذكر فى شرح الشافية انه الفه للامير الجائى ، وهو قريب من الثمانماية ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج ذكر فيه انه الفه للامير منكلى بغاس .

قلت : ذكره المولى عبدالله الاصفهانى فى رياض العلماء قال : وقد كان من اجلة العلماء واكابر النحاة والادباء ، واشتهر بين الناس بكونه من علماء العامة ، ولكن قد صرح الشيخ المحقق الشيخ على الكركى من علمائنا فى بعض تعليقة على هوامش كتاب ذكرى الشهيد ، بان هذا السيد من علماء اصحابنا فلهذا اوردنا احواله منصلا فى هذا القسم ، وبالجملة قد كان هذا السيد من افاضل علماء الامامية ، والشيخ الشهيد من اهل المابة الثامنة ، وهذا السيد ايضا من علماء الماية السابعة وبعدها .

عفيف الدين

ومنهم : عفيف الدين التلمسانى وهو سليمان بن على بن عبدالله بن على الشيخ العارف الربانى ، والاديب البارع التلمسانى ، كان نحويا محققا ، ولغويا ماهرا ، وشاعرا كاملا ، وحكيما متألها ، ومتكلما مناظرا ، واحد دهره ، وفريد عصره ، قوى الايمان ، شجاع الجنان ، شديد فى التشيع ، لا تأخذه فيه لومة لائم ، ذكره محمد بن شاكر فى فوات الوفيات ، قال : الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلمسانى ، كان كوفى الاصل ، وكان يدعى العرفان ، ويتكلم على اصطلاح القوم ، قال : قطب الدين اليونينى رأيت جماعة ينسبونه الى رقة الدين ، والميل الى مذهب النصيرية ، وكان حسن العشرة ، كريم الاخلاق ، له حرمة ووجاهة ، وله فى كل علم تصنيف، ثم ذكر له ترجمة طويلة ، وحكى قطعة من شعره ، توفى بدمشق فى شهور سنة تسعين وستماية ودفن بمقابر الصوفية انتهى . والعجب من بعض الناس اذا رأوا رجلا مجاهرا فى التشيع يرمونه بالنصيرية ، حتى لو كان مثل عفيف الدين العلامة التقى النقى العالم الربانى .

على بن يحيى

ومنهم : على بن يحيى بن بطريق نجم الدين ابو الحسن الحلى الكاتب ، قال : محمد بن شاكر فى فوات الوفيات وكان فاضلا اصوليا ، كتب بالديار المصرية ايام

الدولة الكاملة ، ثم اختلف حاله فعاد الى العراق ومات ببغداد سنة اثنين واربعين وستماية •

قلت : آل البطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الامامية ، بيت علم وفضل وادب ، تقدم ذكر بعضهم ، منهم محمد بن يحيى بن البطريق اخو صاحب الترجمة ، وهما ابنا الشيخ شمس الدين ابو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن البطريق الحلى الاسدى ، المتكلم الفاضل ، المحدث الجليل ، المعروف بابن البطريق ، يروى عن ابن شهراشوب سنة خمس وتسعين وخمسماية ، وهو صاحب العمدة في مناقب الائمة ، والخصائص في مناقب امير المؤمنين ، وهو اشهر من ان تشرح احواله ، من كبار شيوخ الشيعة رضى الله عنه •

على بن عيسى

ومنهم : على بن عيسى الاربلى صاحب كشف الغمة ، بهاء الدين كان من ائمة الادب والنحو واللغة والانشاء ، قال : الشيخ الحر فى الامل كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا اديبا منشيا جامعا للفضائل والمحاسن ، له كشف الغمة فى معرفة الائمة ، جامع حسن فرغ من تأليفه سنة سبع وثمانين وستماية ، وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل وله شعر كثير فى الائمة عليهم السلام ، ذكر جملة منه فى كشف الغمة ، وقال : محمد بن شاكر فى فوات الوفيات ، على بن عيسى بن ابى الفتح الصاحب بهاء الدين بن الامير فخر الدين الاربلى ، المنشى الكاتب البارع ، له شعر وترسل ، وكان رئيسا ، كتب لمتولى اربل ابن صلايا ، ثم قدم بغداد وتولى ديوان الانشاء ايام علاء الدين صاحب الديوان ، ثم انه فتر سوقه فى دولة اليهود ، ثم تراجع بعدهم وسلم ، ولم ينكب ، الى ان مات سنة اثنين وتسعين وستماية ، وكان صاحب تجمل وحشمة ومكارم اخلاق وفيه تشيع ، وكان ابوه واليا باربل ، ولبهاء الدين مصنفات ادبية مثل المقامات الاربع ، ورسالة الطيف المشهورة وغير ذلك ، وخلف لما مات تركة عظيمة نحو الفى الف درهم ، تسلمها ابنه ابو الفتح ومحقها ومات صعلوكا ، ثم نقل قطعة من شعره •

قلت : اما ابن صلايا فهو الصاحب الشهيد السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا الحسينى قدس الله روحه ، عد المماليك على الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل ، ناصر الدين محمد بن العادل ابى بكر بن ايوب ، فقتلوه بمصر فى المحرم سنة ثمان واربعين وستماية ، وساعدهم على قتله اثنان من عبيده ، اسم احدهما محسن ، والآخر رشيد ، ومن العجيب انه كان انشد من قبل :

ومن عجب الدنيا اساءة محسن وغى رشيد وامتهان معظم

واما قوله فى دولة اليهود ، فيريد دولة التتار التى اخذت بغداد وقضت على الدولة العباسية •

العز الاديب احمد بن على

ومنهم : العز الاديب احمد بن على بن معقل ، ابو العباس الازدى المهلبى الحمصى ، قال السيوطى : قال الذهبى ، ولد سنة سبع وستين وخمسماية ، ورحل الى العراق واخذ الرفض عن جمعة بالحلة ، والنحو ببغداد عن ابى البقاء العكبرى ، والوجيه الواسطى ، وبدمشق من ابى اليمن الكندى ، وبرع فى العربية والعروض وصنف فيهما ، وقال الشعر الرائق ، ونظم الايضاح والتكملة للفارسى فاجاد ، واتصل بالملك الامجد فحظى عنده ، وعاش به رافضة تلك الناحية ، وكان وافر العقل، غاليا فى التشيع ، دينا متزهدا ، مات فى الخمس والعشرين من ربيع الاول سنة اربع واربعين وستماية •

ابن الحاج ابو العباس

ومنهم : ابن الحاج ابو العباس الاشبيلى ، صاحب كتاب الامامة فى امامة الاثنى عشر ، وهو احمد بن محمد بن احمد الازدى ، قال السيوطى : قرأ على الشلوبين وامثاله ، وله على كتاب سيبويه املاء وصنف فى الامامة ، وفى علم القرآن ، ومختصر خصائص ابن جنى ، ومصنف فى حكم السماع ومختصر المستصفى ، وله حواشى فى مشكلاته ، وعلى سر الصناعة ، وعلى الايضاح ، ونقود على الصحاح ، وايرادات على المقرب ، وكان يقول اذا مت يفعل ابن عصفور فى كتاب سيبويه ما شاء ، مات سنة ٦٤٧ ، ذكره الشيخ مجد الدين فى البلغة وقال ابن عبدالملك كان متحققا بالعربية ، حافظا للغات ، مقدما فى العروض ، روى عن الدباج ، ومات سنة ستماية وواحد وخمسين وقال فى البدر السافر ، برع فى لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه او يدانيه •

نجم الائمة الرضى الاسترابادى

ومنهم : نجم الائمة الرضى الاسترابادى الغروى ، اسمه محمد بن الحسن قال السيد الشريف الجرجانى على بن محمد فى اجازته لمن قرأ عليه شرح الرضى ، فى النحو ان شرح الكافية للعالم الكامل نجم الائمة ، وفاضل الامة ، محمد بن الحسن الرضى الاسترابادى ، تغمده الله بغفرانه ، واسكنه بحبوحة جنانه ، كتاب

جليل الخطر ، محمود الاثر ، يحتوى من اصول هذا الفن على امها ، ومن فروعه على نكاتها ، قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرهـا ، وبين تكثير المسـائل والمعـاني وتحريرها ، وبلغ في توضيح المناسبات ، وتوجيه المباحثـات ، حتى فاق ببيـانه على اقرانه ، وجاء كتابه كعقـد نظم فيـه جـواهر الحكم بزاهر الكلم ، وقال الجلال السيوطي : الرضي الامام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله ، جمعا وتحقيقا ، وحسن تعليل ، وقد اكب الناس عليه وتداولوه ، واعتمده شيوخ العصر ، ولقبـه نجم الائمة ، ولم اقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته ، انتهى ما في الطبقات ، وذكره منا المحدث العاملي ، محمد بن الحسن الحر في الجزء الثاني من كتابه امل الآمل ، قال : الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، كان فاضلا عالما محققا مدققا ، له كتب منهـا شرح الكافية ، وشرح الشافية ، وشرح قصائد السبع العلويات لابـن ابي الحـديد وغير ذلك ، وكان فراغه من شرح الكافية سنة ثلاث وثمانين وستماية ، ووفاته سنة ست وثمانين وستماية ، على ما ذكره القاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين .

اقول : ارخ هو في آخر شرحه على الكافية قبل احكام هاء السكت ، قال هذا آخر شرح المقدمة ، والحمد لله على انعامه وافضاله ، بتوفيق اكماله ، وصلواته على محمد وكرام آله ، وقد تم تمامه ، وختم اختتامه ، في الحضرة المقدسة الغـروية ، على مشرفها افضل تحية رب العزة وسلامه ، في شوال سنة ست وثمانين وستماية ، وكذلك حكى صاحب شرح شواهده المسمى خزانة الادب وهو الفاضل عبدالقادر بن عمر البغدادي ، قال : ولم اطلع على ترجمة له وافية بالمراد وقد رأيت في آخر نسخة قديمة من هذا الشرح ما نصه ، هو المولى الامام العالم العلامة ، ملك العلماء ، صدر الفضـلاء ، مفتي الطوائف الفقيـه ، المعظم نجم الملة والدين محمد بـن الحسن الاسترابادي ، وقد املأ هذا الشرح بالحضرة الشريفة الغروية ، في ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وستماية ، هذا صورة ما رأيته انتهى ، ولقد اجاد المولى العلامة محمد بن الحسن الفاضل الاصفهاني ، المعروف بالفاضل الهندي ، صاحب كشف اللثام ، فيما كتبه على ظهر شرح الرضي على الشافية في الصرف ، قال : شرح الشافية للشيخ الرضي المرضي ، نجم الملة والحق والحقيقة والدين ، الاسترابادي ، الذي درر كلامه اسنى من نجوم السماء ، وتعاطيها اسهل من تعاطي لآلي المـاء ، اذا فاه بشيء اهتزت له الطباع ، واذا حدث بحديث اقرط الاسماع بالاستماع ، هو الذي بين الائمة ملك مطاع ، للمؤلف والمخالف ، في جميع الاراضي والبقاع ، انتهى

وهذا هو الكلام الفحل ، والقول الجزل ، والحق ان نجم الأئمة اودع فى شرحه على الكافية تحقيقات لم يسبق اليها ، ولا حام طائر فكر المحققين اليها ، فهو كتاب تفتخر الشيعة به ، والكل تغترف من بحره فرضوان الله عليه .

الطبقة السابعة

وبعد هؤلاء طبقة سابعة كانوا نبغوا بين المائة السادسة والسابعة .

السيد ركن الدين

منهم : السيد ركن الدين صاحب المتوسط ، وهو ابو الفضائل ابو محمد الحسن بن محمد بن شرف شاه العلوى ، علامة فى العلوم العقلية والنقلية ، اخص اصحاب المحقق الخواجه نصير الدين الطوسى ، ونظيره فى التحقيق فى المذهب وفى فنون العلوم ، قال : صاحب رياض العلماء السيد بن شرف شاه ، وهو السيد ركن الدين الأسترابادى اعنى ابا محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه الحسينى ، له كتاب منهج الشيعة فى فضائل وصى خاتم الشريعة ، الفه باسم السلطان اويس بهادرخان ، وعندنا من مؤلفاته شرحه على قواعد العقائد لخاجه نصير استاذه ،

قلت : واعتمد كتاب منهج الشيعة العلامة المجلسى ، واخرجه فى كتابه بحار الانوار ، قال : ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد ، قدم مراغه واشتغل على مولانا نصير الدين ، وكان يتوقد ذكاء وفطنة ، فقدمه النصير وصار رئيس الاصحاب بمراغه ، وكان يجيد درس الحكمة ، وكتب الحواشى على التجريد وغيره ، وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقائد ، ولما توجه النصير الى بغداد سنة ٦٧٢ لازمه ، فلما مات النصير فى هذه السنة صعد الى الموصل واستوطنها ، ودرس بالمدرسة النورية ، وفوض اليه النظر فى اوقافها ، وشرح مقدمة ابن الحاجب بثلاث شروح ، اشهرها المتوسط ، وتكلم فى اصول الفقه واخذ على السيف الآمدى ثم فوض اليه تدريس الشافعية بالسلطانية .

قلت : والسلطان يومئذ الشاه خدابنده محمد سعد الدين المتشيع هو واهل بيته وارباب سلطنته ، وجمهور اهل ايران على يد العلامة جمال الدين بن المطهر الحلى ، ومات فى رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعماية ، وقال : الاسنوى مات سنة ثمان عشرة وسبعماية ، وقال : الصفدى كان شديد التواضع ، يقوم لكل احد حتى السقاء ، شديد الحلم ، وافر الجلالة عند التتار ، شرح مختصر ابن الحاجب الأصلى والشافية فى التصريف ، وعاش بضعا وسبعين سنة ، ذكره السيوطى فى

طبقاة النحاة ، فذكرناه هنا وهو من اعلام الشيعة ، نص على تشيعه جماعة من العلماء، كما في روضات الجنات في طبقات العلماء والسادات ، ورياض العلماء وذكر له كتاب منهج الشيعة ، قال : وفيه حكاية ذلك الرجل الناصبي ، الذي قد كان بالموصل، وهو من اشد الناصبين لأهل البيت عليهم السلام ، والتماسه من الرجل المريد للحج ، ان يقول عند حضرة الروضة النبوية من جانبه ، لم اعطيت مثل بنتك فاطمة لعلى ، ثم قصة قتل ذلك الرجل في بيته من غير قاتل فلاحظ ، وذكر الاسنوى له في طبقات الشافعية ليس دليلا على عدم تشيعه ، فان التاج السبكي ذكر في طبقات الشافعية جماعة من الامامية : مثل شيخ الشيعة ، الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه ، وعلى بن الحسين المسعودى ، صاحب مروج الذهب وغير ذلك ، والتدريس في مذهب لا يدل على ان المدرس من أهل ذلك المذهب ، وانما كان وافر الجلالة عند التتار لتشيعه ، واختصاصه بالمولى نصير الدين الطوسى ، وكانت وفاته بتبريز وقبره الى الآن معروف رضى الله عنه .

محمد بن مكرم

ومنهم : امام اللغة محمد بن مكرم (بالتشديد) ، ابن على بن احمد بن ابى القاسم بن حبقة بن منظور الانصارى الخزرجي الافريقي المصرى . الشيعي ، جمال الدين ابو الفضل صاحب لسان العرب المشهور قال محمد بن شاكر في فوات الوفيات : وكان فاضلا وعنده تشيع بلا رفض .

اقول : ذكر في مادة وصى في لسان العرب ما لفظه وقيل لعلى عليه السلام ، وصى لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسببه وسمته ، قلت كرم الله وجه امير المؤمنين على وسلم عليه هذه صفاته عند السلف الصالح رضى الله عنهم ، ويقول فيه غيرهم لولا دعابة فيه ، انتهى فتأمل قوله ، ويقول فيه غيرهم لولا دعابة فيه فان صح ما قيل ان قائل ذلك عمر رضى الله عنه فهو رفض لانه حكم عليه بانه ليس من السلف الصالح بسبب قوله ذلك .

وقال الجلال السيوطي : ولد سنة ثلاثين وستماية في المحرم وسمع من ابن المقير وغيره ، وجمع وعمر وحدث واختصر كثيرا من كتب الادب المطولة ، كالاغانى والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ونقل ان مختصراته خمسماية مجلدا قال : وخدم في ديوان الانشاء مدة عمره ، وولى قضاء طرابلس ، وكان صدرا رئيسا فاضلا في الادب مليح الانشاء ، روى عنه السبكي والذهبي ، وقال تفرد في العوالى، وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة ، واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه،

وعنده تشيع بلا رفض مات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعماية ، ونقل من شعره ، وقال : في كشف الظنون المتوفى سنة ست عشرة وسبعماية وكذا ضبطه غيره ، كصاحب البلغة صديق حسن ، وقال وقيل توفى سنة ٧٧١ وسيأتي ذكره في مشاهير ائمة اللغة في فصله انشاء الله تعالى •

علاء الدين الكندي

ومنهم : علاء الدين الكندي علي بن المظفر ابن ابراهيم بن عمر بن زيد صاحب التذكرة الشهيرة بالتذكرة الكندية في خمسين مجلدا . وذكره صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر واثنى عليه ثناء بليغا ، ثم قال وكان اول الفاتحين بابا للتورية والاستخدام ، بتلك السهولة وذلك الانسجام ، ونقل ما ذكره الشيخ تقي الدين بن حجة في كشف اللثام عن التورية والاستخدام ، في ما اخذ الشيخ جمال الدين بن نباته من شعر الشيخ علاء الدين الوداعي المذكور ، ثم قال ومحاسن الشيخ علاء الدين تحتمل مجلدا ، وبالجملة فهو امام ائمة التورية والاستخدام ، ويكفيه فضلا ان ابن نباته عيال عليه ، وقال : محمد بن شاكر في فوات الوفيات عند ذكره ، الاديب البارع المقرى ، المحدث الكاتب المنشيء ، علاء الدين الكندي ، كاتب ابن وداعة المعروف بالوداعي ، ولد سنة اربعين وستماية تقريبا ، وتوفى سنة ست عشر وسبعماية ، تلا بالسبع على القاسم الاندلسي ، وطلب الحديث ، ونسخ الاجزاء ، وسمع من الخشوعي والكفرطابي والصدر البكري وعثمان بن خطيب القرافة والنقيب ابن ابي الجن وابن عبدالدائم وغيرهم ، ونظر في العربية ، وحفظ كثيرا من اشعار العرب ، وكتب المنسوب ، وخدم موقعا بالحصون ، وتحول الى دمشق وهو صاحب التذكرة الكندية ، الموقوفة بالشميساطية في خمسين مجلد بخطه ، فيها عدة فنون ، وتوفي بستانة عند قبة المسجف ، وكان شيعيا وكان شاهدا بديوان الجامع الاموي ، وولي مشيخة النفيسة ، وكانت له ذوابة بيضاء الى ان مات ومن شعره فيها :

يا عائبا مني بقاء ذوابتي ... مهلا فقد افرطت في تعييبها
قد واصلتني في زمان شبيبتي ... فعلام اقطعها زمان مشيبها

ثم نقل قطعة من شعره وهي في صفحة ٨٧ من الجزء الثاني من اول طبعته بمصر ، وقال الذهبي : في تذكرة الحفاظ : وسمعت مع الشيخ الاديب العلامة البليغ المحدث المفيد ، علاء الدين ابن المظفر ابن ابراهيم الكندي الدمشقي كاتب ابن وداعة

ولد على رأس الاربعين وستماية ، وتلى بالسبع على العلم ابى القاسم ، وسمع من ابي الحسن وابراهيم بن خليل وابن عبدالدائم وخلق ، وكتب الاجزاء وحصل ، ثم تعاني الانشاء وخدم ، ثم ثلبه الذهبي بقلة الدين وقال في عقيدته وعنى التشيع ، وقال الا انه متثبت فيما ينقله ، وتوفي سنة ٧١٦ ·

وقال : صلاح الدين الصفدي في تاريخه بعد ترجمته كان هذا الرجل شيعيا ودخل ديوان الانشاء بدمشق سنة احدى عشر وسبعماية تقريبا وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة بالشمساطية في خمسين مجلد ، فيها عدة فنون ، ثم نقل جملة من شعره ومنه قوله في رثاء الحسين عليه السلام :

عجبا لمن قتل الحسين واهله ... حرى الجوانح يوم عاشوراء
اعطاهم الدنيا ابوه وجده ... وعليه قد بخلوا بشربة ماء

وله ايضا :

سمعت بان الكحل للعين قوة ... فكحلت في عاشور مقلة ناظري
ليقوى على سح الدموع على الذي ... اذاقوه دون الماء حر البواتر

الشريف جمال الدين

ومنهم : الشريف جمال الدين عبدالله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري النحوي ، احد ائمة العربية بنيسابور ، قال السيوطي قال ابن حجر : كان بارعا في الاصول والعربية ، ودرس بالاسدية ، بحلب وكان احد ائمة المعقول ، حسن الشيبة يتشيع مات سنة ست وسبعين وسبعماية ·

شرف الدين المراغي

ومنهم : شرف الدين المراغي الامامي ، امام المعقول والمنقول والفروع والاصول ، وانما ذكرته هنا لان الجلال السيوطي ذكره في طبقات النحاة في بغية الوعاة ، وقال : علي بن عبدالقادر المراغي المعتزلي شرف الدين قال : التقي ابن الكرماني ، كان فاضلا في العلوم العقلية والعربية ، ويقرء الكشاف والمنهاج في الاصول ، بارعا في الطب والنجوم ، معتزليا وينسب الى رفض ، فرفع الى الحاكم وعزر واستتيب ، وكان صوفيا بخانقاه الشمساطية ، فاخرج منها وانزل بخانقاه خاتون ، فاستمر الى ان مات سنة ثمان وثمانين وسبعماية ، وقد جاوز الستين انتهى بحروفه ·

ابن داحة

ومنهم : ابن داحة الامام في كل علوم العربية المقرى البصري روى عنه ابو

عثمان الجاحظ في كتبه ، وكان يحضر مجلس ابى عبيدة فجرى بينهما كلام في تفسير شعر السيد الحميرى فانتهى الكلام الى ان هجر ابن داحة مجلس ابى عبيدة سنة ، وقد حكى القصة الجاحظ في كتاب الحيوان في باب ذكر الذبان ، قال : وانشدنى ابن داحة في مجلس ابى عبيدة قول السيد الحميرى :

اترى صهاكا وابنها وابن ابنها وابا قحافة آكل الذبان
كانوا يرون وفي الامور عجائب يأتي بهن تصرف الازمان
ان الخلافة في ذؤابة هاشم فيهم تصير وهيبة السلطان

قال : وكان ابن داحة رافضيا ، وكان ابو عبيدة خارجيا صفريا ، فقال له ما معناه في قوله آكل الذبان ، فقال لانه يذب عن عطر بن جذعان ، قال ومتى احتاج العطارون الى المذاب ، قال غلطت انما كان يذب عن حيسة ابن جذعان ، قال فابن جذعان وهشام بن المغيرة كان يتحاس لاحدهما الحيسة على عدة أنطاع ، فكان يأكل منه الراكب والقائم والقاعد فاين كانت تقع مذبة ابى قحافة من هذا الجبل ، قال كان يذب عنها ويدور حواليها فضحكوا منه فهجر مجلسه سنة ، انتهى كلام الجاحظ في كتاب الحيوان وقد غلب على ابى عثمان فيما حكاه طين البصرة ويروى عن ابن محمد بن عمير ره •

الحسن بن حمزة

ومنهم : الحسن بن حمزة بن على بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ، ابو محمد الطبرى يعرف بالمرعشى ، من اجلاء هذه الطائفة ، وفقهائها ، كان فاضلا دينا عارفا فقيها زاهدا ورعا كثير المحاسن اديبا نحويا لغويا ، كثير التصنيف روى عنه التلعكبرى ، وكان سماعه منه اولا سنة ثمان وعشرين وثلثماية وله منه اجازة بجميع كتبه ورواياته ، وحكى الشيخ ابو جعفر الطوسى ان مشايخه الاربع سمعوا منه سنة اربع وستين وثلثماية ، وقال : النجاشى مات سنة ثمان وخمسين وثلثماية ، وهذا لا يجامع قول الشيخ الطوسى رحمه الله فتأمل •

الفصل الثانى

عِلمُ الصَّرف

تقدم الشيعة فى علم التصريف

الفصل الثانى فى تقدم الشيعة فى علم التصريف وفيه ثلاث صحائف الصحيفة الاولى فى واضعه ومؤسسه ، فاعلم ان اول من اسسه :

واضعه ومؤسسه

ابو مسلم معاذ الهراء

ابو مسلم معاذ الهراء النحوى ابن مسلم بن ابى سارة الكوفى ، مولى الانصار، قال : السيوطى فى المزهر معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوى مشهور ، وهو اول من وضع علم التصريف ، قال ذلك فى اول صفحة ٢٠٢ من الجزء الثانى من اول طبعة بمصر ، وقال فى بغية الوعاة عند ترجمته لابى مسلم ، معاذ بن مسلم الهراء وكان ابو مسلم مؤدب عبدالملك بن مروان ، وقد نظر فى النحو فلما احدث التصريف انكره ، الى ان قال ومن هنا نحت أن اول من وضع التصريف معاذ هذا ، وقد وقع فى شرح القواعد لشيخنا الكافيجى اول من وضع معاذ بن جبل وهو خطأ بلا شك ، وقد سألته عنه فلم يجبنى بشىء وكان معاذ شيعيا ، مات سنة سبع وثمانين وماية وقيل سنة تسعين ببغداد ، وكان يشد اسنانه بالذهب من طول ما عمر ، انتهى موضع الحاجة بحروفه وقال ايضا فى كتاب الوسائل فى الاوائل : اول من وضع التصريف معاذ الهراء وقال : الشيخ العلامة سلمان الماخوزى البحرانى ، فى كتابه فى الرجال المسمى بالبلغة ، معاذ الهراء وهو المخترع لعلم التصريف ، كما نص عليه جماعة من علماء الادب ، منهم خالد الازهرى انتهى ، وعن تذكرة اليعمورى ، انه قال معاذ بن مسلم بن رجاء مولى القعقاع بن شور ، روى عن جعفر الصادق وله كتب فى النحو ، مات سنة ١٨٧ وقيل سنة ١٩٠ وقد عاش ماية وخمسين سنة •

وقال ابن النجار فى تاريخ بغداد : كان من اعيان النحاة ، اخذ عنه ابو الحسن الكسائى وغيره ، وصنف كتبا فى النحو ، وروى الحديث عن جعفر الصادق ، الى ان قال وكان يبيع الثياب الهروية ، فلذلك قيل له الهراء وقال ابن خلكان : ابو مسلم معاذ بن مسلم الهراء النحوى الكوفى ، من موالى محمد بن كعب القرظى ، قرأ عليه الكسائى • وروى عنه ، وحكيت عنه فى القراءات حكايات كثيرة ، وصنف فى النحو كثيرا ، ولم يظهر له شىء من التصانيف ، وكان يتشيع وله شعر كشعر النحاة ، وكان فى عصره مشهورا بالعمر الطويل ، ثم نقل حكاية عن الكميت مع معاذ تدل على

تشيع معاذ ومواخاته للكميت ، وقد عد الشيخ المفيد محمد بن محمد بن المعلم شيخ الامامية فى كتابه الارشاد معاذ الهراء من شيوخ اصحاب ابى عبدالله الصادق عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين •

وقال النجاشي : فى فهرس اسماء مصنفي الشيعة فى ترجمته للرواسي : محمد بن الحسن بن ابى سارة ، ما لفظه وابن عم محمد بن الحسن معاذ بن مسلم بن ابى سارة ، وهم اهل بيت فضل وادب ، وعلى معاذ ومحمد فقه الكسائى علم العربية ، والكسائى والفراء يحكون فى كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسي محمد بن الحسن وهم يعني محمد بن الحسن وابوه وابن عمه معاذ الهراء ثقات ، لا يطعن فيهم بشيء، ثم ذكر حديث مولانا الصادق مع معاذ الهراء ، اسنده عن الحسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم النحوى عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام ، قال : قال بلغنيانك تقعد فى الجامع فتفتى الناس ، قال معاذ قلت نعم وقد اردت ان اسئلك قبل ان اخرج انى اقعد فى الجامع فيجيء الرجل فيسئلني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يقولون ، ويجيء الرجل اعرفه بمحبتكم وبمودتكم فاخبره بما جاء عنكم ، ويجيء الرجل لا اعرفه ولا ادرى من هو ، فاقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك ، فقال اصنع كذا فانى اصنع كذا انتهى •

وقال : السيد بحر العلوم المهدى قدس سره ، فى الفوائد الرجالية ، آل ابى سارة الحسن بن ابى سارة ، واخوه مسلم وابنه محمد بن الحسن ، وابنا اخيه عمر بن مسلم ومعاذ بن مسلم الهراء ، ويقال له الفراء وابنه يحيى بن معاذ ، ثم نقل ما قدمنا نقله عن النجاشي ، وقال وهم اهل بيت فضل وادب من اجل بيوت الشيعة بالكوفة، فتبين بحمد الله تعالى ان معاذ الهراء الواضع لعلم التصريف ، من شيوخ الشيعة باتفاق الفريقين •

فى اول من صنف فى علم التصريف

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فى علم التصريف فاعلم انه :

ابو عثمان المازنى

ابو عثمان المازنى امام العربية ، قال فى كشف الظنون قال ابو الخير واول من دون علم التصريف ابو عثمان المازنى ، وكان قبل ذلك مندرجا فى علم النحو ، قال وكتب التصريف كثيرة ، معظمها ما ذكرناه فى هذا المحل ، تصريف المازنى هو

ابو عثمان بكر بن محمد النحوى ، المتوفى سنة ثمان واربعين ومايتين ، وشرحه ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى ، المتوفى سنة ٣٩٢ ، هو شرح ممزوج اوله الحمد لله على نعمه الخ وسماه المصنف ، ثم قال التصريف الملوكى لابى الفتح عثمان بن جنى المذكور ، وهو مختصر لطيف ، اوله هذه جملة من اصول التصريف ، انتهى اما تشيع المازنى فقد عرفته تفصيلا فى اول الصحيفة الثالثة من فصل علم النحو بما لا مزيد عليه ، واما ابن جنى فيأتى فى اول الصحيفة الثالثة من هذا الفصل انشاء الله تعالى .

مشاهير أئمة علم التصريف

الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة علم التصريف المصنفين فيه :

الشيخ ابو على الفارسى

منهم : الشيخ ابو على الفارسى المتقدم ذكره تفصيلا ، صنف التكملة فى التصريف كما تقدم فى تعداد مصنفاته .

ابو الفتح عثمان بن جنى

ومنهم : ابو الفتح عثمان بن جنى ، بسكون الياء معرب كنى قال ابو الفرج محمد بن اسحق النديم فى الفهرست : مولده قبل الثلاثين وثلثماية ، وتوفى ليلة الجمعة من صفر سنة اثنين وتسعين وثلثماية وله من الكتب وعددها وعد منها كتاب تفسير المراثى الثلاثة والقصيدة الرائية للشريف الرضى ، وكان ابن جنى احد شيوخ السيد الرضى واكثر من النقل عنه فى مصنفاته ، ولا يذكره الا مترحما عليه ومعظما له ، وكان من خواص السيدين المرتضى والرضى ايام مقامه ببغداد ، وذكره القاضى المرعشى فى طبقات الشيعة وترجمه ، وعقد السيد بحر العلوم المهدى طاب ثراه ترجمة لابن جنى فى كتابه الفوائد الرجالية المبنية على التنبيه على ما اغفله الرجاليون الامامية من الامامية ، وكان ابن جنى من احذق اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف ، وعلمه بالتصريف اقوى واكمل ، وذلك انه كان يقرأ النحو بجامع الموصل ، فمر به ابو على الفارسى فسأله عن مسألة فى التصريف فقصر فيها ، فقال ابو على (تزببت قبل ان تحصرم) فلزمه من يومئذ مدة اربعين سنة ، واعتنى بالتصريف ، ولما مات ابو على تصدر ابن جنى بمكانه ببغداد ، واخذ عنه الثمانينى ، وعبدالسلام البصرى ، وابو الحسن السمسمى ، قال فى دمية القصر وليس لاحدمن

ائمة الادب فى فتح المعضلات وشرح المشكلات ما لابن جنى سيما فى علم الاعراب ، قال ابن النديم له كتاب التعاقب فى العربيـة ، كتاب العـرب ، كتاب التلقين ، كتاب اللمع ، كتاب التفسير لشرح ديوان ابى الطيب ، كتاب الفصل بين الكلام الخاص والعام ، كتاب العروض والقوافى ، كتاب جمل اصـول التصريف ، كتاب الوقف والابتداء ، كتاب الالفاظ من المهموز ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب تفسير المراثى الثلاثة والقصيدة الرائية للشريف الرضى ، كتاب معانى ابيات المتنبى ، كتاب الفرق بين الكلام الخاص والعام انتهى وقد فات الباخـرزى والسـيوطى جملة من هـذه المصنفات لم يذكروها فى مصنفاته فى ترجمتهم له كما فات ابن النديم بعضها قال السيوطى صنف الخصائص فى النحو وكتاب سر الصناعة ، وكتاب شرح تصريف المازنى ، وكتاب شرح مستغلق الحماسة وكتاب شرح المقصـور والممدود ، وكتاب شرح ديوان المتنبى اول وثانى ، وكتاب شرح اللمع فى النحـو جمعـه من كلام شيخه ابى على الفارسى ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وكتاب محاسن العربيـة ، وكتاب المحتسب فى اعراب الشواذ ، وكتاب شرح الفصيح وغير ذلك ، قال وكان مولده قبل الثلاثين وثلثماية ، ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنين وتسعين وثلثماية •

ابن خالويه

ومنهم : ابن خالويه النحـوى المتقـدم ترجمتـه صنف فى التصريف كتاب الاشتقاق كما تقدم •

ابو جعفر الطبرى

ومنهم : ابو جعفر الطبرى احمد بن محمد بن رستم المتقدم ترجمته له كتاب التصريف كما تقدم •

ابو القاسم الحسين

ومنهم : ابو القاسم الحسين الوزير المغربى المتقدم ترجمته ، له مصنف فى علم التصريف كما تقدم •

الشيخ احمد بن على

ومنهم : الشيخ الافضل احمد بن على الماهابادى له كتاب التبيان فى التصريف وقد تقدمت ترجمته •

ملك النحاة

ومنهم : ملك النحاة له المقتصد في التصريف كما تقدم في ترجمته •

نجم الائمة

ومنهم : نجم الائمة المولى الامام العلامة ملك العلماء صدر الفضلاء مفتي الطوائف ، الفقيه المعظم محمد بن الحسن الاستربادي الغروي ، له شرح الشافية في الصرف كما تقدم في ترجمته •

العلامة المحقق

ومنهم : العلامة المحقق المولى ابو محمد حسن بن محمد بن شرفشاه العلوي قطب الدين المتقدم ذكره ، صاحب المتوسط له شرح الشافية في التصريف كما نص عليه الصفدي في تاريخه وقد تقدمت ترجمته وانه كان من المعاصرين للخواجة نصير الدين الطوسي •

المولى شمس الدين

ومنهم : المولى شمس الدين محمد بن محمود الآملي ، صاحب كتاب نفايس الفنون الذي جمع فيه جميع العلوم بالفارسية وقد طبع بايران ذكره المولى عبدالله افندي في الفصل الرابع من الخاتمة من كتاب رياض العلماء عند ذكر القاب علماء الشيعة ، وذكره في كشف الظنون قال نفائس الفنون في عرائس العيون فارسي ، لمحمد بن محمود الآملي ذكر انه الف في كل فن تأليفا ، واراد أن يجمعها جميعها في تأليف واحد فلم يزل يجمع الى ان بلغ ماية وعشرين علما ، فألف هذا الكتاب ورتبه على قسمين : الاول في علوم الاوائل ، والثاني في علوم الاواخر ، وقدم الثاني لاشتماله على علوم اهل الاسلام ، وهو في تسع مقالات وفي اوله خمس مقالات انتهى ما في كشف الظنون وله شرح كليات القانون وغيرهما وكان من المؤسسين في جملة من العلوم •

السيد جمال الدين

ومنهم : السيد جمال الدين عبدالله العجمي النقره كار صاحب شرح اللب وشرح اللباب ، وشرح الشافية في علم التصريف قال السيوطي في الطبقات : وهي تصانيف مشهورة ، ممزوجة متداولة بأيدي الناس ، قال لم اقف له على ترجمة الا

انه ذكر في شرح الشافية انه الفه للامير الجائى ، وهو قريب من الثمانماية ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج ، ذكر فيه انه الفه للامير منكلى بقاس انتهى ، اقول ذكره اصحابنا وفي رياض العلماء له ترجمة ونص فيها عن المحقق الكركى على بن عبدالعالى انه قال كان المذكور من اجلة علماء الامامية ، قال كان من اجلة العلماء ، واكابر النحاة والادباء ، واشتهر بين الناس انه من علماء العامة ، ولكن قد صرح الشيخ على الكركى من علمائنا في بعض تعليقاته على هوامش كتاب الذكرى للشهيد بان هذا السيد من علماء اصحابنا .

العلامة محمد كمال الدين

ومنهم : الامام العلامة المتبحر في العلوم الادبية محمد المشتهر بكمال الدين بن محمد معين‌الدين ، له شرح الشافية في الصرف شرح ممزوج ، لم يصنف مثله في بابه ، عندى منه نسخة حسنة ، وهو شارح التائية لدعبل الخزاعى التى اولها (مدارس آيات) ، وهو من وجوه علماء الشيعة الامامية فارسى فسائى ره ، وهو متأخر عن طبقات من ذكرنا من ائمة العربية في الفصل الاول ، ولم نذكره هناك لانا لم نقصد الا ذكر نبذة من القدماء .

الفصل الثالث

عِلْمُ اللُّغَة

تقدم الشيعة في علم اللغة

الفصل الثالث فى تقدم الشيعة فى علم اللغة وفيه ثلاث صحائف الصحيفة الاولى ٠

اول من وضعه

فى أول من وضعه : فاعلم ان اول من تقف كلام العرب وجمعه ، وحصره وزم جميعه ، وبين قيام الابنية من حروف المعجم ، وتعاقب الحروف لها ، بنظر صائب لم يتقدم أحد فيه ، وابداع لم يسبق اليه ٠

الخليل ابن احمد

هو الحبر العلامة الشيخ العالم ، حجة الادب ، ترجمة لسان العرب ، المولى ابو الصفاء الخليل بن احمد ، ورسم فى ذلك رسوما اكمل قياسها ، واعطى الفائدة بها ، وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم بالادب ، قال الازهرى فى أول تهذيبه ولم ار خلافا بين أهل المعرفة ، وحملة هذا العلم ، أن التأسيس المجمل فى اول كتاب العين انه لابى عبدالرحمن الخليل بن احمد ، وان ابن المظفر اكمل الكتاب عليه بعد تلقنه اياه عنه ، وعلمت انه لا يتقدم احد الخليل فيما اسسه ورسمه الى آخر كلامه ٠

وقال ابو بكر محمد بن حسن الزبيدى اللغوى فى كتابه مختصر العين : والخليل بن احمداوحد العصر ، وقريع الدهر ، وجهبذ الامة ، واستاذ اهل الفطنة، الذى لم ير نظيره ، ولا عرف فى الدنيا عديله ، الى ان قال ثم ذهب يعمل فىحصر جميع الكلام بمذهبه من الاحاطة التى لم يتعاطاها غيره ، ولا تعرضها أحد سواه ، فثقف الكلام ، وزم جميعه ، وبين قيام الابنية من حروف المعجم ، وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم فيه ، وابداع لم يسبق اليه ، ورسم فى ذلك رسوما اكمل قياسها، واعطى الفائدة بها ، فكان هذا قدرة فى العلم ، ومبلغه من النقاد والفهم ، حتى قال بعض اهل العلم انه لا يجوز على الصراط بعد الانبياء عليهم السلام احد ادق ذهنا من الخليل ٠

وقال ابو الطيب عبدالواحد بن على اللغوى فى كتابمراتب النحويين : ابدع الخليل بن احمد بدائع لم يسبق اليها ، فمن ذلك تأليف كلام العرب على الحروف، فى كتابه المسمى كتاب العين ، فانه هو الذى رتب أبوابه ، وتوفى من قبل ان يحشوه ، اخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت احمد بن يحيى ثعلب يقول : انما وقع

الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو كان حشاه ما بقي فيه شيء لان الخليل رجل لم ير مثله .

وحكى السيوط في المزهر عن ابي‌الحسن الشاري انه قال مذهبي ومذهب شيخي ابي ذر الخشني وابي الحسن بن خروف ان الزبيدي أخـل بكتاب العـين كثيرا ، لحذفه شواهـد القرآن والحديث وصحيـح اشعار العرب منه ، الى ان قال الشاري واما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو اصل في معناه ، وهو الذي نهج طريقة تأليف اللغة على الحروف ، وقديما اعتنى به العلماء ، وقبلـه الجهـابذة ، فكان المبرد يرفع من قدره ، ورواه ابو محمد بن درستويه ، وله كتاب الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبه من الخلل اليه ، ولا يكاد يوجد لابي اسحـاق الزجاجي حكاية في اللغة الا منه ، انتهى وسيجيء في الصحيفة الثانية تحقيق القول في كتاب العين ، لان غرضنا في الصحيفة الاولى تحقيق اصل الوضع والتأسيس في اللغـة للخليل بن احمد ، وهو اجماع من جميع علماء الادب كما عرفت .

تشيع الخليل بن احمد

والخليل من الشيعة الامامية بلا خلاف من احد من علماء الرجال ، قال‌المولى عبدالله افندي في رياض العلماء : فكان الخليل على ما قاله الاصحاب من اصحـاب الصادق عليه السلام ، ويروي عنه والخليل جليل القدر ، عظيم الشأن ، افضل الناس في علم الادب ، كان امامي المذهب ، واليه ينسب علم العروض ، وكان في عصر مولانا الصادق بل الباقر عليهما السلام ايضا ، وقد كان اماما في علم النحـو واللغة الى آخر ما قال . وللخليل كتاب في الامامة اورده بتمامه محمد بن جعفر المراغي في كتابه ، واستدرك ما اغفله الخليل من الادلة ، وسماه كتاب الخليلي في الامامة ، ذكره ابو العباس النجاشي في ترجمة محمد بن جعفر المراغي الهمداني في فهرس اسماء مصنفي الشيعة ، وذكر ياقـوت في ترجمـة محمـد بن جعفر المراغي‌الهمداني المذكور ، ان له كتاب الاستدراك لما اغفله الخليل ، ولم يذكر انه في الامامة كما نص عليه النجاشي ، وذكر ذلك السيوط في بغية الوعاة ولم يذكر فيما استدرك المراغي ، لكن النجاشي لما كان من شيوخ الشيعة والعارف بمصنفاتهم ، بل تلميذ للمراغي نص على انه في الامامة ، لان المراغي ايضا من شيوخ علمـاء الشيعة كما عرفت ذلك في ترجمته من ائمة الفصل الاول من هذا الكتاب .

وقال العلامة جمال‌الدين الحسن بن يوسف بن المطهر : شيخ الشيعة في كتاب خلاصـة الرجال ما لفظه الخليل بن احمـد كان افضـل الناس في الادب ،

وقـوله حجة فيـه ، اخترع العروض وفضـله اشهر من ان يذكر ، وكان امامي المذهب انتهى بحروفه ومن كلام الخليـل في الامام قوله في علي عليـه السـلام ، استغنائه عن الكل واحتياج الكل اليه دليـل انه امام الكل ، وقال له ابو زيد الانصاري اللغوي المعروف صاحب النوادر في اللغة وغيره ، كما اسنده ابن بابويه في اماليه عن ابي زيد الانصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي لـم هجر الناس عليا ؟ وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قربه ، وموضعه من المسلمين موضعه ، وعناؤه في الاسلام عناؤه ، فقال بهر والله نوره انوارهم ، وغلبهم على صفو كل منهل ، والناس الى اشكالهم اميل ، اما سمعت الاول حيث يقول -

وكل شـكل لشـكله الـف اما ترى الفيـل يألف الفيـلا

وقال يونس بن حبيب الضبي النحوي قلت للخليل بن احمد اريد ان اسئلك عن مسئلة تكتمها علي ؟ فقال قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه أيضا ؟ قلت نعم ايام حياتك ، قال سل قلت ما بال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم كلهم بنو ام واحدة وعلي بن ابي طالب كانه بن علة ، قال ان عليا عليه السلام تقدمهم اسلاما ، وفاقهم علما ، وبذهم شرفا ، وارجحهم زهدا ، وطالهم جهـادا ، والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهـم فافهم يقـال بذه بذا اذا غلبه ، وبنوا العلات اولاد الرجل من نسوة شتى ذكره علي بن عيسى الاربلي الكاتب في كشف الغمة في معرفة الائمة ، مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل ستين وله اربع وسبعون سنة له كتاب النغم كتاب الجمل كتـاب العروض كتاب الشواهد كتاب النقط والشكل كتاب العين كتاب فائت العين كتـاب الامامـة كتاب الايقاع وسيـأتي ذكره في فصـل تقـدم الشيعة في عـلم العروض وله كتاب العوامل .

اول من صنف في اللغة

الصحيفة الثانية في اول من صنف في اللغة :

الخليل بن احمد

فلعلم انه لا خلاف في ان اول من رسم علم اللغة هو الخليل بن احمد ، واول من صنف فيه هو لا غيره .

تحقيق الخلاف في كتاب العين

وانما الخلاف في المصنف الذي في ايدي الناس الذي يسمى بكتاب العين ، ويحضرني

منه نسخة جيدة معربة بالخط الجلي الحسن ، اولها هذا ما الفه الخليل بن احمد البصري رحمةالله عليه ، من حروف (ا ب ت ث) برواية ابى معاذ عبدالله بن عامد ، قال حدثنى الليث بن النصر بن نصر بن سيار عن الخليل بجميع ما فى هذا الكتاب، قال ليث قال الخليل كلام العرب مبنى على اربعة اصناف الخ والخلاف فى سبته الى الخليل ، فبين ناف للنسبة وبين مثبت لها ، ثم المثبت بين مثبت لكل الموجود وبين مثبت للبعض الاول وناف لغيره ، ففيه اقوال الاول القول بتصحيح سبة كل الموجود الى نفس الخليل وهو لاكثر القدماء .

قال السيوط فى المزهر قال ابو الحسن الشارى واما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو اصل فى معناه ، وهو الذى نهج طريقة تاليف اللغة على الحروف ، وقديما اعتنى به العلماء ، وقبله الجهابذة ، فكان المبرد يرفع من قدره ، ورواه ابو محمد بن درستويه ، اقول وهذا الكلام من الشارى صريح فى تصحيح النسبة عند الجهابذة وصحة الرواية ، وقد ذكر ابو الفرج محمد بن اسحق النديم فى الفهرست اسناد سماع ابى محمد بن درستويه المذكور لكتاب العين ، قال سمع ابو محمد بن درستويه كتاب العين بهذا الاسناد قال ابو الحسن على بن مهدى الكسروى حدثنى محمد بن منصور المعروف بالزاج المحدث ، قال قال الليث بن المظفر بن نصر بن سيار كنت اسير الى الخليل بن احمد ، فقال لى يوما لو ان انسانا قصدوالف حروف الالف وباء وتاء وثاء على ما امثله لاستوعب فى ذلك جميع كلام العرب ، فتهيأ له اصل لا يخرج عنه شىء منه البتة ، قال فقلت له كيف يكون ذلك ؟ قال يؤلفه على الثنائى والثلاثى والرباعى والخماسى وانه ليس يعرف للعرب كلام اكثر منه ، قال الليث فجعلت استنهمه ويصف لى ، ولا اقف على ما يصف فاختلفت اليه فى هذا المعنى اياما ، ثم اعتل وحججت فما زلت مشفقا عليه وخشيت ان يموت فى علته فيبطل ما كان يشرحه لى ، فرجعت من الحج وصرت اليه فاذا هو قد الف كلها على ما فى صدر هذا الكتاب ، فكان يملى على ما يحفظ وما شك فيه ، يقول لى سل عنه ، فاذا صح فاثبته الى ان عملت الكتاب ، قال على بن مهدى فاخذت من محمد بن منصور نسخة هذا الكتاب وهى العين انتسخها محمد بن منصور من الليث بن المظفر ، وكان الليث من الفقهاء الزهاد ، جهد به المأمون ان يوليه القضاء فلم يفعل ، وروى عنه ابو الهندام كلاب بن حمزة العقيلى ، قال ابن اسحق بن النديم والنسخة التى كانت عند دعلج هى نسخة ابن العلاء السجستانى ، وذكر ابن درستويه ان ابن العلاء اخذ من كان يسمع معهم هذا الكتاب انتهى .

وقال ابن دريد في خطبة كتاب الجمهرة ما لفظه : قد الف الخليل بن احمد كتاب العين فاتعب من تصدى لغايته ، وعنى من سمى الى نهايته ، فالمصنف له بالغلب معترف ، والمعاند متكلف ، وكل من بعده له تبع ، اقر بذلك ام جحد ، ولكنه رحمه الله الف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه ، وذكاء فطنته ، وحدة اذهان اهل دهره ، الى آخر ما ذكر وهو نص في الجزم بالنسبة بلا ريب وابن دريد حجة في هذا وامثاله، وقال السيوطي في المزهر : اول من صنف في جمع اللغة الخليل بن احمد ، الف في ذلك كتاب العين المشهور •

القول الثاني انكار كونه من تصنيف الخليل مطلقا حكاه فخرالدين في المحصول ، قال قال بعضهم ليس كتاب العين للخليل وانما هو لليث بن نصر بن سيار الخراساني ، وقال الازهري كان الليث رجلا صالحا عمل كتابا ونسبه الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه •

قلت ويرد هذا رواية شيوخ الادب كابي محمد بن درستويه للكتاب عن الخليل ، والشهرة المحققة كما نص عليها الحفاظ ، منهم الجلال السيوطي على انه للخليل ونص ابو الحسن الشاري على قبول جهابذة الفن للكتاب عن الخليل ، وشدة اعتناء المبرد وامثاله به ، قال ويكاد لا يوجد لابي اسحق الزجاجي حكاية في اللغة الا منه انتهى فالقول بنفي النسبة رأسا باطل عند اهل العلم بالفهارس •

القول الثالث ان الخليل عمل اول كتاب العين ، قال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة الخليل عمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة ، وقال السيوطي في المزهر وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب العين قطعة من اوله الى حرف الغين ، وكمله الليث ولهذا لا يشبه اوله آخره ، وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث ، فلما صنف كتابه العين خصه به فحظى عنده جدا ، ووقع منه موقعا عظيما ، ووهب له مائة الف ، واقبل على حفظه وملازمته ، فحفظ منه النصف واتفق انه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيضنه وان غضته في المال لا يبالي ولكني اراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لافجعنه به ، فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ، ولم يكن عنده غيره منه نسخة ، وكان الخليل قد مات فاملى النصف من حفظه ، وجمع علماء عصره وأمرهم ان يكملوه على نمطه ، وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا المصنف الذي بايدي الناس ، اورد ذلك ياقوت الحموي في معجم الادباء •

قلت ولا اشك انا في وضع هذه القصة ولا اظن ان الواضع لها احد غير ابن المعتز والله اعلم • وقد تقدم ما نقلناه عن ابى الطيب عبدالواحد بن على اللغوى في مراتب النحويين من ان الخليل رتب ابوابه وتوفى من قبل ان يحشوه ، ونقل نحوه عن احمد بن يحيى ثعلب كما تقدم ، وقال محمد بن عبدالواحد الزاهد حدثني فتى قدم علينا من خراسان وكان يقرأ على كتاب العين قال اخبرني ابى عن اسحق بن راهويه ، قال كان الليث صاحب الخليل بن احمد رجلا صالحا ، وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده ، واحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى نفسه الخليل ، وقال مرة اخرى فسمى لسانه الخليل من حبه للخليل بن احمد ، فهو اذا قال في الكتاب قال الخليل بن احمد فهو الخليل واذا قال وقال الخليل مطلقا فهو يحكي عن نفسه ، فكل ما في الكتاب من خليل فانه منه لا من الخليل انتهى •

قلت هذه روايات مضطربة المتن والاسناد وهي بحكايات القصاصين اشبه من غيرها ، لايعرفها اهل العلم بالاخبار ، ويفوح منها رائحة الوضع ، لا تقاوم نقل الثقات الجهابذة ، وشهادات الاعلام المسندة بصحة النسبة •

واما دعوى وقوع الغلط في كتاب العين فقد اجاب عنه المحققون قال الجلال السيوطي في المزهر ، بعد نقله لكلام ابى بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، في كتابه استدراك الغلط الواقع في كتاب العين ما لفظه : قلت وقد طالعته الى آخره فرأيت وجه التخطئة فيما خطأ فيه غالبه من التصريف والاشتقاق ، كذكر حرف مزيد في مادة اصلية او مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك ، وبعضه ادعى فيه التصحيف ، واما انه يخطأ في لفظة من حيث اللغة بان يقال هذه اللفظة كذب او لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك ، وحينئذ لاقدح في كتاب العين لان الاول الانكار فيه راجع الى الترتيب والوضع في التأليف وهذا امر هين لان حاصله أن يقال الاولى نقل هذه اللفظة من هذا الباب وايرادها في هذا الباب ، وهذا امر سهل وان كان مقام الخليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك ، الا انه لا يمنع الوثوق بالكتاب ، والاعتماد عليه ، في النقل للغة والثاني ان سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه ماقالته الائمة ومن ذا الذى سلم من التصحيف مع انه قليل جدا ، وحينئذ يزول الاشكال الذى يأتي نقله عن الامام فخرالدين في النوع الثالث انتهى •

واما ما استدركه ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي تلميذ ثعلب فقد قال عبدالواحد بن على اللغوى المعروف بابى الطيب صاحب مراتب النحويين

ما لفظه : رد اشياء من كتاب العين اكثرها غير مردودة وابو طالب هذا متقدم الوفاة على ابى بكر الزبيدي والاصل فى الاختلاف فى صحة نسبة كتاب العين الى الخليل هذه الغلطات التى عرفت الجواب عنها ولا يسلم منها مؤسس قط •

مشاهير ائمة اللغة

الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة اللغة •

ابو الاسود الدؤلي

منهم : ابو الاسود الدولى قال ابو الطيب اللغوى فى مراتب النحويين وكان ابو الاسود اعلم الناس بكلام العرب ، وزعموا انه كان يجيب فى كل اللغة ، ومما يدل على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبدالواحد الخ وقد تقدمت ترجمته فى اول الكتاب •

يحى بن يعمر العدوانى

ومنهم : يحيى بن يعمر العدوانى قال ابو الطيب كان فصيحا عالما بالغريب ، اخذ عن ابى الاسود ، وهو اول من نقط المصحف واول من وضع النحو بعد ابى الاسود وقد قدمنا ترجمته تفصيلا فى ائمة علم النحو •

ابان بن تغلب بن رباح

ومنهم : ابان تغلب بن رباح التابعى قال ياقوت كان قارئا فقيها لغويا اماميا ثقة عظيم المنزلة جليل القدر ، روى عن على بن الحسين وابى جعفر وابى عبدالله عليهم السلام ، وسمع من العرب وصنف غريب القرآن وغيره ، توفى سنة احد واربعين ومـــاية •

ابان بن عثمان

ومنهم : ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤى الاحمر ، قال فى البلغة اخذ عنه ابو عبيده وغيره ، وله تصانيف قلت واخذ عنه ايضـا معمر بن المثنى وابو عبـدالله محمد بن سلام ، واكثروا الحكاية عنه فى اخبار الشعراء والنسب والايام ، روى عن ابى عبدالله الصادق وابى الحسن موسى الكاظم عليهما السلام ، وله كتاب حسن كبـير يجمع المبتـدأ والمغـازى والوفاة والردة ذكره النجـاشى فى فهرس أسـماء مصنفى الشيعة •

ابو عبد الله الحسين بن يزيد

ومنهم : ابو عبدالله الحسين بن يزيد بن محمد بن عبدالملك النوفلي نوفل النخع مولاهم الكوفي ، الامام في اللغة والادب والشعر ، ذكره ابو جعفر الطوسي وابو العباس النجاشي في فهرس اسماء مصنفي الشيعة ، روى عنه ابراهيم بن هاشم القمي واحمد بن ابي عبدالله البرقي ، وله كتاب التقية وكتاب السنن كان زمن المأمون والرضا •

احمد بن ابراهيم

ومنهم : احمد بن ابراهيم بن حمدون النديم ، قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفي الشيعة الامامية ، وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم ، واستاذ ابي العباس ثعلب ، قرأ عليه قبل ابن الاعرابي وتخرج من يده ، قلت هو في فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي كما حكاه ياقوت حرفيا •

ابن السكيت

ومنهم : ابن السكيت وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحق السكيت ، قال النجاشي في فهرست مصنفي الشيعة : كان مقدما عند ابي جعفر الثاني عليه السلام وابي الحسن عليه السلام ، وكانا يختصانه ، وله عن ابي جعفر عليه السلام رواية ومسائل ، وقتله المتوكل لاجل التشيع ، وامره مشهور ، وكان وجها في علم العربية واللغة ، ثقة مصدقا لا يطعن عليه ، قلت ورأيت روايته عن الامام الرضا ايضا ، وقال ابو الطيب في مراتب النحويين انتهى علم الكوفيين الى ابي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت ، وابي العباس احمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين امينين ، ويعقوب اسن واقدم واحسن الرجلين تأليفا وثعلب اعلمهما بالنحو ، وكان يعقوب اخذ عن ابي عمرو الفراء ، وكان يحكى عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير سماع الا ممن سمع منهم نحو الأثرم وابن نجدة وابي نصر ، وكان ربما حكى عن اعراب ثقاة عنده ، وقد اخذ عن ابن الاعرابي شيئا يسيرا انتهى • ولو اردنا بسط الترجمة خرجنا عن وضع الرسالة والسكيت لقب ابيه اسحق عرف به ، لانه كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دورق بلدة من كور الاهواز في خوزستان ، وبها ولد ابنه ثم انتقل الى بغداد وكان رجلا صالحا امامي المذهب ، من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية ، لقن ابنه علوم العربية ، وطلب من الله تعالى ان يوفقه على ذلك ، فاجيبت

دعوته ، حتى قال ابو العباس ثعلب اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابى اعلم باللغة من ابن السكيت •

قال بعض اليسوعية : ان سبب تغير المتوكل على ابن السكيت ان ابن السكيت كان شيعيا ، يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم على بن ابى طالب وابنيه الحسن والحسين ، يغالى فى محبتهم ، والتولى لهم ، فبينما هو مع المتوكل فى بعض الايام اذ مر بهما ولداه المعتز والمؤيد فقال له من احب اليك ابناى هذان ام الحسن والحسين ؟ فغضب يعقوب من ابنيه ، وقال قنبر خير منهما وانثى على الحسن والحسين، فامر الاتراك فداسوا بطنه ، فحمل الى داره فعاش يوما وبعض آخر ، وقيل حمل ميتا في بساط ، وقيل قال سلوا لسانه من قفاه ، ففعلوا به ذلك فمات ، وكان وفات يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين ومايتين ، وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين ، والله اعلم بالصواب وبلغ عمره ثمان وخمسين سنة وله مصنفات كثيرة في النحو واللغة ومعانى الشعر وتفسير دواوين العرب ، منها اصلاح المنطق قال وهو كتاب نافع من الكتب الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ، لا يعرف فيحجمه مثله فى بابه ، قال ابو العباس المبرد ما عبر على جسر بغداد كتاب فى اللغة مثل اصلاح المنطق ، ولم ار للبغداديين كتابا خيرا منه ، وعنى به جماعة فاختصره الوزير ابو القاسم الحسين بن على المعروف بابن المغربى، وهذبه الخطيب ابو زكريا التبريزى ، وتكلم على الابيات المودوعة فيه ابن السيرافى ولابن السكيت ايضا كتاب الزبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كتاب كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معانى الشعر الكبير وكتاب معانى الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعراء وكتاب فعل وافعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والغابات وغير ذلك •

ابو عمران موسى

ومنهم : ابو عمران موسى بن عبدالملك الاصفهانى صاحب ديوان الخراج ، الكاتب الامام فى اللغة نزيل بغداد ، قال صاحب نسمة السحر فاضل ، رسائله امضى من الصوارم ، واوصل للمقصود من الريح للغمائم ، فاذا اتربها وهى المواضى ، رأى العداة السيوف مخضوبة بخط لو رآه ابن مقلة تمنى ان مقلته مع القطع محجوبة، وشعر يفوح منه نسيم انفاس العراق ، واذا اتضح ان ناظمه البحر فلا حاجة بنا الى

الاغراق ، وقال ابن خلكان كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب واعيانهم ، تنقل في الخدم في ايام جماعة من الخلفاء ، وكان اليه ديوان السواد وغيره ، في ايام المتوكل وكان مترسلا وله ديوان رسائل ، قلت نقل الشيخ الصدوق ابو جعفر بن بابويه القمي في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام انه كان شيعيا واشهر شعره واحلاه القافية المذكورة في نسمة السحر في ترجمة تميم بن المعز بن باديس ، وتوفي في شوال سنة ست واربعين ومايتين رضي الله عنه •

ابو بكر بن دريد

ومنهم : ابو بكر بن دريد وهو محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، قال في رياض العلماء الاديب ابو بكر بن دريد الازدي هو الشيخ الاجل • الاقدم ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، الاديب اللغوي صاحب الجمهرة في اللغة وغيره، وقد عده ابن شهراشوب في معالم العلماء في طبقة الشعراء المجاهدين في اهل البيت عليهم السلام •

قلت ولد في البصرة سنة ثلاث وعشرين ومايتين ، ونشأ فيها ، ولما فتحها الزنج هرب مع عمه الحسن الى عمان ، واقام هناك اثنى عشر سنة ، ثم رجع الى وطنه واقام بها مدة ، ثم الى ارض فارس الى امراء الشيعة بني ميكال فعهدوا اليه نظارة ديوانهم حتى كانت الاوامر تصدر منه ، ويوقع عليها بتوقيعه ، وعلا اعلى المراتب وعلى المرتب الذي له ، كانت تأتيه الهدايا من العمال الذين مدحهم في اشعاره ومن غيرهم مكافأة على كتاباته البليغة ، ولم يكن للمال قيمة عنده فكان يصرف ما يرزق من الخير ، ويكرم ويحسن ، ولما خلع بنو ميكال وذهبوا الى ارض خراسان جاء بن دريد الى بغداد سنة ثمان وثلثماية واقام بها الى آخره ، ولما وصلها اتصل ايضا بالوزير الشيعي على بن الفرات فاخذه الوزير تحت حمايته ، وقربه الى المقتدر بالله العباسي ، فامر له الخليفة بوظيفة شهرية نحو خمسين دينارا ، وما زال يتمتع بهذا الانعام الوافر وهو صدر في العلم ستين سنة ، وعمر ثمان وتسعين سنة ، حتى مات في شعبان سنة ٣٢١ ، قال في رياض العلماء في باب الكنى عند ذكر ابى هاشم الجبائي المتكلم ما لفظه : وكان ابو هشام هذا معاصرا لابن دريد اللغوي الامامي ، ومات هو وابن دريد في يوم واحد ببغداد ، وهو يوم الاربعاء لاثنى عشر ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثماية ، فقال الناس اليوم مات علماء اللغة والكلام انتهى • ودفن في التربة العباسية شرقي مدينة بغداد ، وهو صاحب الجمهرة في اللغة ، نسجها على منوال العين وهي من الكتب النفيسة ومن مشاهير كتب اللغة ، اختصرها الصاحب بن عباد

الآتي ذكره وسماه الجوهرة ، وقد نص اصحابنا في كتب الرجال على تشيع ابن دريد ، مثل الشيخ الاقدم ابن شهراشوب في معالم العلماء والشيخ الحر في الامل ، والمولى عبدالله افندي في رياض العلماء ، والقاضي المرعشي في مجالس المؤمنين ، قال ومن شعره في ولاء اهل البيت :

اهوى النبي محمدا ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة
اهل الولاء فانني بولائهم ارجو السلامة والنجا في الآخرة
واری محبة من يقول بفضلهم سببا يجير من السبيل الجائرة
ارجو بذاك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة

وله مقاطيع محبوكة الطرفين ، وقصيدة في المقصور والممدود ، وله المقصورة المشهورة ذات الشروح اكثر من مأتي بيت ، وفيها الحكم والآداب ومناقب لامير المؤمنين مثل رد الشمس وغير ذلك ، وقال ابن الانباري قال حمزة بن يوسف سألت أبا الحسن الدار قطني عن ابن دريد فقال تكلموا فيه ، حكى ذلك في الامل وقال والظاهر انهم تكلموا فيه بالتشيع ، واكثر السيد المرتضى في الدرر والغرر من النقل عنه برواية ابي عبدالله المرزباني الامامي ، عنه واثنى عليه المسعودي في مروج الذهب صنف كتاب السرج واللجام وكتاب المقتبس وكتاب ذوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن وكتاب الوشاح والجمهرة في اللغة وهي في ست اجزاء كل جزء في مجلد عندي منها نسخة قديمة كتبت في عصره ، عليها قراءة جماعة من العلماء وخطوط مشاهير العلماء ، مثل محمد بن اسحق المودد قراء عليه الجمهرة ابو عبيد صخر بن محمد سنة ٣٧٧ ومحمد بن اسحق المودد قرائها على السيرافي الراوي لها عن ابن دريد ، وعلى الجزء الرابع خط جنادة بن محمد بن الحسين الازدي اللغوي قرأ عليه ابو سهل محمد بن علي البصري النحوي سنة ٣٩٧ وغير ذلك من القراءات والخطوط القديمة والحمد لله رب العالمين .

ابو عمرو الزاهد

ومنهم : ابو عمرو الزاهد هو ابو عمرو محمد بن عبدالواحد الزاهد الطبري اللغوي النحوي غلام ثعلب اللغوي ، وقد يعبر عنه بصاحب ثعلب ايضا ، قال المولى الفاضل عبدالله الاصفهاني المعروف بالافندي في كتابه رياض العلماء عند ذكره لابي عمرو الزاهد المذكور انه من الامامية ، وله كتاب المناقب وينقل عن كتابه ابن طاووس في كتبه كثيرا من الاخبار قال ومن مؤلفاته ايضا كتاب فائت الجمهرة لابن دريد في اللغة ، كما يظهر من بعض فوائد الشهيد وغيرها وله كتاب اليواقيت وكتاب المناقب

وينقل بعض المتاخرين فى كتبهم بعض الاخبار من فضائل اهل البيت عليهم السلام عنه ، قلت وله كتاب الشورى كما فى كتاب كشف الظنون ، ولعله الذى يروى عنه السيد ابن طاووس ، وهذا الكتاب ادل على تشيعه من غيره ، وذكره السيوطى فى النحويين وذكر له ترجمة مفصلة ، وقال ولد سنة احدى وستين ومايتين قال وقال التنوخي لم ار قط احفظ منه ، املى من حفظه ثلاثين الف ورقة ، الى ان قال وله من التصانيف اليواقيت شرح الفصيح فائت الفصيح غريب مسند احمد كتاب المرجان الموشح تفسير اسماء الشعراء فائت الجمهرة فائت العين ما انكره الاعراب على ابى عبيدة المدخل • قال ومات سنة خمس واربعين وثلثمائة ببغداد انتهى •

قلت وصرح السيد ابن طاووس فى كتاب الاجازات لنفسه ان له اختصار كتاب ابى عمرو الزاهد فى الحديث ، واخرج فى كتابه سعد السعود جملة من روايات ابى عمرو الزاهد فى مناقب اهل البيت ، وكذلك السيد حسين بن مساعد الحسينى الحائرى فى كتاب تحفة الابرار ، روى عن ابى عمرو الزاهد اللغوى النحوى كتابه كتاب المناقب فلا ريب فى تشيعه •

الصاحب ابو القاسم اسماعيل

ومنهم : الصاحب الوزير كافى الكفات ابو القاسم اسماعيل بن ابى الحسن عباد بن عباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقانى ، صاحب المحيط والجوهرة فى اللغة ، قال الشيخ الصدوق محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه وهو شيخ الشيعة فى عصره فى اول كتابه المترجم بعيون اخبار الرضا عليه السلام وهو كتاب جليل ما لفظه : وقع الى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافى الكفات ابى القاسم اسماعيل بن عباد اطال الله بقائه وادام توفيقه ونعمائه ، فى اهداء السلام الى الرضا عليه السلام فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه ، اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام ، لتعلقه ادام الله عزه بحبهم ، واستمساكه بولايتهم ، واعتقاده بفرض طاعتهم ، وقوله بامامتهم ، واكرامه لذريتهم ، واحسانه الى شيعتهم ، قاضيا بذلك حق انعامه على ، ومتقربا به اليه لايادية الزهر عندى ، ومننه الغر لدى ، ومتلافيا بذلك تفريطى الواقع فى خدمة حضرته ، راجيا به قبوله لعذرى ، وعفوه عن تقصيرى ، الى آخر ما ذكره وهذا يدل على مقام جليل للصاحب طاب ثراه •

وقال الشيخ الامام العلامة ابو الفتوح الرازى فى تفسيره الكبير كان نقش خاتم الصاحب بن عباد (على الله توكلت ، وبالخمس توسلت) وفى آخر من خواتيمه (شفيع

اسماعيل فى الآخرة ، محمد والعترة الطاهرة) ، وقال الحسن بن على الطبرسى فى كتابه الكامل البهائى للصاحب بن عباد عشرة آلاف بيت شعر فى مدح اهل البيت : ولما وصل فى كتابه فى علم الكلام الى ذكر الامام بعد النبى ، قال صنوه الذى آخاه ، واجابه حين دعاه ، وصدقه قبل الناس ولباه ، وساعده وواساه ، وشيد الدين وبناه ، وهزم الشرك واخزاه ، وبنفسه على الفراش فداه ، ومانع عنه وحماه ، وارغم من عانده وقلاه ، وغسله وواراه ، وادى دينه وقضاه ، وقام بجميع ما اوصاه ، ذلك امير المؤمنين لاسواه ،

وقال الشيخ محمد بن الحسن الحر فى الامل فى ترجمة الصاحب عالم فاضل ماهر شاعر اديب محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر فى العلم والادب والدين والدنيا ، لاجله الف ابن بابويه عيون اخبار الرضا عليه السلام ، والف الثعالبى يتيمة الدهر فى ذكرا احواله واحوال شعرائه ، وكان شيعيا اماميا اعجميا ، الا انه يفضل العرب على العجم ، وقد ذكره ابن شهراشوب فى معالم العلماء وقال فيه متكلم شاعر نحوى ، وزير فخر الدولة شهنشاه ، وعده من شعراء اهل البيت المجاهرين ، وقد مدحه السيد الشريف الرضى فى مكاتبته ثم رثاه وقال الثعالبى فى اليتيمة ليست تحضرنى عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله فى العلم والادب ، وجلالة شأنه فى الجود والكرم ، وتفرده بغايات المحاسن ، وجمعه اشتات المفاخر ، لان همتى تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفى يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه ، ولكنى .

اقول هو الصدر المشرف ، وتاريخ المجد وغرة الزمان ، وينبوع العدل والاحسان ، من لا حرج فى مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ، ولولاه ما قامت للفضل فى دهرنا سوق ، وكانت ايامه للعلوية والعلماء والادباء والشعراء ، وحضرته محط رحالهم ، وموسم فضلائهم ، ومرتع آمالهم ، وامواله مصروفة اليهم ، وصناعته مقصورة عليهم ، وهمته مجد يشيده ، وأنعام يجدده ، وفاضل يصطنعه ، وكلام حسن يضعه ، او يسمعه ، ولما كان نادرة عطارد فى البلاغة ، وواسطة عقد الدهر فى السماحة ، جلب اليه من الآفاق ، وافاض البلاد كل خطاب جزل ، وقول فصل ، وصارت حضرته مشرعا لرافع الكلام ، وبدائع الافهام ، وثمار الخواطر ، ومجلسه مجمعا لصوب العقول ، وذوب العلوم ، ودرر القرائح ، فبلغ من البلاغة ما يعد فى السحر ، ويكاد يدخل فى الاعجاز ، وسار كلامه سير الشمس ، وتظلم ناحيتى الشرق والغرب ، واحتف به من نجوم الارض وافراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من يربوا

عدهم على شعراء الرشيد ، ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي ، وملك رقى المعاني ، الى ان قال ومدحه مكاتبه الشريف الموسوي الرضي وابو اسحق الصابي وابن الحجاج وابن سكره وابن نباته ثم عد غررا من فقر الفاظه تجرى مجرى الامثال ، ثم ذكر له من الرسائل والشعر والكتب شيئا كثيرا ، ثم قال ثم لما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثماية انتقل الى جوار ربه ، ومحل عفوه وكرامته .

اقول وكانت ولادته في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وثلثماية ، واخذ الادب عن ابن فارس وابن العميد ، وسمع من ابيه وجماعة ، وكان ولى الوزارة ثمانية عشر سنة وشهرا لمؤيد الدولة ابن ركن الدين بن بويه واخيه فخر الدولة ، وهو اول من سمي الصاحب من الوزراء لانه صحب مؤيد الدولة من آل بويه من الصبا ، وسماه الصاحب فغلب عليه هذا اللقب ، ولم يعظم وزير مخدومه ما عظمه فخر الدولة ، ولم يجتمع بحضرة احد من العلماء والشعراء والاكابر ما اجتمع بحضرته ، ونقل عنه انه قال مدحت بماية الف قصيدة عربية وفارسية ما سرني شاعر ، كما سرني ابو سعيد الرستمي الاصفهاني بقوله :

ورث الوزارة كابر عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا رته واسمعيل عن عباد

وله من التصانيف المحيط باللغة عشر مجلدات رتبه على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد وجوهرة الجمهرة ، وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته ، وكتاب الاعياد ، وكتاب الامامة ، وكتاب الابانة عن الامامة ، وكتاب الوزراء ، وكتاب الكشف عن مساوي المتنبي ، ورسائله في فنون الكتابة والرسائل رتبها على خمسة عشر بابا وديوان شعره .

محمد بن الحسين بن العميد

ومنهم : ابن العميد محمد بن الحسين بن العميد ابو الفضل الكاتب المعروف ، وزير ركن الدولة البويهي ذكره علمائنا في فهرست اسماء مصنفي الشيعة ، كالشيخ ابي جعفر الطوسي في الفهرست واثنى عليه ، والنجاشي كذلك ذكره في فهرس المصنفين من الشيعة واثنى عليه ، والشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل قال : عالم فاضل ، جليل شاعر ، اديب ، قرأ عنده الصاحب اسمعيل بن عباد ، وقال الشيخ النجاشي : انه قرأ هو على احمد بن اسماعيل المعروف بسمكة الامامي القمي ،

وعقد له الثعالبي الباب الاول في طبقته من اليتيمة ، قال الباب الاول في ذكر ابن العميد وايراد لمع من اوصافه واخباره ، وغرر من نثره ونظمه ، وهو ابو الفضل محمد ابن الحسين عين الشرق ، ولسان الجبل ، وعماد ملك آل بويه ، وصدر وزرائهم ، وواحد العصر في الكتابة ، وجميع ادوات الرياسة ، وآلات الوزارة ، والضرب في الادب بالسهام الفاخرة ، والاخذ من العلوم بالاطراف القوية ، يدعى الجاحظ الاخير ، والاستاذ والرئيس ، يضرب به المثل في البلاغة ، وينتهي اليه في الاشارة بالفصاحة والبراعة ، مع حسن الترسل ، وجزالة الالفاظ ، وسلاستها ، الى براعة المعاني ونفاستها ، وما احسن واصدق ما قاله الصاحب وقد سأله عن بغداد عند منصرفه عنها : بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد ، وكان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد ، الى آخر ما قال وتوفي ابن العميد المذكور في صفر وقيل في المحرم بالري ، وقيل ببغداد سنة ستين وثلثماية ، قال ابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي في كتاب الوزارة انه توفي في سنة تسع وخمسين وثلثماية .

ابو عبد الله الحسين بن خالويه

ومنهم : ابن خالويه قال الثعالبي في اليتيمة : ابو عبدالله الحسن بن خالويه اصله من همدان ولكن استوطن حلب ، وصار بها احد افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الادب والعلم ، وكانت اليه الرحلة من الآفاق ، وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه ، وله شعر ، لم يحضرني منه الآن الا قوله في وصف برد همدان وذكر الابيات ثم قال ولابن خالويه ايضا :

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

وقال ابن خلكان : دخل بغداد وادرك جملة العلماء بها ، مثل ابي بكر بن الانباري وابن مجاهد المقري وابي عمرو الزاهد وابن دريد ، وقرأ على السيرافي وانتقل الى الشام ، واستوطن حلب ، وصار بها احد افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الادب ، الى آخر ما ذكره في اليتيمة مما تقدم ولابن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس قال ابن خلكان وهو يدل على اطلاع عظيم ، فان مبنى الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا ، قال وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما قصر فيه ، وذكر فيه الائمة الاثنيعشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم ،

قال والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة الاقسام الآل وآل محمد بنو هاشم •

قلت وكأن ابن خلكان لا يعرف ابن خالويه ره ، بالتشيع وهو كما عرفت في ترجمته في ائمة النحو من مشاهير شيوخ الشيعة ، ونقلنا نص الشيخ ابى جعفر الطوسى فى الفهرست على تشيعه ونص ابى العباس النجاشى فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة عليه ، ونص العلامة جمال الدين بن المطهر شيخ الامامية الحلي في الخلاصة ، والامام اليافعى فى تاريخه مرآت الجنان ، فراجع الصحيفة الثالثة من الفصل الاول حتى تدرى ان ابن خلكان لا يدرى تشيعه •

القنانى ابو الحسن الكاتب

ومنهم : القنانى ابو الحسن الكاتب امام اهل اللغة والنحو والادب ، قال النجاشى فى فهرس اسماء مصنفى الشيعة : كان سليم الاعتقاد كثير الحديث صحيح الرواية ابتعت من كتبه قطعة في دار ابى طالب بن النهشم شيخ من وجوه اصحابنا رحمهم الله وللقنانى كتب منها كتاب نوادر الاخبار ، كتاب طرق خبر الولاية ، مات سنة ثلاث عشر واربعماية •

ابو الحسن على بن وصيف

ومنهم : ابو الحسن على بن وصيف الناشى الصغير ، احد ائمة اللغة والشعر والكلام ، ذكره النجاشى فى مصنفى الامامية ، وابن النديم فى متكلمى الامامية ، وذكرا له كتاب الامامة ، وكان من ائمة القراء مجودا ، وذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرست علمائنا ، وعده الشيخ رشيد الدين بن شهراشوب من شعراء اهل البيت المجاهرين ، قال على بن وصيف الناشى المتكلم بغدادي من باب الطاق ، حرقوه بالنار الخ وقال ابن كثير الشامى فى تاريخه كان متكلما بارع من كبار الشيعة الخ •

قلت اخذ علم الكلام عن ابى سهل اسمعيل بن على بن نوبخت من اصحاب الامام ابى محمد العسكرى الآتى ذكره فى المتكلمين من آل نوبخت وكان المتنبى يحضر مجلس ابى الحسن على بن وصيف الناشى ويكتب من املائه كما فى تاريخ ابن خلكان ولا خفاء بعد هذا فى طبقته •

محمد بن سلمة

ومنهم : ابو جعفر اليشكرى محمد بن سلمة بن ارسل قال النجاشى جليل من اصحابنا الكوفيين ، عظيم القدر فقيه لغوى راوية ، خرج الى البادية ولقى العرب ،

واخذ عنه يعقوب بن السكيت ومحمد بن عبدة الناسب ، ويقول كثيرا حدثنا محمد بن سلمة اليشكرى ، وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتميز ، ومنهم قوم كتاب الى وقتنا هذا له من الكتب كتاب بجيلة وانسابها واخبارها واشعارها ، كتاب خثعم وانسابها واشعارها ، وكتاب النوافل من العرب وهو كتاب المثالب ، وكتاب الميسر والقداح الخ وهو فى طبقة الفراء وابى عمرو من علماء المایة الثانية .

السيد ابن فضل الله

ومنهم : السيد ابن فضل الله الراوندي وهو الامام الشريف الحسنى على عز الدين ابو الحسن بن السيد ابى الرضا فضل الله ضياء الدين الراوندى ، قال السيد على بن صدر الدين المدنى فى طبقات الشيعة : كان سيدا عالما فاضلا فقيها اديبا شاعرا لغويا ، الف وصنف وقرط بفوائده الاسماع ، وشنف ونظم ونثر ، وحمدته العين والاثر ، فوائده فى فنون العلم صنوف ، وفرائده فى آثار الدهر شنوف ، ومن تصانيفه تفسير كلام الله المجيد لم تيمه والطراز المذهب فى ابراز الذهب ومجمع اللطائف ومنبع الظرائف ، وكتاب غام العموم ، وكتاب مزن الحزن ، وكتاب نثر اللئالى لفخر المعالى ، وكتاب الحسيب النسيب للحسيب النسيب وهو الف بيت فى الغزل ، وكتاب غنية المغتنى ومنية المتمنى ، ثم حكى قطعة من شعره الباهر ، المزرى بعقد الجواهر ، وشعره كله يملك السامع ، ويسترق القلوب .

قلت وراوند قرية من قرى كشان بنواحى اصفهان وسيأتى ذكر ابيه وانه كان موجودا الى سنة ثمان واربعين وخمسماية .

عبد الله بن احمد

ومنهم : عبدالله بن احمد بن حرب بن مهزم بن خالد بن الفزر العبدى ابو هفان ، قال النجاشى فى فهرس اسماء مصنفى الشيعة ، مشهور فى اصحابنا ، امام فى اللغة ، له شعر فى المذهب ، وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة فى عبدالقيس شيعة ، ولعبدالله المذكور كتاب شعر ابى‌طالب بن عبدالمطلب‌واخباره ، وكتاب طبقات‌الشعراء ، وكتاب اشعار عبدالقيس واخبارها ، اخبرنا ابو احمد عبدالسلام بن الحسين الاديب البصرى ، قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا يحيى بن على بن يحيى بن ابى منصور ، قال حدثنا ابى عن ابيه عن ابى هفان انتهى فهو من علماء المایة الثانية فى طبقة دعبل بن على الخزاعى الشاعر .

ابو الفضل الصابونى

ومنهم : ابو الفضل الصابونى محمد بن احمد بن ابراهيم الجعفى الكوفى ، اللغوى المعروف ، صاحب كتاب الفاخر فى اللغة ، سكن مصر وكان زيديا ، ثم عاد الينا ، وكانت له منزلة بمصر له كتب منها كتاب الفاخر فى اللغة ذكره النجاشى فى فهرس اسماء مصنفى الامامية ، واخرج فهرس مصنفاته وهى كثيرة فى الفقه والحديث وغير ذلك ، ورواها عن احمد بن على بن نوح عن جعفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابراهيم قلت جعفر بن محمد هو ابن قولويه المتوفى سنة تسع وستين وثلثماية فصاحب الترجمة فى طبقة الكلينى المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثماية وجعفر بن محمد بن قولويه فصاحب الترجمة من علماء المائة الثالثة على التحقيق .

ابو عبد الله محمد بن جعفر

ومنهم : ابو عبدالله محمد بن جعفر التيمى القيروانى القزاز احد ائمة اللغة والنحو وسائر علوم العربية ، ذكره صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر ونص على انه من الامامية ، وحكى عن ابن خلكان انه اثنى عليه ، وقال له كتاب الجامع فى اللغة وهو من الكتب المشهورة وله كتاب التعريض فيما دار بين الناس من المعاريض ، قال وكان مهيبا عند العلماء والملوك ، محبوبا عند العامة ، قليل الخوض الا فى علم دين او دنيا ، يملك لسانه ملكا شديدا ، وله شعر بديع ونقل منه قطعة ، قال صاحب نسمة السحر وقدم العزيز بن المعز الفاطمى خليفة المغاربة ، وامره ان يؤلف له كتابا فى النحو على حروف المعجم ، فالفه سريعا فتم كتابا كاملا على اقصد سبيل واقرب مأخذ ، قال وتوفى بمدينة القيروان سنة اثنى عشرة واربعماية .

على بن محمد

ومنهم : على بن محمد بن زياد الصيمرى ، صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته ام احمد ، احد ائمة علم الادب واللغة وسائر علوم الاسلام ، قال المسعودى فى اثبات الوصية : وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ، ومقدما فى الكتابة والادب والعلم والمعرفة ، واسند عنه انه قال دخلت على ابى احمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر وبين يديه رقعة من ابى محمد عليه السلام ، فيها انى نازلت الله عز وجل فى هذا الطاغية يعنى المستعين العباسى وهو آخذه بعد ثلاث ، فلما كان اليوم الثالث خلع ، وكان من امره ما رواه الناس فى احداره الى واسط وقتله ، انتهى والغرض من

نقل الحكاية معرفة طبقته ، وانه كان ايام المستعين الخليفة المخلوع من خلص الشيعة لابي محمد العسكري عليه السلام .

ناهض بن ثومه

ومنهم ابو غمر ناهض بن ثومة بن نصيح بن جهضم بن شهاب بن آس بن ربيعة بن كعب بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري البصري احد شعراء الاغاني ، قال ضياء الدين في نسمة السحر : شاعر نبيل ، من فكرته الكتابة ، فيقعد ثورة الزمان ويكسبه زمانه وفارس اذا جال يوم جلاد وجدال انفصم جرير وترك ابن مكدم ربيعة الشاعر الفارس ذا دمع غزير وهو احد شعراء الاغاني المتشيعين وقال ابو الفرج هو من بادية البصرة وكان شاعرا لغويا فارسا شجاعا وهو من شعراء الدولة العباسية وكان اذا قدم البصرة يكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة وروى عنه الرياشي وابو شراعة اللغوي ودماذ وغيرهم ثم حكى جملة من شعره ولم يذكر تاريخ وفاته .

ابو محمد يحيى بن محمد الارزني

ومنهم : الشيخ ابو محمد يحيى بن محمد الارزني اللغوي ، كان من اكابر قدماء الادباء ، مات سنة خمس عشر واربعماية في خلافة المقتدر ، قال الملا عبدالله افندي انـه من الخاصـة ، قال ورأيت نقلا عن خط الشهيد الثاني انه كان مليح الخط ، سريع الكتابة ، صحيح الضبط ، بلغني انه كان يخـرج العصر الى سوق الكتب ببغداد وفي صحبته كاغذ ودواة ، فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه ، في وقته بنصف دينار ، وينفقه في يومه ، واياه عنى ابو عبدالله بن الحجاج بقوله مثبتة في دفتري بخط يحيى بن محمد الارزني انتهى ، قال السيوطي في الطبقات : يحيى بن محمد الارزني ، ابو محمد النحوي اللغوي ، قال ياقوت امام في العربية ، مليح الخط سريع الكتـابة يخرج العصر الى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه بنصف دينار ، ويشترى به نبيذا ولحما وخمرا وفاكهـة ولا يبيت حتى ينفقه ، وله تأليف في النحو مختصر وقال الثعالبي : هو احد مدرسي اللغة ، واصحاب الخطوط ببغداد مات سنة خمس عشرة واربعماية انتهى .

الفصل الرابع

علم المعاني والبيان والبديع

تقدم الشيعة فی علم البيان والبديع

الفصل الرابع فی تقدم الشيعة فی علم البيان والفصاحة وعلم البديع على احتمال وفيه ثلاث صحايف الصحيفة الاولى والثانية فی اول من وضع وصنف فی ذلك ، فاعلم ان اول من وضع وصنف علم البيان والفصاحة •

الامام المرزبانی

هو الامام المرزبانی ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبدالله المرزبانی الخراسانی الاصل ، البغدادی المولد والمنشأ والمدفن ، صنف كتاب المفصل فی علم البيان والفصاحة قال ابن النديم فی الفهرست وهو نحو ثلثماية ورقة ، وذكر انه توفی سنة ثمان وسبعين وثلثماية ، وقد وهم الجلال السيوطی فی كتاب الاوائل حيث قال ، ان اول من صنف فيه عبدالقاهر الجرجانی، لانه توفی سنة اربع واربعين واربعماية ، اللهم الا ان يريد بذلك الاول من علماء السنة والجماعة ، لان المرزبانی المذكور من الشيعة الامامية كما نص عليه الامام اليافعی فی تاريخه عند ترجمة المرزبانی ، وقد تقدم نقل لفظه فی ترجمة المرزبانی فی الفصل الاول فی مشاهير ائمة النحو من هذا الكتاب ، وكذلك ابن خلكان ، وهو صاحب كتاب ما نزل من القرآن فی علی عليه السلام فلاحظ ، وسيأتی فهرست مصنفات المرزبانی فی مشاهير ائمة الاخبار والمؤرخين من كتاب فهرست ابن النديم مفصلا انشاء الله تعالى •

وايضا تقدم على الشيخ عبدالقاهر فی ذلك من الشيعة محمد بن احمد العميدی المتوفی سنة ثلاث وعشرين واربعماية ، صنف تنقيح البلاغة كما فی كشف الظنون ، وقد تقدمت ترجمته مفصلا فی مشاهير ائمة النحو •

واما علم البديع فقد ادعى عبدالله بن المعتز فی اول كتابه الذی سماه البديع ، بانه اول من اخترع علم البديع وسماه بهذه التسمية ، قال فی صدر كتابه وما جمع قبلی فنون الادب احد ، ولا سبقنی الى تأليفه مؤلف ، والفته سنة اربع وسبعين ومايتين ، فمن احب ان يقتدی بنا ويقتصر على هذا فليفعل ، ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع وارتأى غير رأينا فله اختياره انتهى ، مع ان معاصره قدامة بن جعفر الكاتب الشيعی صنف فی ذلك كتاب نقد الشعر المعروف بنقد قدامة ، قال صفی الدين الحلی فی صدر شرح بديعيته ، وكان جملة ما جمع ابن المعتز منها سبعة عشر نوعا ، ومعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا ، توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر ، فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس فی التأليف فتأمل قوله توارد معه على سبعة ، فليس لابن المعتز

الا التسمية بالبديع عند التحقيق ، وقد تقدم بعض الكلام في ترجمة احمد بن على بن قدامة أبو المعالى النحوى قاضى الانبار تلميذ السيدين الشريفين المرتضى والرضى فراجع •

وهذا معنى قولنا فى عنوان الفصل الرابع وعلم البديع على احتمال ، لاحتمال تقدم قدامة بن جعفر فى التصنيف على ابن المعتز لانه اسن منه ، والجلال السيوطى حيث لم يدقق النظر فى هذا المقام لم يتهم ابن المعتز فى دعواه ، فصدقه على دعواه، حتى قال فى كتاب الاوائل واول من صنف فى البديع وسماه بهذا الاسم عبدالله بن المعتز ، ولا يمكن ان لا يعرف قدامة فى التصنيف فى ذلك لان كتب علم البديع مشحونة بالنقل عن كتاب قدامة ، كشرح بديعية ابن حجة الحموى وفتح البديع للحميدى وبديعية شعبان بن محمد القرشى ، وبديعية ابن المقرى ، وشرح بديعية عز الدين الموصلى ، وشرح الرعينى الاندلسى لبديعية الشيخ شمس الدين ، وعمدة ابن رشيق وغير ذلك ، اليس للسيوطى نفسه نظم البديع وشرحها لكنه لم يتبين فى خبر ابن المعتز •

مشاهير علماء المعانى والبيان والبديع

الصحيفة الثالثة فى مشاهير علمــاء المعانى والبيــان والبديع من الشيعة وهم كثيرون جدا ، نذكر منهم جماعة شرحوا مفتاح السكاكى او صنفوا مثله •

الشيخ ميثم بن على

منهم : الشيخ ميثم بن على بن ميثم البحرانى المعاصر للسكاكى صاحب المفتاح، كان علامة فى العلوم العقلية والنقليــة ، وعليه قرأ المحقق نصير الدين الطوسى ، وسيأتى ذكره فى ائمة علم الكلام ، صنف فى علم المعــانى والبيــان كتابه تجريد البلاغة ، وعليه شروح منها شرح الفاضل المقداد السيورى من علماء الامامية ، سماه تجريد البراعة فى شرح تجريد البلاغة ، وهذا الفاضل السيورى هو شارح الفصول لنصير الدين الطوسى كثير التصنيف فى المعقول والمنقول له فهرست كتب وترجمة مفصلة فى كتب اصحابنا من تلامذة العلامة جمال الدين بن المطهر شيخ الشيعة من اعلام المائة الثامنة وقبلها •

الشيخ حسام الدين المؤذنى

ومنهم : الشيخ حسام الدين المؤذنى ، شرح تمام مفتاح السكاكى وفرغ من شرحه فى سنة اثنين واربعين وسبعماية بجرجانيــة خوارزم ، والظــاهر انه اول

الشروح ، وقد ذكره فى كشف الظنون لكن لم يعرف عصره فلاحظ ، ولا تظن انه المؤذن المذكور فى كتاب الجواهر المضية فى طبقات الحنفيـة ، بعنوان ابراهيم بن محمد بن حيدر بن على ابو اسحق المؤذن الخوارزمى احد اصحاب ابى حنيفة فى وقته ، ولد فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين وخمسمـاية ذكره ابو بكر المبـارك بن الشفـاد ، فقـال جليل القدر كثير المحفوظ متفنن فى علوم الاسلام والشريعة ، امام فى الفقه والفرايض وعلم التفسير والحديث والاصل والكلام مع معرفة النحو واللغة والادب ، وكان له اعتناء بتصانيف الزمخشرى كثير الميل اليها، وذكر له تصانيف انتهى ما فى كتاب الجواهر المضية اما اولا فلعدم موافقة تاريخ شرح المفتاح لتاريخ تولد المذكور فان نسخة شرح المؤذنى موجـودة فى الخزانة الموقوفة بقسطنطنيه وتاريخ تأليفه سنـة اثنين واربعين وسبعمـاية ، وتاريخ كتابة النسخة بعد التأليف باثنى عشر سنة ، والنسخة جيدة وعليها حواش كثيرة لا سيما على الفن القسم الاول وهو الصرف فلاحظ ، فكيف يكون من تولد سنة خمس وخمسين وخمسماية يبقى الى سنة اثنين واربعين وسبعماية وثانيا لم يذكر هذا الشرح فى فهرست مصنفات المذكور فى طبقات الحنفية ، وانما ذكر فى المذكور فى طبقات الشيعة كما عرفت ، وثالثا ان المؤذنى الشارح للمفتاح يلقب بحسام الدين، والمذكور فى طبقات الحنفية لا يلقب بذلك بل المؤذن، ورابعا الشارح منسوب يعرف بالمؤذنى، والمذكور فى الجواهر المضية ابو اسحق المؤذن لا المؤذنى ، ولم اعهد احدا توهم اتحادهما من اهل العلم وانما اردت رفع ما ربما يتوهم ولو كان هو الحنفى لعرفه صاحب كشف الظنون •

الشيخ عماد الدين يحيى

ومنهم : الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد الكاشى شارح مفتاح السكاكى ، قال المولى عبدالله الاصفهانى فى رياض العلماء : الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد كان من مشايخ اصحابنا ، جامعا لفنون العلم ، شرح مفتاح السكاكى ، وذكره بعض تلامذة الشيخ على الكركى فى رسالته المعمولة فى ذكر اسامى مشايخ الشيعة ولم اعرف تواريخه انتهى قلت : ذكره صاحب تذكرة المجتهدين من الامامية ، وذكر له شرح مفتاح السكاكى ولم يذكر تاريخ وفاته ، وكذلك صاحب كشف الظنون ذكره فى شراح المفتـاح قال ثم شرحه عمـاد الدين يحيى بن احمد الكاشى اوله (اولى الكلام يستنتج منـه المـرام) الخ ذكر فيه انه كتب اولا رسـالة على حل

المشتبهات التى اوردها صاحب الايضاح على القسم الثالث ، ثم التمس منه ولده كمال الدين ان يشرحه تماما فاجاب انتهى .

الشيخ قطب الدين

ومنهم : الشيخ قطب الدين له شرح مفتاح السكاكي وهو محمد بن الرازى البويهى ، قال الشيخ محمد بن الحسن الحر فى الجزء الثانى من كتابه امل الآمل عند ذكره ، فاضل جليل محقق ، من تلامذه العلامة الحلى ، روى عنه الشهيد محمد بن مكى وهو من أولاد ابى جعفر بن بابويه ، كما ذكره الشهيد الثانى فى بعض اجازاته وغيره ، وقد نقل القاضى نورالله فى مجالس المؤمنين صورة اجازة العلامة له ، وذكر انها كانت على ظهر كتاب القواعد ، فقال فيها قرأ على اكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق ، زبدة العلماء والافاضل ، قطب الملة والحق والدين ، محمد بن محمد الرازى ادام الله ايامه ، قراءة بحث وتحقيق وتحرير وتدقيق ، وقد اجزت له رواية هذا الكتاب ورواية جميع مؤلفاتي ورواياتى، وما اجيز لى روايته وجميع كتب اصحابنا السالفين بالطرق المتصلة منى اليهم ، فليرو ذلك لمن شاء واحب على الشروط المعتبرة فى الاجازة ، فهو اهل لذلك ، وكتب العبد الفقير الى الله حسن بن يوسف بن المطهر الحلى سنة ست وسبعماية بناحية درامين انتهى وقال السيد مصطفى فى رجاله : محمد بن محمد بن ابى جعفر الرازى ، قطب الدين وجه من وجوه هذه الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، من تلامذة الامام العلامة الحلى ، وروى عنه ، ويروى عنه شيخنا الشهيد .

قلت ونص شيخنا الشهيد على تشيعه ره ، له كتب منها كتب المحاكمات وهو دليل واضح وبرهان قاطع على كمال فضله ووفور علمه ره ، انتهى ، وقال الشيخ حسن عند الرواية عنه : الشيخ الامام العلامة ، ملك العلماء المحققين ، قطب الملة والدين ، محمد بن محمد الرازى صاحب شرحى المطالع والشمسية انتهى ، ومن مؤلفاته ايضا حاشية الكشاف وحاشية اخرى للكشاف وشرح القواعد وشرح المفتاح ورسالة فى تحقيق الكليات ورسالة فى تحقيق التصور والتصديق انتهى ما فى الامل وسيأتى ذكره فى ائمة علم الكلام ان شاء الله مع تاريخ وفاته .

بدر الدين حسن

ومنهـم : السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم الدين بن الاعرج الحسينى العـاملى الكركى ، صـاحب المقنع ومقنع الطلاب فى ما يتعلق بكلام الاعراب ، وهو كتاب حسن الترتيب ضخم فى النحو والتصريف

والمعـانى والبيـان ، مات قبل اكمال القسم الثالث منه ، قال الشيخ الحر فى امل الآمل : كان فاضلا جليل القدر من جملة مشايخ شيخنـا الشهيد الثانى له كتاب العمدة الجليلة في الاصول الفقهية ، وقرأ عليه في كرك وتوفى سنة تسعماية وثلاث وثلاثين ، كما ذكره ابن السعودى فى رسالته فى احوال الشيخ زين الدين العاملى والسيد حسن المذكور ابن خالة الشيخ على ابن عبدالعالى العاملى الكركى ، وهو من اجداد ميرزا حبيب الله العاملى السابق ، يروى عن الشيخ على بن عبدالعـالى الميسى العاملى ، ويروى عنهما الشهيد الثانى ، قال فى اجـازته للشيخ حسين بن عبدالصمد العاملى عند ذكره : وارويها عن شيخنا الاجل الاعلم الاكمل ، ذي النفس الطاهرة الزكية ، افضل المتأخرين فى قوتيه العلمية والعملية ، ثم قال وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه واملاه ، والفه وانشاه ، فمما صنفه كتاب المحجة البيضاء والحجة الغـراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة اربعون كراسا ، ومن مصنفاته كتاب العمدة الجلية فى الاصول الفقهية ، قرأنا ما خرج منه عليه ومات قبل اكماله ومنها مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم فى النحو والتصريف والمعانى والبين مات قبل اكمال القسم الثالث منه ومنهـا شرح الطيبـة الجزرية فى القراءة العشر وليس رواية كتب الاصحـاب الا عن شيخنـا المذكور فادخلناه فى الطريق تيمنا به انتهى .

أئمة علم البديع

واما ائمة علم البديع فكذلك لا يحصون فى الشيعة نذكر منهم من له بديعية وشرحها ونحو ذلك .

صفى الدين الحلى

اولهم صفى الدين الحلى الآتى ترجمته فى مشاهير الشعراء ، له الكافيـة البديعيـة فى مدح خير البرية ، جمع فيهـا جميع انواع البديع على نمط بديع ، واملاها فى مجالس آخرها سلخ شعبان سنة سبع وخمسين وسبعماية ، ثم شرحها قال فى اول شرح بديعيته وقال مخترعها الاول عبدالله المعتز فى صدر كتابه وما جمع قبلى فنون الادب احـد ، ولا سبقنى الى تأليفه مؤلف ، والفته فى سنة اربع وسبعين ومايتين ، فمن احب ان يقتدى بنا ويقتصر على هذه فليفعل ، ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع فرأى غير رأينا فله اختياره ، وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا ، وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين

نوعا توارد معه على سبعة وسلم له ثلاثة عشر ، فتكامل لهما ثلاثون نوعا ، ثم اقتدى بهما الناس فى التأليف ، فكان غاية ما جمع منهما ابو هلال العسكرى سبعة وثلاثين نوعا ، ثم جمع منها ابن رشيق القيروانى مثلها ، واضاف اليهـا خمسة وستين بابا فى فضائل الشعر وصفاته واعراضه ، وعيوبه وسرقاته ، مما لا تعلق له بالبديع من انساب الشعراء واحوالهم ، وتلاهما شرف الدين التيفاشي فبلغ بهـا السبعين ، ثم تصدى لها الشيخ زكى الدين بن ابى الاصبع فاوصلها الى التسعين ، واضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون وباقيها مسبوق اليه ، او متداخل عليه ، وكتابه المسمى بالتحرير اصح كتاب صنف فى هذا العلم ، لانه لم يتكل على النقل دون النقد ، ولم تختلف عليه فيه الا مواضع يسيرة لو امعن النظر فيها لم يفته ، وسأذكرها فى اماكنها وليس من الباقين الا من غير بعض القواعـد ، وبدل اكثر الاسماء والشواهد ، وذكر ابن ابى الاصبع انه لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد الوقوف على اربعين كتابا فى هذا العلم او بعضه ، وعددها فى صدر كتابه فانهيت الكتاب مطالعة ، وطالعت مما لم يقف عليه مما كان قبله ، وما الف بعده ثلاثون كتابا ، وسأذكر تفصيل الجملتين بعد انتهـاء الشرح ان شاء الله تعـالى ، فجمعت ما وجدت فى كتب العلماء واضفت اليه انواعا استخرجتها من اشعار القدماء ، وعزمت ان اؤلف كتابا محيطا بجملتها ، اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها ، فعرضت لى علة طالت مدتها ، وامتدت شدتها ، واتفق لى انى رأيت فى المنام رسـالة من النبى عليه السلام تتقاضانى المدح وتدنى البرء من الاسقام فعدلت عن الكتاب الى نظم قصيدة تجمع شتات البديع ، وتتطرز بمدح مجده الرفيع ، فنظمت مائة وخمسة واربعين بيتا من بحر البسيط تشتمل على مائة وخمسين نوعا من محـاسنه ومن عد جملة اصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده العدة مائة واربعين نوعا فان فى السبعة الابيات الاوائل منها اثنى عشر صنفا ، منه وجعلت كل بيت منها شاهدا ومثالا لذلك النوع ، وربما اتفق فى البيت الواحد منها النوعان والثلاثة بحسب انسجام القريحة فى النظم والمعتمد ما اسس البيت عليه ، ثم اخليتهـا من الانواع التى اخترعتهـا ، واقتصرت على نظم الجملة التى جمعتها ، لاسلم من شقاق جاهل حاسد ، او عالم معاند ، فمن شاقق راجعته الى النقل ، ومن وافق وكلته الى شاهد العقل ، الى آخر كلامه قال المولى عبدالله افندى فى رياض العلماء فى ترجمة صفى الدين عند ذكره لبديعيته ما لفظه : وهذه الطريقة من مبتدعات هذا الفاضل ثم حذا حذوه جماعة من العامة والخاصة ، فألفوا القصيدة البديعية ثم شرحها انتهى .

ولكن قال السيد الجليل على بن صدر الدين فى مقدمة كتابه انوار الربيع فى انواع البديع وهو شرح بديعيته ما لفظه : كنت اظن ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب البديع ، فضمن كل بيت نوعا ، وانقاد له شموس هذا المرام طوعا ، هو الشيخ صفى الدين الحلى رحمه الله تعالى ، حتى وقفت فى ترجمة الشيخ على بن عثمان بن على بن سليمان امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى الشاعر على قصيدة لامية له نظم فيها جملة من انواع البديع وضمن كل بيت منها نوعا منه اولها الجناس التام والمطرف وهو :

بعض هذا الدلال والادلال حال بالهجر والتجنب حالى

ثم قال فى الجناس المصحف والمركب :

جرت اذخرت ربع قلبى واذلالى صبر اكثرت من اذلالى

فعلمت أن الشيخ صفى الدين لم يكن ابا عذر هذا المرام ، ولا اول من نظم جواهر هذا العقد فى نظام ، فان الشيخ امين الدين المذكور توفى قبل ان يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين ، وذلك ان وفاة الشيخ امين الدين فى سنة سبعين وستماية ، وولادة الشيخ صفى الدين فى سنة سبع وسبعين وستماية ، واما نظم انواع البديع على هذا الوزن والروى الذى نظم عليه الشيخ صفى الدين فلا اتحقق ايضا ان الشيخ صفى الدين هو اول من نظم عليه ، فانه كان معاصرا للشيخ ابى عبدالله محمد بن احمد الهوارى المعروف بشمس الدين بن جابر الاندلسى الاعمى، صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ، ولا اعلم من السابق منهما الى نظم بديعيته على هذا الاسلوب ، وان كان الشيخ صفى الدين قد حاز قصبات السبق فى مضمار براعة هذا المطلوب ، فان ابن جابر لم يستوفى الانواع التى نضمها الشيخ صفى الدين ، بل اخل بنحو سبعين نوعا من الانواع ، وكلاهما لم يلتزما التورية باسم النوع البديعى ، واول من التزم ذلك الشيخ عزالدين الموصلى، ثم تلاه الشيخ تقى الدين ابو بكر بن على بن عبدالله الحموى المعروف بابن حجة ، والتزم ما التزمه الشيخ عزالدين وزاد عليه فى اكثر الابيات بحسن النظم والانسجام ، الا ان لذلك فضل المتقدم على المتأخر ، والمبتدع على المتبع ، وقل من التزم بعدهما هذا الالتزام ، وما ذلك الا لصعوبة هذا المرام ، وقد علمت ان عدة ابيات بديعية الصفى ماية وخمسة واربعون بيتا ، واما بديعية ابن حجة فعدتها مائة واحد واربعون بيتا •

وبديعيتى هذه ماية وسبعة واربعون ، بيتا بزيادة نوعين من البديع لم يذكرها الصفى ، وقد يسر الله سبحانه نظمها فى مدة يسيرة ، وهى اثنتا عشرة ليلة ، وذلك

من ذى الحجة الحرام احد شهور سنة سبع وسبعين والف والحمد لله سبحانه على فضله الجليل ، واحسانه الجزيل ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله ، ما لمع مورد بمائه ، وبلقع باله ، وهذا حين انصر عروس البديعية فى اريكة شرحها ، واسكنها من مشيدات المبانى فى علية صرحها ، ليجتنى ناظر الناظر من ثمرات روضها الناضر ، فما هى الا روضة تفجرت فى خلالها الانهار ، وخميلة تفتقت فى مروجها الازهار ، وقد احتوى هذا الشرح من فرائد الفوائد ، وصلات العوائد ، على ما يروق السمع والبصر ، ويفوق كل مطول ومختصر ، فمن نظر اليه بعين العدل والانصاف ، وتنكب طريق التعصب والاعتساف ، علم ان معدن الجوهر ليس كمعدن الزجاج ، وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج .

فان يك اصناف القلائد جمة فما يتساوى درها وعقيقها

على انى لا ابرىء نفسى ، ولا ادعى العصمة لفهمى وحدسى ، فان الجواد قد يكبو ، والصارم قد ينبو ، والانسان محل النسيان .

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء فخرا ان تعد معايبه

والله سبحانه اسئل ان يلبسه حلل الثناء الفاخرة ، ويثيبنى به جميل الذكر فى الاولى ، وجزيل الاجر فى الآخرة ، انتهى .

قلت وقد خمس بديعية الصفى الحلى الشيخ بدر الدين حسن بن مخزم الطحان كما حكاه الكفعمى فى فرج الكرب ، وهو من الشيعة الامامية على الظاهر ، وعصره قريب عصر الصفى من علماء المابة الثامنة ، وهذا التخميس كالاصل فى حسن النظم والانسجام .

الشيخ ابراهيم بن على

ومنهم : الشيخ الفاضل ابراهيم بن على بن الحسن بن محمد بن صالح العاملى ، الكفعمى مولدا اللوذى محتدا ، الجبعى ابا ، التقى لقبا ، الامامى مذهبا ، عالم بالفنون الاسلامية ، مصنف فيها ، له كتب واشعار ، وتصانيف ابكار ، نظما ونثرا له فرج الكرب وهو شرح بديعيته كتاب حسن تام الفوائد وله جنة الامان الواقية وكتاب جنة الايمان الباقية وهو المشهور بالمصباح وله البلد الامين والدرع الحصين ، وكتاب المقصد الاسنى فى شرح الاسماء الحسنى ، وكتاب نهاية الادب فى امثال العرب ، فى مجلدين لم ير مثله وكتاب قراضة النضير فى التفسير وهو تلخيص مجمع البيان للطبرسى ، وكتاب فروق اللغة لم يسبق الى مثله ، وكتاب

المنتقى فى العوذ والرقى ، وكتاب الحديقة الناضرة ، وكتاب فوز حد البديع ، وكتاب النحلة ، وكتاب العين المبصرة ، وكتاب الكوكب الدرى ، وكتاب الجنة الواقية ، ورسالة محاسبة النفس ، وصفوة الصفات فى شرح دعاء السمات ، والرسالة الواضحة فى شرح سورة الفاتحة ، ورسالة فى علم البديع ، ورسالة تاريخ وفيات العلماء ، وكتاب ملحقات الدروع الواقية ، وكتاب مجموع الغرايب ، وكتاب التعليقات على كشف الغمة للاربلى على بن عيسى الكاتب ومنضومة الصومية مـاية وثلاثون بيتا اولهما (الحمد لله الذى هدانى الى طريق الرشد والبيان) ، وله القصيدة الفاخرة فى مدح امير المؤمنين على عليه السلام مابة وتسعون بيتا وله حواشي المصباح وحواشي البلد الامين فرغ من تأليف الجنة سنة خمس وتسعين وثمان مابة ويعرف بالكفعمى وكفعم كزمزم قرية من قرى جبل عامل ، وكذلك جبع واللوذع ، وانما ذكرناه هنا لانه نهج منهج الصفى الحلى فى نظم البديعية وشرحها •

الفصل الخامس

عِلْمُ العَرُوضْ

تقدم الشيعة فى علم العروض

الفصل الخامس فى تقدم الشيعة فى علم العروض وفيه ثلاث صحائف الصحيفة الاولى فى واضع علم العروض .

الخليل بن احمد

فاعلم ان واضعه الحبر العلامة حجة الادب ، وترجمته لسان العرب المولى ابو الصفا ، الامام الاوحد الخليل بن احمد ، حتى صار يعرف بالعروضى ، قال ابن قتيبة الخليل بن احمد هو صاحب العروض وهو منسوب الى اليحمد من الازد من فخذ يقال لهم الفراهيد ، وقال ابو الفرج محمد بن اسحق النديم فى الفهرست عند ذكره ، وهو اول من استخرج العروض ، وحصن به اشعار العرب ، قال وكان من الزهاد فى الدنيا ، المنقطعين الى العلم ، وكان شاعرا مقلا ، وتوفى الخليل بالبصرة سنة سبعين وماية وعمره اربع وستون سنة وقال ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدى اللغوى فى اول كتابه استدراك الغلط ما لفظه : والخليل بن احمد اوحد العصر ، وقريع الدهر ، وجهبذ الامة ، واستاذ اهل الفطنة ، الذى لم ير نظيره ؛ ولا عرف فى الدنيا عديله ، والذى بسط النحو الى ان قال ثم الف على مذهب الاختراع ، وسبيل الابداع ، كتاب الفرش والمثال فى العروض ، فحصر بذلك جميع اوزان الشعر ، وضم كل شيء منه الى حيزه ، والحقه بشكله ، واقام ذلك عن دوائر اعجزت الاذهان ، وبهرت الفطن ، وغمرت الالباب ، وقال ابو الطيب عبدالواحد بن على اللغوى فى كتابه مراتب النحويين : وابدع الخليل بدايع لم يسبق اليها ، وعددها الى ان قال واختراعه العروض واحدث انواعا من الشعر ليست من اوزان العرب . وقال ابن خلكان فى طى ترجمته : وهو الذى استنبط علم العروض ، واخرجه الى الوجود ، وحصر اقسامه فى خمس دوائر ، يستخرج منها خمسة عشرة بحرا وقال حمزة بن الحسن الاصفهانى فى كتاب التنبيه على حدوث التصحيف ما لفظه : وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابدع للعلوم التى لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل ، وليس على ذلك برهان اوضح من علم العروض ، الذى لا عن حكيم اخذه ، ولا عن مثال تقدمه احتذاه ، وانما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان ، يؤديان الى غير حليتها ، او يفسران غير جوهرها ، فلو كانت ايامه قديمة ، ورسومه بعيدة،

العلم الذى قدمت ذكره ، ومن تأسيسه بناء كتاب العين الى آخر ما قدمناه ، ولو اردنا نقل كلمات علماء الادب في ذلك لطال المقام وفى ما ذكرنا كفاية للمرام وادعى ابن فارس فى كتابه الصاحبى ان علم العروض كان قديما ثم اتت عليه الايام وقل فى ايدى الناس ، ثم جدده الخليل واستدل على ذلك بقول الوليد بن المغيرة فى القرآن لقد عرضت ما يقرأه محمد على اقـراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم اره يشبه شيئا من ذلك ، ويرده ان دعوى وجود علـم العروض عنـد العرب قديمـا واندراسه شيء لا يساعده عليه اثر ولا تاريخ ، وانما هو حدس منه وتخمين تفرد به ، والوليد بن المغيرة انما كان يعرف قوافى الشعر بطبعه وغريزته كمـا يعرف العربية كذلك ، وهذا غير معرفة علم العروض الذى وضعه الخليل .

اول من صنف فى علم العروض

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فى علم العروض بعد الخليل .

ابو عثمان المازنى

فاعلم انه هو ابو عثمان المازنى بكر بن محمد بن حبيب النحوى الامـامى الشيعى ، المتوفى سنة سبع واربعين ومايتين ، كما فى كشف الظنون وقد قدمنا ترجمة المازنى فى مشاهير ائمة النحو وذكرنا النصوص على تشيعه فلاحظ .

أئمة علم العروض

الصحيفة الثالثة فى ائمة علم العروض من الشيعة المصنفين فيه .

كافى الكفاة

منهم : كافى الكفاة الصاحب بن عباد ، صنف فيه كتاب الاقناع فى العروض ، وقد ذكره صاحب كشف الظنون ، وقد قدمنا ترجمة الصاحب فى ائمة علم اللغة وذكرنا النصوص على تشيعه بما لا مزيد عليه .

الخالع النحوى

ومنهم : الخالع النحوى الشاعر المشهور ، وهو الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعى المعروف بالخالع ، تلميذ ابى على الفارسى والسيرافى المتقدم ذكره ، فى ائمة النحويين ، صنف كتاب صنعة الشعر فى العروض والقوافى [illegible] الرابعة .

الشيخ ابن جني

ومنهم : الشيخ ابن جني ابو الفتح عثمان بن جني ، بسكون الياء معرب كني وقد قدمنا تشيعه في ترجمته في ائمة علم التصريف من الشيعة مع تاريخ وفاته له كتاب العروض مختصر ذكروه في فهرست مصنفاته •

الشريف ابو الحسن محمد بن احمد

ومنهم : الشريف ابو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الشبه بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابى طالب ذكره صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر ، فقال فاضل لا يعتري مين في فضله الباهر ، ونظمه الذي اعترف به من اغترف من معينه كل وارد بالمعين ، شاعر لشعره حلاوة شعر الاصداغ ، وهو وان كان سحرا الا انه خمر حل وحلال ساغ ، قال السيد العباسي في معاهد التنصيص هو شاعر مفلق ، وعالم محقق ، ولد باصبهان سنة اثنين وعشرين وثلثماية ، وله عقب كثير فيهم علماء وادباء مشاهير ، وكان مذكورا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة ، وجودة الذهن ، وصحة المقاصد ، وله من المؤلفات كتاب عيار الشعر ، كتاب تهذيب الطبع ، وكتاب العروض لم يسبق الى مثله ، وهو صاحب الابيات المشهورة في حسن التعليل •

يا من حكى الماء فرط رقته   وقلبه في قساوة الحجر
يا ليت حظي كحظ ثوبك من   جسمك يا واحد البشر
لا تعجبوا من بلا غلالته   قد زر ازراره على القمر

وله شعر كثير وترجمة مفصلة في الكتب •

محمد بن احمد

ومنهم : محمد بن احمد بن محمد الوزير المتقدم ذكره في ائمة النحو له كتاب العروض والقوافي •

ابو احمد عدنان النقيب

ومنهم : ابو احمد عدنان النقيب بن السيد الشريف الرضي الموسوي ، كان يلقب بالطاهر ، لقب جده ابي الحسين وذي المناقب ، تولى نقابة الطالبيين ببغداد بعد ابيه ، قال ابو الحسن العمري النسابة في وصفه : هو الشريف العفيف المتميز في صلاحه واصابة رأيه ، يعرف علم العروض ويأخذ ديوان ابيه وجده بحسن

الاستماع ، وتصور ما يسنده اليه ، وكانت الملوك من بنى بويه تعظمه كثيرا وتراه بالعين التى كانت ترى اباه وجده وعمه ، ذكره السيد فى الدرجات الرفيعة وتوفى سنة تسع واربعين واربعماية •

السيد ابو الرضا

ومنهم : السيد ابو الرضا فضل الله ضياء الدين الراوندى الحسينى صاحب الكافى فى علم العروض والقوافى ، كان علامة زمانه ، وعميد اقرانه ، جمع بين علو النسب ، وبين كمال الفضل والحسب ، وكان استاذ ائمة عصره ، ورئيس علماء دهره ، له تصانيف تشهد بفضله ، منها الكافى المتقدم ذكره ، وكتاب نظم العروض ، وكتاب الكافى فى التفسير ، وكتاب ضوء الشهاب وهو شرح كتاب الشهاب ، وكتاب الاربعين فى الاحاديث ، وكتاب الطب الرضوى ، وكتاب مقاربة الطية الى مقارنة النية وديوان شعره ، وذكره السمعانى فى الانساب ، قال لما وصلت الى قاسان قصدت زيارة ابى الرضا المذكور فلما انتهيت الى داره وقفت على الباب هنيئة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طراز الباب هذه الآية المشعرة بطهارته وتقواه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت اسمعه عنه ، وسمعت منه جملة من الاحاديث ، وكتبت عنه مقاطيع من شعره الى آخر ما ذكر ، ذكره السيد على بن صدر الدين فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة قال وكان موجودا الى سنة ثمن واربعين وخمسماية •

الشوا ابو المحاسن

ومنهم : الشوا ابو المحاسن شهاب الدين يوسف الحمير بن ابراهيم الشاعر الكوفى نزيل حلب الشهير بالشوا ، الشاعر المشهور ، قال ابن خلكان كان اديبا عروضيا وله ديوان شعر فى اربع مجلدات ، وكان يلازم تاج الدين ابا القاسم احمد بن هبة الله المعروف بالجيرانى الحلبى النحوى اللغوى ، واكثر ما اخذ الادب عنه ، وكان من كبار الشيعة ، قال وولد تقديرا سنة اثنين وستين وخمسماية ، وتوفى فى شهر المحرم سنة خمس وثلاثين وستماية بحلب انتهى ملخصا من نسمة السحر •

الانورى الشاعر

ومنهم : الانورى الشاعر ويعرف بالحكيم الانورى ، له رسالة فى العروض والقافية وله البشارات فى شرح الاشارات لابن سينا قال المولى عبدالله فى رياض العلماء فى فصل القاب علماء الشيعة : الانورى هو الحكيم من افاضل الحكماء

المشاهير ، الماهر في صناعة النحو ، الشاعر بلغة الفرس ، المعروف عند الخاص والعام ، الملقب بالانوري ، نص جماعة على تشيعه له كتاب البشارات في شرح الاشارات للشيخ الرئيس في الحكمة ، ورأيت ذلك الشرح ببلدة تبريز وله ايضا رسالة مختصرة في العروض والقوافي رأيتهما في بلدة رشت من بلاد جيلان ، ثم ذكر ابياتا من شعره هي نص في تشيعه واظن ان وفاته كانت سنة ٥٤٧ وفي عصره انتقلت السلطنة الى جنكيز خان التتار فلاحظ .

ملك النحاة

ومنهم : ملك النحاة المتقدم ترجمته في صحيفة ائمة النحاة له كتاب العروض ذكره السيوطي في بغية الوعاة ، وذكر صاحب كشف الظنون العمدة وقال عمدة في النحو لابن نزار ملك الرافضة والنحاة حسن بن صافي بردون التركي المتوفي سنة ٧٩٨ وقد وهم في تاريخ وفاته فراجع ترجمته من هذا الكتاب .

الشيخ تقي الدين

ومنهم : الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي الرجالي ، صنف في علم العروض الاكليل التاجي ، وكتاب قرة عين الخليل في شرح النظم الجليل، لابن الحاجب في العروض ايضا وشرح قصيدة صدر الدين الساوي في العروض، وسيأتي ذكره في علماء ائمة الرجال .

الشيخ عبد علي

ومنهم : الشيخ عبدعلي بن رحمة الحويزي امام علم العربية والعروض ، له مصنفات منها كتاب العروض وكتاب كلام الملوك ملوك الكلام في الادب ، وحاشية على تفسير البيضاوي وشرح شواهد المطول وكتاب في النحو ، وكتاب في الحكمة، وكتاب في الرمل ، وكتاب قطر الغمام في الادب ، وكتاب الموسيقي ودواوين ثلاثة عربي وفارسي وتركي ، كان من تلامذة الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي .

الفصل السادس

فنون الشعر وطرائفه

تقدم الشيعة في فنون الشعر

الفصل السادس في تقدم الشيعة في فنون الشعر وطرايقه واختراعهم فيه ما لم يسبق احد فيه من فنون الشعر وطرايقه كابن الحجاج وامثاله ، مما ستعرف وظاهر ان شعراء الشيعة في كل عصر في الدرجة الرفيعة ، شاعرهم اشعر شعراء عصره ، وشعره اجلى واظرف من شعر غيره ، وانا اذكر منهم بعض المتقدمين من المتقدمين في الشرف في الشعر وقد افرد منا جماعة في طبقات الشعراء ، وخصوصا صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر لكن لا يحضرني منه الا الجزء الثاني وهو تصنيف الفاضل ضياء الدين يوسف بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله الزيدى اليماني من اهل القرن الحادى عشر .

النابغة الجعدى

فمنهم : النابغة الجعدى حبان بن قيس المضرى الشاعر المعمر ، عاش بقول ابى حاتم مائتى سنة ، وبقول عمر بن شبه مائة وثمانين سنة ، وبقول ابن قتيبة مائتين وعشرين سنة ، قال ابو عبيدة كان النابغة الجعدى ممن فكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وهجر الازلام ، واجتنب الاوثان ، وقال في الجاهلية كلمته التى اولها الله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلم ، وكان يذكر دين ابراهيم والحنيفية ويصوم ويستغفر ولما بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليه وانشده قصيدته التى :

خليلى غضا ساعة وتهجرا ... ولو ما على ما حدث الدهر اوذرا

فلما فرغ منها قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يفضض الله فاك مرتين. وانشد سيدنا ابا عبدالله الحسين عليه السلام قصيدته الطويلة اولها التى يذكر فيها ضروب التوحيد ، والاقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار قال ابو الفرج الاصفهانى وغيره وشهد النابغة مع على عليه السلام صفين ، وفي طبقات الشيعة للسيد الشريف على بن صدر الدين المدنى في طى ترجمته للنابغة روى احمد بن عبدالعزيز الجوهرى باسناده الى ابن داب قال لما خرج امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام الى صفين خرج معه نابغة بنى جعد فساق به يوما فقال :

قد علم المصران والعراق ... ان عليا فحلها العتاق
ابيض جحجاح له رواق ... وامه غال بها الصداق
اكرم من شد به نطاق ... ان الأولى جاروك لا افاقوا

لهم سبـاق ولكم سبـاق　　قـد علمت ذالكـم السرفـاق
سقتـم الى نهج الهـدى وسـاقوا　　الى التى ليس لهـا عـراق

في اهله عادتها النفاق

اخرجه معاوية الى اصفهان كما في تاريخ أبي نعيم ، ومات بها في ايام مروان كما في تاريخ الاسلام للذهبي قال ابن النديم في الفهرست جمع شعره الاصمعي وابن السكيت ، وعقد له السيد في الدرجات الرفيعـة في طبقـات الشيعة ترجمة مستقلة •

كعب بن زهير

ومنهم : كعب بن زهير بن ابى سلمى بضم السين الشاعر المعروف ، صاحب قصيدة (بانت سعاد فقلبى اليوم مبتول) فى مدح النبيقالها فيالسنة السابعةمنالهجرة بعد رجـوع النبى من الطـائف وغزوة تبوك ، وله فى مدح امير المؤمنين برواية الشيخ المفيد المعروف بابن المعلم فى كتاب العيون والمحاسن ورواية السيد المرتضى فى كتاب الفصول المختـارة والشيخ رشيد الدين بن شهرآشوب المازندرانى فى كتاب المناقب •

صهر النبى وخير الناس كلهم　　فكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلوة مع الامى اولهم　　قبل العبـاد ورب الناس مكفـور

وله فى مولانا ابى عبدالله الحسينعليه السلام برواية الامام ابراهيم بن محمد البيهقى فى كتابه المحاسن والمساوى •

مسح النبى جبينه فله بياض فى الخدود　　وبوجهه ديباجة كرم النبوة والجدود

وذكر كعب بن زهير فى طبقات الشيعة السيد على بن صدر الدين وعده فى شعراء الشيعة •

لبيد بن ابى ربيعة

ومنهم : لبيد بن ابى ربيعة بن مالك بن كلب العامرى الشاعر المشهور الذى قال فى حقه رسول الله صلى الله عليه وآله افضل كلمة قالها قائلكم لبيد :

الا كل شىء مـا خـلا الله باطل　　وكل نعيم لا محـالة زائل

ذكره المولى عبدالله الاصفهانى فى رياض العلماء فى شعراء الشيعة قيل انه كان فى زمن النعمان بن المنذر •

ابو الطفيل عامر

ومنهم : ابو الطفيل عامر بن واثلة الصحابي ذكره في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر قال : فاضل اجتمعت له الصحبة وحب اهل البيت ، وقال ابو الفرج الاصفهاني كان ابو الطفيل من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى الحديث وعمر بعده طويلا ، وصحب عليا عليه السلام وكان من وجوه الشيعة ، وله منه محل خاص ، وكان فارسا كريما شجاعا شاعرا ، وعاش بعد علي عليه السلام ، فخرج مع المختار طالبا بدم الحسين عليه السلام فكان معه حتى قتل المختار ، وعمر بعد ذلك وقال قطرب بن خليفة سمعت ابا الطفيل يقول لم يبق من الشيعة غيري ثم تمثل :

وخلفت سهمـا في الكنـانة واحدا   سيرمى به او يكسر السهم كاسره

الى ان قال صاحب نسمة السحر كانت وفاته سنة ماية ، وهو آخر الصحابة موتـا ، انتهى وقال ابن قتيبة في كتـاب المعـارف عند ذكره لابي الطفيل المذكور وشهد مع علي المشاهد كلها ، وكان مع المختار صاحب رايته ، وكان يؤمن بالرجعة وذكر البيتين السابقين وبيتين آخرين فلاحظ .

ابو الاسود الدؤلي

ومنهم : ابو الاسـود الدؤلي المتقـدم ذكره ، قال الشيخ الجليل يحيى بن بطريق في كتاب العدة : ابو الاسود الدؤلي هو من بعض الفضلاء الفصحـاء من الطبقة الاولى في شعراء الاسلام وشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وذكره ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ، وقد تقدم نقل كلامه ، وله ديوان شعر ذكره في كتاب كشف الظنون ، قال ديوان ابي الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي المتوفى سنة تسع وستين ، وقال المدايني انه توفي بالبصرة في الطاعون الجارف سنة تسع وستين ، وله خمس وثمانون سنة وقيل انه توفي قبل ذلك ، قال ضيـاء الدين في نسمة السحر وهو الانسب لانه لم يسبق له في فتنة المختار بذكر ره ، وقال محمد بن اسحق النديم في الفهرست جمع شعر ابي الاسود الدؤلي الاصمعي وابو عمرو بن العلاء انتهى وناهيك بشاعر يجمع شعره الاصمعي وابو عمرو بن العلاء .

الفرزدق

ومنهم : الفرزدق الشاعر المعروف واسمه همام ، ويكنى ابا فراس بن غالب بن صعصعة قال السيد المرتضى الموسوي في اماليه المسمى بالدرر والغرر : وكان

الفرزدق شيعيا ، مائلا الى بنى هاشم ، قال كان قد نزع فى آخر عمره عما كان من القذف والفسق ، وراجع طريقة الدين ، على انه لم يكن فى خلال فسقه منسلخا عن الدين جملة ، ولا مهملا امره اصلا ، ثم ذكر امورا تدل على ذلك ، قال وكانت وفاته فى اول سنة مائة وعشرة ، وقيل سنة اثنى عشر ، وقيل سنة اربع عشر ، وكان قد قارب المائة • وقال المولى ملا عبدالله افندى فى رياض العلماء : ابو فراس الفرزدق الشاعر الماهر المعاصر لجرير ، المعروف بالفرزدق الشيعى الامامى ، المادح لمولانا على بن الحسين عليهما السلام بقصيدة معروفة فى كتب رجال أصحابنا ، كالكشى وغيره ، وقد مدحه اصحاب الرجال من علمائنا ، وعدوه من اصحاب الامام على بن الحسين عليهما السلام ، وقد روى الجلال السيوطى فى المزهر عن الجمحى عن جرير ان الفرزدق اشعر شعراء الاسلام ، ثم قال كتب الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن اشعر الشعراء فى الجاهلية ، واشعر شعراء وقته ، فقال اشعر الجاهلية امرؤ القيس ، واضربهم مثلا طرفة ، واما شعراء الوقت فالفرزدق افخرهم ، وجرير اهجاهم ، والاخطل اوصفهم ، انتهى والغرض ان الفرزدق كان اشعرهم وافخرهم •

ابو دهبل الجمحى

ومنهم : ابو دهبل الجمحي وهو وهب بن ربيعة ، قال ابن قتيبة فى كتاب الشعر والشعراء : وكان شاعرا محسنا ، واكثر اشعاره فى عبدالله بن عبدالرحمن الازرق والى اليمن ، ثم نقل قطعا من شعره وهو من الشيعة كما فى الحصون المنيعة ، وقال السيد الشريف المرتضى فى اماليه الدرر والغرر : كان من شعراء قريش ، وله فى مراثى الحسين عليه السلام شعر كثير منه قوله :

تبيت النشاوى من امية نوما ... وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وما افسد الاسلام الا عصابة ... تامر نوكاها فدام نعيمها
فصارت قناة الدين فى كف ظالم ... اذا اعوج منها جانب لا يقيمها

وذكره الزبير بن بكار قال بعد سرد نسبه : كان رجلا جميلا شاعرا وكانت له جمة يرسلها فتضرب منكبيه ، وكان عفيفا وهو ممن اختاره ابو تمام فى ديوان الحماسة •

النجاشى قيس بن عمر

ومنهم : النجاشي قيس بن عمر بن مالك من بنى الحارث بن كعب ، وكان شيعة لعلى بن ابى طالب ، وشهد معه حروبه ، ذكره بن قتيبة فى كتاب الشعر

والشعراء ، وحكى من شعره قوله في معاوية يوم صفين :

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة اجش هزيم والرماح دواني

فرفع معاوية ثندوته لما بلغه هذا البيت ، وقال لقد علمت العرب ان الخيل لا تجري بمثلي فكيف يقول هذا ؟ قال ابن قتيبة ومن جيد شعره قوله في معاوية :

يا ايها الملك المبدي عداوته روى لنفسك اى الامر تأتمر
وما شعرت بما اضمرت من حنق حتى اتتني به الانباء والنذر
فان بقيت على الاقوام مجدهم فابسط يديك فان المجد مبتدر
واعلم بان على الخير من بشر شيم العرانين لا يعلوهم بشر
نعم الفتى انت الا أن بينكما كما تفاضل نور الشمس والقمر
وما اظنك الا لست منتهيا حتى يمسك من اظفارهم ظفر
اني امرؤ قل ما اثني على احد حتى ارى بعض ما يأتي وما يذر
لا تحمدن امرءا حتى تجربه ولا تذمن من لم يبله الخبر

ومن شعره في رثاء الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وقد سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي بسم دسه اليها معاوية لذلك :

جعدة ابكيه ولا تسامي بعد بكاء المعول الثاكل
لم يسبل الستر على مثله في الارض من حاف ومن ناعل
كان اذا شبت له ناره يرفعها بالسند العامل
كيما يراها بائس مرمل او فرد قوم ليس بالآهل
يغلي بها اللحم فحتى اذا انضج لم يغلي على آكل
اعنى الذي اسلمنا هلكه للزمن المسترج الحائل

وذكره صاحب نسمة السحر وذكر له ترجمة طويلة قال : شاعر امير المؤمنين عليه السلام بصفين ، شاعر قامت كلماته في العدو ، مقام الكلم في الحرب ، ورأس وضع بقدمه وقديم شرفه ذكر ابن جعيل كعب ، وكان من اعوان ذلك الولي ، والراقين بالهمم الى علي ، وشهد الجمل وصفين ، وله اشعار في تلك الايام ، وما وقع بين القاسطين واهل الاسلام ، الى آخر ما قال وكذب ابن ابي الحديد فيما حكاه من رجوعه عن علي عليه السلام ، وحكى عنه الابيات التي نقلناها عن ابن قتيبة عنه .

ابو العباس الفضل

ومنهم : ابو العباس الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبدالعزى

بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي الحجازي ، قال في نسمة السحر : فاضل غاص في بحور الشعر غوص الحوت وهو شمس ، وافحم اقرانه بفصاحته فلا يسمع لهم همس ، ولقي منه ابن ابي ربيعة هواجر الصيف ، وليس يفرق الا الحاذق بين مقوله والسيف ، ثم ذكر ترجمته التي ذكرها ابو الفرج في الاغاني ، قلت وله ترجمة حسنة في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على خان المدني .

الكميت بن زيد

ومنهم : الكميت بن زيد المضري الاسدي الكوفي الامامي ، قال ابو مسلم معاذ بن مسلم الهراء لما سئل عن الكميت : قال ذاك اشعر الاولين والآخرين . وقال السيد على بن صدر الدين في طبقات الشيعة عند ترجمته للكميت : شاعر مقدم ، عالم بلغات العرب ، خبير بايامها ، فصيح من شعراء مضر والسنتها المتعصبين على القحطانية ، المقارعين لشعرائهم ، العالمين بالمثالب والايام المفاخرين بها ، وقال ابن عكرمة الظبي : لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ، ولا للبيان لسان ، قال وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال : لم تكن في شاعر كان خطيب اسد ، وفقيه الشيعة ، حافظ القرآن العظيم ، ثبت الجنان ، وكان كاتبا حسن الخط ، وكان نسابة ، وكان جدلا ، وهو اول من ناضر في التشيع ، وكان راميا لم يكن في اسد ارمي منه ، وكان فارسا شجاعا سخيا دينا ، وكان مشهورا بالتشيع مجاهرا في ذلك ، وقصائده الهاشميات من جيد شعره ، وعن عكرمة الضبي عن ابيه قال : ادركت الناس بالكوفة من لم يروى (طربت وما شوقا الى البيض اطرب) ، فليس بشيعي .

وقلت ولقى الامام ابا جعفر الباقر وابا عبدالله وانشدهما قصائده ، ودعوا له ، واثنوا عليه ، وكذلك قبلهما لقى الامام على بن الحسين السجاد ودعا له بامور من الخير ، منها الشهادة ، فرزقه الله الشهادة في ايام مروان بن محمد ، قتله الجند عند يوسف بن عمر سنة ست وعشرين ومائة ، وقد جمع شعره جماعة من ائمة الادب ذكرهم ابن النديم في الفهرست منهم الاصمعي وابن السكيت والسكري ، وروى شعره جماعة ذكرهم محمد بن اسحق النديم ايضا ، فراجع الفهرست قلت كان للكميت اخ يسمى الورد بن زيد الاسدي ، من اجل شعراء عصره ، وكان قد وفد على ابي جعفر محمد بن على بن الحسين الباقر ، وخاطبه بقصيدته المعروفة التي يقول فيها :

كم جزت فيك من احواز وايقاع ... واوقع الشوق بى قاعا الى قاع
يا خير من حملت انثى ومن وضعت ... به اليك غدى سيرى وايضاعى
اما بلغتك فالآمال بالغة ... بنا الى غاية يسعى لها الساعى
من معشر شيعة لله ثم لكم ... صور اليكم بابصار واسماعى
وعات امر ونهى عن ائمتهم ... يوصى بها منهم واع الى واع
لا يسأمون دعاء الخير ربهم ... ان يدركوا فيلبوا دعوة الداعى

وهى قصيدة طويلة ذكرها الشيخ ابو عبدالله احمد بن عياش فى مقتضب الاثر فى الجزء الثالث منه مسنده الى الورد بن زيد اخى الكميت بن زيد الاسدى فلاحظ .

كثير عزة

ومنهم : كثير عزة الشاعر المشهور يكنى ابا صخر بن عبدالرحمن بن ابى جمعه الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعى الحجازى ، قال السيوطى فى المزهر : وكان ابن ابى اسحق وهو عالم ناقد ، مقدم مشهور ، يقول واشعر الاسلاميين كثير . قال السيوطى : وهذا غلو مفرط ، غير انهم مجمعون على انه اول من اطال المدح قال السيد فى الدرجات الرفيعة : وكان كثير شيعيا شديد التشيع ، وكان آل مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك له ، لجلالته فى عيونهم ، ولطف محله فى انفسهم ، وحدث ابن قتيبة قال بلغنى ان كثيرا دخل على عبدالملك بن مروان فسئله عن شىء فاخبره به ، فقال اوحق على بن ابى طالب انه كما ذكرت فقال يا امير المؤمنين لو سألتنى بحقك لصدقتك ، قال لا اسئلك الا بحق ابى تراب فحلف له به فرضى ، وقال ابن شهراشوب فى معالم العلماء كان كثير من اصحاب الباقر عليه السلام ، وقال له الباقر يوما تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان ؟ قال انما اسخر منهم واجعلهم حيات وعقارب وآخذ اموالهم ، وقال السيد المرتضى فى اماليه الغرر والدرر : ان ابا جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال لكثير امتدحت عبدالملك بن مروان ؟ فقال لم اقل له يا امام الهدى انما قلت له يا شجاع ، والشجاع حيه كان يورى على بنى مروان فى مدائحه ، مات فى سنة خمس وسبعين ومائة وله فى كتاب الاغانى لابى الفرج الاصفهانى ترجمة طويلة فيها مواضع من النصوص على تشيعه وادبه .

اسحق وعبدالله ابنا غالب

ومنهم : اسحق وعبدالله ابنا غالب الاسديان الوالبيان ، كانا شاعرين جليلين

من شعراء اهل البيت المنقطعين الى ابى عبدالله الصادق ، قال النجاشي في فهرست اسماء المصنفين من الشيعة وكانا ثقتين من اصحاب ابى عبدالله الصادق ، ورويا عنه الحديث ، ولاسحق كتاب يرويه عن ابى عبدالله عليه السلام وسيأتى لعبدالله بن غالب ترجمة مستقلة .

السيد ابن محمد ابو هاشم الحميرى

ومنهم : السيد ابن محمد ابو هاشم الحميرى ، والسيد لقب ، يراد به سيد الشعراء ، واسمه أسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة من حمير ، كان من مشاهير الشعراء فى وقته بالكوفة ، وكان مجيدا مكثرا لا مكثر يعدله ، قال ابن المعتز فى التذكرة وكان للسيد الحميرى اربع بنات كل واحدة منهن تحفظ اربعماية قصيدة لابيها ، قال وكان شاعرا وسيما جسيما مطبوعا حسن الاسلوب ، محكم الشعر ، احذق الناس والماهر فيهم ، نظم كل ما سمعه فى فضل علي ومناقبه ، ما مثله فى نظم الحديث . قال : وكان شيعيا مجاهرا ، مع ان ابويه لم يكونا على ذلك من حمير الشام ، قال صبت على الرحمة صبا ، فكنت كمؤمن آل فرعون ، وحكى ابن كثير فى تاريخه عن الاصمعى ، انه قال لولا انه يسب الصحابة فى شعره ، ما قدمت عليه احدا فى طبقته ، قلت لانه ليس فى عصره من يدانيه ، فى كل فنون الادب والشعر ، كان لا يجارى ولا يبارى ، ذو طبع سيال ، وقريحة وقادة ، فصيح بليغ ، سهل عذب الالفاظ ، شعره مثل فى الانسجام ، لا مثله فى العذوبة ولا فى قدرة الاجادة ، وان طالت القصيدة ، وكل قصائده طوال ، وقد اكثر الناس الوضع والكذب فيه ، ونسبوه الى الفسوق ، والوجه فيه ظاهر وكان فى اول الامر كيسانيا ثم استبصر واتبع الحق على يد ابى عبدالله الصادق ، وهو القائل فى ذلك :

تجعفرت باسم الله والله اكبر   وايقنت ان الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت رائيا   هدانى اليه سيد الناس جعفر

وقد صح ترحم ابى عبدالله الصادق عليه السلام ثلاثا كما فى كتاب ابى عمرو الكشى ، وكانت وفاته ببغداد سنة تسع وقيل ثلاث وتسعين ومابة ، قال فى التذكرة فى زمن هرون الرشيد ، وقد ارسل شرفاء الشيعة سبعين كفنا لاجله فلم يقبلها الرشيد ، وكفنه من عين ماله ، وصلى عليه المهدى العباسى على طريقة الامامية ، انتهى اقول المهدى هو ابو هرون الرشيد ، وقد مات سنة تسع وستين ومابة ، فكيف قال كانت وفاته فى زمن الرشيد فتأمل فان ابن المعتز ليس ممن يتوهم هذا الوهم

فلعل في نسخة التذكرة تصحيف في تاريخ الوفاة او في اسم المصلى سقط لفظة ابن فينبغي المراجعة ولا يسعني الوقت لها •

العبدى سفيان بن مصعب

ومنهم : العبدى سفيان بن مصعب العبدى الشاعر المشهور الكوفى ، كان من خلص شعراء اهل البيت ، روى ابو عمرو الكشى فى كتاب الرجال باسناده عن سماعة ، قال قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام علموا اولادكم شعر العبدى ، فانه على دين الله ، واسند الشيخ ابن قولويه فى كتابه كامل الزيارة عن ابن عمارة انشدني للعبدى في الحسين بن علي ، قال فانشدته فبكى ، ثم انشدته فبكى ، قال فوالله مـا زلت انشده ويبكى حتى سمعت البكاء من الدار • الحديث وروى ثقـة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى فى الكافى باسناده عن العبدى سفيان بن مصعب الشاعر قال : دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقـال قولوا لام فروة تجيء فتسمع ما صنع بجدها ، قال فجائت فقعدت خلف الستر ، ثم قال عليه السلام فانشدنا قال فقلت (فروة جودي بدمعك المسكوب) قال فصاحت وصحن النساء فقال ابو عبدالله عليه السلام الباب فاجتمع اهل المدينة على الباب قال فبعث اليهم أبو عبدالله صبى لنا غشى عليه فصحن النساء الحديث •

ابو هرون العبدى

ومنهم : ابو هرون العبدى عمارة بن جوين ، بجيم مصغرا الشاعر الشهير ، المحدث المشهور بالتشيع عند الجمهور ، ونص على ذلك ابن حجر فى التقريب ، كان يعقد له ابو عبدالله الصادق مجلسا لان يرثى جده الحسين عليه السلام ، وكان له عنده وجه مات ابو هرون سنة اربع وثلاثين ومائة ، وهو من شعراء اهل البيت رضى الله تعالى عنه •

محمد بن وهيب

ومنهم : محمد بن وهيب ابو القسم الحميرى البغدادى الشاعر المشهور ، ذكره ابو الفرج فى الاغانى مفصلا ، وعقد له ضياء الدين ترجمة فى نسمة السحر ، اسند ابو الفرج فى الاغانى عن محمد بن القسم بن يوسف الكاتب البغدادى ، قال كان محمد بن وهيب ياتى الى ابى فقال له ابى يوما انك تأتينا وقد عرفت مذهبنا ، فنحب ان تعرفنا مذهبك فنوافقك او نخالفك ، فقال له فى غد ابين لك امرى فكتب اليه من الغد :

ايها السائل قد نبهت ان كنت ذكيا | احمد الله كثيرا باياديه عليا
شاهدا ان لا اله غيره ما دمت حيا | وعلى احمد بالصدق رسولا ونبيا
ومنحت الود قرباه وواليت الوصيا | واتاني خبـر مصرح لم يلك شيبا
انعلىغير اجتماع عقدوا الامر بديا | غير شتام ولكني توليت عليا

قال صاحب نسمة السحر هذه طريقة جماعة من السلف ، كيحيى بن يعمر وابراهيم النخعي ، واما الاعمش وسفيان الثوري وطاووس اليماني فان الشهرستاني عدهم في ملله من الامامية ، قلت ستعرف تحقيق الحال في الاعمش وطاووس في فصل علم القرآن •

دعبل الخزاعي

ومنهم : دعبل الخزاعي واسمه الاصلي محمد ، ويكنى ابا علي وابا جعفر بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم وينتهي نسبـه الى بذيل بن ورقـاء الصحـابي الخزاعي ، بطن من الازد خالصين الود لآل محمد حتى قيل كانوا عيبة النبي ص ، وكان معاوية يقول خزاعة بلغوا في الولاء لعلي بن ابي طالب حدا لو امكن لنسائهم محاربتنا لحاربتنا ، كان دعبل من الشيعة المشهورين من اهل الكوفة ، وقيل من اهل قريسا ، ودعبل في الاصل هو الجبل القوي ، وكان دعبل من جبال العلم ، متكلما شاعرا اديبا اريبا عالمـا بايام العرب وطبقـات الشعـراء ، وقد صنف كتاب طبقات الشعراء وكتاب الواحدة وديوانه في الشعر نحوثلثماية ورقة عمله الصولي ، قال محمد بن اسحق النديم في الفهرست كانت ولادته سنة ثمان واربعين ومائة ، وورد بغداد واقام بها حتى مات الرشيد وكان من ندمائه من يوم وروده بغـداد ، لان الرشيد كان قد استحسن شعره ، وسمعـه من بعض المغنين كان غنى بـه عند الرشيد ، فلما قدم بغداد استحضره ونادمه ، قال ابن المعتز ثم ان دعبل سافر الى خراسان مع الرضا وعندي فيه نظر فان الامام الرضا سافر الى خراسان من طريق البصرة ولم يرد الكوفة ولا بغداد اللهم الا ان يكون دعبل في الحجاز حين سافر الامام الرضا الى خراسان فسافر معه ، وهذا لم يذكره احد وليس لدعبل ذكر في من كان بخدمة الامام الرضا في سفره الى خراسان ، وانما الذي في الروايات ان دعبل قصد الامام الرضـا بخراسـان واقام عنده الى سنة مايتين ، وانشده قصيدته التائية المعروفة بـ (مدارس آيات خلت من تلاوة) وخلع عليه الامام قميص خز صغير ، وخاتم فضة عقيق ، واعطاه دراهم رضوية ، وقال له عند توجهه الى قم احتفظ بهذا القميص فاني صليت فيه الف ليلة الف ركعة ، وختمت فيه القرآن ، وكان دعبل

لا يمدح الملوك وقيل له لاى شيء لا تمدح الملوك ؟ فقال لان مدح امثالهم انما هو للطمع فى جوائزهم وانا لا طمع لى فيها ، وكان يخاف من هجائه الملوك كما فى الاغانى لابى الفرج الاصفهانى ، وكثرت طعونه فى اعداء اهل البيت ، كان مرهوب اللسان ، قوى الايمان ، لا تأخذه فى الله لومة لائم ، ومن ذلك قوله :

قل لابن خائنة البعول وابن الجوادة والبخيل
ان المذمة للوصى هى المذمة للرسول
اتسذم اولاد النبى وانت من ولد النغول

رواه الامام البيهقى ابراهيم بن محمد فى كتاب المحاسن والمساوى ومن ذلك قوله فى المأمون :

انى من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد
رفعوا محلك بعد طول خموده واستنقذوك من الحضيض الاوحد .

قال احمد بن المدبر لقيت دعبلا ، فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول فى المأمون انى من القوم الذين سيوفهم الابيات ، فقال يا ابا اسحق انى احمل خشبتى منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبنى عليها ، وكان مختف من المأمون عند ابى دلف العجلى الكريم الامامى ، حتى حكى للمأمون بعض من يحضر مجلسه قول دعبل فى ابراهيم بن المهدى عم المأمون .

انى يكون ولا يكون ولم يكن يرث الخلافة فاسق عن فاسق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق

فضحك وقال قدصفحت عن كل م هجانا به ، اذ قرن ابراهيم بالمخارق وولاة عهده ، فكتب له الامان ، ولما حضر عند المأمون سئله ان ينشده قصيدته الرائية التى قالها بقم لما بلغه نعى الامام الرضا ، فانكرها دعبل فآمنه واكد له الامان فانشده الى ان قال :

يا امة السوء ما جازيت احمد من حسن البلاء على الآيات والسور
خلفتموه على الابناء حتى مضى خلافة الذئب فى انقاذ ذى بقر

وساق حتى انتهى الى قوله :

قبران فى طوس خير الناس كلهم وشرهم كلهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكى ولا على الزكى بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرىء رهن بما كسبت يداه فخذ ما شئت او فذر

ولما تم القصيدة القى المأمون عمامته على الارض وقال والله صدقت يا دعبل، روى هذه القصة ابو جعفر الطوسي في الامالي باسناده عن يحيى بن اكثم ، وعمر دعبل عمرا طويلا وتوفي سنة ست واربعين ومايتين قتيلا شهيدا ، وذلك ان بعض اعداء دعبل صنع بيتين في هجاء ملك بن طوق ونسبها الى دعبل ليغرى بدمه ، فقيل لملك بن طوق ان دعبلا قد هجاك بقوله :

سألت عنكم يا بني مالك نازحة الارضين والدانية
فلم يكن تعرف لكم نسبة حتى اذا قلت بني الزانية

فهم ابن طوق بقتله فهرب الى البصرة ثم الى الاهواز ، فبعث ابن طوق سهلا حصيفا مقداما واعطاه عشرة آلاف درهم ليقتله ، فلم يزل يطلبه حتى وجده في قرية من نواحي السوس فضرب ظهر قدمه في ليلة بعد صلوة العتمة بعكازة لها زج مسموم فمات في غد تلك الليلة شهيدا ، ودفن في تلك القرية وقيل حمل الى السوس ودفن به وعمر ثمان وتسعين سنة ، وكان قد اوصى عند موته ان توضع في لحده قصيدته المعروفة بمدارس آيات ، ورآه بعض اهله في المنام وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فسأله عن حاله فاخبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله استنشده قوله :

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

فقال له احسنت فشفع له واعطاه ثيابه التي عليه •

ابو تمام حبيب بن اوس

ومنهم : ابو تمام حبيب بن اوس الطائي شاعر الدنيا وصيقل المعاني ، قال ابن رشيق في العمدة : وليس في المولدين اشهر اسما من الحسن، ثم حبيب والبحتري، ويقال انهما اخملا في زمانهما خمسماية شاعر كلهم مجيد ، قلت والثلاثة من صراح الشيعة الامامية بحمد الله تعالى كما ستعرف ان شاء الله • وقال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في الامل عند ترجمته ابي تمام : قال جماعة من العلماء انه اشعر الشعراء ، ونص على انه من الشيعة الامامية ، وقال العلامة جمال الدين بن المطهر الحلي في خلاصة الاقوال في احوال الرجال : حبيب بن اوس ابو تمام الطائي ، كان اماميا وله شعر في اهل البيت عليهم السلام كثير ، وذكر احمد بن الحسين الغضائري صاحب كتاب الرجال انه رأى نسخة عتيقة لعلها كتبت في ايامه او قريبا منها فيها قصيدة يذكر فيها الائمة عليهم السلام حتى انتهى الى ابي جعفر الثاني عليه السلام لانه توفي في ايامه ، وقال الجاحظ في كتاب الحيوان : وحدثني

ابو تمام الطائي وكان من رؤساء الرافضة • انتهى ما في خلاصة الاقوال وقال ابو العباس النجاشي في فهرس اسماء مصنفي الشيعة بعد ذكره له ، كان اماميا ثم ذكر كما ذكره العلامة جمال الدين بن المطهر بتمامه وحكى الشيخ ابو على الرجالى فى كتاب منتهى المقال فى احوال الرجال عن الشيخ ابن شهراشوب فى كتاب المناقب : انه وجد شعر ابى تمام فى الائمة الاثنى عشر الى المهدى عليه السلام ، قال محمد بن اسحق ابو الفرج المعروف بابن النديم فى كتابه الفهرست : ابو تمام حبيب بن اوس الطائي وله من الكتب كتاب الحماسة ، كتاب الاختيارات من شعر الشعراء ، كتاب الاختيار من شعر القبائل ، كتاب الفحول ، لم يزل شعره غير مؤلف ، يكون مائتى ورقة الى ايام الصولى فانه عمله على الحروف نحو ثلثمـاية وعمله على ابن حمزة الاصفهانى ايضا فجـرى فيه على غير الحروف بل على الانواع ، قلت وهو المطبوع المتداول اليوم بين الناس وفيه قصيدته الرائية الطويلة التى يقول فيها :

ويوم الغدير استوضح الحق اهله   بفيحاء لا فيهـا حجـاب ولا ستر
اقام رسول الله يدعوهم بهـا   ليقربهم عرف وينهاهم نكر
يمـد بضبعيـه ويعلم انـه   ولى ومولاكم فهل لكم خبر
يروح ويغدو بالبيان لمعشر   يروح بهم غمـر ويغدو بهـم غمر
فكان له جهر باثبـات حقه   وكان لهـم فى بزهـم حقه جهر

ومنهـا :

فعلتم بابنـاء النبى ورهطـه   افاعيل ادناها الخيـانة والغدر
ومن قبله اخلفتم لوصيـه   بداهية دهيا ليس لهـا قدر
فجئتم بها بكرا عوانـا ولم يكن   لها قبلها مثلا عوان ولا بكر
اخوه اذا عد الفخار وصهره   فلا مثله اخ ولا مثله صهر
وشد بـه ازر النبى محمد   كمـا شد من موسى بهرونه الازر
طغى من عليها واستبد برأيهم   وقولهـم الا اقلهـم الكفر

ومنها يخاطب امير المؤمنين :

احجة رب العالمين ووارث الـ   نبى لا عهد وفى ولا اصر

الى ان قال :

لكـم ذخـركم ان النبى ورهطـه   وجيلهم ذخرى اذا التمس الذخر
جعلت هواى الفاطميين زلفـة   الى خالقى ما دمت او دام لى عمر

وهى ثلاث وسبعون بيتا ، وكان ابو تمام يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب

غير المقاطيع والقصائد ، وكان صار الى مصر في اول صباه ، ثم قدم بغداد ايام المعتصم ، واقام عنده ، وقدمه على غيره ، وكانت ولادته في آخر خلافة الرشيد سنة تسعين او ثمان وثمانين او اثنين وسبعين او اثنين وتسعين ومائة ، ومات بالموصل في أيام الواثق سنة احدى وثلاثين ومايتين وقيل سنة ٢٣٢ ، وقال ابن شحنه توفي سنة ٢٢٨ ، وذكر ان وفاة ابي جعفر الجواد سنة عشرين ومايتين فيكون وفاة الجواد في ايام ابي تمام لا العكس على كل حال فلاحظ :

البحتري ابو عبادة

ومنهم : البحتري ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملال ابن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خيثم بن ابي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر الطائي ، قال اليافعي كان البحتري امير شعراء عصره ، ورئيس فصحاء دهره ، وشعره يقال له سلسلة الذهب ، وهو في الطبقة العليا ، ولد بمنبج سنة ست ومايتين ، ونشأ بها ورحل الى بغداد ومدح خلفاء وقته ، ووزراء عصره ، وامراء زمانه كما هو ظاهر في ديوانه ، واقام بالعراق مدة طويلة ، ثم عرج الى الشام واجتمع مع ابي تمام بحمص في اول امره قبل شهرته ، ومعروفيته ، واستفاد منه ، وكتب في اكرامه الى اهل معرة النعمان فاكرموه واعطوه اربعة آلاف درهم ، وهي اول انعاشه ، وقال الشيخ الجليل عبدالجليل الرازي استاذ الشيخ ابن شهراشوب المازندراني : البحتري من شعراء الشيعة ، وكان خصيصا بدعبل الخزاعي ومن اصدقائه ، كما في كتاب اكتفاء القنوع وغيره ، ذكر ذلك في ترجمة البحتري ، وخلوص دعبل في التشيع مشهور ، واكرام ابي تمام للبحتري ايضا كذلك ، ويظهر من الشيخ ابي عبدالله احمد بن عياش في كتابه مقتضب الاثر في امامة الائمة الاثنى عشر ان البحتري وابي الغوث الطهوي الآتي ذكره كانا في عصر واحد ، وكانا من الشيعة الاثنى عشرية ، لكن البحتري يمدح الملوك وابو الغوث يمدح آل الرسول ، وذكر قصيدة لابي الغوث في مدح الائمة من آل محمد الاثنى عشر ، قال كان البحتري ابو عبادة ينشدها ، وتلك القصيدة لا يمكن ان ينشدها الا من كان من الامامية لان من جملتها قوله :

ينابيع علم الله اطواد دينه ... فهل من نفاد ان علمت لاطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا ... فصلى على الخابي المهيمن والبادي
عباد لمولاهم موالي عباده ... شهود عليهم يوم حشر واشهاد
هم حجج الله اثنى عشرة متى ... عددت فثاني عشرهم خلف الهادي

بميلاده الانباء جاءت شهيرة　　فاعظم بمولود واكرم بميلاد

وهي طويلة كتبنا منها موضع الحاجة الى الشاهد ، وسنذكر مطلع هذه القصيدة في ترجمة ابي الغوث بعد هذه الترجمة ، وللبحتري • في هجو علي بن جهم نديم المتوكل الناصبي ابيات يعنفه على نصبه مذكورة في ديوانه المطبوع بالجوائب وغيره وما حركه على ذلك الا التشيع منها قوله :

اذا ذكرت قريش للمعالي　　فلا في العير انت ولا النفير
وما رعتالك الجهم بن بدر　　من الاقمار ثم ولا البدور
ولو اعطاك ربك ما تمنى　　عليه لزاد في غلظ الايور
لاية حالة تهجو عليا　　بما لفقت من كذب وزور

وله ايضا في هجاء ابن جهم المذكور وهي ايضا في الديوان :

يا سوءة من رأيك العازب　　وعقلك المستهتر الذاهب
ومن رشيق وهو مستقدم　　يبزق في شعر استك الشائب
ان وقفت سوقك او اكسدت　　بضاعة من شعرك الخائب
انحيت كي تنفقها زاريا　　على علي بن ابي طالب
قد آن ان يبرد منا كم　　لولا لجاج القدر الغالب

فتأمل هذا البيت الاخير ، مات البحتري سنة اربع وثمانين ومايتين فيكون قد ناهز الثمانين وهذا الذي ذكرنا هو الاصح •

ابو الغوث الطهوي

ومنهم : ابو الغوث الطهوي المنبجي شاعر آل محمد ، واسم ابي الغوث اسلم بن مهوز من اهل منبج ، وكان البحتري يمدح الملوك وهذا يمدح آل محمد صلى الله عليه وآله ، وكان البحتري ابو عبادة ينشد هذه القصيدة لابي الغوث :

ولهت الى رؤياكم وله الصادي　　يذاد عن الورد الروي بذواد

وهي قصيدة طويلة ذكرها ابو عبدالله احمد بن عياش في مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر ، والقصيدة في مدح الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ، كان في عصر المتوكل العباسي فراجع تتمة الابيات المتقدمة في المقتضب •

الحسن بن هاني

ومنهم : الحسن بن هاني ابو نؤاس ، قيل له ذلك لذوابتين كانتا تنوسان على عاتقيه ، وناس ينوس اذا تدلى وتحرك ، ولد بالاهواز سنة احدى واربعين وماية ،

ونقل منها الى خوزستان ثم الى البصرة ثم الى بغداد ، وصار واحد عصره ومصره في فنون الادب ، وحتى قال الشاعر :

ان تكن فارسا فكن كعلي   او تكن شاعرا فكن كابن هاني
كل من يدعي الذي ليس فيه   كذبته شواهد الامتحان

وشعره عشرة انواع وهو مجيد في الكل ، وما زال علماء الادب والاشراف يروون شعره ويتفكهون به ، ويفضلونه على اشعار المتقدمين ، وقد تقدم قول ابن رشيق في العمدة ليس في المولدين اشهر اسما من الحسن ، ثم حبيب والبحتري، تخرج ابو نؤاس على والبه بن الحباب الشاعر ، وعرض القرآن على يعقوب الحضرمي ، واخذ اللغة عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة ، قال بعضهم ابو نؤاس للمحدثين مثل امرؤ القيس للمتقدمين ، قلت ولذا عمل شعره جماعة قال ابن النديم في الفهرست : عمل شعر ابي نؤاس على غير الحروف يحيى بن الفضل ورتبه وجعله عشرة اصناف ، ومن العلماء عمله ابو يوسف يعقوب بن السكيت وفسره في نحو ثمان ماية ورقة ، وجعله ايضا عشرة اصناف ، وعمله ابو سعيد السكري ولم يتمه ، ومقدار ما عمله منه ثلثيه في مقدار الف ورقة ، وعمله من اهل الادب الصولي على الحروف واسقط المنحول منه ، وعمله علي بن حمزة الاصفهاني على الحروف ايضا ، وعمل يوسف الداية اخباره والمختار من شعره ، وعمل ابو هفان اخباره والمختار من شعره ، وعمل ابو الوشا ابو الطيب اخباره والمختار من شعره ، وعمل ابن عمار اخباره والمختار من شعره ، وعمل ايضا رسالة في مساويه وسرقاته، وعمل آل المنجم اخباره ومختار شعره ، فيما عملوه من كتبهم في اشعار المحدثين ، وعمل ابو الحسن السيمساطي اخبار ابي نؤاس والمختار من شعره والانتصار له ، والكلام على محاسنه ، انتهى ما في الفهرست ، وجمع شعره ايضا ابراهيم بن احمد الطبري المعروف بتوزون ، وصنف فارس بن سليمان ابو شجاع الارجاني مسند ابي نؤاس ، وقال ابو عمر الشيباني : لولا ان ابا نؤاس أفسد بهذه الاقذار لاحتججنا به ، لانه كان محكم القول لا يخطئ •

قلت قال الشيخ ابو علي في كتابه منتهى المقال في احوال الرجال بعد ثنائه على ابي نؤاس ونصه على تشيعه ما لفظه : واما الحكايات المتظمنة لذمه فكثيرة ولكن غير مسندة الى كتاب يستند اليه ، او ناقل يعول عليه ، وكيف كان هو من خلص المحبين لهم عليهم السلام ، والمادحين اياهم ، اقول كان محكم التشيع من شعراء اهل البيت المجاهرين كما نص عليه ابن شهراشوب في معالم العلماء والمولى عبدالله في رياض العلماء ، واسند الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه في

اماليه عن ابى العباس المبرد قال خرج ابو نؤاس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه ، فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه على بن موسى الرضا فانشأ يقول :

اذ ابصرتك العين من بعد غاية　　وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قوما امموك لقادهم　　نسيمك حتى يستدل بك الركب

واسند ايضا فى العيون عن محمد بن يحيى الفارسى قال نظر ابو نؤاس الى ابى الحسن الرضا ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له ، فدنى منه ابو نؤاس فى الدهليز فسلم عليه وقال يا بن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها منى قال هات فانشأ يقول :

مطهرون نقيات ثيابهم　　تتلى الصلوة عليهم اين ما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه　　فما له من قديم الدهر مفتخر
والله لما برى خلقا فاتقنه　　صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم　　علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال له الرضا عليه السلام يا حسن بن هانى قد جئتنا بابيات لم يسبقك احد اليها فاحسن الله جزاك ، ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء ؟ فقال له ثلثماية دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله يستقلها يا غلام سق اليه البغلة ، ورواه محمد بن ابى القاسم الطبرى فى كتابه بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، واسندا معا فى الكتابين عن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما جعل المأمون على بن موسى الرضا ولى عهده وضرب الدراهم باسمه وخطب على المنابر قصده الشعراء من جميع الآفاق ، فكان فى جملتهم ابو نؤاس الحسن بن هانى فمدحه كل شاعر بما عنده ، الا ابو نؤاس فانه لم يقل فيه شيئا ، فعاتبه المأمون وقال يا ابا نؤاس انت مع تشيعك وميلك الى اهل البيت تركت مدح على بن موسى مع اجتماع خصال الخير فيه ، فانشأ يقول :

قيل لى انت اشعر الناس طرا　　اذ تفوهت بالكلام البديه
لك من جوهر القريض مديح　　يثمر الدر فى يدى مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى　　والخصال التى تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام　　كان جبريل خادما لابيه
قصرت السن الفصاحة عنه　　ولهذا القريض لا يحتويه

قال فدعى بحقة لؤلؤ فحشا فاه لؤلؤا ، وتوفى ابو نؤاس ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست وقيل ثمان •

عبدالله بن ايوب

ومنهم : عبدالله بن ايوب الجزيني بالزاء كما في بعض النسخ ، وجزين بكسرتين قرية كبيرة قريبة من اصفهان وقرية من قرى جبل عامل وقيل بالراء وحينئذ فهو من جرين تصغير جرن موضع من ارض نجد ، ورأيت في نسخة مصححة من كتاب مقتضب الاثر انه عبدالله بن ايوب الحزيبي بالحاء ثم الزاء المعجمة ثم الياء ثم الباء الموحدة ثم ياء النسبة ، كانه نسبة الى حزيب مصغر حزب فلاحظ ، كان فاضلا شاعرا اديبا ، قال احمد بن محمد بن عياش في كتابه مقتضب الاثر في امامة الائمة الاثنى عشر : كان منقطعا الى الامام الرضا علي بن موسى ورثاه وقال يخاطب ابنه الامام ابي جعفر الجواد وذكر القصيدة ومن قوله فيها :

يا بن الوصي وصي اكرم رسله اعني النبي الصادق الصديقا
لا يسبقني في شفاعتكم غدا احد فلست بحبكم مسبوقا
ابن الثمانية الائمة غربوا وابا الثلاثة شرقوا تشريقا
ان المشارق والمغارب انتم جاء الكتاب بذكركم تصديقا

ذكره الشيخ ابن شهراشوب في شعراء اهل البيت ، وترجمه الشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل ، ولم يذكروا وفاته ولا سائر احواله .

ديك الجن ابو محمد

ومنهم : ديك الجن ابو محمد عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام بن حبيب بن عبدالله بن رغبان بن زيد بن تميم الكلبي ، كان شاعر الدنيا ، وصاحب الشهرة بالادب ، فاق شعراء عصره ، وطار ذكره وشعره في الامصار ، حتى صاروا يبذلون الاموال للقطعة من شعره ، افتتن بشعره الناس في العراق وهو في الشام ، حتى انه اعطى ابي تمام قطعة من شعره وقال له يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك ، فنفعته في العلم والمعاش ، قال عبدالله بن محمد بن عبدالملك الزبيدي : كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فانشده شعرا عمله ، فاخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما خرج سألته عنه ، فقال هذا فتى من اهل جاسم يذكر انه من طي يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس ، وفيه ادب وذكاء ، وله قريحة وطبع ، وكان تولد ديك الجن بحمص سنة احدى وستين ومائة وهو من اهل سلمية ، ولم يفارق الشام مع ان خلفاء بني العباس في عصره ببغداد ، وقال ابن خلكان ولم

يفارق الشام ولا رحل الى العراق ولا الى غيره منتجعا بشعره ، ولا متصديا لاحد ، قال : وكان يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين رضى الله عنه . وقال ابو الفرج في الاغاني : كان يذهب في شعره مذهب ابي تمام والشاميين ، وكان يتشيع، وله مراث في الحسين عليه السلام ، وهو من شعراء الدولة العباسية من اهل حمص ، ولم ينتجع بشعره خليفة ولا غيره ، ولا دخل العراق مع نفاق سوق الادب انتهى قلت ومن شعره في الحسين قوله :

جاؤا برأسك يابن بنت محمد ... متـزملا بدمائـه تزميـلا
وكانما بك يا بن بنت محمد ... قتلوا جهارا عـامدين رسـولا
قتلوك عطشانا ولما يرقبـوا ... في قتلك التنزيل والتأويلا
ويكبرون بان قتلت وانمـا ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

وتوفي سنة خمس او ست وثلاثين ومايتين ، وعمر بضعا وسبعين سنة رحمة الله عليه .

داود ابو القاسم

ومنهم : داود بن القاسم الجعفري ابو هاشم البغدادي ، الشاعر الاديب ، والعلامة الاريب ، احد شعراء اهل البيت ، وله في الامام الرضا والجواد والهادي والعسكري والحجة المنتضر عليهم السلام شعر جيد ، وروى عنهم ايضا احاديث ومسائل ، وكان جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام ، وقد شاهد من ذكرنا منهم عليهم السلام ، وكان مقدما عند السلطان على ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتابه الفهرست ، وجمع شعره ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن عياش المتوفى سنة احدى واربعماية الآتي ذكره في ائمة علم الرجال .

ابن هرمة القرشي

ومنهم : ابن هرمة القرشي الشاعر المشهور واسمه ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الحجازي المدني ، وهو اول من فتق البديع في شعره ، كان مداح الحكم بن عبدالمطلب ، وكان الحكم اسخا اهل زمانه ، وبعد موته قال له رجل قد شاب شعرك ، قال لم يشب شعري ولكن المكارم شابت بعد الحكم ، قال ابن المعتز في تذكرة الشعـراء وله في مدائح خلفـاء بني العباس ومناقب عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طـالب وزيد بن الحسن قصـائد كثيرة ، قال وفي أيام

المنصور وايام فتنة ابراهيم قال له رجل من باب التعريض به البيت القائل .

ومهما الام على حبه فانى احب بنى فاطمة
بنى بنت من جاء بالمحكمات وبالدين والسنة القائمة

فقال قائلها مس بطن امه ، فقال له ابنه اولست القائل لها فى يوم كذا فقال له يا بنى مس بطن الام احسن ام القتل على يد حميد بن قحطبة ، فكان يتقى من بنى العباس ، وهو من الشيعة لآل محمد وذكره القاضى الشريف المرعشى فى طبقات الشيعة ، وذكر له ياقوت فى معجم البلدان فى رثاء ابى عبدالله الحسين هذه الابيات :

اجالت على عينى سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت
تبكى على آل النبى محمد وما اكثرت فى الدمع لا بل اقلت
اولئك اقوام يشيموا سيوفهم وقد نكأت اعدائهم حيث سلت
وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
وكانوا غياثا ثم اضحى رزية الا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقيل ان هذه الابيات الاربع الاول لابى الرميح جندب بن الاسود الخزاعى من قدماء التابعين ، والشعراء المشهورين المنقطعين الى اهل البيت ، وانه جاء بها الى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقالت له يا ابا الرميح لا تقل هكذا ، فقال لها جعلنى الله فداك قولى كيف اقول فقالت قل (اذلت رقاب المسلمين فذلت) فقال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا ، وقال ابن الجوزى نظر سليمان بن قبة الشاعر البارع الى مصارع القوم بكربلا فبكى حتى كاد ان يموت ثم قال :

وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
مررت على ابيات آل محمد فلم ار امثالا لها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمى تخلت
الم تر ان الشمس اضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت

فقال له عبدالله بن الحسن بن الحسن السبط هلا قلت (اذلت رقاب المسلمين فذلت) ؟ ثم قال سليمان :

وقد اعولت تبكى السماء لفقده وانجمها ناحت عليه وصلت

اقول وفى رواية ان هذا البيت اعنى قوله :

وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت

سمعته ام هانى عمة ابى عبدالله الحسين من هاتف فى المنام فى ايام الحسين عليه السلام قبل خروجه الى مكة وقصت رؤياها على الحسين عليه السلام فقال

الحسين عليه السلام لا تقولي يا عمه (اذل رقابا من قريش) ولكن قولي (اذل رقاب المسلمين فذلت) والله العالم بالصواب ويمكن ان يكون تضمينا من الشعراء المذكورين وقد اشتملت هذه الترجمة على جماعة من الشعراء الشيعة غير ابراهيم بن هرمه •

كشاجم الرملي

ومنهم : كشاجم الرملي ، وهو ابو الفتح وقيل ابو الفتوح محمود او محمد بن الحسن او الحسين بن السندي بن شاهك الشاعر المنشي المعروف بكشاجم ، وهذه اللفظة مأخوذة من خمس كلمات : وهي الكاتب الشاعر المتكلم المنجم ، وله قصائد في مدح اهل البيت ومراثي الحسين عليهم السلام ، اورد بعضها ابن شهراشوب في كتاب المناقب ، وقال في كتاب معالم العلماء في ذكر الشعراء المادحين لاهل البيت عليهم السلام هكذا ، ابو الفتح محمد بن الحسين بن السندي بن شاهك المعروف بكشاجم وكان شاعرا متكلما • قلت وهو صاحب كتاب المصائد والمطارد نسبه اليه ابن خلكان وصاحب كشف الظنون قال المتوفى سنة خمسين وثلثمائة • قلت وهذا مصداق يخرج الحي من الميت فان جده السندي بن شاهك قتل الامام موسى بن جعفر الكاظم وهذا من اسباطه من شيعة الكاظم عليه السلام •

عقبة بن عمرو

ومنهم : عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب قيل وهو اول من رثى ابا عبدالله الحسين عليه السلام واصحابه الشهداء معه بكربلا بقوله :

اذا العين قرت في الحياة وانتم ... تخافون في الدنيا فاظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ... ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ... ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصابة ... اطافت به من جانبيه قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا ... وقل لها مني سلام يزورها
سلام بآصال العشي وبالضحى ... تؤديه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الوفاد زوار قبره ... يفوح عليهم مسكها وعبيرها

مسلم بن قبة

ومنهم : مسلم بن قبة مولى بني هاشم الشاعر الاقدم المشهور ، ذكره علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب ، وذكر له اشعارا في رثاء شهداء الطف •

عين جودي بعبرة وعويل ... واندبي ان ندبت آل الرسول

وابن عم النبى عونا اخاهم ليس فيما ينوبهم بالخذولى
سبعة منهم لصلب على قد ابيدوا وسبعة لمقيل
وسمى النبى غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
واندبى كهلهم فليس اذا ما عد فى الخير كهلهم كالكهول
لعن الله حيث حل زيادا وابنه والعجوز ذات البعول

قلت اكثر ابو الفرج فى مقاتل الطالبين من نقل شعره ، لكن سماه سليمان بن قبة لا مسلم وفى بعض النسخ ابن قتية واظنه غلط ، ولا ريب فى اتحادهما قال ابو الفرج : وقال محمد بن على بن حمزه وفى الحسن بن على عليه السلام يقول سليمان بن قبة فى رثاء الحسن السبط عليه السلام .

يا كذب الله من نعى حسنا ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلى وكنت خالصتى لكل حى من اهله سكن
اجول فى الدار لا اراك وفى الدار اناس جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت انهم اضحوا وبينى وبينهم عدن

وقوله فى رثاء ابى بكر بن الحسن السبط المقتول بالطف قتله الغنوى .

وعند غنى قطرة من دمائنا وفى اسد اخرى تعد وتذكر

جعفر بن عفان

ومنهم : جعفر بن عفان الطائى من شعراء الشيعة ، وشعره مائتا ورقة كذا فى فهرست الشيخ ابى جعفر الطوسى ، وذكر ابن قولويه فى الكامل انه رثى ابا عبدالله الحسين بمحضر ابى عبدالله الصادق عليهما السلام بقصيدة منها :

ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت
غداة حسين للرماح رديـة وقد نهلت منه السيوف وعلت

وكان بالكوفة وله ترجمة واحاديث رواها ابن قولويه .

عبدالله بن غالب

ومنهم : عبدالله بن غالب ابو على الاسدى الشاعر ، تقدم ذكره مع اخيه اسحق بن غالب كان من شعراء اهل البيت كثير الشعر فيهم ، قال له ابو عبدالله الصادق ذات يوم وقد انشده شعرا : ان ملكا يلقى الشعر عليك وانى اعرف ذلك الملك ، ذكره شيوخنا فى كتب الرجال وترجمه ابو عمرو الكشى وابو العباس النجاشى وابو جعفر الطوسى ، قال النجاشى فقيه شاعر ، روى عن ابى جعفر وابى عبدالله وابى الحسن ثقة ثقة ، انتهى وناهيك بهذا مدحا .

غالب بن عثمان

ومنهم : غالب بن عثمان الهمداني الشاعر المحدث الزيدي ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام ذكره النجاشي في فهرس اسماء مصنفي الشيعة .

ابو الحسن علي بن عبيد الله

ومنهم : ابو الحسن علي بن عبيدالله بن حماد الكوفي الشاعر المشهور ، يروي كل كتب عبدالعزيز الجلودي ، وله منه اجازة في رواية كتبه ، ذكره النجاشي في مصنفي الشيعة ، واكثر الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره الكبير الفارسي من النقل من شعره في مقام الاستشهاد ، فمن شعره قوله :

اغرك امهال الامام لمن بغى عليه ... ومن شأن الامام الرضي المهل
ولو شاء ارسال العذاب عليهم ... لما صده عن ذاك خيل ولا رجل
ولكنه ابقى عليهم لعبرة ... ولو فقد الآباء لانقطع النسل

وله ايضا :

وردت لك الشمس في بابل ... فساميت يوشع لما سما
ويعقوب ما كان اسباطه ... كنجليك سبطي نبي الهدى

ثم اعلم ان هذا من المتقدمين ، وهو غير علي بن حماد الازدي البصري ، الشاعر المتأخر المكثر ايضا في مدائح اهل البيت ، ويعد من شعرائهم ، اخرج القاضي نورالله في ترجمته في مجالس المؤمنين قصيدتين طويلتين جدا في مدح اهل البيت .

ابن هاني الاندلسي

ومنهم : ابن هاني الاندلسي ، اسمه محمد بن هاني ويكنى ابا القاسم المغربي كان اشعر شعراء عصره ، وافصح ادباء دهره ، قال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في امل الآمل : محمد بن هاني المغربي الاندلسي فاضل شاعرا اديب صحيح الاعتقاد توفي سنة ٣٦٢ وله شعر كثير في مدح امير المؤمنين وله ديوان شعر حسن وكان معاصرا للمتنبي ، وقد عده ابن شهراشوب من شعراء اهل البيت ، ثم نقل قطعة من شعره الدالة على تشيعه وحسن عقيدته ، وقال ابن خلكان : وليس في المغاربة من هو في طبقته ، لا من متقدميهم ولا من متأخريهم ، بل هو اشعرهم على الاطلاق ، وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة ، وكانا متعاصرين ، وذكر ديوانه وقال

انه كبير ولولا ما فيه من الغلو في المدح والافراط المفضي الى الكفر لكان من احسن الدواوين ، قلت يريد ما يوجد في ديوانه في العلويين بمصر مثل قوله :

ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار

وهذا من باب التورية لا على الحقيقة كما لا يخفى على الخبير باحوال ابن هاني ، وهو بريء من كل سوء وغلو ، نعم هو رجل شيعي مجاهر بالتشيع مبغض لخصوم علي عليه السلام وهو القائل :

باسياف ذاك البغي اول سلها اصيب علي لا بسيف ابن ملجم
وبالحقد حقد الجاهلية انه الى الآن لم يذهب ولم يتصرم
وقد غصت البيداء بالعيس فوقها كرائم ابناء النبي المكرم
فما من حريم بعدها في تحرج ولا هتك ستر بعدها بمحرم

حتى قتل على التشيع في يوم الاربعاء لسبع ليال بقين من رجب سنة اثنين وستين وثلثماية ، وعمره ست وثلاثون سنة او اثنان واربعون سنة والحق انه من الآيات الباهرة ، والنوادر النادرة •

السوسي الشاعر المعروف

ومنهم : السوسي الشاعر المعروف ،وهو الامير ابو عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن محمد السوسي ، الشاعر المعروف بالسوسي ، المادح لاهل البيت جهارا ، على ما صرح به ابن شهرآشوب في معالم العلماء ، وقد اورد له في كتاب المناقب مراثي له في اهل البيت وشعره كثير ، وله في رثاء الحسين قصائد منها التي يقول فيها :

كم دموع ممزوجة بدماء سكبتها العيون في كربلاء

الحسن بن ابي قتادة

ومنهم : الحسن بن ابي قتادة ابو محمد الشاعر القمي المعروف من المتقدمين ، اسم ابي قتادة علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك الاشعري القمي ، روى ابو قتادة عن ابي عبدالله عليه السلام ، وله كتاب يرويه عنه وابنه الحسن ابو محمد من شعراء اهل البيت ، ومشاهير الشعراء في ايام المأمون العباسي وقبله ، ذكره اصحابنا في الفهارس •

ابو الشيص الشاعر

ومنهم : ابو الشيص الشاعر عده محمد بن اسحق النديم في شعراء الامامية

الشيعة قال : وهو محمد بن عبدالله بن رزين بن عـم دعبل الخزاعي ، ويكنى ابا جعفر ، شاعر شعره نحو خمسين ومائة ورقة عمله الصولى ، انتهى وقال عبدالرحيم العباسي في معاهد التنصيص : اسمه محمد بن رزين بن سلمان بن تميم وهو عم دعبل الخزاعي •

قلت واظنه وهم وانما هو بن عبدالله بن رزين كما نص عليه ابن النديم ، ولا يقاس بعبدالرحيم في المعرفة بالتراجم والفهارس ، وعن ابن المعتز ان ابا خالد العامري قال له من اخبرك انه كان في الدنيا أشعر من ابي الشيص فكذبه ، والله لكان الشعر اهون عليه من شرب الماء على العطشان ، وترجمه عبدالرحيم في شرح الشواهد ترجمة طويلة حسنة ، تدل على صحة قول ابي خالد العامري ، مات سنة ست وتسعين ومائة مقتولا فباء القائل بائمه وهـذا من بركة تشيعه رضي الله عنه ، وذكر ابن النديم عبدالله بن ابي الشيص قال شاعر شعره نحو سبعين ورقة انتهى ولم يذكر تواريخهم وقد عرفت تاريخ وفات ابيه •

الحسين بن دعبل

ومنهم : الحسين بن دعبل الخزاعي ، قال ابن النديم شاعر شعره نحو مائتين ورقة ، قلت هو من مشاهير الشعراء ، وقد ذكروه في طبقات الشعراء ولدعبل اخ اسمه رزين بن علي كان من اهل العلم والادب ، راوية للشعر ، وخصوصا لشعر اخيه ، وشعر ابي الشيص وابن هاني ومن هم في طبقته من امثالهم •

ابو فراس الحرث

ومنهم : ابو فراس الحرث بن حمدان رضي الله عنه ، كان فارس الشيعة ، وسيف الشريعة ، وفاضلا متكلما ، وشاعرا مفلقا ، ونبيلا مناضرا ، قال الثعالبي في اليتيمة : كان فرد دهره ، وشمس عصره ، اباء وفضلا وكرما ونبلا ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة ، وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة ، والسهولة والجزالة ، والعـذوبة والفخـامة ، والحلاوة والمتـانة ، ومعه رواء الطبع وسمة الظرف ، وعزة الملك ، وكان الصاحب يقول بديء الشعر بملك وختـم بملك ، يعني بامرؤ القيس وابي فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبرز ، ويتحامى جانبه ، فلا يبرز لمبارزته ، ولا يجترى على مجاراته ، وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له ، واجلالا لا اغفالا واخلالا ، وهو صاحب الروميات قال الثعالبي : لعمري انها كما قرأته لبعض البلغـاء لو سمعته الوحش انست ، او

خوطبت به الخرس نطقت ، او استدعى به الطير نزلت ، وهو صاحب الميمية التى نظمها فى نصرة الائمة ، وهى جواب عن ما نظمه ابن المعتز الناصب لآل ابى طالب ، اولها :

الحق[1] مهتضم والدين مخترم وفى آل رسول الله مقتسم
لا يطغين بنى العباس ملكهم بنو على مواليكم وان رغموا
اتفخرون عليهم لا ابالكم حتى كان رسول الله جدكم
وما توازن يوما بينكم شرفا ولا تساوت بكم فى موطن قدم
ولا لجدكم معشار جدهم ولا نثيلتكم من امهم لمم
قام النبى بها يوم الغدير لهم والله يشهد والاملاك والامم
حتى اذا اصبحت فى غير صاحبها باتت تنازعه الذؤبان والرخم
وصيرت بينهم شورى كانهم لا يعرفون ولات الامر اين هم
تا الله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذى علموا
ثم ادعوها بنو العباس ملكهم وما لهم قدم فيها ولا قدم

وهى طويلة فى ديوانه وقد طبع بمصر ، وعن ابن خالويه رحمه الله انه قال لما مات سيف الدولة طمع ابو فراس فى ولاية حمص ، فاخبر ابو المعالى ابن سيف الدولة فارسل جيشا لتسكين الفتنة ، فلما وصلوا قام بينهم الحرب واصاب ابا فراس طعون كثيرة واخذ ومات فى الطريق سنة عشرين وثلثماية ، وساء موته ابا المعالى رضى الله عنهما .

ابن بسام ابو الحسن

ومنهم : ابن بسام ابو الحسن على بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام ، النديم الشاعر المشهور البغدادى ذكره فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر واثنى عليه غاية ، وحكى عن ابن خلكان ان امه امامة ابنة حمدون النديم ، روى عن ابى بكر الصولى وابى سهل زياد وغيرهما ، وكان من اعيان الشعراء ، ومحاسن الظرفاء ، لسنا مطبوعا فى الهجاء ، حتى هجا اباه واخويه ، وقال لما حرث المتوكل قبر الحسين عليه السلام قال ابياتا منها :

تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنوا ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا فى قتله فتتبعوه رميما

(١) وفى رواية ـ الدين مخترم والحق مهتضم ـ

ثم نقل قطعة من شعره ، قال وله من التصانيف أخبار عمر بن ابى ربيعة وكتاب اخبار الاحوص وكتاب مناقضات الشعراء وديوان رسائل وغير ذلك ، وهو غير ابن بسام صاحب الذخيرة ، وكانت وفاته سنة اثنتين او ثلاث وثلثماية عن نيف وسبعين سنة انتهى ما فى نسمة السحر . قلت وله اخبار اسحق بن ابراهيم النديم كما فى كشف الظنون .

الزاهى الشاعر

ومنهم : الزاهى الشاعر ابو القاسم على بن اسحق بن خلف البغدادى ، احد افراد الدهر ، قال ابن خلكان : كان وصافا محسنا ، كثير الملح ، ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر فى التشبيهات وغيرها ، واحتلب شعرا قليلا ، واشار الى انه كان قطانا ، وكانت دكانه فى قطيعة الربيع ، وذكره عميد الدولة ابو سعيد بن عبدالرحيم فى طبقات الشعراء فقال : ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين من صفر سنة ثمان عشرة وثلثمية ، وتوفى فى يوم الاربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وثلثماية ببغداد ، ودفن فى مقابر قريش ، وشعره فى اربعة اجزاء ، واكثر شعره فى اهل البيت ، ومدح سيف الدولة والوزير المهلبى وغيرهما من رؤساء وقته ، وقال فى جميع الفنون الى آخر ما قال ونقل قطعة من شعره ، وذكره القاضى فى طبقات الشيعة وابن شهراشوب فى معالم العلماء ، وعده فى الشعراء المجاهرين فى مدح اهل البيت .

الوزير المهلبى

ومنهم : الوزير المهلبى ابو محمد حسن بن محمد بن هروز من ولد قبيصة بن المهلب الازدى كان من احسن الناس اخلاقا وفضلا وادبا وشعرا ، ومن اكملهم عقلا وسياسة ، وزير لمعز الدولة ابى الحسين احمد بن بويه الديلمى ، له ترجمة طويلة وكانت وفاته فى سنة اثنين وخمسين وثلثماية فى طريق واسط وحمل الى بغداد ودفن فى مقابر قريش كما فى وفيات ابن خلكان .

المفجع الشاعر

ومنهم : المفجع الشاعر احمد بن عبدالله ابو عبدالله البصرى المشهور المتوفى سنة عشرين وثلثماية ، وقد قدمنا ترجمته فى ائمة علم النحو .

الفصيحى ابالحسن

ومنهم : الفصيحى ابو الحسن على بن محمد الشاعر الشهير الاستربادى

تقدم ذكره في ائمة النحو فراجع •

ابن الرومي

ومنهم : ابن الرومي ابو الحسن على بن العباس بن حرجيش مولى بنيهاشم قال ابن الصباغ المالكى في كتابه الفصول المهمة فى مناقب الائمة : كان ابن الرومي شاعر الامام الهادى ابى الحسن على بن الجواد عليهما السلام ، وذكره عامة اهل التاريخ وأثنوا عليه ، قال فى نسمة السحر عند ذكره : كان من فحـول الشعراء المولدين ، ومعانيه لم يسبق اليها ، وقـال ابن خلكان فيه : صـاحب النظم الجيد العجيب ، والتوليد الغريب ، يغوص على المعانى النادرة ، ويستخرجها من مكانهـا ويبرزها في احسن صورة ، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى آخره ، ولا يبقى فيه بقية ، وجمع شعره الصولى ، وجمعه ابو الطيب وراق بن عبدوس من جميع النسخ ، فزاد على نسخه بما هو على الحروف ونحوها نحو الف بيت وله في مذهبه شعر :

تراب ابى تراب كحل عينى اذا رمدت جلوت به قذاهـا
تلـذ لى الملامـة فـى هـواه لذكراه واستحلى اذاهـا

مات مسموما في ايام المعتضد ليلة الاربعاء ٢٨ ج١ سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٢٧٦ ببغداد •

على بن عبد الله

ومنهم : على بن عبدالله بن وصيف الناشى الشاعر المتقدم ذكره فى ائمة علم النحو ، قال السمعاني في الانساب : ناشى بفتح النون وآخره شين معجمة يقال لمن كان نشأ في فن من فنون الشعر واشتهر به ، والمشهور بهذه النسبة على بن عبدالله الشاعر المشهور ، كان في زمن المقتدر والقادر والراضي وغيرهم ، وهو بغدادى الاصل سكن مصر • وذكره النجاشي وذكر انه كان متكلما شاعرا ، وان له كتابا فى الامامة ، وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه ، ونص على انه كان من متكلمى الشيعة ، وكذلك ابن النـديم عده من متكلمى الاماميـة فى الفهرست ، وقال ابن خلكان : هو من الشعراء المحسنين ، وله فى اهل البيت قصائد كثيرة ، وكان متكلما بارعا ، اخذ علم الكلام عن ابى سهل اسماعيل بن على بن نوبخت المتكلم ، وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيف مملوكا ، وأبوه عبدالله عطارا ، ثم حكى انه قصد سيف الدولة بن حمدان بحلب فغمره بالاحسان وذكره صاحب

كتاب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر وفضله على المتنبى ، وذكر جملة من شعره ، الى ان قال لكن متانة شعر الناشى وانه السابق فضحت المتنبى ، واول قصيدة الناشى :

بآل محمد عرف الصواب ... وفى ابياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا ... بهم وبجدهم لا يستراب
ولا سيما ابو حسن على ... له فى المجد مرتبة تهاب
طعام حسامه مهج الاعادى ... وفيض دم الرقاب له شراب
كأن سنان ذابله ضمير ... فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته بخم ... معاقدها من الخلق الرقاب
هو البكاء فى المحراب ليلا ... هو الضحاك ان جد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح ... وباب الله وانقطع الخطاب

قال صاحب نسمة السحر : والعامة تنسب هذه الابيات الى عمرو بن العاص ويقولون انه قالها لما عزله معاوية عن مصر ، وهو من افحش غلطهم انتهى كلامه قلت وقد ذكر بن خلكان هذه القصيدة للناشى فى ترجمته ، وان المتنبى اخذ منها فى مدح سيف الدولة ، وتوفى سنة ست وستين وثلثماية ببغداد ، وكان مولده سنة احدى وسبعين ومايتين فيكون عمره خمسا وتسعين سنة رحمه الله •

ابن الحجاج البغدادى

ومنهم : ابن الحجاج الشاعر البغدادى الامامى المخلص لآل محمد صلى الله عليه وآله ، الكاتب وهو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج قال ابن خلكان : كان فرد زمانه فى فنه ، فانه لم يسبق الى تلك الطريقة ، مع عذوبة الالفاظ ، وسلامة شعره من التكلف ، ومدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء ، وديوانه كبير كثير ما يوجد فى عشر مجلدات ، والغالب عليه الهزل وله فى الجد ايضا اشياء حسنة ، وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة ، ويقال انه عزل بابى سعيد الاصطخرى الفقيه الشافعى ، وله فى عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها هاهنا ويقال انه فى الشعر فى درجة امرؤ القيس ، وانه لم يكن بينهما مثلهما ، لان كل واحد منهما مخترع طريقة ، ثم نقل جملة من شعره قال وتوفى يوم الثلاثا السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثماية بالنيل ، وحمل الى بغداد رحمه الله تعالى ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضى الله عنه ، واوصى ان يدفن عند رجليه ، وان يكتب على قبره (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) وكان من

كبار شعراء الشيعة قال وراه بعد موته بعض اصحابه في المنام فسأله عن حاله فانشده :

افسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي
لم يرض مولاي علي سبي لاصحاب النبي

ورثاه الشريف الرضي بقصيدة ونقل بعضها ، قال في كشف الظنون بعد ذكره ديوان ابن الحجاج : واختاره هبة بن حسن المعروف ببديع الاسطرلابي الشاعر المتوفى سنة ٥٣٤ ودونه ورتبه على احد واربعين ومائة باب وجعل كل باب، في فن من فنون الشعر وقفاه وسماه درة التاج في شعر ابن الحجاج •

السيد الشريف الرضي

ومنهم : بل سيدهم السيد الشريف الرضي قال الثعالبي هو اشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر ، على كثرة شعرائهم المفلقين ، ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق ، وقال الخطيب في تاريخ بغداد : سمعت ابا عبدالله محمد بن عبدالله الكاتب بحضرة ابي الحسين بن محفوظ وكان احد الرؤساء يقول سمعت جماعة من اهل العلم بالادب يقولون الرضي اشعر قريش فقال ابن محفوظ هذا صحيح ، وقد كان في قريش من يجيد القول الا ان شعره قليل فاما مجيد ومكثر فليس الا الرضي •

قلت وقريش اشعر العرب فالسيد الشريف اشعر العرب ، وفي العيان ما يغني عن الخبر ، هذا ديوان الحماسة لابي تمام جمع فيه جيد شعر العرب ، وهذا ديوان شعر السيد الشريف تراه كالشمس وضحيها والقمر اذا تليها ، ولا اعرف مكثرا مجيدا سواه ، ولم ينشد قط ممدوحا وهذه فضيلة تفرد فيها عن الشعراء ، واخرى انه لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلات ابيه ، وناهيك بذلك شرف نفس وشدة اباء قال ابو الحسن الباخرزي في دمية القصر عند ذكر السيد الشريف: له صدر الوسادة ، بين الائمة والسادة ، وانا اذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما انورك، وللخضارة ما اغزرك ، وله شعر اذا افتخر به ادرك به من المجد اقاصيه ، وعقد بالنجم نواصيه ، واذا نسب انتسب الرقة الى نسيبه ، وفاز بالقدح المعلى من نصيبه، الخ ، وسيأتي ذكره في ائمة علم التفسير ، كان تولده سنة ٣٥٩ ببغداد ، وتوفي صبح يوم الاحد لست خلون من المحرم سنة ست واربعمائة ويكون عمره سبعا واربعين سنة •

السيد الشريف المرتضى

ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى ، الشريف الموسوى الآتى ذكره امام ائمة الادب والكلام والفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والشعر ، كان شاعرا غلب علمه على شعره ، له ديوان شعر يبلغ عشرين الف بيت وله فى الادب كتاب البرق ، وكتاب الطيف والخيال ، وكتاب الشيب والشباب ، وكتاب تتبع الابيات التى تكلم عليها ابن جنى فى ابيات المعانى للمتنبى وله كتاب النقض عن ابن جنى فى الحكاية والمحكى وله تفسير قصيدة المذهبة لسيد بن محمد الحميرى ، وفى اماليه الغرر والدرر من الشعر والادب ما لا مجتمع لك فى غيره ، وفى كتاب رياض العلماء للمولى عبدالله افندى ما لفظه : وقد رأيت فى بلدة اردبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب الدرر والغرر بخط بعض الافاضل بهذه العبارة . روى القاضى ابو منصور محمد بن محمد بن احمد العكبرى قال سمعت المرتضى يقول : ولدت سنة خمس وخمسين وثلثماية وولد اخى الرضى سنة تسع وخمسين وثلثماية . قلت وتوفى المرتضى فى شهور سنة ست وثلاثين واربعماية .

الشيخ ابو الحسن

ومنهم : الشيخ ابو الحسن على بن احمد الجرجانى الجوهرى الشاعر المشهور ، والفاضل المعروف بالجوهرى ، صاحب المراثى الحسينية ، والمدائح لاهل البيت عليهم السلام ، ونقل الشيخ رشيد الدين بن شهراشوب بعض مراثيه فى المناقب ، كذا قال فى رياض العلماء ولم يذكر عصره فلاحظ .

ابو الحسين المهيار

ومنهم : ابو الحسين المهيار بن مرزويه الديلمى الكسروى مولى الشريف الرضى ، وعليه تخرج فى نظم الشعر حتى فاق اهل العصر ، وصار احد افراد الدهر ، لا اعرف اشعر منه بعد سيده ، قال ابن خلكان : كان شاعرا جزل القول ، مقدما على اهل عصره ، وله ديوان شعر كبير يدخل فى اربع مجلدات ، وهو رقيق الحاشية ، طويل النفس فى قصائده ، ذكره ابو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد واثنى عليه ، وقال كنت اراه يحضر جامع المنصور فى ايام الجمعات يعنى ببغداد ويقرأ عليه ديوان شعره ، ولم يقدر لى ان اسمع منه شيئا وقال ابو الحسن الباخرزى فى دمية القصر : هو شاعر ، له فى مناسك الفضل مشاعر ، وكانت تحت كل كلمة من كلماته كاعب ، وما فى قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه بلو وليت ، وهى مصبوبة فى

قوالب القلوب ، وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ، ثم اورد قطعة من شعره وترجمه ابن بسام في الذخيرة واجاد في الثناء عليه ، وذكر شيئا من شعره ، وكانت وفاته ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين واربعماية رضى الله عنه ، وخلف ولده ابا عبدالله الحسين بن المهيار وكان شاعرا كابيه وذكره الباخرزى في دمية القصر وذكر له الحائية التي يقول فيها :

يا نسيم الريح من كاظمة مثل ما هجت البكا والبرحا

وقال صاحب نسمة السحر وكان المهيار من كبار الامامية كستاذه الرضى ، وولده ابو عبدالله الحسين بن المهيار شاعر ايضا الى آخر ما قال :

ابو الحسن على بن احمد

ومنهم : ابو الحسن على بن احمد ابن نوبخت الشاعر المشهور ترجمه ابن خلكان ترجمة حسنة في وفيات الاعيان ، توفى سنة ستعشرة واربعماية ، له ديوان شعره الكبير ، وديوان شعره الصغير ، وذكرهما صاحب كشف الظنون ، وآل نوبخت بيت قديم في الشيعة كلهم اهل فضل وادب ، وسيأتى ذكرهم في ائمة علم العقائد والاصول ان شاء الله تعالى .

ابو على احمد بن محمد

ومنهم : ابو على احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني المعروف بالامام المرزوقى ، كان فاضلا كاملا اديبا ماهرا شاعرا مجيدا ، عده الشيخ ابن شهراشوب في معالم العلماء من شعراء اهل البيت ، وكذلك الشيخ محمد بن الحسن الحر وله من الكتب شرح الحماسة ، وشرح الفصيح ، وشرح المفضليات ، وشرح اشعار هذيل ، وشرح الموجز وغير ذلك ، ومات في ذى الحجة سنة احدى وعشرين واربعماية .

التهامى على بن محمد

ومنهم : التهامى على بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الكاتب التهامى ثم العاملى الشامى الامامى ، قال الشيخ الحر في امل الآمل في علماء جبل عامل : كان فاضلا عالما شاعرا اديبا منشئا بليغا ، له ديوان شعر حسن قال ابو الحسن الباخرزى في دمية القصر عند ذكره : هو ان توج هامة تهامة بالانتساب اليها ، وطرز أكم الصناعة بالاشتمال عليها ، فان مقامه لم يزل بالشام ، حتى انتقل من جوار بيتها الاجلة الكرام ، الى جوار الله ذى الجلال والاكرام ، وله شعر ادق

من دين الفاسق ، وارق من دمع العاشق ، وكانت له همة فى معالى الامور ، فسول له خلافة الجمهور ، وقصد مصر واستولى على اموالها ، وملك ازمة عمالها ، ثم انه غدر بعض اصحابه ، حتى انه صار سببا للظفر به ، واودع السجن حتى مضى لسبيله انتهى . قلت وله مدائح حسنة فى اهل البيت تدل على حسن عقيدته ، وذكره ابن خلكان واثنى عليه ، وذكر طرفا من شعره وقال وله ديوان شعر اكثره نخب، وقال ابن بسام فى الذخيرة : كان مشتهرا بالاحسان ، ذرب اللسان ، مخلى بينه وبين ضروب البيان ، يدل شعره على ورى القدح ، دلالة برد النسيم على الصبح ، ويعرب عن مكانة من العلوم ، اعراب الدمع بسر الهوا المكتوم ، وذكره ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر واجاد فى الثناء عليه فى ترجمته وذكر قصيدته فى رثاء ولده الصغير المشهورة اولها :

حكم المنية فى البرية جارى ... ما هذه الدنيا بدار قرار
ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب فى الماء جذوة نار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذاء والاكدار
واذا رجوت المستحيل فانما ... تبنى الرجاء على شفير هار
انى لارحم حاسدى لحرما ... ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بى فعيونهم ... فى جنة وقلوبهم فى نار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره ... وكذاك عمر كواكب الاسحار
جاورت اعدائى وجاور ربه ... شتان بين جواره وجوار
ولهب الاحشاء شيب مفرقى ... هذا الشواظ دخان تلك النار

الشريف ابو الحسن

ومنهم : الشريف ابو الحسن على بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الحسينى الكوفى الحمانى ، قال صاحب نسمة السحر : فاضل ، كفاه شعره فى الحماسة والغزل عن الالحاظ والثغور ، وكادت الجوارى الكنس حسدا لفكرته ان تغور ، له كل معنى ترك ذا الفطنة معنا ، فهو احلى من التهويم الى المقلة الوسناء واسنا ، قال ياقوت الحموى : كان فى العلوية من الشهرة فى الشعر والادب والطبع كعبدالله بن المعتز فى العباسية ، وكان يقول انا شاعر وابى شاعر وجدى شاعر الى ابى طالب .

قلت كان اشعر اهل زمانه بشهادة امام زمانه قال على بن محمد النديم دخلت على المتوكل وعنده ابن الرضا عليه السلام فقال يا على من اشعر الناس فى زماننا

فقلت البحتري قال وبعده قلت ولد مروان بن ابى حفصة خادمك وعبيدك فالتفت الى ابن الرضا عليه السلام وقال يا بن عم من اشعر زماننا قال عليه السلام على بن محمد العلوى ، قال وما تحفظ من شعره قال عليه السلام قوله :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد الاصابع
فلما تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما تهوى نداء الصوامع

يعنى المساجد قال المتوكل وما معنى نداء الصوامع قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، قال وابيك انه لاشعر الناس ، حكاه الامام ابراهيم بن محمد البيهقى فى كتابه كتاب المحاسن والمساوى فى باب محاسن الافتخار بالنبى صلى الله عليه وآله ، وقال ومن محاسن ما قال على بن محمد العلوى فى الافتخار بعلى عليه السلام قوله :

عصيت الهوى وهجرت النساء وكنت دواء فاصبحت داءا
وما انس لا انس حتى الممات نزيب الضباء تجيب الضباءا
دعيني وصبرى على نائبات فبالصبر نلت الثرى والثواءا
وان يك دهرى لوى رأسه فقد لقى الدهر منى التواءا
ليالى اردى صدور القنا واروى بهن الصدور الضماءا
ونحن اذا كان شرب المدام شربنا على الصافنات الدماءا
بلغنا السماء باسابنا ولولا السماء لجزنا السماءا
فحسبك من سودد اننا بحسن البلاء كشفنا البلاءا
يطيب الثناء لآبائنا وذكر على يزين الثناءا
اذا ذكر الناس كنا ملوكا وكانوا عبيدا وكانوا اماءا
هجانى قوم ولم اهجهم ابى الله لى ان اقول الهجاءا

وقد ذكره الثعالبى وذكر له فى متفرقات كل مقطوع فصيح ، ومعنى مليح ، واورد له ابو تمام فى الحماسة ، وقال ابو الفرج دخل ابو الحسن الحمانى على محمد بن طاهر وقد هناه الناس بقتل يحيى بن عمر الحسينى وجاؤا برأسه اليه ، فدخل وجوه اهل الكوفة يهنونه بالفتح ، فلما مثل بين يديه قال ايها الامير جئتك مهنيا بما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لعزى به ثم قال :

قتلت اعز من ركب المطايا وجئتك استلينك فى الكلام
وعز على ان القاك الا وفيما بيننا حد الحسام

فتغير وجه الامير وسكت ، وذكره الشريف المرتضى الموسوى فى كتاب الشفى وذكر جملة من شعره .

منصور بن الزبرقان

ومنهم : منصور بن الزبرقان النمرى الجزرى الشاعر المشهور كان تلميذ كلثوم العتابى الشاعر المشهور ذكره ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وحكى عن جماعة من علماء الزيدية انه كان من الشيعة ، وكان يورى فى مدح هرون العباسى بعلى عليه السلام تلميحا منه الى الحديث المشهور انت منى بمنزلة هرون من موسى كقوله :

آل الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هرون

ذكر القاضى احمد بن معد الدين المسورى من رواية ابى الفرج لمنصور بن الزبرقان من قصيدة يتوجع فيها للزهراء سلام الله عليها اولها :

شاء[1] من الناس راتع هامل يعللون النفس بالباطل
الا مساعير يغضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل
مظلومة والنبى والدها تدير ارجا مدمع هامل
نفسى فداء الحسين حين غدا الى المنايا غدو ولا قافل
ما الشك عندى فى كفر قاتله وانما قلت بكفر الخاذل

وهى طويلة وبسببها امر بقتله الرشيد فتوجه اليه الرسول فرآه فى اليوم الذى مات فيه ، وقد دفن ، وحكى فى الاغانى عنه حكايات موضوعة ، وضعها اعداؤه كمران بن ابى حفصة وامثاله ، وان صحت فهى من باب التقية ، ضرورة ان الامامة بالنص لا بالارث باجماع الشيعة انتهى ملخصا من كتاب نسمة السحر وذكره السيد المرتضى فى الدرر والغرر ترجمة تشمل على حكايات حسنة ، وحكى عن الحافظ انه كان يورى بذكر امير المؤمنين بهرون ، واحتج لذلك ابن دريد بابيات منها :

آل الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هرون

وصرح بتشيعه ، فمن اراد فليطلبها من هناك ، وذكر الحصرى فى زهر الآداب انه روى على قبر الحسين ينشد وينشج :

فدت نفسى جبينك من حسين جرى دمه على خد اسيل

فى ابيات اخر فكانت احدى البواعث على الصر بقتله .

ابو الطيب المتنبى

ومنهم : ابو الطيب المتنبى احمد بن الحسين بن عبدالصمد الجعفى الكوفى

---

(١) الذى فى الاغانى ـ ساد ـ وهكذا اتمام البيت .

اشعر الشعراء فى عصره ، ذكره السيد الشريف العباس بن على بن نور الدين العاملى رحمه الله فى نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس قال : فاضل طاب به الادب طيب النوار بالربيع ،ونظم الحكم والغزل الذين يبرأ بهما الصريع ، زاحم سنان رمح قريضه السماك الرامح ، فكان لسيف الدولة سعد السعود ولاعدائه سعد الذابح ، فهو رب الحكم والامثال ، والبديع والبيان ، وبنى الادب الذى ما اختلف فيه اثنان ، فانى ان زدت الاطناب فى مدحه ، واتعبت طير ثنائى بصدحه ، فكأنى كمن قال للمسك ما اعطرك ، وللروض المزهر ما ازهرك وانضرك ، وللبدر ما ابهاك ، وللشهد ما احلاك واشهاك ، قال صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وهو من جلالة القدر والشهرة بحال تغنيه عن قراضات القريض ، وليس لشاعر شهرته عند الخاص والعام الى ان قال ولد ابو الطيب بالكوفة بباب كندة فنسب الى موضع ولادته والا فهو من بنى جعف ، وكان كبير النفس ، عالى الهمة ، واختص بخدمة سيف الدولة وجرى على مذهبه فى التشيع ، وقال صاحب نسمة السحر ايضا ورأيت فى بعض اخباره ان آخر شعر قاله وقد عوتب فى تركه مديح اهل البيت سيما امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فقال :

وتركت مدحى للوصى تعمدا اذ كان وصفا مستطيلا كاملا
واذا استطال الشىء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس يذهب باطلا

وروى انه كان بين عسكر سيف الدولة وعسكر مصر حرب بصفين فقال ابو الطيب وان لم توجد فى ديوانه •

يا سيف دولة ذى الجلال ومن له خير البرية والانام سمى
انظر الى صفين حين اتيتها فانجاب عنها العسكر المصرى
فكأنه جيش ابن هند كثرة حتى كانك يا على على

وفارق سيف الدولة ومضى الى مصر واتصل بكافور ثم فارقه واتصل بعضد الدولة ابن بويه وذم كافورا وهجاه بقصيدته المقصورة ولما وصل ابو الطيب الى عضد الدولة قابله بالقبول ، ومدحه المتنبى بالقصائد المشهورة فى ديوانه ، فاجازه عنها بثلاثة آلاف دينار ، وخلع عليه وعاد ابو الطيب من بلاد العجم ليتحمل باهله الى عضد الدولة ، فلما بلغ الى الصافية بقرب النعمانية بالجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول ـ وبينهما ميلان ـ عرض له فاتك ابن ابى جهل الاسدى فى عدة من اصحابه ، ومع المتنبى جماعة من حاشيته وغلمانه ، فقاتلوهم فقتله به فاتك فقتل، وقتل معه ابنه محمد وغلامه مفلح يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثماية رحمة الله عليه انتهى ملخصا من كتاب نزهة الجليس •

ابو القاسم نصر بن احمد

ومنهم : ابو القاسم نصر بن احمد بن نصر بن مأمون البصري الخبز ارزي الشاعر المشهور ذكره صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر قال فاضل اوتي المعجز وهو امي ، وفاز من امجد في القريض بما لم يدركه عكاشة العمي ، فهو نقي المعاني وان كان خباز ارز ، ادرك من لوزنيج حلاوة الادب ما لم يدركه الجزار وانبلدي ولم يحزه ، فهو عديم النظير ، نضيج خمير المعاني ، وشعر غيره فطير ، وذكره ابن خلكان وقال كان يخبز بمربد البصرة في دكان وكان ينظم الشعر البديع مع انه كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ، وكان ينشد اشعاره الغزلية والناس يزدحمون عليه ، ويتظرفون باستماع شعره ، ويتعجبون من حاله وامره ، وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو قدره عندهم ينتاب دكانه ليستمع شعره ، واعتنى به وجمع له ديوانا وكان قد دخل بغداد واقام بها مدة طويلة ، وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال انه قرأ عليه ديوانه وروى عنه المعافا بن زكريا النهرواني مقطعات من شعره ، واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وجماعته ، وذكره الثعالبي في اليتيمة واورد له شعرا كثيرا حكى بعضه ثم قال وكان شيعيا ، وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابي محمد بن محمد الاكفاني البصري قال خرجت مع عمي عبدالله الاكفاني الشاعر وابي الحسين بن لنكك وابي عبدالله المفجع وابي الحسين الشباك في بطالة عيد وأنا يومئذ صبي اصحبهم ، فمشوا حتى انتهوا الى نصر بن احمد الخبز ارزي الى دكانه، وهو يخبز لطائفة ويوقد السعف تحت الطابق فهنوه بالعيد ، فزاد الوقيد فدخنهم فمضوا فقال نصر بن احمد يا ابا الحسين متى اراك فقال اذا اتسخت ثيابي وكانت جدد نقية البياض للتجمل بها في العيد ، فمشينا في سكة بني سمرة حتى انتهينا الى دار بني احمد بن المثنى فجلس ابو الحسين بن لنكك وقال يا اصحابنا ان نصرا لا يخلي هذا المجلس عن شيء يقول فيه ، ويجب ان نبدأه قبل أن يبدأنا ، واستدعى دواة وكتب :

لنصر في فؤادي فرط حب ... انيف به على كل الصحاب
اتيناه فبخرنا بخورا ... من السعف المدخن للثياب
فقمت مبادرا وظننت نصرا ... اراد بذاك طردي او ذهابي
فقال متى اراك ابا حسين ... فقلت له اذا اتسخت ثيابي

فارسل الابيات اليه فاملى نصر جوابها فقرأناه فاذا هو قد اجاب :

منحت ابا الحسين صميم ودى فداعبني بالفاظ عذاب
اتى وثيابه كقتير شيب فعدن له كريعان الشباب
ظننت جلوسه عندى لعرس فجدت له بتمسيك الثياب
فقلت متى اراك ابا حسين فجاوبنى اذا اتسخت ثيابى
فان كان التأنق فيه خير فلم يكن الوصى ابا تراب

وذكر ابن خلكان انه توفى سنة سبع عشرة وثلثمائة بالبصرة ، وذكر المسعودى فى مروج الذهب انه خاف من امير البصرة اليزيدى فهرب الى ابى طاهر الجنابى القرمطى الى البحرين وعلى حفظى انه ذكر انه مات بهكذا فى نسمة السحر فلاحظ .

السلامى الشاعر

ومنهم : السلامى الشاعر المشهور وهو ابو الحسن محمد بن عبدالله بن الحارث بن محمد بن يحيى بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن الحارث بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى ذكره فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر قال وامتدح السلامى الصاحب بن عباد كافى الكفات وكان على معتقده ، وله فيه قصائد مذكورة فى ديوانه ، وانه هو الذى ارسله الى عضد الدولة ، وكان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلامى فى مجلسى ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك الى ، ووقف بين يدى ، قال وكان السلامى قد اختص بخدمته قال وتوفى السلامى فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثلثماية رحمة الله عليه ، وهو منسوب الى مدينة السلام وهو احد اسماء بغداد ، قلت وله ترجمة طويلة حسنة فى تاريخ ابن خلكان وهو من شعراء اليتيمة فلاحظ .

ابن التعاويذى

ومنهم ابن التعاويذى ابو الفرج محمد بن عبيدالله بن عبدالله الكاتب المشهور بسبط ابن التعاويذى الشاعر المشهور ذكره ضياء الدين فى كتابه نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وحكى له قصيدة فى رثاء ابى عبدالله الحسين عليه السلام طويلة ، وابيات كتبها الى ابن المختار العلوى نقيب مشهد الكوفة ، فيها التصريح بتشيعه وانه من الامامية ، وقال وقفت على ديوانه وهو حقيق بما اطراه ابن خلكان ، وكان من كبار الشيعة .

قلت قال ابن خلكان كان شاعر وقته ، جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ، ورقة المعانى ودقتها ، وفيما أعتقد انه لم يوجد قبله بمايتى سنة من

يضاهيه ، قال ابن السمعاني سألته عن مولده فقال سنة ست وسبعين واربعماية بالكرخ وتوفي في جمادي الاولى سنة ثلاث وخمسين وخمسماية .

الخباز البلدي

ومنهم : الخباز البلدي ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي هو الشاعر المشهور احد شعراء اليتيمة قال الثعالبي ابو بكر من حسناتها ، ومن عجيب امره انه كان اميا ، وشعره كله ملح وتحف ، وغرر وطرف ، ولا تخلوه مقطوعة من معنى حسن او مثل سائر ، وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه في شعره ، الى ان قال وكان يتشيع ، ويتمثل في شعره بمذهبه .

وحمائم نبهتني | والليل داجي المشرقين
شبهتهن وقد بكين | وما ذرفن دموع عيني
بنساء آل محمد | لما بكين على الحسين

قال وله في ذلك ايضا :

جحدت ولاء مولانا علي | وقدمت الدعي على الوصي
متى ما قلت ان السيف امضى | من اللحظات في قلب الشجي
فقد فعلت جفونك في البرايا | كفعل يزيد في آل النبي

ومنها قوله :

لئن دفعوه ظلما عن حقو | ق الخلافة بالوشيج السمهري
فما دفعوه عن حسب كريم | ولا ذادوه عن خلق رضي
لقد فصموا عرى الاسلام عودا | وبدءا في الحسين وفي علي

ومنها قوله :

وفي صفين عاندتم اباه | واعرضتم عن الحق الجلي
وخادعتم امامكم خداعا | انيتم فيه بالامر الفري
اماما كان ينصف في القضايا | ويأخذ للضعيف من القوي
فانكرتم حديث الشمس ردت | له وطويتم خبر الطوي

ومنها :

بطية والبقيع وكربلاء | وسامري وفيد والغري
ومن وراء العراق وارض طوس | سقاها الغيث من بلد قصي

وله في هذه المادة :

انا ان رمت سلوا | عنك يا قرة عيني

لانا اكفر ممن　　　　سره قتل الحسين
لك صولات على قلـ　　　　بي وليلات اللحين
مثل صولات على　　　　يوم بدر وحنين

قال صاحب نسمة السحر بعد نقله هذا عن الثعالبي وماذا انكر من تشبيهه الحمائم ببكاء نسوة آل محمد ، ومن التبرى من تقديم الدعى على الوصى ، وذكر سوء فعل يزيد ماذاك الا عن نصب كرامى كان فى الثعالبى ، وجهل بغير الادب أن سلم له كماله .

ابو محمد عبدالله

ومنهم : ابو محمد عبدالله بن محمد الكاتب الاصفهانى الشاعر الشهير بالخازن الشاعر المشهور وذكره فى نسمة السحر فيمن تشيع وشعر قال فاضل ينظم اللؤلؤ والياقوت من سجعه ، وينثر النضار الخالص المطبوع بطبعه ، صيرت همزيته البوصيرى فى صفد ، ولو سمعها عمرو بن كلثوم خر لاستنشاق ريحانها وسجد . وانما عرف بالخازن لانه كان خازنا للصاحب كما فى الكفاة اسماعيل بن عباد ، وكاتبا له وكان شاعرا مجيدا ، وله فى الصاحب غرر القصائد ، ومن محاسنها اللامية . قال ابو القسم الزعفرانى عهدى بابى محمد بن الخازن ينشد قصيدته التى اولها :

هذا فؤادك نهبا بين اهواء　　　　وذاك رأيك شورى بين آراء

وكان الصاحب فى صدر مجلسه فما اتمها الا وقد زحف الى طرف البساط طربا لما يسمع من حسنها ، ومن مشهور مديحها .

نعم تجنب لا يوم العطاء كما　　　　تجنب ابن عطاء الثغة الراء

ومن شعره وهو بديع :

حث المطى فهذه نجد　　　　بلغ المدى وتجاوز الجد
يا حبذا نجد وساكنها　　　　لو كان ينفع حبذا نجد
وبمنحنى الوادى لنا رشا　　　　قد ظل حيث الغال والرند
هند ترى بسيوف مقلتها　　　　ما لا ترى بسيوفها الهند

الطغرائى الاصفهانى

ومنهم : الطغرائى الشاعر الاصفهانى صاحب لامية العجم وهو العميد الوزير مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن على بن محمد بن عبدالصمد الاصفهانى الكاتب المعروف بالطغرائى الامامى الشهيد المقتول ظلما ، هو الشاعر الفاضل المشهور صاحب لامية العجم قبال لامية العرب ، وشرح لامية العجم الصفدى

وهو شرح مشهور ، وشرحها من اصحابنا الشيخ الجليل عبدعلى بن جمعه العروسى الحويزى ، كان جامعا للفنون ، وهو صاحب التفسير المعروف بنور الثقلين فى اربع مجلدات ، وشرح لامية العجم للطغرائى وانما لقب بالطغرائى لانه كان يكتب الطغرا فى ديباجة الاحكام السلطانية ، كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل ، وكان نظم اللامية سنة خمس وخمسماية وهو ابن سبع وخمسين سنة ، وقتل سنة خمس عشر وخمسماية قتله أخو السلطان مسعود المذكور ، وتفصيل فضله وترجمته فى المطولات فلاحظ ، وقد ذكره المولى عبدالله الاصفهانى فى رياض العلماء ونص على تشيعه ، وكذا جماعة آخرين من اصحابنا كالقاضى المرعشى والشيخ الحر محمد بن الحسن فى امل الآمل فى الجزء الثانى منه فلاحظ .

عزالدين الاقساسى

ومنهم : السيد الأجل عزالدين بن الاقساسى الكوفى الشاعر المشهور وهو ابو محمد الحسن بن على بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب الحسينى العلوى الاقساسى الكوفى المعروف بابن الاقساسى الشاعر ذكره الفاضل الاصفهانى فى رياض العلماء قال كان من اجلة السادات والشرفاء ، والعلماء والادباء والشعراء بالكوفة ، وكان يروى عن الشيخ على بن على بن نما كما يظهر من مجموعة الشيخ ورام ، وقال فى باب الالقاب السيد الاجل عزالدين الاقساسى قال نورالله فى مجالس المؤمنين ما معناه : ان هذا السيد كان من اشراف الكوفة ونقبائها ، وهو صاحب فضل وادب ، وله قدرة تامة على الشعر ، روى انه ركب يوما مع الخليفة المستنصر العباسى ببغداد لزيارة سلمان الفارسى بالمدائن ، وكان هذا السيد معه فقال الخليفة فى ذلك الاثناء للسيد المذكور الذى يقوله غلاة الشيعة من ان على بن ابى طالب جاء من يثرب الى المدائن فى ليلة واحدة وغسل سلمان ورجع فى تلك الليلة الى المدينة كذب فاجابه هذا السيد بداهة بهذه الابيات :

انكرت ليلة اذ سار الوصى الى ... ارض المدائن لما ان لها طلبا
وغسل الطهر سلمانا وعاد الى ... عراص يثرب والاصباح ما وجبا
وقلت ذلك من قول الغلاة فما ... ذنب الغلاة اذا لم يوردوا كذبا
فآصف قبل رد الطرف من سبأ ... بعرش بلقيس وافى يخرق الحجبا
فانت فى آصف لم تغل فيه بلى ... فى حيدر انا غال ان ذا عجبا
ان كان احمد خير المرسلين فذا ... خير الوصيين او كل الحديث هبا

انتهى ما في المجالس انتهى ما في الرياض ، وقال ابن كثير الشامي في تاريخه ان مولده ومنشأه بالكوفة ، وكان شاعرا ماهرا ومن اهل بيت الادب والرياسة والمروة ، جاء الى بغداد وقال القصائد في مدح المقتفي والمستنجد وابنه المستضيء وابنه الناصر ، وقد قلده الناصر نقابة السادات في العراق ، وفوضها اليه وكان شيخا مهيبا وجاوز عمره الثمانين ، وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وخمسماية .

العوني ابو محمد طلحة

ومنهم : العوني وهو ابو محمد طلحة بن عبيدالله بن ابي عون الشاعر المعروف بالعوني (بالعين المهملة المفتوحة وسكون الواو ثم النون نسبة الى ابي العون جده) احد الشعراء المشاهير ، نظم اكثر المناقب الواردة في اهل البيت كالسيد الحميري في عصره ، وذكره ابن شهراشوب في آخر معالم العلماء في طي الشعراء المادحين لاهل البيت عليهم السلام .

ابن الهبارية

ومنهم : ابن الهبارية بفتح الهاء وتشديد الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى هبار وهو جد ابي يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة الهاشمي العباسي نظام الدين البغدادي المعروف بابن الهبارية كان شاعرا مجيدا ، من شعراء الهاشميين، له ديوان كبير يدخل في اربع مجلدات ، وله كتاب الصادح والباغم وهو تفسير كليلة ودمنة ، نظمه لسيف الدولة صدقة بن دبيس الامامي ، ومكث في نظمه عشر سنين ، وفيه باب الناسك والفاتك ومناظرتهما ثم باب البيان ومفاخرة الحيوان ثم باب الادب وكان ابن الهبارية كثير الجود ، توفي بكرمان سنة اربع وخمسماية وقال السمعاني توفي بعد سنة ستين واربعماية ، وله في رثاء الحسين عليه السلام ومدح آل الرسول اشعار كثيرة رحمة الله عليه ، وله الصادح والباغم وهو اراجيز عدد ابياتها الف بيت انتهى كلام السمعاني بحروفه .

الخطيب الحصكفي

ومنهم : الخطيب الحصكفي وهو ابو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين محمد الحصكفي نسبة الى حصن كيفا من مدائن ديار بكر قال السمعاني كان خطيبا (بميافرقين) ، وهو واحد من افضل الدنيا وكان في فن الشعر اماما بارعا ، جواد الطبع ، رشيق القول ، وكان نظمه ونثره وخطبه في الآفاق مشهورة ، ورزق عمرا طويلا ، وكان غاليا في التشيع كما يظهر من شعره ، واني وصلت الى خدمته في

سنة خمسين وخمسماية واجازني بخطه الشريف جميع مسموعاته ، وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعماية ، ووفاته بميافرقين في سنة احدى وخمسين وخمسماية انتهى كلام السمعاني ، وقال في رياض العلماء الحصكفي هو ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسن بن محمد الحصكفي الشاعر المعروف الاديب بميافارقين ، وله شعر حسن ، ورسائل جيدة مشهورة ، وكان يتشيع ، وقال ابن الاثير في الكامل انه توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسماية وقال محمد بن شاكر في فوات الوفيات الحصكفي هذا كان امام زمانه في كثير من العلوم كالفقه والادب، والنظم والنثر ، ولكن كان غاليا في التشيع ، وقال ابن الاثير في الكامل انه له شعر حسن ورسائل جيدة ، ومن شعره برواية ابن الجوزي :

وسائلي عن حب اهل البيت هل ... اقر اعلانا به ام اجحد
هيهات ممزوج بلحمي ودمي ... حبهم وهو الهدى والرشد
حيدرة والحسنان بعده ... ثم علي وابنه محمد
وجعفر الصادق وابن جعفر ... موسى ويتلوه علي السيد
اعني الرضا ثم ابنه محمد ... ثم علي ابنه المسدد
والحسن الثاني ويتلو تلوه ... محمد بن الحسن المفتقد
فانهم ائمتي وسادتي ... وان نحاني معشر وفندوا
ائمة اكرم بهم ائمة ... اسمائهم مسرودة تطرد
هم حجج الله على عباده ... وهم اليه منهج ومقصد
قوم لهم مكة والابطح والخيـ ... ـف وجمع والبقيع الغرقد

والحصكفي نسبة الى حصن كيفا وهي قرية معروفة بديار بكر وقد رخم في النسبة .

حيص بيص ابو الفوارس

ومنهم : حيصبيص الشاعر ، وهو ابو الفوارس بن صيفي الشاعر ، احد المشاهير بالشعر والفضل والادب ، له ترجمة طويلة في كتاب الذيل للسمعاني ، وفي وفيات ابن خلكان ، وله حكايات ونوادر مذكورة في ترجمته ، روى عنه السيد الشريف النقيب ابو طالب بن معية العلوي ، ومن شعره قوله عن لسان الفاطميين خطابا للامويين :

ملكنا فكان العفو منا سجية ... فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتم قتل الاسارى وطالما ... غدونا على الاسرى نعف ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا ... وكل اناء بالذي فيه ينضح

ولهذه الابيات حكاية فيها كرامة ومكاشفة ، ذكرها ابن الصباغ المالكي في كتابه فصول المهمة وغيره ، رواها عن الشيخ نصر الله بن مجلي انه رأى في المنام امير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه ، قال فقلت تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف مأتم فقال عليه السلام اما سمعت ابيات ابن صيفي في هذا المعنى ؟ ، فقلت لا فقال أسمعها منه ، قال ثم استيقضت فبادرت الى دارحيص بيص فخرج الى فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء ، وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي الى احد ، وان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ، ثم انشدني الابيات انتهى وتوفي ببغداد ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسماية ، ودفن بمقابر قريش بجوار الامامين موسى بن جعفر وابن ابنه محمد الجواد عليهما السلام ، ونص على تشيعه جماعة من العلماء الاعلام ، منهم صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر ، ومنهم المولى عبدالله افندي في رياض العلماء ، والشيخ الحر العاملي في الامل ، والسيد المعاصر في الروضات ، قال نص على تشيعه جماعة من الاعلاء والعجب من ابن خلكان كيف نسبه الى الشافعية ، اللهم الا ان يكون كان يتستر بها في بعض الاوقات للتقية ، والا فهو في التشيع اظهر من ان يحتاج الى بيان .

الوزير ابو محمد عبدالحميد

ومنهم : الوزير ابو محمد عبدالحميد بن عبدون الاندلسي ، الشاعر المشهور بابن عبدون الاندلسي ، صاحب القصيدة البسامة الكبرى ، التي رثا بها عمر بن الافطس صاحب بطليوس وابنيه لما قتلهم ابن تاشفين المتسلط على ملوك الطوايف ، وكان غالبهم كراما ادباء اولها :

الدهر يفجع بعد العين بالاثر ... فما البكاء على الاشباح والصور

وقد اخرجها ضياء الدين في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر ، وابن شاكر في فوات الوفيات في ترجمة ناظمها ومن جيدها قوله :

وليتها اذ فدت عمرا بخارجة ... فدت عليا بمن شاءت من البشر

قال صاحب نسمة السحر انهذه القصيدة احد القصائد الاربع التي لا تعارض ، وهي لامية الطغرائي وكافية الشريف الرضي وذالية ابن الحداد المتوفى سنة ٥٢٩ بمصر ، وهذه القصيدة والكل من الشيعة رضي الله عنهم .

صفي الدين الحلي

ومنهم : صفي الدين الحلي ، وهو عبدالعزيز بن السرايا ابو المحاسن السنبسي ،

كان امام العلم والادب ، تاج الفضلاء والشعراء والفصحاء في الشرق والغرب ، وواحد الدهر ، وفريد العصر ، نابغة الزمان ، وبحتري الاوان ، كان من العلماء في كل الفنون الاسلامية ، وشارك في العلوم العقلية ، اخذ الفقه واصوله عن المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى ابن سعيد صاحب الشرايع لكنه اشتهر بالشعر ، حتى غلب شعره على علمه ، له الديوان المشهور الذي طار ذكره في صفحتي الكرة ، وعكف على قراءته جهابذة العلماء في الآفاق ، وطبع في سائر الاقطار وشهرته تغني عن وصفه ، جاء فيه بما لم تستطعه الاوائل ، ولا قدر على مجاراته الاماثل ، وله فيه البديعية وشرحها ، وله الديوان الصغير بعد الكبير ، وله درر النحور في امتداح الملك المنصور قصائد على عدد الحروف تعرف عند الناس بالروضة ، وهو القائل :

سوابقنا والنقع والسمر والضبى ... واحسابنا والحلم والبأس والبر
هبوب الصبا والليل والبرق والقضا ... وشمس الضحى والطور والنار والبحر

قال محمد بن شاكر في فوات الوفيات عند ذكره له : العلامة البليغ ، القدوة الناظم الناثر ، شاعر عصره على الاطلاق ، صفي الدين الطائي السنبسي الحلي ، شاعر اصبح راجح الحلي دونه ناقصا ، وكان سابقا فعاد على كعبه ناكصا ، اجاد القصائد المطولة والمقاطيع ، واتى بما اخجل زهر النجوم في السماء ، قد ازرى بزهر الارض في الربيع ، تطربك الفاظه المصقولة ، ومعانيه المعسولة ، ومقاصده التي كانها سهام راشقة ، وسيوف مسلولة ، مولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة ، دخل مصر في سنة ست وعشرين وسبعمائة ، واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الاثير كاتب السر ومدحه ومدح السلطان الملك الناصر بقصيدة وازى بها قصيدة المتنبي ، وذكرها ابن شاكر بطولها • ثم ذكر جملة من قصائده ومقاطيعه ، وذكر من الوشيح المضمن وقال هو من مخترعاته التي لم يسبق اليها ، قال وديوانه الذي دونه بنفسه ثلاث مجلدات كله جيد ، وكانت وفاته في اوائل سنة خمسين وسبعمائة رحمة الله عليه وعفا عنه انتهى وله في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام •

جمعت في صفاتك الاضداد ... فلهذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حليم شجاع ... ناسك فاتك فقير جواد
شيم ما جمعن في بشر قط ... ولا حاز مثلهن العباد
ظهرت منك في الورى معجزات ... فاقرت بفضلك الحساد

ان تكذب بها عداك فقد كذب من قبل قوم نوح وعاد
جل معناك ان يحيط به الشعر وتحصي صفاتك النقاد

وقال المولى عبدالله افندي : ان الصفي الحلي اول من ابتدع البديعية وشرحها ، ويظهر من السيد علي بن صدر الدين خلاف ذلك في اول انوار الربيع في انواع البديع ، قال : كنت اظن ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب البديع فضمن كل بيت نوعا ، وانقاد له شموس هذا المرام طوعا ، هو الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى ، حتى وقفت في ترجمة الشيخ علي بن عثمان بن علي بن سليمان امين الدين السليماني الاربلي الصوفي الشاعر على قصيدة لامية له نظم فيها جملة من انواع البديع ، وضمن كل بيت منها نوعا منه ، الى ان قال فان الشيخ امين الدين المذكور توفي قبل ان يولد الشيخ صفي الدين بسبع سنين وذلك ان وفاة الشيخ امين الدين في سنة سبعين وستماية ، وولادة الشيخ صفي الدين في سنة سبع وسبعين وستماية ، الى آخر كلامه .

قلت رب مشهور لا اصل له وهذا كما اشتهر ان اول من ابتدع علم البديع عبدالله بن المعتز لقوله في اول كتابه وما جمع قبلي فنون البديع احد ، ولا سبقني الى تاليفه مؤلف ، مع ان قدامة بن جعفر الكاتب المعاصر لابن المعتز الاسن منه عمرا الف فيه كتابا حافلا سماه نقد الشعر ، وابن المعتز جمع من انواع البديع سبعة عشر نوعا ، وعاصره قدامة وجمع عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا كما نص على ذلك الصفي الحلي في صدر شرحه لبديعيته فلاحظ ، وقد شرح بديعية الصفي جماعة من اصحابنا : منهم الشيخ ابراهيم الكفعمي رضي الله عنه سماه فرج الكرب وهو كتاب جليل في بابه ، وخمس بديعية الصفي الشيخ بدر الدين حسن بن مخزوم المحدث رضوان الله عليه كما حكاه الكفعمي في فرج الكرب ، نعم الظاهر ان الصفي الحلي لم يسبقه سابق في الموشح كما ذكره محمد بن شاكر الكتبي المؤرخ .

الفصل السابع

في التاريخ والسِّيَر

تقدم الشيعة في علم السير والتواريخ الاسلامية

الفصل السابع في تقدم الشيعة في تأسيس علم السير والتواريخ الاسلامية ، وعلم الرجال ، واحوال الرواة ، وعلم الفرق ، وفيه ثلاث صحائف •

اول من اسس ذلك

الصحيفة الاولى في اول من اسس ذلك اما علم السير والآثار الاسلامية والمغازي فاول من وضعه وصنف فيه •

عبيد الله بن ابي رافع

عبيدالله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، صنف كتاب تسمية من شهد من الصحابة مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وكتاب قضاياه عليه السلام ، صنف ذلك على عهد امير المؤمنين ، قال ابن قتيبة في كتاب المعارف عند ذكره لعبيدالله بن ابي رافع : فلم يزل كاتبا لعلي بن ابي طالب خلافته كلها • وقال ابن حجر في التقريب : عبيدالله بن ابي رافع المدني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كاتب علي ثقة من الثالثة وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب فهرست كتب الشيعة : عبيدالله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين عليه السلام له كتاب قضايا امير المؤمنين ، ثم ذكر اسناده الى رواية الكتاب ، ثم قال وله كتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان من الصحابة ، ثم ذكر اسناده الى الكتاب ، وذكره العلامة جمال الدين بن المطهر في كتابه خلاصة الاقوال في القسم الاول ، وغيرهما من شيوخ الشيعة في كتب الرجال وانه كان كاتب علي عليه السلام والمنقطع اليه ، وانما قلت انه اول من صنف في علم المغازي والسير في الاسلام لاني لم اعثر على من تقدمه في ذلك كما ستعرف توضيحه •

اول من وضع علم مغازي النبي

واما اول من وضع علم مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسيرته ، فهو :

محمد بن اسحق

محمد بن اسحق المطلبي موالهم المدني ، قال في كشف الظنون اول من صنف في علم السير الامام المعروف بمحمد بن اسحق رئيس اهل المغازي المتوفى سنة احدى وخمسين ومائة ، فانه جمعها انتهى ذكر ذلك في باب حرف السين وقال في باب

حرف الميم علم المغازى والسير ، مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعها محمد بن اسحق اولا ، ويقال اول من صنف فيها عروة بن الزبير •

قلت القائل السيوطى فى كتاب الاوليات قال اول من صنف فى المغازى عروة بن الزبير ، وكانت وفاة عروة بن الزبير سنة اربع وتسعين لكن المشهور بين اهل العلم بالتواريخ ما ذكره صاحب كشف الظنون ، وانما عدل السيوطى عن ذلك لان محمد بن اسحق المذكور من الشيعة وقد نص على تشيعه الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر فى التقريب ، وشيخ الشيعة الشيخ زين الدين الشهيد فى حواشيه على الخلاصة وغيره، وظهر مما ذكرنا ان ابن اسحق وابن الزبير انما صنفا مغازى رسول الله صلى الله عليه وآله لا غير ، فعبيدالله بن ابى رافع تقدمهما فى تصنيفه المذكور على كل حال فهو اول من صنف فى السير والمغازى ، وهو من خواص الشيعة وشيوخها ، فالشيعة هم المتقدمون فى تصنيف المغازى بقول مطلق ، وفى تصنيف مغازى النبى صلى الله عليه وآله على المشهور المتصور كما عرفت •

اول من وضع علم الرجال

واما اول من اسس علم الرجال وصنف فيه ، فهو :

ابو محمد عبدالله

ابو محمد عبدالله بن جبلة بن حيان بن ابجر الكنانى ، صنف كتاب الرجال كما فى فهرس اسماء المصنفين من الشيعة للنجاشى ، قال وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة ، وكان عبدالله واقفا . وكان فقيها ثقة مشهورا له كتب منها كتاب الرجال الى آخر ما ذكر من اسماء مصنفاته ثم قال ومات عبدالله بن جبلة سنة تسع عشرة ومايتين •

وانما قلت انه اول من صنف فى الرجال حيث انى لم اعثر على من تقدمه فى ذلك، وقال السيوطى فى كتاب الاوائل اول من تكلم فى الرجال شعبة وانت خبير بان شعبة مات سنة ستين ومايتين ، فعبدالله متقدم عليه ، والسيوطى انما ضبط الاول من علماء السنة لا الشيعة ، والا لا يخفى على مثل الجلال كتاب الرجال لعبدالله بن جبلة المشهور ، روى عبدالله المذكور عن ابيه عن جده حيان الصحابى رضى الله عنهم وادرك ابجر الجاهلية كما نص عليه النجاشى ايضا ، لا يقال ان لمحمد بن سعد كاتب الواقدى طبقات الروات وهو فى طبقة عبدالله بن جبلة ، لانا نقول ابن سعد متأخر عنه تصنيفا وموتا فانه مات سنة ثلاثين ومايتين وابن جبلة مات سنة تسع عشرة

ومايتين عن عمر طويل ، وتصنيف ابن سعد للطبقات قبل موته بلا فصل كما يعلم من ترجمته وترجمة من سمع عليه ، وهي في خصوص الصحابة والتابعين لا غير .

اول من صنف علم الفرق في الاسلام

واما اول من صنف علم الفرق في الاسلام ، فهو :

الحسن بن موسى النوبختي

الشيخ الجليل الحسن بن موسى النوبختي من اعلام علماء المائة الثالثة وقبلها المذكور في ائمة المتكلمين ، وكتابه في الفرق موجود الى الآن عند الشيعة ، وهو مقدم على ابي منصور عبدالقادر بن طاهر البغدادي المتوفى سنة ٤٢٩ ، وعلى ابي بكر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ ثلاث واربعماية ، وعلى ابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ ، وعلى الشهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨ ، ولا اعرف من تقدم في ذلك على هؤلاء المتأخرين عن الحسن بن موسى النوبختي ، ومن عرف متقدما عليه فليدلنا عليه حتى نشكره ولا يقولن ان لابي المظفر طاهر بن محمد الاسفرائني مصنفا في ذلك فانه متأخرا ايضا ولا ينبئك مثل خبير ، ولابن فورك جمال الدين ابي بكر احمد بن محمد الاصفهاني كتاب في الملل والنحل في سنة احدى وخمسين واربعماية وحواليها من علماء الاشاعرة ، وللحسن بن موسى النوبختي المذكور كتاب فرق الشيعة ، وكتاب الآراء والديانات ، وقد ذكره ابن النديم في الفهرست وسيأتي نقله ونقل فهرست مصنفاته في عداد المتكلمين من آل نوبخت ، ونص النجاشي بانه الفيلسوف المتكلم المبرز على نضرائه في زمان قبل الثلثماية وبعدها فلاحظ ترجمته الآتية ، وصنف في ذلك بعده منا من هو ايضا مقدم على من صنف في ذلك من اهل السنة ، السيد الجليل عبيدالله بن موسى بن احمد بن محمد بن احمد بن موسى الكاظم عليه السلام له كتاب الاديان والفرق ، كما في فهرست الشيخ منتجب الدين بن بابويه .

اول من صنف في المغازي والسير

الصحيفة الثانية في اول من صنف في ذلك بعد المؤسس .

فاول من صنف في المغازي والسير بعد عبيدالله بن ابي رافع هو :

جابر بن يزيد

جابر بن يزيد الجعفي رضي الله تعالى عنه ، المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة ، صنف كتاب صفين ، وكتاب النهروان ، وكتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام ،

وكتاب مقتل الحسين ، كما في كتاب النجاشي المسمى فهرست اسماء مصنفي الشيعة، وكتاب فهرست الشيخ ابى جعفر الطوسى رضى الله تعالى عنهما •

واول من صنف كتابا يجمع المبتدأ والمغازى والوفاة والردة •

ابان بن عثمان الاحمر

ابان بن عثمان الاحمر ، ذكره النجاشى عند ترجمته له وقال بعد ذكر الكتاب: كتاب حسن كبير وذكر طريقه الى روايته ، وابان المذكور من التابعين الكبار الفضلاء من اصحاب ابى عبدالله الصادق عليه السلام ، كان من الناووسية ثم صار من الشيعة الامامية ، واختص بالامام ابى عبدالله الصادق وهو من اهل البصرة ، كان مولى بجيلة وكان سكن الكوفة قال : فى البلغة : اخذ عنه ابو عبيدة وغيره ، وذكره السيوطى فى طبقات النحاة بعنوان ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤى الاحمر ، وحكى فيه ما حكيناه عن البلغة وانه له عدة تصانيف مات بعد الاربعين ومائة من الهجرة •

مشاهير ائمة علم السير

الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة علم السير والمغازى والاخبار والتواريخ وعلم الرجال والروات والطبقات •

ابان بن تغلب

منهم : ابان بن تغلب المتقدم ذكره ، من كبار التابعين واصحاب على ابن الحسين صنف كتاب صفين وتوفى سنة احدى واربعين ومائة •

لوط بن يحيى

ومنهم : لوط بن يحيى بن سعيد ابن مخنف بن سالم او سليمان او سليم ، قال ابن النديم فى الفهرست وكان ابو مخنف بن سليم من اصحاب على عليه السلام ، وروى عن النبى صلى الله عليه وآله قال النجاشى فى كتاب فهرست اسماء المصنفين من الشيعة : الازدى الغامدى ابو مخنف شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة ، من الشيعة ووجههم ، كان يسكن الى ما يرويه ، وقد قيل فيه انه من اصحاب امير المؤمنين والحسن والحسين ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسى : والصحيح ان اباه كان من اصحاب امير المؤمنين ، وهو لم يلقه وللوط بن يحيى من الكتب على ما فى فهرست ابن النديم كتاب الردة ، كتاب فتوح الشام ، كتاب فتوح العراق ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب أهل النهروان والخوارج ، كتاب الغارات ، كتاب الحرث بن

راشد وبني ناجية ، كتاب مقتل علي عليه السلام ، كتاب مقتل حجر بن عدي ، كتاب مقتل محمد بن ابي بكر والاشتر ومحمد بن ابي حذيفة ، كتاب الشورى ومقتل عثمان ، كتاب المستورد بن علقمة ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار بن الزبير ، كتاب المختار بن ابي عبيدة ، كتاب سليمان بن صرد وعين الوردة ، كتاب مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس ، كتاب مصعب وولاية العراق ، كتاب مقتل عبدالله بن الزبير ، كتاب مقتل سعيد بن العاص ، كتاب حديث باخمرا ومقتل ابن الاشعث، كتاب بلال الخارجي ، كتاب نجدة ابي فديك ، كتاب حديث الازارقة ، كتاب حديث روستقباذ ، كتاب شبيب الخارجي وصالح بن مسرح ، كتاب مطرف بن المغيرة ، كتاب دير الجماجم وخلع عبدالرحمن بن الاشعث ، كتاب يزيد بن المهلب ومقتله بالعقر ، كتاب خالد بن عبدالله القسري ويوسف بن هشام وولاية الوليد ، كتاب يحيى ، كتاب الضحاك الخارجي ، وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وله كتاب الخطبة الزهراء لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وزاد النجاشي، كتاب فتوحات الاسلام ، كتاب اخبار ابن الحنفية ، كتاب اخبار زياد ، كتاب مقتل الحسن السبط ، كتاب اخبار الحجاج ، كتاب فتوح خراسان ، كتاب الحكمين ، كتاب مقتل محمد .

قلت اظنه محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى كتاب اخبار شبيب الخارجي ، كتاب آل مخنف بن سليم وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ابو مخنف هو لوط ابن يحيى ابن سعيد ابن مخنف ابن سليم كان صاحب انساب واخبار والاخبار عليه أغلب وجده مخنف بن سليم ، وقد روى عن النبي (ص) وصحبه ، وقال ابن النديم : قرأت بخط احمد بن الحارث الخزاعي قالت العلماء ابو مخنف بأمر العراق واخبارها وفتوحها يزيد على غيره ، والمدايني بأمر خراسان والهند وفارس، والواقدي بالحجاز والسيرة ، وقد اشترك في فتوح الشام انتهى وقال الفيروز آبادي في القاموس : ابو مخنف لوط بن يحيى اخباري شيعي ، تالف متروك ، قال في الديوان : تركه ابن حبان وضعفه الدارقطني .

قلت لا يرمونه بغير التشيع ، وهو عند اهل العلم منهم لا ينافي الوثاقة ، وقد أعتمد عليه ائمة اهل السنة ، كابن جرير الطبري وابن الاثير في تاريخيهما ، خصوصا ابن جرير ، قد شحن تاريخه الكبير من رواية ابي مخنف ، بل هو ليس الا كتب ابي مخنف عند التحقيق ، وروى عنه هشام بن محمد السائب كما نص

عليه النجاشي ، وروى هو عن ابى عبدالله الصادق ، وقيل روى عن الباقر عليه السلام ولم يصح عند الشيوخ والله العالم •

ابراهيم بن محمد

ومنهم : ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى ابو اسحق مولى اسلم المدنى ، قال النجاشي : حكى بعض اصحابنا عن بعض المخالفين ان كتب الواقدي سائرها انما هي كتب ابراهيم بن محمد بن يحيى نقلها الواقدي ، وادعاها قال روى عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام ، وكان خصيصا ، والعامة لهذه العلة تضعفه انتهى كلام ابى الحسين النجاشي فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة قال ابن حجر فى التقريب بعد ذكره : متروك من السابعة مات سنة ١٨٤ مائة واربع وثمانين وقيل ٩١ واحد وتسعين •

نصر بن مزاحم

ومنهم : نصر بن مزاحم المنقرى العطار ابو الفضل الكوفى امام علماء الاخبار والمغازى : قال النجاشي مستقيم الطريقة ، صالح الامر غير انه يروى عن الضعفاء ، كتبه حسان ، وقال جمال الدين بن المطهر العلامة الحلى قدس سره فى خلاصة الاقوال فى احوال الرجال عين ما قاله النجاشي ، وقال شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسى فى الفهرست بعد الثناء عليه : له كتب منها كتاب الجمل ، كتاب صفين، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب عين الوردة ، كتاب اخبار المختار بن ابى عبيدة ، كتاب المناقب وغير ذلك ، وزاد النجاشي ، كتاب النهروان ، وكتاب الغارات، كتاب المناقب ، كتاب اخبار محمد بن ابراهيم وابى السرايا ، وكان نصر بن مزاحم يروى عن لوط بن يحيى ابى مخنف كما فى فهرست الشيخ الطوسى ، وقال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست نصر بن مزاحم ابو الفضل من طبقة ابى مخنف ، ومزاحم بن سيار المنقرى وتوفى وله من الكتب وذكر بعض ما تقدم وزاد كتاب مقتل حجر بن عدى •

هشام بن محمد

ومنهم : هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد الكلبى ابو المنذر ، امام علماء النسب والاخبار والسير والآثار ، اعلم علماء عصره فى كل ذلك ، قال النجاشي فى كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة بعد ذكره للكلبى ما لفظه : وكان يختص بمذهبنا وله الحديث المشهور قال اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجلست الى

ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام فسقانى العلم فى كأس فعاد الى علمى ، وكان ابو عبدالله الصادق يقربه ويدنيه ، وينبسط له ، قال الذهبى : هشام بن الكلبى الحافظ احد المتروكين ، ليس بثقة فلهذا لم ادخله بين الحفاظ المشاهير ، وهو ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكوفى الرافضى النسابة ، حفظ القرآن فى ثلاثة ايام ، كان اخباريا علامة ، توفى سنة ٢٠٦ وقال ابن خلكان : كان واسع الرواية لايام الناس واخبارهم ، وكان اعلم الناس بعلم الانساب ، وكان من الحفاظ المشاهير ، حدث عن ابيه وروى عنه ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ومحمد بن ابى السرى البغدادى وابو الاشعث احمد بن القدام وغيرهم انتهى كلام الذهبى وفيه تحيز .

وقال السمعانى فى ترجمة ابيه محمد بن السائب : صاحب التفسير كان من اهل الكوفة قائلا بالرجعة ، وابنه هشام ذا نسب عال ، وفى التشيع غال ، وقال النجاشى : وله كتب كثيرة منها كتاب المذيل الكبير فى النسب وهو ضعف كتابه الجمهرة ، وكتاب الجمهرة ، كتاب حروب الاوس والخزرج ، كتاب المشاتمات بين الاشراف ، كتاب القداح والميسر ، كتاب الاسواق ، كتاب اخبار ربيعة والبوس وحروب تغلب وبكر ، كتاب انساب الامم ، كتاب المعمرين ، كتاب الاوائل ، كتاب اخبار قريش ، كتاب اخبار جرهم ، كتاب اخبار لقمان بن عاد ، كتاب اخبار بنى تغلب وايامهم وانسابهم ، كتاب اخبار بنى عجل وانسابهم ، كتاب بنى حنيفة ، كتاب كلب ، كتاب اخبار نوح وانسابها ، كتاب مثالب ثقيف ، كتاب مثالب بنى امية ، كتاب الطاعون فى العرب ، كتاب الاصنام ، كتاب فتوح القرآن ، كتاب فتوح الشام ، كتاب الرد ، كتاب فتوح خراسان ، كتاب فتوح فارس ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب النهروان ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل امير المؤمنين ، كتاب مقتل حجر بن عدى ، كتاب مقتل رشيد وميثم وجويرية بن مسهر ، كتاب عين الوردة كتاب الحكمين ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب قيام الحسن عليه السلام ، كتاب اخبار محمد بن الحنفية ، كتاب التباشير بالاولاد ، كتاب المودات ، كتاب من نسب الى امه من قبائل العرب ، كتاب الطائف ، كتاب رموز العرب ، كتاب غرائب قريش وبنى هاشم فى سائر العرب ، كتاب اجراء الخيل ، كتاب الرواد ، كتاب الجيران ، كتاب الخطب وذكر طريقه اليها ، وزاد ابن خلكان كتاب حلف عبدالمطلب وخزاعة ، وكتاب حلف الفضول ، كتاب حلف تميم وكلب ، كتاب المنافرات ، كتاب بيوتات قريش ، كتاب القاب اليمن ، كتاب النوافل ، كتاب ادعاء معاوية زيادا ، كتاب اخبار زياد بن ابيه ، كتاب صنايع قريش ، كتاب

المشاجرات ، كتاب المعاتبات ، كتاب ملـوك الطـوائف ، كتاب ملوك كندة ، كتاب افتراق ولد نزار ، كتاب تفريق الازد ، كتاب طسم وجديس . قال وتصانيفه تزيد على ماية وخمسين تصنيفا ، واحسنها وانفعها ، كتابه المعروف بالجمهرة فى معرفة الانساب ، ولم يصنف فى بابه مثله ، وكتابه الذى سماه المنزل فى النسب ايضا ، هو اكبر من الجمهرة ، وكتاب الموجز فى النسب ، وكتاب الفريد صنفه للمأمون فى الانساب ، وكتابه الملوكى صنفه لجعفر بن يحيى البرمكى فى النسب ايضا .

قلت قال الذهبى توفى سنة ست ومايتين وقيل سنة خمس ومايتين وهو الاصح وفى فهرست ابن النديم محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابى يعقوب النديم المتوفى فى خمس وثمانين وثلثماية فهرست كتب هشام بن محمد بن السائب الكلبى على ترتيبها قال وله من الكتب المصنفة ما انا ذاكره على ترتيبه من خط ابى الحسن بن الكوفى .

كتبه فى الاحلاف كتاب حلف عبدالمطلب وخزاعة ، كتاب حلف الفضول وقصة الغزال ، كتاب حلف كلب وتميم ، كتاب المعران ، كتاب حلف اسلم وقريش .

كتبه فى المآثر والبيوتات والمنافرات والمودات كتاب المنافرات ، كتاب بيوتات قريش ، كتاب فضائل قيس غيلان ، كتاب المودات ، كتاب بيوتات ربيعة ، كتاب الكنى ، كتاب اخبار العباس بن عبدالمطلب ، كتاب خطب على كرم الله وجهه ، كتاب شرف قصى بن كلاب وولده فى الجاهلية والاسلام ، كتاب القاب قريش ، كتاب القاب بنى طلحة ، كتاب القاب قيس غيلان ، كتاب القاب ربيعة ، كتاب القاب اليمن كتاب المثالب ، كتاب النوافل يحتوى على نوافل قريش نوافل كنانة نوافل اسد نوافل تيم نوافل اياد نوافل ربيعة ، كتاب تسمية من قتل من عاد وثمود والعماليق وجرهم وبنى اسرائيل من العرب وقصة الهجرس واسماء قبائلهم ، نوافل قضاعة ، نوافل اليمن ، ومن كتب هشام كتاب ادعاء زياد معاوية ، كتاب اخبار زياد بن ابيه ، كتاب صنايع قريش ، كتاب المشاجرات ، كتاب المنافلات ، كتاب المعاتبات ، كتاب المشاعبات ، كتاب ملوك الطوائف ، كتاب ملوك كندة ، كتاب بيوتات اليمن ، كتاب ملوك اليمن من التابعة ، كتاب افتراق ولد نزار ، كتاب تفرق الازد طسم وجديس ، كتاب من قال بيتا من الشعر فنسب اليه ، كتاب المعرفات من النساء فى قريش .

كتبه فى اخبار الاوائل ، كتاب حديث آدم وولده ، كتاب عاد الاولى والآخرة ، كتاب تفرق عاد ، كتاب اصحاب الكهف ، كتاب رفع عيسى عليه السلام ، كتاب المسوخ من بنى اسرائيل ، كتاب الاوائل ، كتاب امثال حمير ، كتاب حى الضحاك ،

كتاب منطق الطير ، كتاب غزيـه ، كتاب لغـات القرآن ، كتاب المعمرين ، كتـاب الاصنام ، كتاب القداح ، كتاب اسنان الجزور ، كتاب اديان العرب ، كتاب حكام العرب ، كتاب وصايا العرب ، كتاب سيوف العرب ، كتاب الخيل ، كتاب الدفائن ، كتاب اسماء فحول العرب ، كتاب الفدا ، كتاب الكهان ، كتاب الجن ، كتاب اخذ كسرى رهن العرب ، كتاب ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الاسلام ، كتاب ابي عتاب ربيع حين سأله عن الويص ، كتاب عدي بن زيد العبادي ، كتاب الدوسي كتاب حديث بيهس واخوته ، كتاب مروان القرظ ، كتاب السيوف .

كتبه فيما قارب الاسلام من امر الجاهلية كتاب اليمن وامر سيف ، كتاب مناكح ازواج العرب ، كتاب الوفود ، كتاب ازواج النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب زيد بن حارثة حب النبي (ص) ، كتاب الديباج في اخبار الشعراء ، كتاب من فخر باخواله من قريش ، كتاب من هاجر وابوه ، كتاب اخبار الحر واشعاره ، كتاب دخول جرير على الحجاج ، كتاب اخبار عمرو بن معدي كرب .

كتبه في اخبار الاسلام كتاب التاريخ ، كتاب تاريخ اجناد الخلفـاء ، كتاب صفات الخلفاء ، كتاب المصلين .

كتبه في اخبار البلدان كتاب البلدان الكبير ، كتاب البلدان الصغير ، كتاب تسمية من بالحجاز من احياء العرب ، كتاب تسمية الارضين ، كتاب الانهار ، كتاب الحيرة ، كتاب منازل اليمن ، كتاب العجائب الاربعـة ، كتاب اسواق العرب ، كتاب الاقاليم ، كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين .

كتبه في اخبار الشعر وايام العرب ، كتاب تسمية ما في شعر امرىء القيس من اسماء الرجال والنساء وأنسابهم واسماء الارضين والجبال والمياه ، كتاب من قال بيتا من الشعر فنسب اليه ، كتاب المنذر ملك العرب ، كتاب دحس والغبراء ، كتاب ايام فزارة ووقايع بني شيبان ، كتاب وقايع الضباب وفزارة ، كتاب يوم سنيق ، كتاب الكلاب وهو يوم السنابس ، كتاب ايام بني حنيفة ، كتاب ايام قيس بن ثعلبة ، كتاب الايام ، كتاب مسيلمة الكذاب .

كتبه في الاخبار والسمـار كتاب الفتيـان الاربعـة ، كتاب السمر ، كتاب الاحاديث ، كتاب المقطعات ، كتاب حبيب العطار ، كتاب عجائب البحر ، قال محمد بن اسحق فاما كتاب النسب الكبير فمحتوى على نسب مضر ، كنانة بن خزيمة ، أسد بن خزيمة ، هذيل بن مدركة ، بني زيد ، مناة بن تميم ، تميم الرباب ، عكل ، عدي ، ثور ، اطحل ، مزنية ، ضبة ، قيس ، عيلان ، غفان ، باهلة ، غني ، سليم ، عامر بن صعصعة ، مرة بن صعصعة ، الحـارث بن ربيعة ، نصر بن معاوية سعد

بن بكر ، ثقيف ، محارب بن حفصة فهثم ، عدوان بن ربيعة بن عامر ، اياد ، دعك ، وعلى •

نسب اليمن كندة ، السكون ، السكاسك ، عاملة ، جذام ، قادم ، حولان ، معافير ، مذحج ، طى بن مذحج ، بنى مذحج بن كعب ، مسيلمة ، اشجع ، رهاء ، صدأ ، جنب ، حكم بن سعد ، زبيد ، مراد ، عنس ، الاشعر ، ادد ، همدان ، الازد ، الاوس ، الخزرج ، خزاعة ، بارق ، غسان ، بجيلة ، خثعم ، حمير ، قضاعة ، بلقين ، النمرة ، دبره ، لخم ، سليم ، دمر ، مهسرة ، عبدة ، سلامان ، ضبنه بن سعد ، جهينة ، فهد بن زيد •

ومن النسب الكبير مما هو نسب مفرد كتاب نسب قريش ، كتاب نسب معد بن عدنان ، كتاب ولد العباس ، كتاب نسب ابى طالب ، كتاب نسب عبد شمس بن عبدمناف ، كتاب بنى نوفل بن عبدمناف ، كتاب اسد بن عبدالعزى بن قصى ، كتاب نسب بنى عبدالدار بن قصى ، كتاب نسب بنى زهرة بن كلاب ، كتاب نسب بنى تيم بن مرة ، كتاب بنى عدى بن كعب بن لوى ، كتاب سهم بن عمرو بن هصيص ، كتاب بنى عامر بن لوى ، كتاب بنى الحرث بن فهر ، كتاب بنى محارب بن فهر • كتاب الكلاب الاول والكلاب الثانى وهما يومان من ايام العرب ، ومن كتبه ايضا كتاب اولاد الخلفاء ، كتاب امهات النبى (ص) كتاب امهات الخلفاء ، كتاب العواقل • كتاب تسمية ولد عبدالمطلب ، كتاب كنى آباء الرسول (ص) وله ايضا جمهرة الجمهرة رواية ابن سعد •

ابراهيم الثقفى

ومنهم ابراهيم الثقفى الكوفى ابن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود ، وسعد بن مسعود اخو ابى عبيدة بن مسعود عم المختار بن ابى عبيدة ، ولاه امير المؤمنين المدائن وهو الذى لجأ اليه الحسن عليه السلام يوم ساباط المدائن ، وانتقل ابراهيم الى اصفهان واقام بها ، وكان السبب فى انتقاله الى اصفهان ما حكاه النجاشى فى كتب اسماء مصنفى الشيعة قال : وكان سبب خروجه من الكوفة انه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ، فاستعظمه الكوفيون واشاروا عليه بان يتركه ولا يخرجه ، فقال اى البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروى هذا الكتاب الا فيها ، فانتقل اليها ورووها بها ، وكان فى اول امره زيديا ثم انتقل الينا وقال بالامامة ، ويقال ان جماعة من القميين كاحمد بن محمد بن خالد

وغيره وفدوا اليه الى اصفهان ، وسألوه الانتقال الى قم فابى ، وقال الشيخ الطوسى في الفهرست وله مصنفات كثيرة فمنها كتاب المغازى ، كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الشورى ، كتاب بيعة امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب النهر ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل امير المؤمنين ، كتاب رسائل امير المؤمنين واخباره وحروبه غير ما تقدم ، كتاب قيام الحسن بن على عليه السلام ، كتاب مقتل الحسين ، كتاب التوابين وعين الوردة ، كتاب اخبار المختار ، كتاب فدك ، كتاب الحجة في فعل المكرمين ، كتاب السرائر ، كتاب المودة في ذى القربى ، كتاب المعرفة ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب الجامع الصغير ، كتاب ما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب في الامامة كبير ، كتاب في الامامة صغير ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصية وزاد أحمد بن عبدون في فهرسته كتاب المبتدأ ، كتاب اخبار عمر ، كتاب اخبار عثمان ، كتاب الدار ، كتاب الاحداث ، كتاب الحروريا ، كتاب الاستنفار والغارات ، كتاب السير اخبار يزيد ، كتاب ابن الزبير ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب الرؤيا ، كتاب الاشربة الكبير والصغير ، كتاب محمد وابراهيم ، كتاب من قتل من آل محمد ، كتاب الخطب المعربات وزاد النجاشى ، كتاب معرفة فضل الافضل ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب المتقين ، قال ومات ابراهيم بن محمد الثقفى سنة ثلاث وثمانين ومائتين •

الواقدى ابو عبد الله

ومنهم : الواقدى ابو عبدالله محمد بن عمر مولى الاسلميين من سهم بن اسلم ، قال ابو الفرج محمد بن اسحق بن النديم في كتابه الفهرست عند ذكره للواقدى ما لفظه : وكان يتشيع حسن المذهب ، يلزم التقية ، وهو الذى روى ان عليا عليه السلام كان من معجزات النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، كالعصا لموسى ، صلى الله عليه واحياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام ، وغير ذلك من الاخبار ، وكان من اهل المدينة انتقل الى بغداد وولى القضاء بها للمأمون بعسكر المهدى ، عالما بالمغازى والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والاحكام والاخبار ، قال محمد بن اسحق قرأت بخط عتيق قال خلف الواقدى بعد وفاته ستماية قمطر كتبا ، كل قمطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار ، وقبل ذلك بيع له كتب بالفى دينار ، قال محمد بن سعد كاتبه اخبرنى ابو عبدالله الواقدى انه ولد سنة ثلاثين ومائة ، ومات عشية يوم الاثنين لاحد عشرة ليلة خلت من ذى

الحجة سنة سبع ومايتين وله ثمان وسبعون سنة ، ودفن في مقابر الخيزران ، وصلى عليه محمد بن سماعة ، وله من الكتب كتاب التاريخ والمغازي والمبعث ، كتاب اخبار مكة، كتاب الطبقات ، كتاب فتوح الشام ، كتاب فتوح القرآن ، كتاب الجمل ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب السيرة ، كتاب ازواج النبي صلى الله عليه ، كتاب الردة والدار ، كتاب حرب الاوس والخزرج ، كتاب صفين ، كتاب وفات النبي صلى الله عليه ، كتاب امر الحبشة والفيل ، كتاب المناكح ، كتاب السقيفة وبيعة ابي بكر ، كتاب ذكر القرآن ، كتاب سيرة ابي بكر ووفاته ، كتاب مداعى قريش والانصار في القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وانسابها كتاب الرغيب في علوم القرآن وغلط الرجال ، كتاب مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين عليه السلام ، كتاب ضرب الدنانير والدراهم ، كتاب تاريخ الفقهاء ، كتاب الآداب ، كتاب التاريخ الكبير ، كتاب غلط الحديث ، كتاب السنة والجماعة وذم الهوى ، وترك الخوارج في الفتن ، كتاب الاختلاف ويحتوي على اختلاف اهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والعمرى والرقبى والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والغصب والسرقة والحدود والشهادات على نسق كتب الفقه انتهى ما ذكره ابن النديم بحروفه .

العلابي محمد بن زكريا

ومنهم : العلابي وهو ابو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار العلابي ، احد الرواة للسير والاحداث والمغازي وغير ذلك ، قال ابن النديم في الفهرست : وكان ثقة صادقا وله من الكتب كتاب مقتل الحسين بن علي ، كتاب وقعة صفين ، كتاب الجمل ، كتاب الحرة ، كتاب مقتل امير المؤمنين ، كتاب التوابين وعين وردة، كتاب الاجواد ، كتاب المخلين ، انتهى كلام محمد بن اسحق النديم . وذكره شيخنا النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الامامية وقال : كان وجها من وجوه اصحابنا بالبصرة ، وكان اخباريا واسع العلم ، وصنف كتبا كثيرة ومات سنة ثمان وتسعين ومايتين .

العقيقي الرجالي

ومنهم : العقيقي الرجالي وهما اثنان الاول وهو ابو الحسن علي بن احمد صاحب كتاب الرجال المعروف ، وهو المراد عند الاطلاق بالعقيقي ، في لسان اهل علم الرجال ، والثاني عند المحدثين وهو احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كان احد ائمة علم

الرجال والتاريخ في الشيعة ، قال النجاشي : وكان مقيما بمكة ، وسمع اصحابنا الكوفيين واكثر منهم ، وصنف كتبا وقع الينا منها كتاب المعرفة ، كتاب فضل المؤمن ، كتاب تاريخ الرجال ، انتهى واكثر علماؤنا في كتب الرجال من النقل عنه ، واعتمدوا على روايته وجرحه وتعديله ، وكان يكنى بابي طالب العلوي ، ويعرف بالعقيقي ، والعقيق المنسوب اليه عقيق المدينة قال الحموي : والى عقيق المدينة ينسب محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالعقيقي ، له عقب وفي ولده رياسة ، ومن ولده احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد العقيقي ابو القاسم ، كان من وجوه الاشراف بدمشق ، ومدحه ابو الفرج الؤلؤ ، ومات بدمشق لاربع خلون من جمادي الاولى سنة **٣٧٨** ودفن بالباب الصغير انتهى موضع الحاجة من كلام صاحب المعجم .

قلت ومحمد بن جعفر العقيقي الذي ذكره صاحب المعجم ، هو جد صاحب الترجمة احمد بن علي بن محمد بن جعفر كما عرفت في اول الترجمة عند سرد نسبه ، وصاحب الترجمة هو جد احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد العقيقي وكان من اعلام علماء المائة الثالثة مات سنة نيف وثمانين بعد المائتين .

الجلودي ابو احمد

ومنهم : الجلودي ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي ، قال ابن النديم : كان من اكابر الشيعة الامامية ، والرواة للآثار والسير ، وقد ذكرت ما له من كتب السير في موضعه من كتب مقالة الاخباريين والنسابين الى آخر كلامه . وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست ، امامي المذهب له كتب في السير والاخبار ، وله كتب في الفقه ، فمن كتبه كتاب الرشيد والمسترشد ، وكتاب المتعة وما جاء في تحليلها ، وقال جمال الدين العلامة بن المطهر الحلي في الخلاصة : ابو احمد الجلودي بصري ثقة ، امامي المذهب ، وكان شيخ البصرة واخباريها ، وقال النجاشي : كان شيخ البصرة واخباريها ، وكان عيسى الجلودي من اصحاب ابي جعفر عليه السلام ، وهو منسوب الى جلود قرية في البحر ، وقال قوم الى جلود بطن من الازد ، ولا يعرف النسابون ذلك ، له كتب قد ذكرها الناس منها كتاب مسند امير المؤمنين ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب الغارات ، كتاب الخوارج ، كتاب بني ناجية ، كتاب حروب علي عليه السلام ، كتاب ما نزل في الخمسة عليهم السلام ، كتاب الفضائل ، كتاب نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاب تزويج فاطمة كتاب ذكر علي في حروب النبي صلى عليه وآله وسلم

كتاب محب على ومن ذكر بخير ، كتاب من احب عليا وابغضه ، كتاب ظغائن فى صدور قوم ، كتاب التفسير عنه عليه السلام ، كتاب القراءات ، كتاب ما نزل فيه من القرآن ، كتاب خطبه عليه السلام ، كتاب شعره عليه السلام ، كتاب خلافته عليه السلام ، كتاب عماله وولاته ، كتاب قوله فى الشورى ، كتاب ما كان بين على وعثمان من الكلام ، كتاب امرأ مع من احب ، كتاب ما للشيعة بعد على ، كتاب ذكر الشيعة ومن ذكرهم او من احب من الصحابة ، كتاب قضاء على ، كتاب رسائل على ، كتاب من روى عنه من الصحابة ، كتاب مواعظه عليه السلام ، كتاب ذكر كلامه فى الملاحم ، كتاب ما قيل فيه من الشعر ومن مدح ، كتاب مقتله ، كتاب علمه ، كتاب قسمه ، كتاب الدعاء عنه ، كتاب اللباس عنه والشراب وصفه وذكر شرابه ، كتاب الادب عنه ، كتاب النكاح عنه ، كتاب الطلاق عنه ، كتاب التجارات عنه ، كتاب الجنائز والديات عنه ، كتاب الضحايا والذبايح والصيد والايمان والخراج ، كتاب الفرائض والعتق والتدبير والمكاتبة عنه عليه السلام ، كتاب الحدود عنه ، كتاب الطهارة عنه ، كتاب الصلوة عنه ، كتاب الصيام عنه ، كتاب الزكوة عنه ، كتاب ذكر خديجة وفضل اهل البيت عليهم السلام ، كتاب ذكر فاطمة عليها السلام ، وابا بكر ، كتاب ذكر الحسين ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام .

الكتب المتعلقة بعبدالله بن عباس رضى الله عنه مسنده ، كتاب التنزيل عنه ، كتاب التفسير عنه ، كتاب المناسك عنه ، كتاب النكاح والطلاق عنه ، كتاب الفرائض عنه ، كتاب تفسيره عن الصحابة ، كتاب القراءات عنه ، كتاب البيوع والتجارات عنه ، كتاب الناسخ والمنسوخ عنه ، كتاب ما نسبه ، كتاب ما اسنده عن الصحابة ، كتاب ما رواه من رأى الصحابة ، كتاب تقيته قوله فى الطهارة ، كتاب الصلوة والزكوة ، كتاب الذبايح والاطعمة واللباس ، كتاب الفتن والشهادات والاقضية والجهاد والعدد وشرايع الاسلام ، كتاب قوله فى الدعاء والعوذ وذكر الخير وفضل ثواب الاعمال والطب والنجوم ، كتاب قوله فى قتال اهل القبلة وانكار الرجعة والامر بالمعروف ، كتاب فى الادب وذكر الانبياء واول كلامه ، كتاب بقية كلامه فى العرب وقريش واصحابة التابعين ومن ذمه ، كتاب قوله فى شيعة على (ع) ، كتاب بقية رسائله وخطبه واول مناظر له ، كتاب بقية مناظريه وذكر نسائه وولده وهو آخر كتب ابن عباس اخبار التوابين وعين الوردة ، اخبار المختار بن ابى عبيدة الثقفى ، اخبار على بن الحسين عليه السلام ، اخبار ابى جعفر محمد

بن علي عليه السلام ، كتاب اخبار المهدي ، كتاب اخبار زيد بن علي عليه السلام ، كتاب اخبار عمر بن عبدالعزيز ، كتاب اخبار محمد بن الحنفية ، كتاب اخبار العباس ، كتاب اخبار جعفر بن ابي طالب ، كتاب اخبار ام هانى ، كتاب عبدالله بن جعفر ، كتاب اخبار الحسن بن ابي الحسن ، كتاب اخبار محمد بن عبدالله ، كتاب اخبار ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ، كتاب اخبار من عشق من الشعراء ، كتاب اخبار لقمن بن عاد ، كتاب اخبار لقمان الحكيم ، كتاب شرح الفقهاء ، كتاب من خطب على منبر بشعر ، كتاب اخبار تابط شرا ، كتاب اخبار الاعراب ، كتاب اخبار قريش والاصنام ، كتاب في الحيوانات ، كتاب قبائل نزار وحرب وثقيف ، كتاب الطب ، كتاب طبقات العرب والشعراء ، كتاب النحو ، كتاب السحر ، كتاب الطير ، كتاب زجر الطير ، كتاب ما رثى به النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب الرؤيا ، كتاب اخبار السودان ، كتاب العوذ ، كتاب الرقى ، كتاب المطر ، كتاب السحاب والرعد والبرق ، كتاب اخبار عمرو بن معدى كرب ، كتاب امية بن ابي الصلت ، كتاب اخبار ابي الاسود الدؤلي ، كتاب اخبار اكثم بن صيفي ، كتاب اخبار عبدالرحمن بن حسان ، كتاب اخبار خالد بن صفوان ، كتاب اخبار ابي نؤاس ، كتاب اخبار المدنيين ، كتاب الاطعمة ، كتاب الاشربة ، كتاب اللباس ، كتاب اخبار القحاح ، كتاب النكاح ، كتاب ما جاء في الحمام ، كتاب اخبار رؤبة بن العجاج ، كتاب ما روى في الشطرنج ، كتاب شعر عباد بن بشار ، كتاب اخبار ابي بكر وعمر ، كتاب من اوصى بشعر جمعه ، كتاب من قال شعرا في وصيته ، كتاب خطب النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب خطب ابي بكر ، كتاب خطب عمر ، كتاب خطب عثمان بن عفان ، كتاب كتب النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب رسائل ابي بكر ، كتاب رسائل عمر ، كتاب رسائل عثمان ، كتاب حديث يعقوب بن جعفر بن سليمان ، كتاب الطب ، كتاب الرياحين ، كتاب التمثيل بالشعر ، كتاب قطايع النبي (ص) ، كتاب قطايع ابي بكر وعمر وعثمان ، كتاب الجنايات ، كتاب الدنانير والدراهم ، كتاب اخبار الاحنف ، كتاب اخبار زياد ، كتاب الوفود على النبي صلى الله عليه وآله وابي بكر وعمر وعثمان ، كتاب اخبار الفرس ، كتاب اخبار ابي داود ، كتاب مقتل محمد بن ابي بكر ، كتاب السخاء والكرم ، كتاب الاقتضاء ، كتاب البخل والشح ، كتاب اخبار قنبر ، كتاب الالوية والرايات ، كتاب رايات الازد ، كتاب اخبار شريح ، كتاب اخبار حسان ، كتاب اخبار دغفل النسابة ، كتاب اخبار سليمان ، كتاب اخبار حمزة بن عبدالمطلب ، كتاب اخبار الحسن ، كتاب اخبار صعصعة بن صوحان ، كتاب اخبار الحجاج ، كتاب اخبار الفرزدق ،

كتاب الزهد ، كتاب الدعاء ، كتاب القصاص ، كتاب الذكر ، كتاب الوعظ ، كتاب اخبار جعفر بن محمد عليهما السلام ، كتاب اخبار موسى بن جعفر ، كتاب مناظرات على بن موسى الرضا ، كتاب اخبار عقيل بن ابى طالب ، كتاب اخبار السيد بن محمد الحميرى ، كتاب اخبار بنى مروان ، كتاب اخبار العرب والفرس ، كتاب اخبار الترحم ، كتاب هدية بن خشرم ، كتاب المحدثين ، كتاب اخبار سديف ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب اخبار اياس بن معاوية ، كتاب اخبار ابن ابى الطفيل ، كتاب اخبار الغار ، كتاب القرود . قال النجاشى فى كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة : هذه جملة كتب ابى احمد الجلودى التى رأيتها فى الفهرستات وقد رأيت بعضها ، ثم ذكر طرقه الى الكتب .

قلت ويروى عن ابى احمد الجلودى المذكور الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه بالاجازة ومن هنا تعلم طبقة الجلودى وانه فى طبقة الكلينى صاحب الكافى وفى طبقة مشايخ المفيد قدس سره ممن كان فى المائة الثالثة وبعدها بقليل .

الجهمى ابو عبد الله

ومنهم : الجهمى وهو ابو عبدالله احمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن عبدالله بن ابى الجهم ، حذيفة العدوى من بنى عدى بن كعب ، قال ابن النديم : يعرف بالجهمى ، منتسب الى جده ابى الجهم بن حذيفة حوارى ، دخل العراق وبها تعلم ، وكان اديبا راوية ، شاعرا مقننا ، ويذكر النسب والمثالب ويتناول جلة الناس ، وله فى ذلك كتب ، قال محمد بن داود حدثنى سوار بن ابى شراعة : قال وقع بينه وبين قوم من العمريين والعثمانيين شر ، فذكر سلفهم باقبح ذكر فقال له بعض الهاشميين فى ذلك ، فذكر العباس بأمر عظيم ، فانتهى خبره الى المتوكل فامر بضربه مائة سوط ، ضربه اياها ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم فلما فرغ من ضربه قال فيه شعرا :

تبرى الكلوم وينبت الشعر ولكل مورد علة صدر
واللوم فى الاتراب منبطح لعبيده ما اورق الشجر

وله من الكتب كتاب انساب قريش واخبارها كتاب المعصومين عليهم السلام ، كتاب المثالب ، كتاب الانتصار فى الرد على الشعوبية ، كتاب فضائل مصر .

ابو الحسن السميساطى

ومنهم : ابو الحسن على بن محمد السميساطى العدوى من عدى تغلب عدى

بن عمرو بن عثمان بن تغلب ، قال النجاشي في كتاب اسماء مصنفي الشيعة : كان شيخ الجزيرة ، وفاضل زمانه واديبهم ، له كتب كثيرة منها : كتاب الانوار والثمار قال سلامة بن ذكاء : ان هذا الكتاب الفان وخمسماية ورقة يشتمل على ذكر ما قيل في الانوار والثمار من الشعر كتاب النزه والابتهاج قال سلامة : هو اكبر كتاب عمل فيه بضعة وثلاثون ديرا وعمرا ، كتاب فضل ابي نؤاس والرد على الطاعن في شعره ، كتاب شرح الحماسة الاولى التي عملها ابو تمام لعبدالله بن طاهر قال سلامة : وهي سبعة الف واربع مائة وسبعون بيت ، وشرح اخبارها واستدرك ما فرط فيه ابو تمام نحو الف ورقة ، كتاب ما تشابهت معانيه وتخالفت معانيه في اللغة ، كتاب المثلث في اللغة على حروف المعجم ، كتاب المجزى في النحو ، كتاب المقصور والممدود ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب الواضح ، كتاب الموثق ، كتاب غريب القرآن ، كتاب مختصر فقه اهل البيت ، كتاب رسالة البرهان في النص الجلي على امير المؤمنين علي ، وعمل كتاب العين للخليل بن احمد فذكر المستعمل والقى المهمل ، والشواهد والتكرار وزاد على ما في الكتاب ، كتاب مختصر تاريخ الطبري وحذف الاسانيد والتكرار وزاد عده من سنة ثلاث وثلثماية الى وقته قال سلامة : فجاء نحو ثلاثة آلاف ورقة وتمم كتاب الموصل لابي زكريا زيد بن محمد ، وكان فيه الى سنة احدى وعشرين وثلثماية ، فعمل فيه من اول سنة اثنين وعشرين وثلثماية الى وقته فدخلت فيه زيادات كثيرة ، كتاب نسب ولد معد بن عدنان ولمع من اخبارهم وايامهم ، كتاب الشهادات ، رسالة في الشعر ، رسالة في ابطال احكام النجوم ، الرسالة الجامعة وهي الناجحة ، الرسالة الكاشفة عن خطأ العصبة المخالفة ، رسالة المغابنة ، رسالة الانتصاف من ذوي البغي والافتراق ، رسالة في كشف توبة حليف الكذب وما اقترف من سيره ، شرحه في الاشعار والنسب ، رسالة تعد شعر ابي فضلة وشعر النامي والحكم بينهما ، رسالة تتعلق بابي فضلة ، رسالة البيان عن ما موه الخالدان ، رسالة الايضاح عن ما انبأ به من الافك الصراح ، رسالة التنبيه عما اخطأ الاعمى فيه ، رسالة جواب مسئلة سئل عنها ، رسالة في الذي قابل الجميل بالقبيح ، رسالة في الرد على من خطأ سعيد والسيرافي وفيها فوائد في النحو ، رسائل الى سيف الدولة عدة ، عمل شعر ديك الجن وصنفه ، اخبرنا سلامة بن ذكا ابو الخير الموصلي رحمه الله بجميع كتبه ، ثم قال النجاشي : ورأيت في فهرست كتبه بخط ابي نصر بن الريان رحمه الله كتبا زائدة على هذه الكتب غير ان هذه رواية سلامة ، وكان يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقيق بهذا الامر يعني

التشيع رحمة الله عليه انتهى كلام النجاشي وقال ابن النديم في الفهرست : بعد ترجمته واصله من سمساط من بلاد ارمينه من الثغور ، وكان يعلم ابا تغلب بن ناصر الدولة واخاه ، ثم نادمهما ، وهو شاعر مصنف مؤلف مليح الحفظ ، كثير الرواية ، ونسبه تزيد(١) قد كنت اعرفه قديما وقد قيل انه قد ترك كثيرا من اخلاقه عند علو سنه ويحيا في عصرنا هذا ، وله من الكتب كتاب الانوار يجري مجرى الاوصاف والملح والتشبيهات عمله قديما ثم زاد فيه بعد ذلك ، كتاب الديارات كبير، كتاب المثلث الصحيح ، كتاب اخبار ابي تمام والمختار من شعره ، كتاب العلم وجود في تأليفه انتهى .

قلت قال ابن النجار في ذيل تاريخ الخطيب : صنف ابن النديم الفهرست في شعبان سنة سبع وسبعين وثلثماية ومات يوم الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة خمس وثمانين وثلثماية فصاحب الترجمة من علماء المائة الرابعة .

المرزباني ابو عبد الله

ومنهم : المرزباني قال ابن النديم في كتابه الفهرست : المرزباني ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبدالله ، اصله من خراسان ، آخر من رأيناه من الاخباريين المصنفين ، راوية صادق اللهجة ، واسع المعرفة بالروايات ، كثير السماع ، مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومايتين ، ويحيا الى وقتنا هذا ، وهو سنة سبع وسبعين وثلثماية ، ونسأل الله العافية والبقاء بمنه وكرمه ، وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلثماية رحمه الله ، وله من الكتب كتاب عدد ورقه عشرة آلاف ورقة في المسنين بخطه في سليماني فيه اخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من شعراء المحدثين ومختار اشعارهم على انسابهم وازمانهم اولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز ، كتاب المفيد عدد اوراقه اكثر من خمسة آلاف ورقة فيه عدة فصول الفصل الاول منها يشتمل على اخبار المقلين من شعراء الجاهلية والاسلام ، واخبار من غلبت عليه كنيته منهم او شهر بكنية ابنه ، وعرف بامه ، او نسب الى جده ، او عزى الى مواليه ، وما جانس هذه الاحوال او دخل عليها . الفصل الثاني ذكر فيه ما روى من نعوت الشعراء وعيوبهم في اجسامهم وصورهم ، كالسودان والعور والعميان والعمش والبرص وسائر ما يؤثر في الجسد من شعر الرأس الى القدمين عضوا عضوا . الفصل الثالث مذاهب الشعراء في دياناتهم كالشيعة واهل الكلام

---

(١) كذا في الفهرست في ترجمة السميساطي ص ٢٢٠ .

والخوارج والمتهمين ، واليهود والنصارى ومن جرى مجراهم • الفصل الاخير فيه من ترك قول الشعر فى الجاهلية تكبرا ، وفى الاسلام تدينا ، وترك المدايح ترفعا ، والهجاء تكرما ، والغزل تعففا ، ومن انفذ شعره فى معنى واحد كالسيد بن محمد الحميرى والعباس بن الاحنف ومن جرى مجراهما ، كتاب الازمنة عدد اوراقه الف ورقة ، فيه أحوال الفصول الاربعة الصيف والشتاء الاعتداليين ، والحر والبرد والغيوم والبرق والارياح والامطار والرواء والاستسقاء وغير ذلك مما دخل فى جملتها من اوصاف الربيع والخريف ، ثم ذكر طرفا من امر الفلك والبروج والشمس والقمر ونمنازله ، ونعوت العرب له واسجاعها ، وايام العرب والعجم ، والشهور والسنين والاعوام والدهور وما يحاكي ذلك من الاخبار والاشعار ، كتاب الموثق عدد اوراقه اكثر من خمسة آلاف ورقة ، فيه اخبار الشعراء المشهورين من الجاهلية، بدء فيه بامرىء القيس وطبقته والمخضرمين ومن تبعهم من الاسلاميين على طبقاتهم، وجعل جريرا والفرزدق فى صدر الاسلاميين ، واورد محاسن اخبارهم الى اول دولة العباسيين ، وذكر ابن هرمة والحسين بن مطهر ومن يستشهد بشعره منهم ، كتاب شعر حاتم الطائى نحو مائتى ورقة ، كتاب اخبار عبدالصمد بن المعدل نحو مايتى ورقة ، كتاب الهدايا نحو ثلثماية ورقة ، كتاب الهدايا نسخة اخرى بخطه ، كتاب الزهد واخبار الزهاد بخطه ، كتاب ذم الحجاب نحو مايتى ورقة ، كتاب الدعاء مائتى ورقة ، كتاب التهانى نحو خمسماية ورقة ، كتاب المختضرين نحو ماية ورقة، كتاب الرياض عدد ورقه ثلاثة آلاف ورقة ، فيه اخبار المتسمين من الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين ، وفيه ذكر الحب وما يتشعب فيه ، وذكر ابتدائه وانتهائه ، وما ذكر اهل اللغة من اسمائه واجناسه ، واشتقاق تلك الاسماء بشواهد من اشعار الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين والمحدثين ، كتاب المراثى نحو خمسماية ورقة ، كتاب تلقيح العقول اكثر من مائة باب اوله باب العقل ثم باب الادب ثم باب العلم وما جانس ذلك وقاربه وهو اكثر من ثلاثة آلاف ورقة ، كتاب الشعر له وهو جامع لفضائله ووصف محاسنه ومنافعه ومضاره واوزانه وعيوبه ونعت اجناسه وضروبه وعروضه واعيانه ومختاره وتأديب قائليه ومنشديه ، والبيان عن منحوله ومسروقه الى غير ذلك من انواعه ومعانيه ، كتاب اشعار الخلفاء اكثر من مايتى ورقة ، كتاب المزخرف فى الاخوان والاصحاب اكثر من ثلثماية ورقة ، كتاب المديح فى الولائم والدعوات والشراب نحو خمسماية ورقة ، كتاب التسليم والزيارة نحو اربعماية ورقة ، كتاب المنير فى التوبة والعمل الصالح والتقوى

والورع نحو اربعمـاية ورقـة ، كتاب المشرف في حكم النبي صلى الله عليه وآله وآدابه ومواعظه واصحابه وغيرهم ، والوصايا وحكم العـرب والعجم نحو ثلاثة آلاف ورقة ، كتاب العبادة نحو اربعماية ورقة ، اخبار أبي عبدالله محمد بن حمزة العلوى نحو ماية ورقة ، كتاب المستطرف في الحمقاء والنوادر نحو ثلثماية ورقة ، كتاب اخبار ملوك كندة نحو مائتي ورقة ، اخبار ابى تمام مفرد نحو ماية ورقة ، كتاب الواثق فيه وصف احوال الغناء ونعوته وضروبه وطرقه ، واخبار المغنين والمغنيات الاحرار والاماء والعبيد ، كتاب المغازى نحو ثلثماية ورقة ، كتاب اخبار عبدالصمد بن المعدل ، كتاب المعجم له ، ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم بدأ بمن اول اسمه الف الى حرف الياء وفيه نحو خمسة آلاف اسم ، وفيه من شعر كل واحد منهم ابيات يسيرة من مشهور شعره فيه الف ورقة ، كتاب الأوائل فيه اخبار الفرس القدماء واهل العدل والتوحيد وشيء من مجالسهم ونظر(١) نحو الف ورقة ، كتاب الموشح فيـه وصف مـ انكره العلمـاء على بعض الشعراء في اشعارهم من الكسر واللحن والسناد والايطاء والاقواء والاحالة والاضطراب وهلهلة النسج وغير هذه الخصال من عيوب الشعر عدد ورقه ثلثماية ورقة ، كتاب المرشد اخبار المتكلمين دون المائة ورقة ، كتاب المقتبس في اخبار النحويين البصريين واول من تكلم في النحو والفه واخبار القراء والرواة من اهل البصرة والكوفة ومن نزل منهم مدينة السلام حوالى الثمانين ورقة ، كتاب اخبار ابي حنيفة النعمان بن ثابت نحو خمسماية ورقة ، كتاب اخبار شعبة بن الحجاج نحو مائة ورقة ، كتاب اشعار النساء نحو ستماية ورقة ، كتاب اشعار الجن المتمثلين فيه ذكر من تمثل بشعر اكثر من ماية ورقة ، كتاب المفضل في البيان والفصاحة نحو ثلثماية ورقة ، كتاب الشباب والشيب نحو ثلثماية ورقة ، كتاب المتوج في العدل وحسن السيرة اكثر من ماية ورقة ، كتاب الطرماح نحو ماية ورقة ، كتاب اخبار ابى مسلم صاحب الدعوة اكثر من ماية ورقة ، كتاب اخبار الاولاد والزوجات والاهل وما جاء فيهم من مدح وذم نحو مائتي ورقة ، كتاب ذم الدنيا نحو خمسـماية ورقة ، كتاب اخبار البرامكة من ابتداء امرهم الى انتهائه مشروحا نحو خمسماية ورقة ، كتاب الانوار والثمار نحو خمسماية ورقة فيه بعض ما قيل في الورد والنرجس وجميع الانوار من الاشعار وما جاء فيها من الآثار والاخبار ثم ذكر الثمار والنخل وجميع الفواكه وما جاء فيها من مستحسن النظم والنثر ، نسخ العهود الى القضاء نحو مائتي ورقة انتهى ما في

(١) كذا في الفهرست في ترجمة المرزباني ص ١٩٢ س ١٢ .

فهرست ابن النديم • وقد تقدمت منا ترجمته فى النحويين تفصيلا وانما ذكرناه هنا لانه من اهل هذه الطبقة ايضا •

ابن عماد ابو العباس

ومنهم : ابن عماد ابو العباس احمد بن عبيدالله بن محمد بن عمـاد الثقفى الكاتب ، قال ابن النديم فى كتاب الفهرست : كان يتوكل للقاسم بن عبيدالله ولولده، وصحب ابا عبدالله محمد بن الجراح ، ويروى عنه وله مجالسات واخبار ، توفى سنة تسع عشرة وثلثماية ، وله من الكتب كتاب المبيضة فى اخبار مقـاتل آل ابى طالب ، كتاب الانواء ، كتاب مثالب ابى خراش ، كتاب اخبار سليمان بن ابى شيخ، كتاب الزيـادات فى اخبـار الوزراء ، كتـاب اخبـار حجـر بن عـدى ، كتاب رسـالته فى بنى اميـة ، كتاب اخبـار ابى نؤاس ، كتاب اخبـار ابن الرومى والاختيارات من شعره ، كتاب رسالته فى تفضيل بنى هاشم واوليائهم وذم بنى امية واتباعهم ، كتاب رسالته فى امر ابن المحرز المحدث ، كتاب اخبار ابى العتاهية ، كتاب المناقضات ، كتاب اخبار عبدالله بن معاوية بن جعفر •

ابو عبدالله

ومنهم : ابو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار مولى بنى غلاب البصرى ، امام اهل السير والآثار والتاريخ والاشعار ، قال النجاشى فى اسامى مصنفى الشيعة : بعد ذكره كان وجها من وجوه اصحابنا بالبصرة وكان اخباريا واسع العلم وصنف كتبا كثيرة منها الجمل الكبير والجمل المختصر ، وكتاب صفين الكبير ، وكتاب صفين المختصر ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب النهر ، كتاب الاجواد ، كتاب الوافدين ، مقتل امير المؤمنين ، اخبار زيد ، اخبار فاطمة ومنشأها ومولدها ، كتاب الخيل ومات سنة ثمان وتسعين ومايتين •

الشيخ ابو محمد

ومنهـم : الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر التميمى من كبـار مشـايخ الشيعـة ، وعليه قرأ الشيخ المفيـد ابو عبدالله محمد بن محمد بن المعلم العكبرى شيخ الشيعة ، كما يظهر من كتابه الارشاد ، وهو يروى عن هشام بن يونس النهشلى • له كتاب تاريخ الكوفة نقل عنه السيد الجليل السيد عبدالكريم بن احمد بن طاووس فى كتابه فرحة الغرى ، ويظهر منه أنه يروى ايضا عن ابى

بكر الدارمی عن اسحق بن یحیی عن احمد بن صبیح عن صفوان عن ابی عبدالله الصادق علیه السلام وبالجملة هو من اعلام المایة الثالثة •

المسعودی ابو الحسن

ومنهم : المسعودی صاحب مروج الذهب وهو ابو الحسن علی بن الحسین المسعودی ، من ذریة عبدالله بن مسعود الصحابی رضی الله عنه قال الشیخ ابو علی فی منتهی المقال فی احوال الرجال : المسعودی هذا من اجلة العلماء الامامیة ، من قدماء الفضلاء الاثنی عشریة ، ویدل علیه ملاحظة اسامی کتبه ومصنفاته ، قال وممن صرح بذلک ایضا السید بن طاووس فی کتاب النجوم عند ذکر العلماء القائلین بالنجوم حیث قال ومنهم الشیخ الفاضل الشیعی علی بن الحسین المسعودی مصنف کتاب مروج الذهب ، الی ان قال ولم اقف الی الآن علی من توقف فی تشیع هذا الشیخ ، ونقل ایضا نص المیرزا الاسترابادی فی رجاله الکبیر ، والشیخ محمد بن الحسن الحر فی امل الآمل ، وذکره جمال الدین بن المطهر فی القسم الاول من الخلاصة الذی لا یذکر فیه الا الثقات من الامامیة او الممدوحین منهم ، قال له کتب فی الامامة وغیرها منها کتاب اثبات الوصیة لعلی بن ابی طالب وقال الشیخ محمد بن ادریس العجلی المتقدم من اهل المایة السادسة فی کتاب الحج من کتاب السرائر قال ابو الحسن علی بن الحسین فی کتابه المترجم بمروج الذهب ومعادن الجوهر فی التاریخ وغیره وهو کتاب حسن کبیر کثیر الفوائد وهذا الشیخ من مصنفی اصحابنا معتقد للحق ، له کتاب المقالات الی غیر ذلک وذکره النجاشی فی کتاب اسماء مصنفی الشیعة قال علی بن الحسین بن علی المسعودی ابو الحسن الهذلی له کتاب المقالات فی اصول الدیانات ، کتاب الزلفی ، کتاب الاستبصار ، کتاب نشر الحیاة ، کتاب نشر الاسرار ، کتاب الصفوة فی الامامة ، کتاب الهدایة الی تحقیق الولایة ، کتاب المعالی فی الدرجات والابانة فی اصول الدیانات ، رسالة اثبات الوصیة لعلی بن ابی طالب علیه السلام ، رسالة الی ابن صفرة الصیمری ، کتاب اخبار الزمان من الامم الماضیة والاحوال الخالیة ، کتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر ، کتاب الفهرست ، وقال شیخنا الشیخ زین الدین الشهید الثانی (ره) فی حواشیه علی الخلاصة ما لفظه ذکر المسعودی فی مروج الذهب ان له کتابا اسمه الانتصار وکتابا اسمه اخبار الزمان کبیر ، وکتابا آخر اکبر من مروج الذهب اسمه الاوسط ، وکتاب المقالات فی اصول الدیانات ، وکتاب القضایا ، وکتاب التجارب ، وکتاب النصرة ، وکتاب جواهر الاخبار وظرایف الآثار ، وکتاب

حدائق الاذهان في اخبار آل محمد ، وكتاب الواجب في الاحكام واللوازب . وقال محمد بن شاكر في فوات الوفيات قال الشيخ شمس الدين عداده في البغداديين ، واقام بمصر مدة ، وكان اخباريا علامة صاحب غرائب وملح ونوادر ، مات سنة ست واربعين وثلثماية ، وله من التصانيف كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك ، وكتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور ، وكتاب الرسائل والاستذكار بما مر في سالف الاعصار ، وكتاب التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم ، كتاب التنبيه والاشراف ، وكتاب خزائن الملوك وسر العالمين ، وكتاب المقالات في اصول الديانات ، وكتاب اخبار الزمـان ومن ابـاده الحدثان ، وكتاب البيان في اسماء الائمة ، وكتاب الخوارج والله اعلم .

قلت وكان تولده ببغداد في اوائل المائة الثالثة ومنشأه بها ، واخذ العلم من شيوخها الاعلام ، منهم الشيخ عبدالله بن جعفر الحميري صاحب قرب الاسناد من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ، وعلان الكلابي شيخ ابي جعفر الكليني صاحب الكافي ، والعباس بن محمد بن الحسين ومحمد بن عمر الكاتب شيخ الشيعة وابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي الرازي احد الابواب وحمزة بن نصر غلام الامام ابي الحسن الهادي والحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه محمد بن جمهور القمي الراوي عن الرضا عليه السلام ، وهذا من عالي الاسناد كما لا يخفى على الخبير ، وكل هؤلاء الذين اخذ عنهم المسعودي من شيوخ الشيعة واعلام علمائهم ، وانما ذكرتهم حتى تعرف طبقته ، ويعلم من تصانيفه انه سافر في سن الكهولة ، وانه دخل مملكة الروم والسودان والشام وبر الشام وفارس والهند وتبيات وجزيرة سيلان ، وطاف الاصقاع وأفريقيا وجنوب جزيرة العرب ، وفي كل هذه الاوقات والمسافرات لم يترك التأليف ، بل لم يكن سفره الا للاطلاع على الاصقاع والبحور والاراضي والبقاع ، واقام مدة بالشام وانتقل في آخر عمره الى مصر ، في ايام الخليفة المطيع لله بن المقتـدر وبهـا توفي في سنة ٣٤٦ وقد ناهز التسعين والكل به تستعين في سائر فنون العلم ، ودفن في المقبرة الكبرى بالفسطاط وكان يتستر بالشافعية في المذهب مدة اقامته بمصر والشام .

الشيخ الحسن بن محمد

ومنهم : الشيخ الجليل الحسن بن محمد بن الحسن القمي صاحب تاريخ قم ، قال في رياض العلماء : كان من اكابر قدماء علماء اصحابنا ، ومن المعاصرين للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي شيخ الشيعة ، ويروي عن الشيخ حسين بن

علی بن بابویه اخی الصدوق ، بل عنه ایضا له کتاب تاریخ قم صنفه للصاحب بن عباد ، وقد ذکر فی اوله کثیراً من احواله وخصاله وفضائله ، وترجمه بالفارسیة الحسن بن علی بن عبدالملك القمی ، بأمر الخواجة فخر الدین ابراهیم بن الوزیر الکبیر الخواجة عماد الدین محمود بن الصاحب الخواجة شمس الدین محمد بن علی الصفی فی سنة ثمان مایة وخمس وستین ، قال صاحب ریاض العلماء : ثم ان لهذا المؤرخ الفاضل اعنی مؤلف الاصل اخ فاضل وهو ابو القاسم علی بن محمد بن الحسن الکاتب القمی کما یظهر من هـذا الکتاب ایضـا واکثر فوائد هذا وما یتعلق بأحوال خراج قم وبعض احواله مأخوذ منه • انتهی قلت فهو من علماء المایة الثالثة کما هو ظاهر •

ابن النجار ابو الحسین

ومنهم : ابن النجار ابو الحسین محمد بن جعفر محمد المعروف بابن النجار الکوفی ، المتوفی سنة ستین واربعمایة وهو شیخ النجاشی صاحب فهرست اسماء مصنفی الشیعة وله تاریخ الکوفـة ، وکتاب تاریخ بغـداد ، وکتاب تاریخ المدینة المسمی بالدرة الثمینة وقد تقدمت ترجمته فی ائمة علم النحو •

ابن عبدون

ومنهم : ابن عبدون شیخ النجاشی وابی جعفر الطوسی ، بل شیخ الشیعة ، له التاریخ المعروف بتاریخ ابن عبدون تقدم ذکر ترجمته فی ائمة النحو •

ابن مسکویه

ومنهم : ابن مسکویه وهو ابو علی احمد بن محمد بن مسکویـه الامـامی ، المتوفی سنة احدی وثلاثین واربعمایة ، له کتب منها تجارب الامم وتعاقب الهمم وهو کتاب جلیل فی بابه بلغنی انه طبع فی هذه الاوقات وسیأتی تفصیل حال ابن مسکویه فی ائمة علم الاخلاق ان شاء الله تعالی وصرح فی الفوز الاصغر باعتقاد وجود أمام معصوم وهو نص فی امامیته •

الشریف جعفر بن محمد

ومنهم : السید الشریف جعفر بن محمد بن الحسین المعروف بالجعفری ، من ولد علی بن عبدالله بن الحسین الاصغـر بن علی بن الحسیـن بن علی بن ابی طالب ، یکنی ابا هاشم ، روی عنه التلعکبری ، وکان قلیل الروایة وسمع منه شیئا

يسيرا ، وروى عنه ايضا محمد بن احمد الكاتب المعروف بابن ابى الثلج ، قيل ويلقب صاحب الترجمة بالشريف الصالح وهو من اهل المائة الثالثة وله تاريخ واسط وذكره فى كشف الظنون •

ابو العباس احمد بن عقدة

ومنهم : ابو العباس احمد بن عقدة الزيدى الجارودى له ترجمة طويلة فى كتب التراجم ، وانما ذكرناه هنا لانه صنف لنا كتبا منها كتاب التاريخ المعروف بتاريخ ابن عقدة وهو كتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين حروبه ، وكتاب الشيعة من اصحاب الحديث ، وكتاب من روى عن ابى عبدالله الصادق جمع فيه اربعة آلاف راو عنه عليه السلام ، وله كتاب العباسى وهو كتاب معظم فى التاريخ • قال النجاشى : هو نحو عشرة الف ورقة فى اخبار الخلفاء والدولة العباسية ، وله كتاب الامثال حسن مستوفى انتهى ومات بالكوفة ، سنة ثلاث وثلاثين وثلثماية ، ويعد فى طبقة الكلينى فى المحدثين •

العلوى جعفر بن محمد

ومنهم : العلوى جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ابو عبدالله ، له التاريخ المعروف بالتاريخ العلوى ، قال النجاشى : كان وجها فى الطالبيين متقدما وكان ثقة فى اصحابنا ، سمع واكثر وعمر وعلا اسناده ، له كتاب التاريخ العلوى ، ولد بسر من رأى سنة اربع وعشرين ومايتين ، وله كتاب الصخرة والبير ايضا ، وهووالد ابىقيراط وابنه يحيى بنجعفر ومات سنة ثمان وثلثماية •

ابن قولويه

ومنهم : ابن قولويه جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه ابو القاسم شيخ الشيعة رضى الله عنه ، له تاريخ الشهور والحوادث ، وهوصاحب فهرست ما يرويه من الكتب والاصول وكامل الزيارة ، وهو شيخ شيخنا ابى عبدالله المفيد ، مات سنة ثمان وستين وثلثماية ، وله ترجمة طويلة فى كتب اصحابنا •

ابو القاسم الكوفى

ومنهم : ابو القاسم الكوفى وهو حميد بن زياد بن حماد بن زياد هوار الدهنان ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال : عالم جليل، واسع العلم،

كثير التصانيف ، ونص في الفهرست على ثقته ، وقال النجاشي : كان ثقة واقفا وجها فيهم ، مات سنة عشر وثلثماية ، له كتب منها تاريخ الرجال وكتاب من روى عن ابى عبدالله الصادق ، ذكره النجاشي في الفهرست وهو في طبقة الكليني صاحب الكافي المتوفى سنة ٣٢٨ ٠

ابو يعلى العلوى

ومنهم : ابو يعلى العلوى وأسمه حمزة بن القاسم بن على بن حمزه بن الحسن عبيدالله بن العباس بن على بن ابى طالب ، ثقة جليل القدر من اصحابنا ، له كتب منها تاريخ من روى عن جعفر بن محمد من الرجال وهو كتاب حسن قاله النجاشي ، وهو في طبقة ثقة الاسلام الكليني يروى عنه التلعكبرى اجازة ٠

ابو عبد الله

ومنهم : ابو عبدالله حبيش اسمه محمد بن مبشر اخو جعفر بن مبشر ، كان من اصحابنا ، وله كتب منها اخبار السلف كتاب كبير حسن وفيه الطعون على المتقدمين على أمير المؤمنين كذا قاله النجاشي ، وطبقته في السادسة في طبقة محمد بن ابى عمير وما بعده من اهل المائة الثانية ٠

دعبل الشاعر

ومنهم : دعبل الشاعر بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبيدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، ابو على الشاعر المشهور المتقدم ذكره في مشاهير شعراء الشيعة ، صنف طبقات الشعراء وكتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها ، وهو مشهور في اصحابنا قاله النجاشي وقد تقدمت ترجمته ٠

الصرامى صالح بن محمد

ومنهم : الصرامى صالح بن محمد شيخ شيخنا ابى الحسن الجندى ، له تاريخ الائمة عليهم السلام وكتاب اخبار السيدين قاله النجاشي وهو في طبقة الشيخ ابن بابويه الصدوق ٠

القداح يبرى القداح

ومنهم : القداح يبرى القداح ، وهو عبدالله بن ميمون بن الاسود ، كان من اصحاب ابى عبدالله الصادق ، وروى ابوه عن الباقر والصادق عليهما السلام ولعبدالله كتاب مبعث النبي واخباره ، وكان ثقة قاله النجاشي ٠

عبدالله بن حماد

ومنهم : عبدالله بن حماد الانصارى من شيوخ اصحابنا ، له طبقات الشعراء وكتاب شعر ابى طالب بن عبدالمطلب واخباره قاله النجاشى وهو من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام من اهل المابة الثانية •

القطربلى عبدالله بن الحسين

ومنهم : القطربلى هو عبدالله بن الحسين بن سعد ابو محمد الكاتب ، كان من خواص سيدنا ابى محمد العسكرى ، قرأ على تغلب ، وكان من وجوه اهل الادب قاله النجاشى له كتاب التاريخ المعروف بتاريخ القطربلى من علماء المابة الثالثة•

على بن الحسن

ومنهم : على بن الحسن بن فضال قال النجاشى : كان فقيه اصحابنا ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه ، روى عن ابيه بواسطة اخويه ، وان قابله لاحتياطه بالكوفة ، له كتب منها كتاب عجايب بنى اسرائيل ، وكتاب الرجال ، وكتاب وفاة النبى (ص) وغير ذلك وهو من اهل القرن الثالث فى طبقة الشيخ ابى جعفر الكلينى •

عمارة بن زيد

ومنهم : عمارة بن زيد ابو زيد الحيوانى الهمدانى ، له كتاب المغازى كتاب حرب امير المؤمنين ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام قاله النجاشى فى مصنفى الامامية من علماء المابة الثالثة ومات فى اواسطها •

فارس بن حاتم

ومنهم : فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى نزيل العسكر ، له كتاب الحروب وكتاب التفضيل ، وكتاب عدد الائمة المعصومين من حساب الجمل ، وكتاب الرد على الاسماعيلية ، قاله النجاشى كان من اصحاب الامام الرضا عليه السلام •

محمد بن ابى عمير

ومنهم : محمد بن ابى عمير زياد بن عيسى البغدادى صاحب الامام موسى بن جعفر الكاظم ، احد اعلام مشايخ الامامية ، روى كتب اربعين رجل من اصحاب ابى عبدالله الصادق ، ثقة حجة مراسيله كمسانيده ، كان لا يروى الا عن ثقة ، له

كتب كثيرة منها كتاب المغازى توفى سنة سبع عشرة ومايتين .

ابو جعفر اليشكرى

ومنهم : ابو جعفر اليشكرى محمد بن سلمة بن ارتبيل المتقدم ذكره كان استاذ ابن السكيت اللغوى ، من اعلاء علمائنا الامامية فى المائة الثانية ، له تاريخ بجيلة وانسابها واخبارها واشعارها وكتاب خثعم واخبارها وانسابها واشعارها ،وكتاب النوافل من العرب وهو كتاب المثالب .

ابو جعفر اليقطينى

ومنهم : ابو جعفر اليقطينى من اصحاب الامام ابى جعفر الثانى محمد بن على الجواد عليهما السلام ، واسمه محمد بن عيسى بن عبيدالله بن يقطين ، كان جليلا فى اصحابنا ، ثقة عينا كثير الرواية ، حسن التصانيف ، له كتاب الرجال ذكره النجاشى (ره) ، وابن النديم قال ابن النديم : كان من اصحاب على بن محمد والحسن بن على عليهم السلام وله من الكتب كتاب الامل والرجال . قال ابو على بن همام ما كان فى هذا الكتاب عن محمد بن جمهور القمى فقد حدثنى به الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه ، وقال هذا الكتاب يذكر فيه اشياء مما يرجوه الشيعة من فضائلهم ومنزلتهم ، ويشبه هذا الكتاب كتاب البشارات انتهى .

الشيخ ابو عبد الله البرقى

ومنهم : الشيخ ابو عبدالله البرقى محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن على القمى ، من مشاهير علماء الحديث وائمة الاخبار ، كثير التصنيف من اصحاب الامام الكاظم والرضا عليهما السلام ، وبقى الى ايام الجواد ، له كتب منها كتاب مكة والمدينة ، وكتاب الاوس والخزرج وغير ذلك ذكره النجاشى والشيخ وقال ابن النديم فى الفهرست : البرقى ابو عبدالله محمد بن خالد البرقى القمى من اصحاب الرضا ومن بعده وصحب ابنه ابا جعفر عليه السلام ، وقيل كان يكنى ابا الحسن وله من الكتب كتاب العويص ، كتاب التبصرة ، كتاب المحاسن ، كتاب الرجال ، فيه ذكر من روى عن امير المؤمنين رضى الله عنه انتهى ذكره فى اخبار الفقهاء الشيعة فى اول الفن الخامس من المقالة السادسة .

الشريف ابو عبد الله

ومنهم : الشريف ابو عبدالله محمد بن على بن حمزة بن الحسين بن عبيدالله

بن العباس بن على بن ابى طالب عليه السلام له كتاب مقاتل الطالبيين ، وكان ثقة عينا ، من علماء المائة الثالثة فى طبقة سعد بن عبدالله الاشعرى .

العياشى محمد بن مسعود

ومنهم : العياشى محمد بن مسعود بن محمد السلمى السمرقندى ابو نصر المعروف بالعياشى ، عين من عيون اصحابنا المكثرين فى التصنيف ، كما سيأتى ذكره فى ائمة التفسير ، له من الكتب التى تدخل فى هذا الفصل كتاب مكة والحرم ، كتاب المعاريض فى الشعر ، كتاب الشعر ، كتاب الانبياء والاولياء ، كتاب سيرة ابى بكر ، كتاب سيرة عمر ، كتاب سيرة عثمن ، كتاب سيرة معاوية . وهو فى طبقة الكلينى من علماء المائة الثالثة .

المفجع ابو عبد الله

ومنهم : المفجع ابو عبدالله البصرى الشاعر ، هو محمد بن عبدالله من وجوه اهل الاخبار واللغة والنحو والادب والحديث والشعر والتاريخ ، كما تقدم ذكره تفصيلا فى ائمة النحو له كتاب سقات العرب وهو كتاب جليل وحيد فى بابه .

محمد بن الحسن المحاربى

ومنهم : محمد بن الحسن بن على ابو عبدالله المحاربى ، فى كتاب النجاشى بعد ذكره ، جليل من اصحابنا عظيم القدر ، خبير بامور اصحابنا ، عالم ببواطن انسابهم ، له كتاب الرجال ، ثم وهو من طبقة مشايخ ثقة الاسلام الكلينى من علماء المائة الثالثة وقبلها .

ابو عبد الله الحاكم

ومنهم : ابو عبدالله الحاكم النيسابورى الآتى ذكره فى اول الفصل التاسع ، ونص الذهبى وابن تيمية والسمعانى وجماعة على تشيعه ، له كتاب تاريخ نيسابور وهو من مشاهير الكتب الجليلة فى الاسلام ، توفى سنة خمس واربعمائة كما سيأتى .

ثقة الاسلام الكلينى

ومنهم : ثقة الاسلام الكلينى شيخ الشيعة ، صاحب الكافى فى الحديث من طريق اهل البيت له كتاب الرجال ، وكتاب ما قيل فى الائمة الاثنى عشر من الشعر ، كانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، يجىء ذكره فى ائمة علم الحديث .

الاسكافى محمد بن ابى بكر

ومنهم : الاسكافى المشهور محمد بن ابى بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافى، شيخ اصحابنا ومتقدمهم فى فنون العلم ، له تصانيف منها كتاب الانوار فى تاريخ الائمة الاطهار ، كان تولده يوم الاثنين لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومايتين ، وتوفى يوم الخميس لاحد عشرة ليلة من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلثماية ، له ترجمة طويلة فى كتب الرجال لاصحابنا الامامية •

ابن ابى الثلج

ومنهم : ابن ابى الثلج وهو ابو بكر الكاتب محمد بن احمد بن محمد بن ابى الثلج عبدالله بن اسمعيل من شيوخ الشيعة وائمة علم الحديث والاخبار ، له تصانيف مذكورة فى الفهارست منها كتاب تاريخ الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ، وكتاب اخبار النساء الممدوحين ، وكتب من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم فراجع النجاشى ، وابن ابى الثلج فى طبقة سعد بن عبدالله المتوفى سنة احدى وثلثماية وقيل توفى سنة تسع وتسعين ومايتين •

الشيخ ابو الحسن القمى

ومنهم : الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن داود بن على القمى ، كان شيخ القميين فى وقته وفقيههم ، له كتب منها كتاب الممدوحين والمذمومين مات سنة ثمان وستين وثلثماية ودفن فى مقابر قريش فى جوار الامامين موسى والجواد عليهما السلام •

ابو جعفر البرقى

ومنهم : ابو جعفر البرقى احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن على البرقى ، تقدم ذكر ابيه آنفا ، اصله كوفى ، وكان جده محمد بن على حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد بن على ثم قتله ، وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه عبدالرحمن الى (برق رود) من قرى قم ، ولاحمد صاحب الترجمة كتب كثيرة اشهرها كتاب المحاسن والذى يدخل فى هذا الفصل ، كتاب الطبقات ، وكتاب التاريخ ، وكتاب الرجال ، وكتاب الشعر والشعراء ، وكتاب الارضين ، وكتاب البلدان ، وكتاب الجمل ، وكتاب المغازى ، وكتاب التعازى ، وكتاب التهانى ، وقد استقصى تصانيفه النجاشى فى كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، واحمد من اهل

المائة الثالثة مات سنة اربع وسبعين ومائتين ، وقيل سنة ثمانين ومائتين ، وذكره ابن النديم فى الفهرست وذكر له من الكتب كتاب الاحتجاج ، كتاب السفر ، كتاب البلدان ، قال اكبر من كتاب ابيه ، ذكر ذلك فى الموضع الذى ذكر فيه اباه فى فقهاء الشيعة ، مات فى حياة احمد بن محمد بن عيسى القمى ومشى خلف جنازته حافيا ، من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام •

محمد بن على

ومنهم : محمد بن على بن الفضل بن مسكين ، قال النجاشى : كان ثقة عينا ، صحيح الاعتقاد ، جيد التصنيف ، وعد من تصانيفه كتاب الكوفة ، وكتاب موضع قبر امير المؤمنين ، وكتاب عدد الائمة ونوادر الاخبار ، وكتاب الفرج بعد الشدة ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وهو فى طبقة الصدوق بن بابويه المذكور بعده •

الشيخ الصدوق

ومنهم : الشيخ الصدوق بن بابويه ، محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ، نزيل الرى ، امام علماء الحديث والاخبار والسير والآثار ، صنف اكثر من ثلثمائة كتاب ، لا نظير له فى علماء الاسلام ، عدد الكثير منهـا النجاشى والشيخ الطوسى فى الفهرست والذى يدخل فى هذا الفصل منها كتاب الاوائل ، كتاب التاريخ ، كتاب الشعر ، كتاب فى عبدالمطلب وعبدالله وابى طـالب ، كتاب الرجال المختارين من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله ، كتاب فى زيد بن على ، كتاب المجالس التى جرت له بين يدى ركن الدولة الخمسة ، كتاب المختار بن ابى عبيدة ، كتاب المعرفة بالرجال وكانت وفاته سنة احدى وثمانين وثلثمـائة بالرى وقبره معروف عنده قبة •

الجعابى الحافظ

ومنهم : الجعابى ، الحافظ القاضى المعروف ، اسمه محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن بسرة بن سيار التميمى يعرف بابى بكر الجعابى ، كان من حفاظ الحديث ، واجلاء اهل العلم ، كما فى كتاب فهرس اسماء مصنفى الشيعة للنجاشى ، وقال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست • ابن الجعابى القاضى ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلاه بن البراء المعروف بابن الجعابى ، وكان من افاضل الشيعة ، وخـرج الى سيف الدولة فقربـه وخص به ، وتوفى وله من الكتب كتاب ذكر من كان يتدين بمحبة امير المؤمنين على كرم الله وجهه من اهل

العلم والفضل والدولة على ذلك وذكر شيء من اخباره انتهى • وقال النجاشي : وله كتب كثيرة منها كتاب الشيعة من اصحاب الحديث وطبقاتهم وهو كتاب كبير ، كتاب الموالي والاشراف وطبقاتهم ، كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم ، كتاب اخبار آل ابي طالب ، كتاب اخبار بغداد وطبقاتهم واصحاب الحديث بها • روى عنه شيخنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد ، واكثر من الرواية عنه في اماليه خصوصا في مناقب الائمة الهادين عليهم سلام الله والملائكة اجمعين ، وكانت ولادته سنة ٢٨٤ وكانت وفاة الجعابي سنة خمس وخمسين بعد المائة الثالثة وقد ذكرته في طبقات مشايخ الاجازات المسمى ببغية الوعات •

محمد بن جعفر

ومنهم : محمد بن جعفر بن ابي كثير جعفر بن احمد بن بطة (بالباء المنقطعة تحتها نقطة المفتوحة والطاء المهملة) المؤدب ابو جعفر القمي ، نزيل بغداد بالنوبختية، كان كبير المنزلة بقم ، كثير الادب والعلم والفضل ، له كتب كثيرة عدها النجاشي في كتاب اسماء مصنفي الشيعة والشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست ، ومن مصنفاته كتاب الفهرست ينقل عنه علماء الرجال من اصحابنا ، وهو ممن يروي عن عدة من اصحابنا منهم احمد بن ابي عبدالله البرقي المتقدم ذكره المتوفى سنة اربع وسبعين ومايتين فهو من اهل القرن الثالث •

ابو المظفر محمد بن احمد

ومنهم : ابو المظفر محمد بن احمد النعيمي قال النجاشي شيخ من اصحابنا اخباري ، سمع الحديث والاخبار واكثر ، وعدد كتبه ومنها البهجة في اخبار آل ابي طالب ، وكتاب فرق الشيعة • قلت كان من اصحاب العسكري عليه السلام من علماء المائة الثالثة •

ابو دلف الازدي

ومنهم : ابو دلف الازدي وهو محمد بن مظفر قال النجاشي : كان سمع كثيرا ثم اضطرب عقله ، له كتب منها اخبار الشعراء من علماء المائة الثالثة •

ابو عبد الله الديلي

ومنهم : ابو عبدالله الديلي وهو محمد بن وهبان البصري قال النجاشي : ثقة من اصحابنا ، واضح الرواية ، وعدد كتبه ومنها كتاب اخبار ابي عبدالله الصادق

مع المنصور ، كتاب اخباره مع ابى حنيفة ، وكتاب اخبار يحيى بن ابى الطويل ، وكتاب اخبار ابى جعفر الثانى عليه السلام ، ومنه يعلم طبقته ولم يكن بصريا لكنه سكن البصرة بعد المايتين •

ابو القاسم المنذر

ومنهم : ابو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ابى الجهم القابوسى ، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر ، قال النجاشى : ثقة من اصحابنا من بيت جليل ، له كتاب وفود العرب الى النبى صلى الله عليه وآله ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب النهروان ، كتاب الغارات وهو فى طبقة ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى من علماء المآية الثالثة •

نصر بن الصباح

ومنهم : نصر بن الصباح هو ابو القاسم البلخى ، اكثر ابو عمرو الكشى من النقل عنه فى كتاب الرجال ، وكان من كبار شيوخ الشيعة ، علامة فى علم الرجال والتواريخ له كتاب معرفة الناقلين وكتاب فرق الشيعة من اهل المآية الثالثة قدس الله سره •

ابن كبريا

ومنهم : ابن كبريا ابو الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت صاحب كتاب فرق الشيعة ، وكتاب الكافى فى احداث الازمنة ، وسيأتى ذكره فى المتكلمين من آل نوبخت ، وهو من اعلام علماء المآية الثالثة وبعدها ، وهو اول من صنف فى الفرق فى الاسلام كما تقدم •

ابو عمرو الكشى

ومنهم : الشيخ ابو عمرو الكشى الرجالى ، اسمه محمد بن عمر بن عبدالعزيز من اهل القرن الثالث ، وهو فى طبقة الكلينى صاحب الكافى ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست : ثقة بصير بالرجال والاخبار ، حسن الاعتقاد وله كتاب الرجال ، اخبرنا جماعة عن ابى محمد هرون بن موسى عنه ، وقال فى كتابه فى الرجال من غلمان العياشى ثقة بصير بالرجال والاخبار مستقيم المذهب • وقال النجاشى : كان ثقة عينا ، روى عن الضعفاء ، وصحب العياشى واخذ عنه ، وتخرج عليه فى داره التى كانت مرتعا للشيعة واهل العلم ، له كتاب الرجال كثير العلم الا

ان فيه اغلاطا كثيرة جعفر بن محمد بن قولويه عنه بكتابه وقال العلامة النورى : يظهر من معالم العلماء لابن شهراشوب ان اسم كتاب الكشى معرفة الناقلين عن الائمة الصادقين ، واختصره شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسى وسماه اختيار الكشى سنة ست وخمسين واربعماية ، وهو المشهور المتداول فى سبعة اجزاء رتبه السيد الفاضل يوسف بن محمد بن زين الدين العاملى على ترتيب رجال الشيخ ابى جعفر الطوسى ، وفرغ من ترتيبه سنة احدى وثمانين وتسعماية ، ورتبه على حروف المعجم المولى عناية الله بن شرف الدين ، فرغ منه سنة احدى عشر بعد الالف ، ورتبه ايضا الشيخ داود بن حسن الجزائرى من اهل القرن الثانى عشر ، والذين يروون عن ابى عمرو جماعة منهم جعفر بن قولويه وابو محمد هرون بن موسى التلكعبرى وغيرهم ، ويروى هو عن جماعات من المشايخ ذكرتهم فى طبقات مشايخ الاجازات ، وهو فى طبقة الكلينى من علماء الماية الثالثة .

الحسن ابو عبد الله

ومنهم : الحسن ابو عبدالله قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر علماء الشيعة : وله من الكتب كتاب اخبار المحدثين ، كتاب اخبار معاوية ، كتاب الفضائل ، كتاب الكشف انتهى .

ابن جمهور العمى

ومنهم : ابن جمهور العمى قال ابن النديم فى الفهرست : واسمه محمد بن الحسين حسن بن جمهور العمى البصرى ، يعد فى خاصة اصحاب الرضا عليه السلام ، وله من الكتب كتاب الواحدة فى الاخبار والمناقب والمثالب وجزء ثمانية اجزاء انتهى كلام ابن النديم ذكره فى فقهاء الشيعة . قلت وعنه ابنه الحسن ، والعمى نسبة الى بنى العم من تميم وهو فى طبقة ابن ابى عمير من اهل الماية الثانية .

الشيخ بن نوح

ومنهم : الشيخ بن نوح ، وهو ابو العباس احمد بن محمد بن نوح السيرافى البصرى الامامى الثقة فى روايته ، صنف كتاب الرجال الذين رووا عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام وزاد على ما جمعه منهم ابن عقدة كثيرا ومات فى حياة الشيخ ابى جعفر الطوسى بالبصرة فى الماية الرابعة .

سعد بن عبد الله القمى

ومنهم : سعد بن عبدالله بن ابى خلف القمى ، ابو القاسم قال النجاشى : شيخ

هذه الطائفة ، وفقيهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا ، وسافر في طلب الحديث ، ولقى من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبدالملك الدقيق وابا حاتم الرازي وعباس البرقعي •

قلت له كتاب الرحمة ، وكتاب جوامع الحج ، وكتاب الضياء في الامامة ، وكتاب مقالات الامامية ، وكتاب مناقب رواة الحديث ، كتاب مثالب رواة الحديث ، كتاب في فضل قم والكوفة ، كتاب فضل ابي طالب وعبدالمطلب وعبدالله ، كتاب بصائر الدرجات اربعة اجزاء ، كتاب المنتخبات نحو ألف ورقة ، كتاب فهرست كتب ما رواه ، وكتاب طبقات الشيعة الى غير ذلك مما استقصاه النجاشي ، توفي سعد سنة احدى وثلثماية وقيل سنة تسع وتسعين ومايتين •

المستعطف عيسى

ومنهم : المستعطف عيسى بن مهران رحمه الله ، احد ائمة علم الآثار والاخبار في المائة الثانية ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وترحم عليه ، وذكر له كتاب المحدثين ، وكتاب الديباج ، وكتاب النهدي ، وكتاب مقتل عثمان ، وكتاب الفرق بين الآل والامة ، وكتاب الوفاة اخبر بصنعه عنه احمد بن محمد بن موسى النوفلي وابو منصور بن علي القزاز •

ابو جعفر الطوسي

ومنهم : شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي ، اماد علماء الامة ، الآتي ذكره ان شاء الله له كتاب الرجال وهو في الطبقات من روى عن النبي (ص) وعن الائمة الاثني عشر عليهم السلام عقد لكل باب ، ورتب الباب على ترتيب الحروف ، ثم ختم الابواب بباب من لم يروى من الرجال وهو وحيد في معرفة الطبقات ، ويعرف هـذا الكتاب برجـال الشيخ ويرمز له في كتب التراجم (جخ) يعني رجال الشيخ ، وهو أحد الاصول من كتب علم رجال الشيعة ، وله كتاب فهرست مصنفات الشيعة واسماء المصنفين وهو كتاب جليل ، وهو ثاني الاصول الاربع ، في علم الرجال وقد طبع الفهرست المذكور في ليدن مع ايضاح الجزائري المصنف في ايضاح اسامي الرجال وشرحه الشيخ العلامة البحراني الشيخ سليمان الماخوزي وسماه المعراج ولم يخرج منه التمام ، وهو معراج الكمال الى معرفة الرجال ، قال في اوله : وهو من احسن تلك المصنفات اسلوبا واعمها فائدة ، واكثرها نفعا ، واعظمها عائدة ، كتاب الفهرست لشيخ الطائفة ،

ورئيس الفرقة ابى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى قدس الله سره ، ونور بلطفه قبره ، فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها ، وحاز من دقائقه ومعرفة أسراره تفاوتها ، الا انه خال عن الترتيب ، محتاج الى التهذيب الخ ، وهو شرح طويل الا انه لم يتم وانما وصل فيه الى اوائل باب الباء ، ورتب الفهرست ايضا على النحو المرسوم الشيخ الفاضل على بن عبدالله بن عبدالصمد بن محمد بن حسن بن رجب المقابى ، كان تولد الشيخ الطوسى فى رمضان سنة خمس وثمانين وثلثماية ، وقدم العراق فى شهور سنة ثمان واربعماية ، وتوفى ليلة الاثنين الثانى والعشرين من المحرم سنة ستين واربعماية بالغرى على ساكنه السلام ودفن بداره وقبره الى الآن مزار مشهود •

الشيخ الجليل النجاشى

ومنهم : النجاشى وهو الشيخ الجليل ابو العباس وربما قيل ابو الحسين احمد بن على بن احمد بن العباس بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله النجاشى ، كان عبدالله النجاشى والى بالاهواز ايام المنصور ، وكان زيديا ثم رجع الينا ، وكتب الى ابى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يسئله فكتب اليه الرسالة المعروفة بالرسالة الاهوازية التى شرحها السيد علاء الدين كلستانة الاصفهانى ، وينتهى نسبه الى نزار بن معد بن عدنان •

قال عم ابى السيد العلامة السيد صدر الدين فى حواشيه على منتهى المقال فى احوال الرجال للشيخ ابى على الحائرى عند ذكره النجاشى : هو افضل من خط فى الرجال بقلم ، او نطق بفم ، فهو الرجل كل الرجل ، لا يقاس بسواه ، ولا يعدل به من عداه ، كلما زدت تحقيقا ازددت به وثوقا • وقال العلامة النورى عند ذكره للنجاشى صاحب الترجمة : العالم النقاد البصير ، المضطلع الخبير ، الذى هو افضل من خط فى فن الرجال بقلم ، او نطق بفم ، فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ، ولا يعدل به من عداه ، كلما زدت به تحقيقا ازددت به وثوقا ، وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذى اتكل عليه كافة الاصحاب •

قلت وقد اكثرت النقل عنه فى هذا الكتاب فى سائر صحائف ائمة علوم الاسلام وقال العلامة الطباطبائى السيد بحر العلوم ما لفظه : واحمد بن على النجاشى احد المشايخ الثقات ، والعدول الاثبات ، من اعظم اركان الجرح والتعديل ، واعلم علماء هذا السبيل ، اجمع علماؤنا على الاعتماد عليه ، واطبقوا على الاستناد فى احوال الرجال اليه •

قلت وقد ادرك النجاشي المشايخ الائمة في علم الرجال كالشيخ ابي العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي المتقدم ذكره آنفا • والشيخ ابي الحسن احمد بن محمد بن الجندي المتقدم ذكره ، وابي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم ، وكان مولده في صفر سنة اثنين وسبعين وثلثماية ، وتوفي (بمطير آباد) في جمادي الاولى سنة خمسين واربعمـاية ، فكانت وفـاته قبل وفـاة الشيخ ابي جعفر الطوسي شيخـه بعشر سنين ، وهو احد تلامذة السيد المرتضى علم الهدى الموسوي ، وكان تولى غسل السيد المرتضى مع الشريف ابي على محمدبن الحسن الجعفري وسلار بن عبدالعزيز ، وله من الكتب الكتاب المشار اليه المترجـم بفهرست اسمـاء مصنفي الشيعة ومصنفاتهم والقابهم وكناهم وانسابهم ، وله كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل ، وكتاب انساب بني نصر بن قعين وآبائهم واشعارهم وغير ذلك ، ولما كان كتابه في الرجال صعب المأخذ لانه لم يرتبه على الترتيب المأنوس في ترتيب الحروف من ملاحظة الحرف الثاني واسامي الآباء بل رتبه على ملاحظة الحرف الاول ، بل لم يلاحظ ذلك في بعض المواضع وذكـر الكثير فـي طي ترجمـة البعض بادنى ملابسة ، بل ربما تعرض مدح احدهم او جرحه في ترجمة آخر بمناسبة ما ، فرتبه المولى عناية الله صاحب جامع الاقوال في احوال الرجال على احسن ترتيب ، وذكر في آخر كل ترجمة المواضع التي فيها ذكر لصاحب الترجمة ، ورتبه ايضا الشيخ الفاضل داود بن الحسن الجزائري المعاصر لصاحب الحدائق •

ثم اعلم ان اصول كتب علم الرجال خمسة كتابي الشيخ الطوسي ، الفهرست، وكتاب الرجال وكتاب الكشي ، وكتاب بن الغضائري الآتي ذكره ، وكتاب النجاشي وهو احسنها واجلها واوثقها واتقنها •

الشيخ ابو عبد الله احمد

ومنهم الشيخ ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري ، الامام في الادب والتـواريخ وعلـوم الحديث قال النجاشي : وكان من اهل العلم والادب القوي ، وطيب الشعر وحسن الخط ، وكان ابوه وجده من وجوه اهل بغداد ايام آل حماد ، والقاضي ابي عمرو ، وامه سكينة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق بن اخي القاضي ابي عمرو بن محمد بن يوسف له كتب منها كتاب الشامل ويقال له كتاب الاشتمال على

معرفة الرجال ، وكتاب اخبار ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، وكتاب شعر ابي هاشم المذكور ، وكتاب اخبار جابر الجعفي ، وكتاب اخبار السيد ، وكتاب في اللؤلؤ وصنعته وانواعه ، وكتاب ذكر من روى الحديث من بني ناشرة ، كتاب اخبار الوكلاء للائمة عليهم السلام ، كتاب ما نزل من القرآن في صاحب الزمان ، كتاب مقتضب الاثر في امامة الائمة الاثنى عشر وغير ذلك ، مات سنة احدى واربعماية .

الشيخ بن الغضائري

ومنهم : الشيخ بن الغضائري ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري ، قال المولى عناية الله القهباني في كتابه مجمع الرجال: شيخ هذه الطائفة، عالم عارف جليل كبير شيخ الشيخ ابي جعفر الطوسي وابي العباس النجاشي ، واكثر النقل عنه في مصنفاتهم وكذلك سائر المشايخ اعتنوا به وباقواله وجرحه وتعديله ، كالعلامة جمال الدين في الخلاصة ، والشيخ ابن داود في كتاب الرجال وقبلهما شيخهما السيد جمال الدين احمد بن طووس ادرج في كتابه كتاب بن الغضائري بتمامه حرصا على بقائه ، ويظهر من الشيخ في الفهرست ان للشيخ ابن الغضائري كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات ، والآخر ذكر فيه الاصول ، وله كتاب اقتصر فيه على ذكر الضعفاء وهو مرتب على حروف المعجم ، وله كتاب في الموثقين وهو المراد بابن الغضائري عند الاطلاق في كتب الرجال لا ابيه كما توهم ويظهر من بعض العبائر ان له كتاب التاريخ قال النجاشي في ترجمة احمد بن ابي عبدالله البرقي وقال احمد بن الحسين (ره) في تاريخه توفي احمد بن ابي عبدالله البرقي سنة ٢٧٤ فيكون له خمس كتب لكن المشهور والدائر منها كتاب الرجال الذين ضعفهم وهو كتاب الضعفاء وقد اخرجه ابن طاووس بتمامه في ذيل كتابه الجامع في الرجال وكان سريع التضعيف ، وقد شرحت الحال في تضعيفه في كتابي في اصول علم الحديث المسمى بنهاية الدراية المطبوع بالهند وايران .

فارس بن سلمان الارجاني

ومنهم : فارس بن سلمان ابو شجاع الارجاني ، من علمائنا المتبحرين ذكره النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة ، قال شيخ من اصحابنا كثير الادب والحديث ، صحب يحيى بن زكريا الترماشيري ومحمد بن بحر الرهني وآخذ عنهما ، صنف كتاب مسند ابي نؤاس وحجي واشعب وبهلول وجعفران وما رووا

من الحديث قرأته على القاضي ابى الحسين محمد بن عثمان الحسيني النصيبي وكتبه من اصله ، قال حدثنا ابو شجاع فارس قرأد عليه بارجان قال واجازنا حديثه، وقال ابو العباس بن نوح كاتبني ابو شجاع انتهى كلام النجاشي فهو من علماء المائة الثالثة وبعدها وبعد هؤلاء الرجاليين طبقة اخرى بعدهم •

السيد جمال الدين الحسني

منهم : السيد جمال الدين ابو الفضائل احمد بن موسى من آل محمد الطاووسي الداودي الحسني ، وامه بنت الشيخ ورام الآتي ذكره في فصل علم الاخلاق ، وامها بنت الشيخ ابي جعفر الطوسي ، وللسيد ابي الفضائل اثنين وثمانين كتابا في فنون العلم ، وهو اول من اخترع تنويع الاخبار الى اقسامها الاربعة المشهورة في الطبقة الوسطى ، اخذ عن الشيخ نجيب الدين بن نما ، والسيد الجليل فخار بن معد الموسوي وغيرهما من الاجلة ، وهو صاحب حل الاشكال في احوال الرجال ، وحرره الشيخ ابو منصور الحسن بن زين الدين صاحب المعالم ، وسماه التحرير الطاووسي وله كتاب عين العبرة في غبن العترة ، وله ترجمة طويلة في كتاب تلميذه ابن داود الرجالي ، وكانت وفاته في حدود سنة ثلاث وسبعين وستماية في بلدهم الحلة المزيدية ، وله مزار معمور عليه قبة معظمة ومشهد مشيد يقصده الناس بالهدايا والنذور •

جمال الدين الحسن الحلي

ومنهم : آية الله العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي شيخ الشيعة ، ومحيي الشريعة ، صنف في كل فنون العلم ، المعقول والمنقول ما يزيد على خمسماية مجلد ، لم يتفق في الدنيا مثله لا في المتقدمين ولا في المتاخرين ،وعلى يده تشيع السلطان شاه خدابنده محمد وجل اهل ايران ، وخرج من عالي مجلس تدريسه خمسماية مجتهد ، واقر له نصير الدين الطوسي بالمهارة في العلوم العقلية وهو شاب ، وهو اول من شرح تجريد النصير المذكور ، وله في علم الحكمة سبعة عشر مجلد منها شرح شفاء ابن سينا وشرح اشاراته وشرح حكمة الاشراق ، وهذا في جنب ما صنفه في سائر العلوم قطرة من بحره ، وبالجملة لا يسع المقام تفصيل ترجمته فانها مجلد ضخم ، ولا اجد عبارة تليق ببيان مقامه ، غير انه احد اركان الدنيا ، وامام كل العلماء ، له في علم الرجال المناسب ذكره في المقام ، كشف المقال في معرفة الرجال قال فانا ذكرنا فيه كلما نقل عن الرواة والمصنفين مما وصل الينا

عن المتقدمين ، وذكرنا احوال المتأخرين والمعاصرين ، وله خلاصة الاقوال في معرفة الرجال في جزئين الاول في الموثقين والممدوحين والثاني في غيرهم من سائر الرواة والمحدثين ، وله ايضاح اسماء الرجال وكانت وفاته سنة ست وعشرين وسبعماية ، وكان تولده في ست واربعين وستماية في ٢٩ من شهر رمضان ووفاته في ٢١ محرم الحرام •

ابن داود الرجالي

ومنهم : ابن داود الرجالي ، وهو الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي سلطان الادباء ، وملك الشعراء ، المبرز في اللغة والادب والنحو والعروض ، صاحب التصنيفات الغزيرة ، والتحقيقات الكثيرة ، منها كتب الرجال الذي سلك فيه مسلكا لم يسلكه فيه احد من الاصحاب وله من التصنيفات في الفقه نظما ونثرا مختصرا ومطولا وفي العربية والمنطق والعروض واصول الدين نحوا من ثلاثين مصنفا ، تلمذ على المحقق نجم الدين الحلي صاحب الشرايع والسيد جمال الدين احمد بن طاووس ، ونص في كتابه في الرجال على أن فوائده اكثرها من اشارات استاذه ابن طاووس وتحقيقاته ، كان تولده في خامس عشر جمدى الاولى من شهور سنة سبع واربعين وستماية •

الشيخ ابو محمد الحسن النحوي

ومنهم : الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر التميمي النحوي قال في رياض العلماء : من كبار مشايخ المفيد ، كما يظهر من ارشاد المفيد ، ويروي عن هشام بن يونس النهشلي له كتاب تاريخ الكوفة يروي عن ابي بكر الدارمي عن اسحاق بن يحيى عن احمد بن صبيح عن صفوان بن يحيى عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام • قلت وهو من علماء المائة الرابعة وقبلها •

الشيخ ابن شهراشوب

ومنهم : الشيخ بن شهراشوب صاحب معالم العلماء في الرجال ، قال العلامة النوري في فوائد المستدرك ، فخر الشيعة ، وتاج الشريعة ، من افاضل الاوائل ، والبحر المتلاطم الزخار الذي ليس له ساحل ، محيي آثار المناقب والفضائل ، رشيد الدين شمس الاسلام والمسلمين ، ابو عبدالله محمد بن علي بن شهراشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي المازندراني الفقيه المحدث المفسر المحقق

الاديب البارع الجامع لفنون الفضائل ، صاحب كتاب المناقب الذى هو من نفائس كتب الامامية ، وذكر كتابه كتاب متشابه القرآن ، قال وهو كتاب عجيب ينبىء عن طول باعه وكثرة تبحره ، قال وكفاه فخرا اذعان فحول اعلام اهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه . قال صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات : محمد بن على بن شهراسوب (الثانية سين مهملة) ابو جعفر السروى المازندرانى رشيد الدين الشيعى ، احد شيوخ الشيعة حفظ القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية فى اصول الشيعة ، كان يرحل اليه من البلاد ، ثم تقدم فى علم القرآن والغريب والنحو ، ووعظ على المنبر ايام المقتفى ببغداد فاعجبه وخلع عليه ، وكان بهى المنظر حسن الوجه والشيبة ، صدوق اللهجة مليح المحاورة ، واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يكون الا على وضوء ، اثنى عليه ابن ابى طى فى تاريخه ثناء كثيرا توفى سنة ثمان وثمانين وخمسماية وقال الفيروزآبادى فى كتاب البلغة فى تراجم ائمة النحو واللغة : محمد بن على بن شهراشوب ابو جعفر المازندرانى رشيد الدين الشيعى ، بلغ النهاية فى اصول الشيعة ، تقدم فى علم القرآن واللغة والنحو ووعظ ايام المقتفى فاعجبه وخلع عليه ، وكان واسع العلم كثير العبادة ، دائم الوضوء ، له كتاب الفصول فى النحو ، وكتاب المكنون والمخزون ، وكتاب اسباب النزول نزول القرآن ، وكتاب متشابه القرآن ، وكتاب الاعلام والطرائق فى الحدود والحقائق ، وكتاب الجديدة جمع فيها فوائد وفرائد جمة ، عاش مائة سنة الا عشرة اشهر مات سنة ثمان وثمانين وخمسماية ، وذكره السيوطى فى طبقات النحاة واثنا عليه بنحو ما ذكر ، وكذلك تلميذ السيوطى شمس الدين محمد بن على بن احمد الداودى المالكى فى طبقات المفسرين قال : احد شيوخ الشيعة ، اشتغل بالحديث ، ولقى الرجال ، ثم تفقه وبلغ النهاية فى فقه اهل مذهبه ، ونبغ فى الاصول حتى صار رحله ، ثم تقدم فى علم القرآن والقرائة والتفسير والنحو ، وكان امام عصره ، وواحد دهره ، احسن الجمع والتأليف ، وغلب عليه علم القرآن والحديث ، وهو عند الشيعة كالخطيب البغدادى لاهل السنة ، فى تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقة ومتفرقة الى غير ذلك من انواعه ، واسع العلم ، كثير الفنون ، مات فى شهر شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسماية قال ابن ابى طى ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الحنبلى وابن بصة الشيعى حتى قدم الرشيد فقال ابن بطة الحنبلى بالفتح والشيعى بالظم انتهى .

الشيخ منتجب الدين

ومنهم : الشيخ منتجب الدين بن بابويه صاحب الفهرست الذى اكثرنا من النقل عنه فى هذا الكتاب ، كان معاصرا للشيخ ابن شهراشوب المذكور قبل هذه الترجمة ، اسمه على بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن على بن موسى بن بابويـه القمى ، يكنى بابى الحسين ، قال المولى عبدالله افـندى الاصفهانى تلميذ العلامة المجلسى فى رياض العلماء : كان بحرا من العلوم لا ينزف، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل شيخ الاصحاب الذى يعرف بالشيخ منتجب الدين صاحب كتاب الفهـرست ، كان معـاصرا لابن شهـراشوب المازندرانى ، ويروى عن الشيخ الطبرسى والشيخ ابى الفتوح الرازى وعن خلق كثير من علماء السنة والشيعة ، كما ذكره فى ترجمة العلماء المذكورين فىفهرسته، وقد عمر ازيد من ثمانين سنة ، وهو من اولاد اخ شيخنا الصدوق ، وكان الصدوق عمه الاعلى • وقال الشيخ العلامة زين الدين الشهيد فى شرح الدراية : وكان هذا الشيخ كثير الرواية ، واسع الطرق عن آبائه واقاربه واسلافه ، ويروى عن ابن عمه الشيخ بابويه بلا واسطة ، وقرأ عليه الرافعى الشافعى ، وقد ذكره فى تاريخه المعروف بالتدوين فى تاريخ قزوين ، قال : الشيخ على بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه شيخ ريان من علم الحديث ، سماعا وضبطا وحفظا وجمعـا ، يكتب ما يجد ، ويسمع ممن يجد ، ويقل من يدانيه فى هذه الاعصار ، فى كثرة الجمع والسماع ، ثم ذكر تفصيل مشـايخه واجـازتهم له فى سنة اثنين او ثلاث وعشرين وخمسماية ، ذكر فى جملة تصانيفه كتاب الاربعين ثم قال : وقد قرأته عليه بالرى سنة اربع وثمانين وخمسماية ثم ذكر فى آخر احواله ولادته فى سنة اربع وخمسماية ووفاته بعد سنة خمس وثمـانين وخمسـماية • قال وينسب الى التشيع ، وقد كان ذلك اى التشيع فى آبائه واصلهم من قم ، وقال انه كان يسود تاريخا كبيرا فلم يقض له نقله الى البياض واظن ان مسودته ضاعت بموته •

قلت ذكر صاحب ضيافة الاخوان ان له تاريخا كبيرا ذكر فيه احوال علمـاء الشيعة قال ولم يطلع صاحب التدوين على شىء منها •

ابو الحسين الجزار

ومنهم : ابو الحسين الجزار هو الشيخ جمال الدين يحيى بن عبدالعظيم المصرى صاحب الارجوزة المفيدة التى ضمنها ذكر من تولى مصر من العمال والملوك

والخلفاء ، ذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وذكر ان له مع سراج الدين عمر الوراق لطائف شعرية ، قال وكانا كنفس واحدة ، وشعرهما متشابه ، الا انه محكم وانما ذكرناه لانه كان يتشيع ويذكر ذلك في شعره ، كقوله في عاشورا ثم نقل الشعر قال وذكره الصفدي في الجمهورية وهـو كثير العنـاية بشعره قال للسراج مراث في الحسين ، منها تعجيز مرثية ابى تمام لمحمد بن حميد الطوسى لما قتله بابك الخرمى في ايام المعتصم ، قلبها السراج بشعاع قريحته الى رثـاء الامـام واجاد ، وله غير ذلك ولما توفي ابو الحسين الجزار رثـاه السراج وذكر المرثية والغرض انهما كانا من الشيعة اخوين في الدين أيضا .

علاء الدين الكندى

ومنهم : علاء الدين صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلدا وهو على بن المظفر بن ابراهيم بن عمر بن زيد علاء الدين الكندى الامامى الشيعى بنص الامام محمد بن شاكر في فوات الوفيات المتقدم ترجمته تفصيلا في ائمة النحاة فراجع .

ابو محمد عمارة الحكمى

ومنهم : ابو محمد عمارة بن ابى الحسين على بن زيدان نجم الدين الحكمى اليمنى نزيل مصر ، ذكره ضياء الدين في كتابه نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر قال فاضل اطاعه الشعر فتصرف في دنانيره تصرف العوامل بالاسماء ، وصاغ كل بيت سحر الالباب ، فهامت به هيامها باسماء ، واستغنى بادبه الملك النقـاد عن الذخيرة ، واستيقن كل من رأى فضله انه من سعد العشيرة ، وكان لا يلحق في تلك الحلبة ، ولا يلتمس شاعر في النظم شبهه ، وقال ابن خلكان : نقلت من بعض تأليفه انه من سعد العشيرة ثم من قحطان وسعد العشيرة من مدحج كان من مرطان مدينة من تهامة اليمن من وادى وساع وبعدها من مكة في مهب الجنوب احدى عشر يوما وبها ولد ونشأ ، ورحل الى زبيد سنة احدى وثلاثين وخمسماية ، وذكر الجندى في تاريخه ان عمارة كان اول حاله سنيا ثم اعتقد مذهب الاسماعيلية وشعره شاهد مذهبه .

قلت كلا بل كان من الاثنى عشرية وهو صاحب طلائع المتقدم ذكره نعم رثى الائمة الفاطميين فظن الجندى انه على عقيدتهم ، مع ان في شعره ما يدل على ما ذكرت ، ومن شعره في اللامية الطويلة التى ذكرها صاحب نسمة السحر .

يا عاذلى في هوا ابناء فاطمة   لك المـلامـة ان قصرت في عذلى

ماذا عسى كانت الافرنج فاعلة في نسل آل امير المؤمنين علي
وقد حصلتم عليها باسم جدهم محمد وابوهم غير منتقل
والارض تهتز في يوم الغدير كما يهتز ما بين قصريكم من الاسل

الى ان قال :

والله لا فاز يوم الحشر مبغضكم ولا نجى من عذاب الله غير ولي

وقتله صلاح الدين الايوبي على التشيع ، قال المقريزي : فلله در عمارة لقد قام بحسن الوفا ووفا بحسن الحفاظ كما هي عادته لاجرم انه قتل في واجب من يهواه كما هي سنة المحبين فالله يرحمه ويتجوز عنه قتل سنة تسع وستين وخمسماية يوم السبت ثاني شهر رمضان وله من التصانيف تاريخ وزراء مصر ، وكتاب المفيد في اخبار الملوك بزبيد .

الحسن بن راشد

ومنهم : الحسن بن راشد قال في الامل : فاضل فقيه شاعر اديب ، له شعر كثير في مدح المهدي وسائر الائمة عليهم السلام ، ومرثية الحسين عليه السلام وارجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء ، وارجوزة في تاريخ القاهرة ، وارجوزة في نظم ألفية الشهيد محمد بن مكي وغير ذلك ، انتهى ما في امل الآمل .

الفصل الثامن

علم الحديث

تقدم الشيعة في تأسيس علوم الحديث

الفصل الثامن في تقدم الشيعة في تأسيس علوم الحديث •
وفيه ثلاث صحائف :

اول من جمع الحديث النبوى

الصحيفة الاولى في اول من جمع الحديث النبوى في الاسلام ودونه وهو :

ابو رافع

ابو رافع مولى رسول الله (ص) كما ستعرف ، وقد وهم الحافظ الجلال السيوطى في كتابه تدريب الراوى حيث زعم ان ابتداء تدوين الحديث وقع في رأس المائة قال : واما ابتداء تدوين الحديث فانه وقع في رأس المائة في خلافة عمر بن عبدالعزيز بأمره ففي صحيح البخارى في ابواب العلم وكتب عمر بن عبدالعزيز الى ابى بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ، واخرجه أبو نعيم في تاريخ اصفهان بلفظ كتب عمر بن عبدالعزيز الى الآفاق انظروا حديث رسول الله فاجمعوه ، قال في فتح البارى يستفاد من هذا ابتداء تدوين الحديث النبوى ثم افاد ان اول من دونه بامر عمر بن عبدالعزيز بن شهاب انتهى ما في تدريب الراوى •

قلت كانت خلافة عمر بن عبدالعزيز سنتين وخمسة أشهر مبدئها عاشر صفر سنة ثمان او تسع وتسعين ومات سنة احدى ومائة لخمس او لست مضين وقيل لعشر بقين من رجب ولم يؤرخ زمان امره ولا نقل ناقل امتثال امره بتدوين الحديث في زمانه ، والذى ذكره الحافظ بن حجر من باب الحدس والاعتبار ، لا عن نقل العمل بامره بالعيان ، ولو كان له عند اهل العلم بالحديث اثر بالعيان لما نصوا على ان الافراد لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله كان على رأس المائتين كما اعترف به شيخ الاسلام وغيره قال فاول من جمع الآثار ابن جريج بمكة وابن اسحاق او مالك بالمدينة والربيع بن صبيح او سعيد ابن ابى عروبة او حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثورى بالكوفة والاوزاعى بالشام وهيثم بواسط ومعمر باليمن وجرير بن عبدالحميد بالرى وابن المبارك بخراسان قال العراقى وابن حجر وكان هؤلاء في عصر واحد فلا ندرى ايهم سبق ؟ قال الى ان رأى بعض الائمة ان تفرد احاديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وذلك في رأس المائتين وعدد جماعة ، وقال

الطيبي اول من كتبه وصنف من السلف ابن جريج وقيل مـالك وقيل الربيع بن صبيح ، ثم انتشر التدوين وظهرت فوائده انتهى • الا تراه لم يذكر تدوين احد قبل ابن جريج وكذلك الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ نص ان اول زمن التصنيف وتدوين السنن وتأليف الفروع بعد انقراض دولة بني امية وتحول الدولة الى بني العباس ، قال ثم كثر ذلك في ايام الرشيد ، وكثرت التصانيف واخذ حفظ العلماء ينقص فلما دونت الكتب اتكل عليها ، وانما كان قبل ذلك علم الصحابة والتابعين في الصدور ، فهي كانت في خزائن العلم لهم انتهى • ولا يقاس بالذهبي غيره في الخبرة بالتواريخ في امثال هذه الامور فلم يذكر ما ذكره السيوطي ، بل كل من كتب في الاوائل من علماء السنة لم يذكره ، اللهم الا ان يقال باستبعاد عدم الاخذ بقول مثل عمر بن عبدالعزيز فلعله جمع بعده فلا يكون الحكم بجمعه في رأس المائة من القول السديد المحقق عصمنا الله تعالى من التسرع في القول •

اذا عرفت هذا فاعلم ان الشيعة اول من تقدم في جمع الآثار والاخبار ، في عصر خلفاء النبي المختار ، عليه وعليهم الصلواة والسلام ، اقتدوا بامامهم امير المؤمنين عليه السلام ، فانه عليه السلام صنف فيه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قال الشيخ ابو العباس النجاشي في ترجمة محمد بن عذافر اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسن عن عباد بن ثابت عن عبدالغفار بن القسم عن عذافر الصيرفي قال كنت مع الحكم بن عيينه عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، فجعل يسأله وكان ابو جعفر له مكرما ، فاختلفا في شيء فقال ابو جعفر يا بني قم فاخرج كتاب علي ، فاخرج كتابا مدرجا عظيما ففتحه وجعل ينظر حتى اخرج المسئلة ، فقال ابو جعفر هذا خط علي واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، واقبل على الحكم وقال يا ابا محمد اذهب انت وسلمه والمقداد حيث شئتم يمينا وشمالا ، فوالله لا تجدون العلم اوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرائيل الحديث ، والروايات عن اهل البيت في هذا الكتاب فوق حد الاحصاء ، اخرج الكثير منها محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات ، وهو من الاصول القديمة كان في عصر البخاري صاحب الصحيح ، وقد طبع بايران وله عليه السلام كتاب سماه الصحيفة كان في الديات وكان يعلقه بسيفه وعندي منه نسخة وقد روى البخاري في صحيحه عنه في باب كتابة العلم وباب اثم من تبرأ من مواليه •

اول من دون الحديث

واول من دون الحديث من شيعة أمير المؤمنين بعده ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال النجاشي في اول كتابه فهرس اسماء مصنفي الشيعة ما نصه : الطبقة الاولى ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه اسلم كان للعباس بن عبدالمطلب رحمه الله فوهبه للنبي ، فلما بشر النبي (ص) باسلام العباس اعتقه ، أسلم ابو رافع قديما بمكة وهاجر الى المدينة ، وشهد مع النبي مشاهده ، ولزم امير المؤمنين من بعده ، وكان من خيار الشيعة ، وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وابناه عبيدالله وعلى كاتبا امير المؤمنين عليه السلام ، الى ان قال ولابى رافع كتاب السنن والاحكام والقضايا ، ثم ذكر اسناده اليه بابا بابا الصلوة والصيام والحج والزكوة والقضايا ، قال الحافظ بن حجر في التقريب : ابو رافع القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه ابراهيم وقيل اسلم او ثابت او هرمز مات في اول خلافة على على الصحيح .

قلت اول خلافة على امير المؤمنين سنة خمس وثلاثين من الهجرة فلا اقدم من ابى رافع فى التأليف بالضرورة .

اول من صنف فى الآثار

ابو عبد الله سلمان الفارسى

واول من صنف في الآثار مولانا ابو عبدالله سلمان الفارسى رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله صنف كتاب حديث الجاثليق الرومى الذى بعثه ملك الروم بعد النبى صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرست مصنفى الشيعة ، وقال الشيخ رشيد الدين ابو عبدالله محمد بن على بن شهراشوب المازندرانى فى كتابه فى رجال الشيعة المسمى بمعالم العلماء : والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين ، ثم سلمان الفارسى ، وقد تقدم عن ابى حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة مايتين وخمسين فى كتاب الزينة فى الجزء الثالث فى تفسير الالفاظ المتداولة بين اهل العلم بان اول اسم ظهر فى الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الشيعة وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر وسلمان الفارسى والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر الى اوان صفين فانتشرت بين موالى على عليه السلام الخ فهؤلاء الاربعة من الصحابة من الشيعة بنص الامام ابى حاتم المذكور .

اول من صنف الحديث والآثار بعد المؤسسين

الصحيفة الثانية في اول من صنف الحديث والآثار بعد المؤسسين المذكورين فاعلم ان اول من صنف في الآثار بعد سلمان الفارسي هو :

ابو ذر الغفاري

ابو ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله له كتاب الخطبة يشرح فيها الامور بعد النبي صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست ، واوصل اسناده في روايته الى ابي ذر ، وقال الشيخ ابن شهراشوب المازندراني في معالم العلماء والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين ثم سلمان الفارسي ثم ابا ذر الغفاري رضوان الله عليهما[1] .

ائمة علم الحديث

الصحيفة الثالثة في ائمة علم الحديث وهم طبقات في الصدر الاول الطبقة الاولى جماعة التابعين .

الطبقة الاولى

الاصبغ بن نباتة

منهم : الاصبغ بن نباته المجاشعي التميمي الحنظلي الكوفي ابو القاسم قال النجاشي كان من خاصة امير المؤمنين ، وعمر بعده ، روى عنه عهد الاشتر وهو كتاب معروف ، ووصيته الى ابنه محمد ره ، ثم ذكر النجاشي طريقه الى روايتهما ، وزاد الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست على النجاشي ان له مقتل الحسين بن علي قال رواه عنه الدوري ونص ابن قتيبة على تشيع الاصبغ في كتاب المعارف ، ونسبه ابن حجر في التقريب الى الرفض قال متروك رمي بالرفض من الثالثة يعني انه توفي بعد المائة .

عبيد الله بن ابي رافع

ومنهم : عبيدالله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين واحد خواصه وكان من

---

(١) اول من جمع الاحاديث الوجيزة النبوية ورتبها على الحروف هو الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي صاحب كتاب المسلسلات احد شيوخ الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه سماه جامع الاحاديث النبوية .

خيار الشيعة ، وشهد مع امير المؤمنين حروبه ، وله كتاب قضايا امير المؤمنين ، وكتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان من الصحابة ذكر ذلك الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست قال ابن حجر فى التقريب عبيدالله بن ابى رافع المدنى مولى النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان كاتب على ، وهو ثقة من الثالثة يعنى توفى بعد المائة •

الحرث بن عبد الله

ومنهم : الحرث بن عبدالله الاعور الهمدانى ، بسكون الميم ، الحوانى ، بضم المهملة وبالمثلثات فوق ، الكوفى ، ابو زهير صاحب امير المؤمنين عليه السلام ، له كتاب يرويه فيه المسائل التى اخبر بها امير المؤمنين عليه السلام اليهودى ، يرويها عمرو بن ابى المقدام عن ابى اسحاق السبيعى عن الحرث الهمدانى عن امير المؤمنين كما فى فهرست الشيخ ابى جعفر الطوسى ، قال ابن حجر فى التقريب بعد ذكره صاحب على كذبه الشعبى فى روايته ، ورمى بالرفض ، وفى حديثه ضعف ، وليس له عند النسائى سوى حديثين ، مات فى خلافة ابن الزبير انتهى •

ربيعة بن سميع

ومنهم : ربيعة بن سميع قال النجاشى فى كتابه فهرست اسماء مصنفى الشيعة عند ذكر الطبقة الاولى ربيعة بن سميع عن امير المؤمنين له كتاب فى زكوة النعم ، ثم ذكر اسناده الى الكتاب ، وهو من كبار العلماء التابعين لامير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام ومات بعده •

سليم بن قيس

ومنهم : سليم بن قيس قال النجاشى له كتاب يكنى ابا صادق ثم ذكر طريقه الى الكتاب ذكره فى الطبقة الاولى من مصنفى الشيعة ، وقال الشيخ الجليل الاقدم ابو عبدالله محمد بن ابراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة ما نصه : وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الائمة خلاف فى ان كتاب سليم بن قيس الهلالى اصل من كتب الاصول التى رواه اهل العلم ، وحملة حديث اهل البيت واقدمها ، الى ان قال وهو من الاصول التى يرجع الشيعة اليها ويعول عليها انتهى ، ومات سليم فى امارة الحجاج بن يوسف الثقفى كان من خواص اصحاب امير المؤمنين ، روى عنه وعن سلمان وابو ذر والمقداد وعمار بن ياسر وامثالهم من الشيعة •

علی بن ابی رافع

ومنهم : علی بن ابی رافع صاحب امیر المؤمنین وخازن بیت ماله وکاتبه ، قال النجاشی تابعی من خیار الشیعة ، کانت له صحبة من امیر المؤمنین ، وکان کاتبا له ، وحفظ کثیرا ، وجمع کتابا فی فنون من الفقه ، الوضوء والصلوة وسائر الابواب ، قال عمر بن محمد واخبرنی موسی بن عبدالله بن الحسن عن ابیه انه کتب هذا الکتاب عن عبیدالله بن علی بن ابی رافع وکانوا یعظمونه ویعلمونه ، تابعی جلیل •

میثم التمار

ومنهم : میثم بکسر المیم بن یحیی ابو صالح التمار صاحب امیر المؤمنین من اعاظم الشهداء فی التشیع ، قتله عبیدالله بن زیاد ، له کتاب فی الحدیث ینقل عنه الشیخ ابو جعفر الطوسی فی امالیه ، وابو عمرو الکشی فی کتاب الرجال، وصاحب کتاب بشارة المصطفی ، وکثیرا ما یقول وجدت فی کتاب میثم التمار کذا •

عبیدالله بن الحر

ومنهم : عبیدالله بن الحر الجعفی الفارس الفاتك الشاعر التابعی الکوفی قال النجاشی عند ذکر الطبقة الاولی من مصنفی الشیعة عبیدالله بن الحر الجعفی الفارس الفاتك الشاعر ، له نسخة یرویها عن امیر المؤمنین علیه السلام ، بقی الی ایام المختار ، وکان معه ، له ترجمة فی رجال السید بحر العلوم •

محمد بن قیس البجلی

ومنهم : محمد بن قیس البجلی التابعی صاحب امیر المؤمنین له کتاب یرویه عن امیر المؤمنین قال الشیخ ابو جعفر الطوسی فی الفهرست اخبرنا به جماعة عن التلعکبری هرون بن موسی قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسین بن حفص الخثعمی قال حدثنا ابو سعید عباد بن یعقوب الرواجنی الاسدی قال اخبرنا عبید بن محمد بن قیس البجلی عن ابیه قال عرضت هذا الکتاب علی ابی جعفر محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام فقال هذا قول علی بن ابی طالب انه کان یقول اذا صلی قال فی اول الصلوة وذکر الکتاب •

یعلی بن مرة

ومنهم : یعلی بن مرة له نسخة یرویها عن امیر المؤمنین علیه السلام ، ذکره النجاشی فی فهرست اسماء مصنفی الشیعة ، وذکر اسناده الی عمر بن عبدالله بن

يعلى بن مرة الثقفى وانه رواها عن ابيه عن جده يعلى بن مرة عن امير المؤمنين .

تنبيه : قد ذكرت فى كتاب نهاية الدراية فى علم دراية الحديث وجه تأخر اخواننا اهل السنة فى تدوين الحديث وجمعه ، وحاصله ما ذكره بن الصلاح فى المقدمة ، ومسلم فى اول صحيحه ، وابن حجر فى فتح البارى فى المقدمة ، ان السلف اختلفوا فى كتابة الحديث فكرهها طائفة ، منهم عمر بن الخطاب ، وعبدالله بن مسعود ، وابو سعيد الخدرى ، فى جماعة آخرين من الصحابة والتابعين ، واباحها طائفة اخرى كامير المؤمنين على بن ابى طالب وابنه الحسن وانس وعبدالله بن عمر بن العاص ، ثم اجمع اهل العصر الثانى على جوازه الى آخر كلامهم ، فالشيعة تقدموا لان امامهم كان اباحه وجمعه كما عرفت فتابعوه وجمعوا ، وتأخر اهل السنة لتحريم عمر له فى جماعة آخرين ، فكل من المؤلف والتارك مصيب فى اتباع امامه وقدر الله تعالى تقدم الشيعة فى هذا العلم ، كما قدر تقدمهم فى غيره من العلوم الاسلامية فاغتنم .

وبعد هؤلاء طبقة ثانية اخرى من المصنفين :

الطبقة الثانية

الامام السجاد على بن الحسين عليه السلام

اولهم امامهم السجاد على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام زين العابدين ، له الصحيفة الكاملة الموصوفة بزبور آل محمد ، يرويها عنه الامام ابو جعفر الباقر ، وزيد الشهيد ، قال الشيخ رشيد الدين بن شهراشوب المازندرانى فى معالم العلماء والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين ثم سلمان الفارسى ثم ابو ذر الغفارى رضوان الله عليهما ثم الاصبغ بن نباته ثم عبيدالله بن ابى رافع ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام ، قلت وهى من المتواترات مثل القرآن عند كل فرق الاسلام ، وبها يفتخرون ، وكانت وفاته سنة خمس وتسعين.

جابر بن يزيد الجعفى

ومنهم : جابر بن يزيد الجعفى التابعى من اصحاب على بن الحسين وابنه الباقر ، صنف كتبا كثيرة فى التفسير والاحكام وغير ذلك مذكورة فى فهرستى النجاشى والطوسى ، مات سنة سبع وعشرين ومائة على الاصح عن عمر طويل وسيأتى ذكره فى ائمة المفسرين ان شاء الله .

زيد الشهيد

ومنهم : زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب له كتاب قراءة امير المؤمنين رواه عنه عمر بن موسى الرجهى الزيدى ، ويروى زيد عن ابيه الصحيفة الكاملة املاها عليه ، وكتبها بخط يده ، وكانت شهادته سنة اثنين وعشرين ومائة •

الحسين بن ثور

ومنهم : الحسين بن ثور بن ابى الجهم بن ابى فاخته سعد بن حران مولى ام هانى بنت ابى طالب ، له كتاب ذكره النجاشى فى فهرست اسماء المصنفين من الشيعة ، روى عن الباقر والصادق ذكره النجاشى •

زياد بن المنذر

ومنهم : زياد بن المنذر ابو الجارود تابعى روى عن الامام على بن الحسين السجاد وابنه الباقر فى التفسير ، وجمعه فى كتاب وهو اعمى ايام استقامته قبل تزيده ، ومات سنة خمسين ومائة •

الطبقة الثالثة

وبعد هؤلاء طبقة اخرى فى طبقة ابن جريج ومالك بن انس وامثالهم ممن هم فى اول من جمع الآثار من اهل السنة فى اثناء المائة الثانية •

وهم جماعة اخذوا الحديث عن الامام زين العابدين وابنه ابى جعفر الباقر عليهما السلام وصنفوا الكتب والاصول والاجزاء ، اذكرهم على طريق الاشارة والفهرس •

يحيى بن القاسم

منهم : يحيى بن القاسم ابو بصير له كتاب يرويه عن ابى جعفر الباقر مات فى حياة الصادق •

عبد المؤمن

ومنهم : عبدالمؤمن بن القاسم بن قيس بن محمد الانصارى يكنى ابا عبدالله الكوفى له كتاب يرويه عن ابى جعفر الباقر مات سنة سبع واربعين ومائة •

زرارة بن أعين

ومنهم : زرارة بن أعين له كتاب يرويه عن ابى جعفر الباقر ، مات سنةماية وخمسين .

محمد بن مسلم الطائى

ومنهم : محمد بن مسلم الطائى له كتب توفى سنة خمسين ومائة .

بسام الصيرفى

ومنهم : بسام بن عبدالله الصيرفى له كتاب مات بعد المائة .

ابو عبيدة الحذاء

ومنهم : ابو عبيدة الحـذاء زياد بن عيسى ابو الرجـاء الكوفى ، له كتاب يرويه عن ابى جعفر الباقر عليه السلام ، ويعد فى اصحابه .

زكريا بن عبدالله

ومنهم : زكريا بن عبدالله الفياض ابو يحيى له كتاب يروى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام وهو من اصحابه .

ثور بن ابى فاختة

ومنهم : ثور بن ابى فاختة ابو جهم له كتب روى عن جماعة من الصحابة ، وكتابه عن الباقر عليه السلام ، وهو ابو الحسين المتقدم ذكره .

جحدر بن المغيرة

ومنهم : جحدر بن المغيرة الطائى له كتاب روى عن الباقر عليه السلام .

حجر بن زائدة الحضرمى

ومنهم : حجر بن زائدة الحضرمى ابو عبدالله له كتاب عن الباقر عليه السلام .

معاوية بن عمار

ومنهم : معاوية بن عمار بن ابى معاوية خباب بن عبدالله ، له كتب عن ابى جعفر وابى عبدالله ، مات سنة خمس وسبعين ومائة .

المطلب الزهرى

ومنهم : المطلب الزهرى القرشى المدنى له كتاب روى عن ابى جعفر الباقر .

عبدالله بن ميمون
ومنهم : عبدالله بن ميمون بن الاسود القداح له كتاب عن ابى جعفر الباقر عليه السلام مات بعد المائة .

الطبقة الرابعة

وبعد هؤلاء طبقة اخرى رابعة اخذوا عن ابى عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وصنفوا وهم فوق حد الاحصاء قال الامام الطبرسي الفضل بن الحسن فى كتابه اعلام الورى ، قد تضافر النقل بان الذين رووا عن ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق من مشهورى اهل العلم اربعة آلاف انسان ، وصنف عنه اربعماية كتاب معروفة عند الشيعة تسمى الاصول ، رواها اصحابه ، واصحاب ابنه موسى عليهما السلام ، وقال الشيخ نجم الدين المحقق جعفر بن سعيد صاحب كتاب الشرايع والمعتبر فى الفقه : قال فى المعتبر روى عن الصادق صلوات الله عليه ما يقارب اربعة آلاف رجل ، وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جم غفير الى ان قال حتى كتب من اجوبة مسائله اربعماية مصنف لاربعماية مصنف سموها الاصول .

وقال الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم فى كتابه الارشاد عند ذكره للامام ابىعبدالله جعفر بنمحمد عليهما السلام ما نصه: ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، وانتشر ذكره فى البلاد ، ولم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته ما نقل عنه ، فان اصحاب الحديث نقلوا اسماء الرواة عنه الثقاة على اختلافهم فى الآراء والمقالات ، وكانوا اربعة آلاف رجل .

وقال الشيخ الشهيد ابو عبدالله محمد بن مكى فى كتاب الذكرى : وكتب من اجوبة مسائل ابى عبدالله الصادق صلوات الله عليه اربعة آلاف رجل من اهل العراق والحجاز وخراسان والشام ، وكذلك عن مولانا الباقر عليه السلام ، قال والرجال الباقون مشهورون اولو مصنفات مشهورة .

قلت وقد ضبطها الشيخ المتبحر فى الحديث بل امام عصره فيه محمد بن الحسن الحر الشامى العاملى فى آخر الفائدة الرابعة من كتابه الجامع الكبير فى الحديث المسمى بوسائل الشيعة الى احكام الشريعة ، بعد ما عدد الكتب التى اخرج منها كتابه المذكور بلا واسطة وهى ثمانين كتابا ، والذى مع الواسطة وذكر باسمه سبعين كتابا ، ثم قال واما ما نقلوا عنه ولم يصرحوا باسمه فكثير جدا ، مذكورة فى كتب الرجال تزيد على ستة آلاف وستماية كتاب على ما ضبطناه انتهى بحروفه .

وقد ذكرت انا فى كتاب نهاية الدراية فى علم دراية الحديث ما يؤيد هذا العدد وسميت المؤلف من الرواة ، وعدد ما الفه من الاصول ، والكتب والمجاميع ، والمسانيد والاجزاء .

جوامع المتقدمين فى الحديث

وقد جمع المتأخرون من اهل العلم بالحديث من تلك الكتب والاصول جوامع كبار عليها المعول ، واليها المرجع للشيعة فى هذه الاعصار ، واشتهارها عندهم كالشمس فى رابعة النهار ، تعرف عندهم بالكتب الاربع كالصحاح الست عند اهل السنة ، وهى :

الكافى

الكافى لابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى شيخ الشيعة المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثماية ، اخرج فيه ستة عشر الف وتسع وتسعين حديثا مسنده من طريق اهل البيت ، وهو يزيد على ما فى الصحاح الست ، لان احاديث الصحيحين سبعة آلاف وكسر ، بنص ابن تيمية فى الجزء الرابع من منهاج السنة فى صفحة ٥٩ ، وباقى الصحاح لا تبلغ المتون غير المكررة منها تسعة آلاف ، وانما كثروا عددها باعتبار تعدد الطرق للمتن الواحد ، كما نص عليه ابو الفرج بن الجوزى قال : ان المراد بهذا العدد الطرق لا المتون انتهى .

من لا يحضره الفقيه

وثانى الكتب الاربع كتاب من لا يحضره الفقيه لابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى نزيل الرى صنف ثلثماية كتاب فى الحديث ، وتوفى سنة احدى وثمانين وثلثماية وهو المعروف بالصدوق ابن بابويه ، واحاديث كتابه تسعة آلاف واربع واربعين حديث فى الاحكام والسنن من طريق اهل البيت، ومراسل هذا الشيخ فى هذا الكتاب كمسانيده فى الصحة والاعتبار لوجوه مذكورة فى محالها .

التهذيب

وثالث الكتب الاربع كتاب التهذيب تهذيب الاحكام للشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى شيخ الطائفة على الاطلاق ، المتوفى سنة ستين واربعماية، وابواب كتاب التهذيب ثلثماية وثلاث وتسعين باب واحاديثه ثلاثة عشر الف وخمسماية وتسعين حديثا .

الاستبصار

ورابع الكتب الاربع الاستبصار في احاديث الاحكام للشيخ ابى جعفر الطوسى المذكور شيخ الطائفة في اربعة اجزاء الاول والثانى يشتملان على ما يتعلق بالعبادات والجزء الثالث وما بعده بالمعاملات وغيرها من ابواب الفقه ، وابوابه تسعماية وخمسة وعشرون بابا واحاديثه خمسة آلاف وخمسماية واحد عشر حديثا ، فهذه الكتب الاربع كالشمس وضحاها للمحمدين الثلاثة الاوائل ، وبعدها المجاميع الثلاث الكبار كالقمر اذا تلاها للمحمدين الثلاث الاواخر .

البحار

البحار وهو بحار الانوار في الاحاديث المروية عن النبى والائمة من آله الاطهار عليه وعليهم صلوات الملك العلام في ست وعشرين مجلد ضخام . وعليه تدور اليوم رحى الشيعة ولا اجمع منه في جوامع الشريعة للشيخ العلامة محمد المعروف بباقر المجلسى بن العلامة التقى محمد بن مقصود على الاصفهانى المتولد سنة سبع او ثمان وثلاثين بعد الالف والمتوفى سنة عشرة بعد الماية والالف ، ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان المبارك وعمر ثلاث وسبعين .

الوافى

والوافى في اربعة عشر جزء كل جزء كتاب على حده يجمع الاصول والفروع والسنن والاحكام للعلامة المتبحر في كل الفنون محمد بن مرتضى بن محمود المدعو بمحسن الكاشانى الملقب بالفيض رضى الله عنه ، له نحو مائتى مصنف في فنون العلم ، عمر اربع وثمانين سنة ، وتوفى سنة احدى وتسعين بعد الالف .

الوسائل

والوسائل في ست مجلدات سماها تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل احاديث الشريعة على ترتيب كتب الفقه للشيخ المتبحر المضطلع في الحديث محمد بن الحسن بن على بن الحسين الحر الشامى العاملى المشغرى ، كان تولده بمشغره بالميم المفتوحة ثم الشين المعجمة المفتوحة ثم الغين المعجمة الساكنة ثم الراء والهاء آخرا ، قرية من قرى جبل عامل ، ليلة الجمعة ثامن رجب سنة الثالثة والثلاثين بعد الالف ، وتوفى بطوس من بلاد خراسان سنة الرابعة بعد المائة والالف من الهجرة .

مستدرك الوسائل

وصنف العلامة النورى ابو محمد الحسين بن العلامة التقى محمد النورى

المازندرانی الطبرسی الغروی كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، زاد على ابواب كتاب وسائل الشيعة شيئا كثيرا ، وهو نحو كتاب الوسائل وهو اعظم مصنف فی احادیث المذهب فرغ من تأليفه سنة ١٣١٩ ، وتوفى فى النجف ثامن وعشرين من شعبان سنة عشرين وثلثماية والف ، وكان احد مشایخ اجازتی فى الاحاديث قدس الله سره ونور ضريحه ، وبعد هذه الجوامع الكبار جوامع اخرى كبار لاعلام المحدثين الاخيار .

العوالم

منها : المسمى بالعوالم في ماية مجلد فى احاديث اهل البيت للشيخ المحدث المتبحر البارع المولى عبدالله بن نورالله البحرانی المعاصر لصاحب بحار الانوار المتقدم ذكره .

شرح الاستبصار

ومنها : كتاب شرح الاستبصار فى احاديث الائمة الاطهار فى عدة مجلدات كبار للشيخ الفقيه المحقق الشيخ قاسم بن محمد بن جواد المعروف بابن الوندى وبالفقيه الكاظمی المعاصر للشيخ الحر صاحب وسائل الشيعة تلميذ السيد العلامة جدنا الاعلى السيد نورالدين على اخو السيد محمد صاحب المدارك من اهل القرن الحادی عشر .

جامع الاخبار

ومنها : جامع الاخبار فى ايضاح الاستبصار وهو كتاب كبير يشتمل على مجلدات كثيرة للشيخ العلامة الفقيه عبداللطيف بن على بن احمد بن ابى جامع الحارثى الهمدانى الشامى العاملى تلميذ الشيخ ابى منصور الحسن بن زين الدين الشهيد صاحب المعالم والمنتقى (ره) من علماء القرن العاشر .

جامع الاحكام

ومنها : جامع الاحكام فى خمس وعشرين مجلد نحو مجلدات البحار للسيد العلامة شيخ الشيعة فى عصره وواحد المصنفين فى دهره ابو جعفر عبدالله بن محمد رضا شبر الحسينى النجفى الكاظمى المعروف بالسيد عبدالله شبر ، وشبر لقب بعض اجداده الاقدمين من ولد عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب .

الشفا

ومنها : الشفا في حديث آل المصطفى وهو اجمع الجوامع فى عدة مجلدات للشيخ المتبحر العلامة المحدث الوحيد محمد الرضا بن عبداللطيف التبريزى من اهل القرن الثاني عشر مات سنة (١١٥٨) .

الفصل التاسع

تأسيس علم الحديث وتنوّعه

تقدم الشيعة في تاسيس علم دراية الحديث

الفصل التاسع تقدم الشيعة في تأسيس علم دراية الحديث وتنويعه وفيه ثلاث صحايف •

اول من دون علم دراية الحديث

الصحيفة الاولى في اول من دون علم دراية الحديث فعلم انه :

ابو عبد الله الحاكم

ابو عبدالله الحاكم النيشابورى الامامى الشيعى رضى الله عنه ، قال فى كشف الظنون فى باب حرف الميم ما نصه ، معرفة علوم الحديث اول من تصدى له الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابورى المتوفى سنة خمس واربعماية ، اوله الحمد لله ذى المن والاحسان والقدرة ، وهو خمسة اجزاء مشتملة على خمسين نوعاء وتبعه فى ذلك ابن الصلاح فذكر من انواع الحديث خمسة وستين نوعا انتهى ذكره فى صفحة ١٢٩ من الجزء الثانى المطبوع بالاستانة •

اذا عرفت هذا فقد نص السمعانى وابن تيميه والحافظ الذهبى على تشيع الحاكم المذكور ، قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة الحاكم : قال ابن طاهر سألت ابا اسمعيل الانصارى عن الحاكم فقال ثقة فى الحديث ، رافضى خبيث ، ثم قال ابن طاهر كان شديد التعصب للشيعة فى الباطن ، وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافة ، وكان منحرفا عن معوية وآله ، متظاهرا بذلك ، ولا يعتذر منه ، قلت اما انحرافه عن خصوم على فظاهر ، اما امر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعى لا رافضى انتهى م فى تذكرة الحفاظ ، وقال السمعانى وكان فيه تشيع ، وكذلك قال ابن تيمية فى منهاج السنة ، وحينئذ فقد وهم حافظ الشام الجلال السيوطى فى كتاب الوسائل فى الاوائل حيث قال اول من رتب انواعه ، ونوع الانواع المشهورة الآن ابن الصلاح فى مختصره المشهور انتهى بحروفه ضرورة ان ابا عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزورى الحافظ الشافعى الدمشقى من اهل القرن السابع فانه توفى سنة ثلاث واربعين وستماية فكيف يكون اول من نوع الانواع وقد تقدمه الحافظ النيسابورى بنحو مائتى سنة ، فالحاكم هو المتقدم فى وضع انواع الحديث لا ابن الصلاح التابع له فى ذلك ، وللحاكم النيسابورى المذكور كتاب المدخل الى علم الصحيح ايضا ، وله كتاب فضائل فاطمة الزهراء عليها

السلام ، وتاريخ نيشابور المشهور ، وعده اعني تاريخ نيسابور للحاكم الشيخ محمد بن الحسن الحر في آخر الوسائل من كتب الشيعة الامامية ، وعد له ايضا ابن شهراشوب في معالم العلماء بعد النص على تشيعه كتاب الامالى ، وكتاب مناقب الرضا عليه السلام ، وعقد له المولى عبدالله افندي ترجمة مفصلة في كتاب رياض العلماء في القسم الاول المختص بذكر الشيعة الامامية ، وذكره في باب الالقاب وباب الكنى ، وذكر ايضا من كتبه كتاب اصول علم الحديث وغير ذلك طيب الله تربته ، واستدرك على البخاري في صحيحه احاديث منها في اهل البيت حديث الطير المشوي وحديث من كنت مولاه •

الصحيفة الثانية في اول من صنف فيه فاعلم ان اول من صنف فيه بعد الحاكم المؤسس :

السيد جمال الدين

السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاووس ابو الفضائل المتقدم المتوفى سنة ثلاث وسبعين وستماية وهو استاذ العلامة ابن المطهـر الحلي ، وقد تقـدمت ترجمته في آخر طبقات علماء التاريخ والرجال ، وهو واضع الاصطلاح الجديد للامامية في صحيح الحديث وحسنه وموثقه وضعيفه كما نص عليه كل علماء الرجال في ترجمته قدس سره •

ائمة علماء الدراية

الصحيفة الثالثة في ائمة علماء الدراية فاعلم انهم اهل العلم بالحديث المتقدم ذكر طبقاتهم ، وأما الذين صنفوا في علم الدراية فكثيرون •

علي بن عبد الحميد

منهم : السيد العلامة علي بن عبدالحميد الحسيني النجفي ، له شرح اصول دراية الحديث من علماء المائة الثامنة اونها يروي عن العلامة الحلي وهو استاذ ابن فهد الحلي •

الشيخ زين الدين الشهيد

ومنهم : الشيخ زين الدين الشهيد ، وتلميذه الشيخ الحسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي ، والشيخ حسن صاحب المنتقى والمعالم ، والشيخ البهائي صاحب الوجيزة في علم الدراية التي شرحتها انا وسميت الشرح بنهاية الدراية ، والكل كتب مشهورة مطبوعة عليها المدار ، في هذه الاعصار في علم اصول الحديث •

الفصل العاشر

عِلْمُ الفِقْهِ

تقدم الشيعة في علم الفقه

الفصل العاشر في تقدم الشيعة في علم الفقه وفيه ثلاث صحائف •

اول من دون علم الفقه

الصحيفة الاولى في اول تأسيسه فاعلم ان اول من دون علم الفقه :

على بن ابى رافع

على بن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله كان من فقهاء الشيعة ، وخواص امير المؤمنين ، وكاتبه ، وشهد معه كل حروبه ، قال : النجاشي في ذكر الطبقة الاولى من مصنفى الشيعة الامامية على بن ابى رافع مولى رسول الله (ص) وهو تابعى من خيار الشيعة ، كانت له صحبة من امير المؤمنين ، وكان كاتبا له ، وحفظ كثيراً وجمع كتابا في فنون الفقه الوضوء والصلوة وسائر الابواب ، تفقه على امير المؤمنين وجمعه في ايامه ، وكانوا يعظمون هذا الكتاب ، وحينئذ فقد وهم الجلال السيوطى في قوله في كتاب الاوائل ان اول من صنف في الفقه الامام ابو حنيفة ، فان تولده كان سنة مائة من الهجرة ومات سنة خمسين ومـاية ، فكيف يكون اول من صنف فيه ، اللهم الا ان يريد اول من صنف فيه من علماء اهل السنة كما هو الظاهر فلا ينافي حينئذ ما ذكرناه من تقدم الشيعة في ذلك •

اول من صنف بعد المؤسس

الصحيفة الثانية في اول من صنف بعد المؤسس من فقهاء التـابعين الشيعة رضوان الله عليهم وهم :

سعيد بن المسيب

سعيد بن المسيب بن حزن بن ابى وهب القرشي المدنى الفقيه احد الفقهاء الستة المتوفى سنة اربع وتسعين ، وكانت ولادته في ايام خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، والقاسم بن محمد بن ابى بكر رضى الله عنه ، مات سنة ست ومائة على الصحيح ، قال ابن حجر احد الفقهاء بمدينة ، قال ابو ايوب : ما رأيت افضل منه من كبار الثالثة ، قلت كان جد مولانا الصادق لامه ام فروة بنت القاسم ، وكان تزوج بنت الامام زين العابدين على ابن الحسين عليهم السلام ، وفي كتاب قرب الاسناد لعبدالله الحميرى ذكر عند الرضا القاسم بن محمد بن ابى بكر ، وسعيد بن المسيب

فقال عليه السلام كانا على هذا الامر ، وفي باب مولد الامام ابى عبدالله الصادق من كتاب الكافي للكليني عن يحيى بن جرير قال قال ابو عبدالله الصادق كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابى بكر وابو خالد الكابولى من ثقاة على بن الحسين، وفي حديث الحوارين انهما من حوارى على بن الحسين عليهما السلام •

طبقات الفقهاء فى الصدر الاول

الصحيفة الثالثة فى مشاهير الفقهاء فى الصدر الاول وقد سماهم ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال بما نصه تسمية الفقهاء من اصحاب ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام ، اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابى جعفر ، وابى عبدالله عليهما السلام ، وانقادوا لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ ، وبريد ، وابو بصير الاسدى ، والفضيل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائى، قالوا وافقه الستة زرارة ، وقال بعضهم مكان ابى بصير الاسدى ابو بصير المرادى وهو ليث بن البخترى ، ثم قال تسمية الفقهاء من اصحاب ابى عبدالله عليه السلام ، اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون ، واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم وهم ستة نفر جميل بن دراج وعبدالله بن مسكان وعبدالله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان ، قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه ، وهو ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم حداث اصحاب ابى عبدالله عليه السلام ، ثم قال تسمية الفقهاء من اصحاب ابى ابراهيم وابى الحسن عليهما السلام اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم والاقرار لهم بالفقه ، والعلم ، وهم ستة نفر آخرون دون الستة النفر الذين ذكرناهم فى اصحاب ابى عبدالله عليه السلام، منهم يونس بن عبدالرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابرى ومحمد بن ابى عمير وعبدالله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابى نصر ، وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن على بن فضال وفضالة بن ايوب ، وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبدالرحمن وصفوان بن يحيى انتهى ما فى رجال الكشي •

قلت وكل هؤلاء ارباب الطبقات الثلاثة مصنفون فى الفقه اولو كتب كثيرة مفهرسة فى كتب الفهارس كتاب فهرست الشيخ ابى جعفر الطوسى ، وفهرست ابى العباس النجاشي ، وفهرست ابى الفرج بن النديم ، ورجال العقيلى ، وابن الغضائرى،

والطبقة الاولى من هؤلاء فى طبقة الامام ابى حنيفة ، فكيف يكون هو اول من صنف فى الفقه كما توهم ؟؟!!

تنبيه : فى ذكر ارباب الجوامع الكبار فى الفقه من اصحاب الائمة الاطهار، فلثابت ابن هرمز ابو المقدام جامع فى الفقه ، يرويه عن الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام .

محمد بن معافى

ولمحمد بن معافى ابن جعفر مولى الامام جعفر بن محمد كتاب شرايع الايمان مات سنة خمس وستين ومايتين وهو من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .

على بن حمزة

ولعلى بن ابى حمزة سالم البطاينى ابى الحسن الكوفى كتاب جامع ابواب الفقه ، وكان من تلامذة ابى عبدالله الصادق عليه السلام .

عبد الله بن المغيرة

ولعبدالله بن المغيرة ثلاثين كتابا فى ابواب الفقه كما فى فهرست النجاشى ، وكان من اصحاب الامام موسى بن جعفر عليه السلام .

ابراهيم بن محمد الثقفى

ولابراهيم بن محمد الثقفى كتاب الفقه والاحكام مات سنة ٢٨٣ .

ابراهيم بن محمد

ولابراهيم بن محمد بن ابى يحيى المدنى الاسلمى كتاب مبوب فى الحلال والحرام رواه عن ابى عبدالله الصادق مات سنة ١٨٤ .

الحسن بن على

وللحسن بن على ابى محمد الحجال كتاب الجامع فى ابواب الفقه .

على بن محمد

ولعلى بن محمد بن شيرة القاسانى أبى الحسن المصنف المكثر ، له كتاب الجامع فى الفقه كبير قاله النجاشى .

صفوان بن يحيى

ولصفوان بن يحيى البجلي ثلاثون كتابا على ترتيب كتب الفقه ، مات سنة عشر ومايتين .

الحسن بن محبوب

وللحسن بن محبوب شيخ الشيعة في عصره كتاب المشيخة مبوب على معاني الفقه ، وكان يكنى ابا علي السراد ، مات سنة ٢٢٤ وهو من اصحاب الامام الرضا، وروى عن ستين من اصحاب الصادق .

سعد الله بن عبد الله

ولسعد الله بن عبدالله القمي الاشعري المتقدم ذكره كتاب الرحمة وهو كتاب كبير جامع لكل فنون الفقه من طريق اهل البيت .

عبد الله بن علي

ولعبيدالله بن علي بن ابي شعبة كتاب في الفقه كبير ، عرض على ابي عبدالله الصادق عليه السلام فصححه واستحسنه ، وقال عند قراته ليس لهؤلاء في الفقه مثله . قال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الامامية بعد نقل ذلك وهو اول كتاب صنفه الشيعة قلت هذا توهم وقد عرفت من تقدم فيه وهو علي بن ابي رافع مولى رسول الله .

وكذلك للشيعة كتب التفريع على الاصول الفقهية من قديم الزمان وقد برع في علم التفريع منهم جماعة من اهل العصر الثالث والرابع وصنفوا فيه الكتب الشهيرة .

علي بن احمد الكوفي

منهم : علي بن احمد الكوفي ابو القاسم العلامة صاحب كتاب الفقه على ترتيب المزني قال النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة بعد ذكره كان يقول انه من آل ابي طالب وغلا في آخر امره ، وصنف كتبا كثيرة كتاب الانبياء ، كتاب الاوصياء ، كتاب البدع المحدثة ، كتاب التبديل والتمرين ، كتاب تحقيق اللسان في وجوه البيان ، كتاب الاستشهاد ، كتاب تحقيق ما الفه البلخي من المقالات ، كتاب منازل النظر والاختيار ، كتاب آداب النظر والتحقيق ، كتاب تناقض احكام المذاهب

الفاسدة ، كتاب الاصول فى تحقيق المقالات ، كتاب الابتداء ، كتاب معرفة وجوه الحكمة ، كتاب معرفة ترتيب ظواهر الشريعة ، كتاب التوحيد ، كتاب مختصر فى فضل التوبة كتاب فى تثبيت نبوة الانبياء ، كتاب مختصر فى الامامة ، كتاب مختصر فى الاركان الاربعة ، كتاب الفقه على ترتيب المزنى ، كتاب الآداب ومكارم الاخلاق ، كتاب فساد اقاويل الاسماعيلة ، كتاب الرد على ارسطاطاليس ، كتاب المسائل والجوابات ، كتاب فساد قول البراهمة ، كتاب تناقض اقاويل المعتزلة ، كتاب الرد على محمد بن بحر الرهنى ، كتاب الفحص عن مناهج الاعتبار ، كتاب الاستدلال فى طلب الحق ، كتاب تثبيت المعجزات ، كتاب الرد على من يقول ان المعرفة من قبل الموجود ، كتاب ابطال مذهب داود بن على الاجهانى ، كتاب الرد على الزيدية ، كتاب تحقيق وجوه المعرفة ، كتاب ما تفرد به امير المؤمنين عليه السلام من الفضائل ، كتاب الصلوة والتسليم على النبى وامير المؤمنين عليهما السلام ، كتاب الرسالة فى تحقيق الدلالة ، كتاب الرد على اصحاب الاجتهاد فى الاحكام ، كتاب فى الامامة ، كتاب فساد الاختيار ، رسالة الى بعض الرؤساء ، الرد على المشبهة ، كتاب الراعى والمرعى ، كتاب الدلائل والمعجزات ، كتاب ماهية النفس ، كتاب ميزان العقل ، كتاب ابان حكم الغيبة ، كتاب الرد على الاسماعيلة فى المعاد ، كتاب التفسير للقرآن يقال انه لم يتم ، كتاب فى النفس ، هذه جملة الكتب التى اخرجها ابنه ابو محمد ، توفى ابو القاسم بموضع يقال له كرمى من ناحية فسا وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة فراسخ وبينها وبين شيراز نيف وعشرين فرسخا ، توفى فى جماد الاول اثنين وخمسين وثلثماية وقبره بكرمى بقرب الخان والحمام اول ما تدخل كرمى من ناحية شيراز ، وآخر ما صنف مناهج الاستدلال ، وهذا الرجل تدعى له الغلاة منازل عظيمة وذكر الشريف ابو محمد المحمدى رحمه الله انه رآه انتهى ما فى كتاب النجاشى •

ابن الجنيد

ومنهم : ابن الجنيد شيخنا الاقدم وفقيهنا الاعظم محمد بن احمد بن الجنيد ابو على الكاتب الاسكافى كتب فى الفروع الفقهية ، وعقد لها الابواب ، وقسم فيها المسائل ، وجمع بين النضائر ، واستوفى ذلك غاية الاستيفاء ، وذكر الفروع التى ذكرها الناس ، وذكر بعدها ما يقتضيه مذهب الامامية بعد ان ذكر اصول جميع المسائل ، واذا كانت المسئلة او الفرع ظاهرا اقتنع فيه بمجرد ذكر الفتيا ، وان كانت المسئلة او الفرع غريبا او مشكلا أومأ الى تعليلها ، ووجه دليلها ، واذا كانت المسئلة

او الفرع مما فيه اقوال العلماء ذكرها ، وبين عللها ، والصحيح منها ، والاصح والقوى ، والاقوى والظاهر والاظهر ، والاشبه ، ونبه على جهة دليلها ، صنف كتاب تهذيب الشيعة لاحكام الشريعة ، كتاب الاحمدى للفقه المحمدى ، كتاب النصرة لاحكام العترة ، قال النجاشي وكان له نحو الفى مسئلة فى الفين وخمسماية ورقة ، ثم ذكر فهرست مصنفاته وهى كثيرة تركت ذكرها خوف الاطالة ، كان فى عصر الشيخ ابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى امام المحدثين من اهل القرن الثالث ، ومعاصر ايضا للشيخ على بن بابويه والد الشيخ الصدوق ، وللمولى ابى القاسم الحسين بن روح السفير الثالث ، وروى عن على بن ابى العزاقر الشلمغانى ايام استقامته وروى عنه ابو محمد هرون بن موسى التلعكبرى وطبقته •

ابن ابى العقيل

ومنهم : ابن ابى عقيل الحسن بن على بن ابى عقيل ابو محمد العمانى الحذا شيخ الشيعة ووجهها ، وفقيهها ، والمتكلم المناظر ، البارع ، احد اركان الدنيا ، المؤسس فى الفقه ، والمحقق فى العلوم الشرعية ، والمدقق فى العلوم العقلية ، له كتب كثيرة فى كل الفنون الاسلامية ، اشتهر بالفقه والتفريع ، وصنف فيه كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ، قال النجاشي وهو كتاب مشهور فى الطائفة ثم قال وسمعت شيخنا ابا عبدالله يكثر الثناء على هذا الرجل ، وهو من اهل المایة الثالثة كان معاصرا للكلينى ولعلى بن بابويه •

القاضى نعمان المصرى

ومنهم : القاضى نعمان المصرى ابو حنيفة بن ابى عبدالله محمد بن منصور بن احمد بن حيران صاحب دعائم الاسلام ، له الاقتصاد فى الفروع ذكره فى كشف الظنون ونص على تشيعه ، كان فى عصر الخليفة العلوى بمصر ، وهو ممن رجع الى الامامية ، وصنف واكثر ، له ترجمة طويلة ، توفى سنة سبع وستين وثلثماية •

السيد المرتضى علم الهدى

ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى الشريف الموسوى على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام صنف الانتصار والناصريات والمسائل وغير ذلك فهرسها النجاشي فى كتابه وقد تقدم تاريخ المرتضى ويأتى فى فصل علم العقايد ان شاء الله تعالى •

شيخ الطائفة الشيخ الطوسي

ومنهم : شيخ الطائفة على الاطلاق الشيخ الطوسى امام الفقه والحديث والتفسير والكلام ، لا نضير له فى كل علماء الاسلام فى كل فنون العلم ، وصنف كتبا لم يسبقه احد فى الاسلام الى مثلها منها كتاب المبسوط فى التفريع على الاصول الفقهية كبير جدا وعلى غاية من الاستقصاء ، يشتمل على جميع كتب الفقه على الترتيب المعروف محضه فى علم التفريع وذكر اصول كل المسائل ، وفرع عليها ، عقد لها الابواب وقسم المسائل ، وجمع بين النضائر ، واستوفى الفروع بما لم يسبقه اليه احد من اهل المذاهب الاسلامية ، وله كتاب الخلاف فى الفقه على ترتيب كتبه ذكر فيه المسائل المختلف فيها عند فقهاء الاسلام وحقق الحق فيهما على مذهب الامامية ، وله كتاب النهاية فى كل ابواب الفقه على الترتيب كلهـا فى الفروع المستنبطة من حديث اهل البيت عليهم السلام ، وهو كتاب جليل فى الطائفة وله فى الفقه كتاب الجمل مختصر وسيأتى ذكره فى الفصول الآتية ان شاء الله تعالى وتقدم ذكره فى ائمة علم الحديث وانه صاحب التهذيب والاستبصار المتوفى سنة ٤٦٥ .

القاضي بن البراج

ومنهم : القاضى بن البراج وهو الشيخ ابو القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البراج وجه الاصحاب وفقيههم ، امام فى الفقه ، واسع العلم ، كثير التصنيف ، كان من خواص تلامذة السيد المرتضى حضر عالى مجلس السيد فى شهور سنة ٤٢٩ الى ان توفى السيد ثم لازم شيخ الطائفة ابا جعفر الطوسى حتى صار خليفة الشيخ وواحد اهل الفقه ، فولاه جلال الملك قضاء طرابلس سنة ٤٣٨ واقام بها الى ان مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة احدى وثمانين واربعماية وقد نيف على الثمانين ، وكان مولده بمصر وبها منشؤه ، وله تصانيف كثيرة مشهورة صنف فى فروع الفقه الجواهر ، والمعالم ، والمنهاج والكامل ، وروضة النفس فى احكام العبادات ، والمقرب ، والمهذب ، وحسن التعريف ، وشرح جمل العلم للمرتضى .

ابن حمزة عماد الدين

ومنهم : ابن حمزة عماد الدين محمد بن على بن محمد الطوسى المشهدى المشتهر بالعماد الطوسى ، صنف الوسيلة والواسطة وهمـا من اجل كتب فروع الفقه ، اليهما المرجع ، وعليهما المعول الى اليوم ، واليه ينسب كتاب ثاقب المناقب ،

وله ايضا كتاب رابع فى الشرايع ، ومسائل الفقه وهو من تلامذة الشيخ ابى جعفر الطوسى ولا اعرف تاريخ وفاته غير انه توفى فى كربلا فى المائة الخامسة فى اوائلها ودفن فى بستان خارج البلدة ، وقبره اليوم معروف خارج باب النجف رضى الله تعالى عنه .

الشيخ ابن ادريس

ومنهم : الشيخ ابن ادريس وهو فخر الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ادريس العجلى الحلى قال العلامة النورى فى الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرك ما نصه ، العالم الجليل المعروف الذى اذعن بعلو مقامه فى العلم والفهم والتحقيق والفقاهة اعاظم الفقهاء فى اجازاتهم وتراجمهم فقال الشهيد محمد بن مكى فى اجازته لابن الخازن الحائرى وبهذا الاسناد عن فخار بن معد وابن نما مصنفات الشيخ العلامة المحقق حبر العلماء والفقهاء ، فخر الملة والحق والدين ، ابو عبدالله محمد بن ادريس الحلى الربعى برد الله مضجعه ، وشكر له سعيه الخ ، وقال الشهيد الثانى الشيخ زين الدين فى اجازته الكبيرة الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابى عبدالله محمد بن ادريس الحلى ، وقال ابن داود فى رجاله كان شيخ الفقهاء بالحلة ، متقنا فى العلوم ، كثير التصنيف ، من كتبه كتاب السرائر فى كل ابواب الفقه شحنه من التحقيق والتأسيس فى التفريع على الاصول ، واستنباط المسائل الفقيه عن ادلتها الشرعية ، لم يتقدمه فى تحقيقاته فى ذلك احد بل هو الفاتح لهذا الباب لمن تأخر عنه ، وله مختصر تفسير التبيان للشيخ ابى جعفر الطوسى ، وله كتاب التعليقات على اصل تفسير التبيان ، كان تولده سنة ثمان وخمسين وخمسماية ، وتوفى يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسماية وكان عمره خمس وخمسين سنة ، وكان تصنيف السرائر سنة ثمان وثمانين وخمسماية كما يظهر من كتاب الصلح وكتاب المواريث منها ، وقد عددت مشايخه فى كتابى بغية الوعاة فى طبقات مشايخ الاجازات .

الشيخ نجم الدين

ومنهم : المحقق على الاطلاق الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى الحلى قال العلامة النورى فى وصفه ، كشاف حقائق الشريعة بطرائف من البيان لم يطمثهن انس قبله ولا جان ، رئيس العلماء ، فقيه الحكماء ، شمس الفضلاء ، بدر العرفاء ، المنوه باسمه وعلمه فى قصة جزيرة الخضراء ،

الوارث لعلوم الائمة المعصومين عليهم السلام وحجتهم على العالمين ، الرافع اعلام تحقيقاته في الآفاق ، الملقب بالمحقق على الاطلاق ، افاض الله على روضته شآبيب لطفه الخفي والجلي ، واحله في الجنان المقام السني ، والمكان العلي ، وهو اعلى واجل من ان يصفه ويعدد مناقبه وفضائله مثلي •

قلت ان بنان البيان عن نعت مثله قاصر ، وناظر الدهر بنور علمه باصر • له كتابه المسمى بشرايع الاسلام قرآن الفقه وكتابه المعروف بالنافع وشرحه الذى سماه المعتبر من آياته في الفقه ، وله تصانيف في اصول الفقه مثل المعارج وغيره ، وفي الكلام رسائل ومصنفات من الكرامات مذكورة في الفهارس المطولات ؛ وبرز من عالي مجلس تدريسه اكثر من اربعماية مجتهد جهابذة ، وهذا لم يتفق لاحد قبله ، ذكرت الكثير منهم في كتاب طبقات مشايخ الاجزات ، كانت وفاته بالحلة في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وستماية ، وقبره الشريف عليه قبة عالية بالحلة يتبرك به •

الشيخ جمال الدين

ومنهم : آية الله العلامة على الاطلاق الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن المطهر الحلي قال العلامة النوري الشيخ الاجل الاعظم بحر العلوم والفضائل والحكم : حافظ ناموس الهداية ، كاسر ناقوس الغواية ، حامي بيضة الدين ، ماحي آثار المفسدين ، الذى هو بين علمائنا الاصفياء كالبدر بين النجوم ، وعلى المعاندين اشد من عذاب السموم ، وواحد من الصارم المسموم ، صاحب المقامات الفاخرة ، والكرامات الباهرة ، والعبارات الزاهرة ، والسعادات الظاهرة ، استاذ الفقهاء والمتكلمين والمحدثين والمفسرين ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين المتبحرين ، الناطق عن مشكاة الحق المبين الكاشف عن اسرار الدين المتين آية الله التامة العامة وحجة الخاصة على العامة علامة المشارق والمغارب وشمس المفاخر والمناقب والمكارم والمآرب ، الشيخ جمال الدين ابي منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن مطهر الحلي افاض الله تعالى على مرقده شآبيب الرحمة والرضوان ، واسكنه اعلى غرف الجنان، امه اخت نجم الدين ابي القاسم المحقق جعفر بن سعيد ، تولد في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان واربعين وستماية ؛ وتوفي يوم السبت الحادي والعشرين من محرم الحرام سنة ست وعشرين وسبعماية ، وكان آية الله لاهل الارض الى آخر كلامه في فوائد المستدرك •

وتصانيفه في كل العلوم تزيد على خمسماية ، والذي يحضرني منها فيما يدخل في هذا المقام كتاب القواعد في الفروع الفقهية ، لم يصنف في الاسلام مثله في علم التفريع ، فرع فيه اربعين الف فرع ، في جزئين ، وكتاب التذكرة في مسائل الخلاف في الفقه ، في عشر مجلدات ، وكتاب الارشاد ، وكتاب التبصرة في الفروع المستنبطة من الروايات عن اهل البيت ، وكتاب النهاية في الفقه فروع مع الاشارة الى المآخذ ، وكتاب التحرير في تمام الفروع في كل كتب الفقه لم يصنف مثله في الاسلام في ثلاث مجلدات ، وكتاب المختلف في كل ابواب الفقه يذكر الخلاف في الفرع بين الامامية ويرجح ما يراه ارجح ، وكتاب المنتهى في الفقه استدلالى على غاية البسط ، وله في الفقه غير ذلك لا يحضرني منها شيء وهي مذكورة في الفهارست المطولة كرياض العلماء للمولى عبدالله الاصفهاني المعروف بالافندي في ست مجلدات في تراجم العلماء وهو الى حرف الميم لم يصنف مثله تعرض لشرح ترجمة العلامة في حرف الحاء على غاية البسط والاستقصاء وكان من تلامذة العلامة صاحب البحار من اهل القرن الحادي عشر وانما لقب بالافندي مع انه من علماء الشيعة العجم لانه كان دخل الاستانة على السلطان العثماني فعظمه السلطان وخاطبه بالافندي فصار لقبا له.

الشيخ يحيى بن سعيد

ومنهم : الشيخ يحيى بن سعيد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي قال ابن داود (ره) : شيخنا الامام العلامة الورع القدوة ، كان جامعا لفنون العلوم الادبية ، والفقهية والاصولية ، كان اورع الفضلاء وازهدهم ، له تصانيف جامعة للفوائد منها : كتاب الجامع للشرايع في الفقه ، وكتاب المدخل في اصول الفقه وغير ذلك ، مات سنة تسع وثمانين وستماية انتهى ، وهذا الكتاب اعنى الجامع من احسن كتب الفروع على ترتيب الكتب في الفقه تام مستوفي الفروع كبير في آخره اصل ظريف في الديات اخرجه بتمامه ، وله كتاب الاشباه والنضائر في الفقه وقد طبع بايران وهو وحيد في بابه وعندي نسخة من كتاب الجامع عليها خطه الشريف وقراءة بعض الافاضل الاجلة ، وكان هذا الشيخ من افراد الدهر ، ذكره السيوطي في بغية الوعاة واثنى عليه بالادب ، ولم يعرفه على الحقيقة ، وانه امام في كل العلوم بل ناموس الدهر وفاضل العصر رضي الله عنه ، وهو ابن عم المحقق نجم الدين صاحب كتاب الشرايع المتقدم ذكره آنفا ، وكان موته في ليلة عرفه في الثلث الاول من الليل من السنة التاسعة والثمانين بعد الستماية .

الفصل الحادي عشر

عِلمُ أُصُولِ الفِقهِ

تقدم الشيعة في علم اصول الفقه

الفصل الحادى عشر فى تقدم الشيعة فى علم اصول الفقه وفيه صحائف ثلاثة .

اول من اسس اصول الفقه

الصحيفة الاولى فى المؤسس فاعلم ان اول من اسس اصول الفقه وفتح بابه، وفتق مسائله :

الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام

الامام ابو جعفر الباقر للعلوم عليه السلام ، ثم بعده ابنه الامام ابو عبدالله الصادق ، وقد املیا على اصحابهما قواعده ، وجمعوا من ذلك مسائل رتبها المتأخرون على ترتيب المصنفين فيه بروايات مسندة اليهما ، متصلة الاسناد ، وكتب مسائل الفقه المروية عنهما موجودة بايدينا الى هذا الوقت بحمدالله ، منها كتاب أصول آل الرسول مرتب على ترتيب مباحث اصول الفقه الدائر بين المتأخرين ، جمعه السيد الشريف الموسوى هاشم بن زين العابدين الخونسارى الاصفهانى رضى الله عنه نحو عشرون الف بيت كتابة ، ومنها الاصول الاصلية للسيد عبدالله العلامة المحدث الشبرى عبدالله بن محمد الرضا الحسينى الغروى ، وهذا الكتاب من احسن ما روى فيه اصول الفقه ، يبلغ خمسة عشر الف بيت ، ومنها الفصول المهمة فى اصول الائمة للشيخ المحدث محمد بن الحسن بن على بن الحر المشغرى صاحب كتاب وسائل الشيعة ، وحينئذ فقول الجلال السيوطى فى كتاب الاوائل اول من صنف فى اصول الفقه الشافعى بالاجماع فى غير محله ان اراد التأسيس والابتكار ، وان اراد المعنى المتعارف من التصنيف فقد تقدم على الامام الشافعى فى التأليف فيه هشام بن الحكم المتكلم المعروف من اصحاب ابى عبدالله الصادق كما ستعرف فى الصحيفة الثانية .

اول من صنف فيه

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فى مسائل علم اصول الفقه فاعلم ان اول من صنف فيه :

هشام بن الحكم

هشام بن الحكم شيخ المتكلمين فى الاصوليين الامامية ، صنف كتاب الالفاظ ومباحثها ، وهو اهم مباحث هذا العلم .

ثم يونس بن عبدالرحمن مولى آل يقطين صنف كتاب اختلاف الحديث ومسائله ، وهو مبحث تعارض الحديثين ، ومسائل التعادل والترجيح فى الحديثين المتعارضين ، رواه عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ، ذكرهما ابو العباس النجاشى فى كتاب الرجال والامام الشافعى متأخر عنهما .

الصحيفة الثالثة .

مشاهير ائمة علم اصول الفقه

فى مشاهير ائمة علم اصول الفقه الاوائل نذكرهم على طريق الفهرست والاشارة لان تراجمهم اما انها تقدمت فى الفصول المتقدمة ، او تأتى فى الفصول الآتية ، لانا نذكر ترجمة الرجل فى اوقع المواضع به ، واليق الاماكن المناسبة لذكره اذا كان ممن يدخل فى طبقات عديدة .

ابو سهل النوبختى

منهم : أبو سهل النوبختى اسماعيل بن على بن اسحاق بن ابى سهل الفضل بن نوبخت قال ابن النديم من كبار الشيعة ، وقال النجاشى كان شيخ المتكلمين من اصحابنا وذكر مصنفاته وعد منها : كتاب الخصوص والعموم ، وهو من اهم مباحث علم اصول الفقه ذكره ابن النديم فى الفهرست وعد من مصنفاته كتاب ابطال القياس ، وكتاب نقض اجتهاد الرأى على ابن الراوندى ، وهما ايضا من مباحث علم اصول الفقه كما لا يخفى على الخبير ، وابو سهل ممن لقى الامام ابا محمد الحسن العسكرى عليه السلام وحضره عند وفاته ، وكانت وفاة الامام سنة ستين ومايتين فابو سهل حينئذ من اهل القرن الثالث رضى الله تعالى عنه وسيأتى ذكره فى المتكلمين .

الحسن بن موسى النوبختى

ومنهم : ابن اخته الحسن بن موسى النوبختى ابو محمد شيخ المتكلمين فى الشيعة فى عصره سيأتى ذكره وكل متكلمى آل نوبخت فى فصل علم العقائد ان شاء الله تعالى ، له من الكتب فى علم اصول الفقه كتاب خبر الواحد والعمل به ، وكتاب الخصوص والعموم ، قال النجاشى شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه فى زمانه قبل الثلثماية وبعدها ، وذكره ابن النديم فى الفهرست ونص على تشيعه وتشيع كل آل نوبخت .

ابن الجنيد

ومنهم : ابن الجنيد المتقدم ذكره آنفا في الفقهاء المصنفين في علم التفريع في الفقه ، وذكره النجاشي واخرج تمام فهرست مصنفاته ، وعد منها كشف التمويه والالتباس في ابطال القياس وغير ذلك مما هو من علم اصول الفقه .

ابو منصور الصرام

ومنهم : ابو منصور الصرام النيشابوري المتكلم المشهور صاحب كتاب بيان الدين في الاصول ، وله كتاب في ابطال القياس ، وسيأتي ذكره في ائمة علم العقائد والتفسير من اهل القرن الثالث .

ابن داود

ومنهم : ابن داود وهو محمد بن احمد بن داود بن علي بن الحسن شيخ هذه الطائفة وعالمها ، وشيخ القميين في وقته وفقيههم ، يعرف بابن داود كثير العلم، كثير التصنيف ، له في مسائل اصول الفقه كتاب مسائل الحديثين المختلفين ، توفي سنة ثمان وستين وثلثماية ، ودفن بمقابر قريش كما في فهرست النجاشي وغيره من كتب الامامية .

الشيخ المفيد

ومنهم : الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف في زمانه عند الناس بابن المعلم ، وعند الامامية بالشيخ المفيد ، كان وحيد دهره في كل العلوم ، انتهت اليه رياسة الامامية ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ترجمة طويلة وسيأتي ذكره ان شاء الله في ائمة المتكلمين ، صنف في كل علوم الاسلام ، واخرج فهرس كتبه تلميذه ابو العباس النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة ، ومن جملة مصنفاته كتابه في اصول الفقه تام المباحث مع صغر حجمه ، وقد رواه قراءة عنه الشيخ ابو الفتح الكراجكي ، وادرجه بتمامه في كتابه كنز الفوائد ، وقد طبع بايران وعندنا منه نسخة .

السيد المرتضى

ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى الآتي ذكره ان شاء الله تفصيلا صنف في علم اصول الفقه كتبا عديدة ، منها الذريعة في علم اصول الشريعة في جزئين لم

يصنف مثله جمعا وتحقيقا ، استوفى فيه كل مباحثه ، وتعرض لنقل الاقوال فى مسائله ، وحقق الحق فيها ، وكان هذا الكتاب هو المرجع فى هذا العلم والذى يقرأه الناس الى زمان المحقق نجم الدين الحلى ، فلما صنف المعارج وكان كتابه سهل العبارة والمأخذ عكفت الطلبة عليه ، وان كان كتاب السيد المسمى بالذريعة الى اليوم من اشهر الكتب فى اصول الفقه عند الشيعة واحسنها ، ومنها كتاب مسائل الخلاف فى اصول الفقه ، وكتاب ابطال القياس ، وغير ذلك استقصاها الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الفهرست •

الشيخ ابو جعفر الطوسى

ومنهم : الشيخ ابو جعفر الطوسى شيخ الطائفة قدس سره ، له فى اصول الفقه كتاب العدة ، كتاب جامع لكل مباحثه ومسائله ، على غاية البسط والتحقيق وعليه شروح وحواشى كثيرة ، وقد طبع بايران مع حواشى المولى خليل القزوينى عليه ، وافرد مسئلة حجية خبر الواحد فى تصنيف كبير معروف عندنا ، وقد تقدمت ترجمة الشيخ الطوسى ، وتأتى فى ائمة المفسرين ان شاء الله تعالى •

الشيخ سديد الدين

ومنهم : الشيخ سديد الدين محمود بن على بن الحسن الحمصى الرازى ، كان احد ائمة علم اصول الفقه والكلام والفقه ، له كتب منها كتاب المصادر فى اصول الفقه ، وكتاب التنقيح فى التحسين والتقبيح ، وله التعليق العراقى فى علم الكلام يبلغ عشرين الف بيت ، وانما سماه بالعراقى لانه صنفه بالحلة لما وردها والتمسه علماؤها على ذلك يوجد منه نسخ جيدة بخطه فى النجف الاشرف وبداية الهداية ، ونقض الموجز لابن المكارم ، كان هذا الشيخ من شيوخ الشيخ ورام وابن ادريس من اهل القرن الخامس وبعده بقليل رضى الله عنه •

جمال الدين الحلى

ومنهم : آية الله العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى شيخ الشيعة ومحيى الشريعة المتقدم ذكره فى الفقهاء ، صنف فى علم اصول الفقه كتاب النهاية وهو كاسمه نهاية الاستيفاء لمباحثه ، وتحقيق مسائله لم يسبقه احد فيه ، ثم اختصره وسماه تهذيب الاصول وهو متن عكفت عليه العلماء بالشروح والحواشى والتعليقات لمتانته وحسن عبارته وايجازه ، ثم صنف كتاب المبادى وهو من اشهر المتون ، كثرت عليه الشروح والحواشى ، ولو اردنا ذكر الشروح

والحواشى المصنفة على هذين المتنين لطال المقام وخرجنا عن وضع الكتاب ، وللعلامة ايضا شرح غاية الوصول فى علم الاصول •

نجم الدين

ومنهم : المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد المتقدم ذكره ، له كتاب المعارج اعنى معارج الوصول الى علم الاصول ، وكتاب نهج الوصول الى علم الاصول وهما من اشهر الكتب عند الشيعة ، وقد ذكرنا ان المحقق من اهل العصر السادس ، وهو استاذ آية الله العلامة بن المطهر والعلامة ابن اخته وتلميذه •

واعلم ان الشيعة الامامية لما كان الاجتهاد فى الاحكام الشرعية الفرعية واجب عندهم ، ومفتوح بابه لديهم ، لا يجوزون تقليد الموتى ابتداء فى الفروع ولا فى الاصول مطلقا ، بذلوا هممهم فى كل ما هو من اصول علم الفقه وبلغوا النهاية فى تحقيق هذا العلم ، وتدقيق مسائله خلفا عن سلف ، حتى صار عندهم من اعظم العلوم الدينية ، وكتبوا فى بعض مسائله المبسوطات فضلا عن كل مسائله ، ولا يمكن احصاء ما صنف فيه فى طبقة من الطبقات فضلا عن سائرها ، وهذا من الظهور فى الشيعة بحيث لا يحتاج الى البرهان ، وفى العيان ما يغنى عن الخبر ، فان فى النجف جماعات من اهل العلم مشغولون فى البحث والتدريس والتصنيف فى علم الاصول يظهر ذلك لكل من دخل النجف •

الفصل الثاني عشر

عُلومُ القرآن

تقدم الشيعة فى علوم القرآن

الفصل الثانى عشر فى تقدم الشيعة فى علوم القرآن وفيه صحائف ثلاث :

اول من جمع القرآن

الصحيفة الاولى في اول من جمع القرآن وفسره فاعلم ان اول مصحف جمع فيه القرآن هو :

امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام

مصحف امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال ابو الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن النديم فى الفهرست ما نصه : ترتيب سور القرآن فى مصحف امير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال ابن المنادى حدثنى الحسن بن العباس قال اخبرت عن عبدالرحمن بن ابى حماد عن الحكم بن ظهير السدوسى عن عبد خير عن على عليه السلام انه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاقسم انه لا يضع عن ظهره رداه حتى يجمع القرآن ، فجلس فى بيته ثلاثة ايام حتى جمع القرآن ، فهو اول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، وكان المصحف عند اهل جعفر ، ورأيت انا فى زماننا عند ابى يعلى حمزة الحسنى رحمه الله مصحفا قد سقط منه اوراق بخط على بن ابى طالب ، يتوارثه بنو حسن على مر الزمان ، وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف انتهى ما فى فهرست ابن النديم .

وقال السيوطى فى الاتقان قال ابن حجر وقد ورد عن على انه جمع القرآن على ترتيب النزول عقيب موت النبى صلى الله عليه وسلم ، اخرجه ابن ابى داود قال محمد بن سيرين لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم ، واخرج ابو نعيم فى الحلية، والخطيب فى الاربعين من طريق السدى عن عبد خير عن على قال لما قبض رسول الله (ص) اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائى على ظهرى حتى اجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائى حتى جمعت القرآن ، وقال فى الاتقان ايضا واخرج ابن ابى داود فى المصاحف بسند حسن عن عبدالخير قال : سمعت عليا يقول اعظم الناس فى المصاحف اجرا ابو بكر ، رحمة الله على ابى بكر هو اول من جمع كتاب الله ، لكن اخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال : قال على لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم آليت ان لا آخذ على ردائى الا لصلاة جمعة حتى اجمع القرآن

فجمعه ، قال ابن حجر هذا الاثر ضعيف لانقطاعه ، وبتقدير صحته فمراده بجمعه حفظه في صدره وما تقدم من رواية عبدالخير عنه اصح فهو المعتمد .

قال السيوطي قلت قد ورد من طريق آخر اخرجه ابن ضريس في فضائله حدثنا بشر بن موسى حدثنا هودة بن خليفة حدثنا عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد علي بن ابي طالب في بيته، فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي؟ فقال لا والله قال ما اقعدك عني قال رأيت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا لصلاة حتى أجمعه قال ابو بكر فانك نعم ما رأيت ، واخرج ابن اشته في المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين، وفي انه كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ ، وان ابن سيرين قال : فطلبت ذلك الكتاب ، وكتبت فيه الى المدينة فلم اقدر عليه انتهى ما في الاتقان .

اقول وقد عرفت ايضا ان ابا نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين اخرجاه من طريق السدي عن عبد خير ايضا ، وكذلك اخرجه ابن النديم من طريق الحكم بن ظهير السدي ، عن عبد خير المذكور ونص على انه اول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، فليس يطلب في التواتر اكثر من ذلك فكيف يحكم ابن حجر بضعف حديث هو على هذا الحال من كثرة الطرق ، وكثرة الشواهد ، وكثرة الاتباع ، فكان الانصاف في هذا المقام ان يقول ان الجمع بين حديثي عبدخير ان عليا اول من جمعه من قلبه بعد النبي وابو بكر اول من جمعه من الصحف والخشب والعسب والاكتاف لا ان يحمل الحديث المنصوص على الجمع بين اللوحين على حفظه في صدره مع ان اهل العلم بالحديث لا يعرفون الحديث الذي اعتمده ابن حجر ، وربما صرح بعضهم بوضعه على عبدخير ، وعينوا آفته ، واخرج الشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب في المناقب من كتاب نزول القرآن للشيرازي امام اهل السنة في الحديث وتفسير ابي يوسف يعقوب باسنادهما عن ابن عباس قال ضمن الله عز وجل محمدا (ص) ان يجمع القرآن بعده علي بن ابي طالب ، فجمع الله القرآن في قلب علي ، وجمعه علي بعد موت رسول الله (ص) ، واما الروايات عن اهل البيت في ان عليا اول من جمع القرآن على ترتيب النزول ففوق حد الاحصاء .

واما التفسير فهو الذي عنده علم الكتاب قال السيوطي في الاتقان : واما علي فروى عنه الكثير ، وقد روى معمر عن وهب بن عبدالله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا يخطب وهو يقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا خبرتكم ،

وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت أم بنهار ، ام في سهل ام في جبل ، وأخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال : ان القرآن انزل على سبعة احرف ، ما منها حرف الا وله ظهر وبطن ، وان علي بن ابي طالب عنده من الظاهر والباطن ، واخرج ايضا من طريق ابي بكر بن عياش عن نصير بن سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما انزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ، ولسانا سؤولا انتهى •

واما سائر انواع علوم القرآن فاول من نوعها وقسمها فهو ايضا علي امير المؤمنين املى ستين نوعا من انواع علوم القرآن ، وذكر لكل نوع مثالا يخصه ، وهو في كتاب ترويه عنه من عدة طرق ، موجود بايدينا الى اليوم ، وقد اخرجه بتمامه العلامة المجلسي في الجزء التاسع عشر من بحار الانوار المطبوع بايران وهو الاصل لكل من كتب في انواع علوم القرآن ، ومن هنا تقدمت الشيعة في كل علوم القرآن على غيرهم ، وفازوا بذلك فوزا عظيما ، من طريق ائمتهم اهل البيت ، وحرم من ذلك غيرهم فلم يحضوا بعلم امير المؤمنين في القرآن ، وقد اعترف بذلك ابن تيميه قال في منهاج السنة : ورواية ابن عباس عن علي قليلة جدا ، ولم يخرج اصحاب الصحيح شيئا من حديثه عن علي ، وقال ايضا وما يعرف بايد المسلمين تفسير ثابت عن علي ، وقال ايضا هذا ابن عباس نقل عنه من التفسير ما شاء الله ليس في شيء منها ذكر علي انتهى • مع انك سمعت نص السيوطي في الاتقان بقوله واما علي فروي عنه الكثير ، اقول وهذا الكثير في جنب ما رواه اهل بيته عنه اقل قليل فسيأتي ان الامام العسكري عليه السلام املى في تفسير القرآن ماية وعشرين مجلدا على الحسن بن خالد البرقي اخو محمد بن خالد البرقي •

اول من وضع نقط المصحف

ابو الاسود الدؤلي

اذا عرفت هذا فاعلم ان اول من وضع نقط المصحف وحفظه عن التحريف ابو الاسود الدؤلي صاحب امير المؤمنين المتقدم ذكره في اول الكتاب قال عبد الواحد ابن علي ابو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين ابو الاسود اول من نقط المصحف وقال جلال الدين السيوطي في كتابه المطالع السعيدة ان ابا الاسود الدؤلي اعرب مصحفا واحدا في خلافة معاوية انتهى • وكذا في اكثر كتب التواريخ وغيرها ، وقد تقدم نقلها وقيل ان يحيى بن يعمر العدواني تلميذ ابي الاسود اول من نقط المصحف ، والاصح

الاول وايهما كان فالفضل للشيعة لانهما من الشيعة بالاتفاق كما عرفت في ترجمتهما النصوص على ذلك .

اول من صنف في القراءة ودون علمها

ابان بن تغلب

واول من صنف في القراءة ودون علمها هو ابان بن تغلب تلميذ سيدنا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وقد ذكر تصنيفه في القراءة ابن النديم في الفهرست قال ابان بن تغلب وله من الكتب كتاب معاني القرآن لطيف كتاب القراءات ، كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة انتهى ، وذكر النجاشي كتاب القراءة لابان في ترجمته واوصل اسناده اليه في روايته ، وقد وهم الحافظ الذهبي حيث قال اول من صنف في القراءات ابو عبيد القاسم بن سلام لانه مات سنة اربع وعشرين ومايتين بالاتفاق ، وابان بن تغلب مات قبله بثلاث وثمانين سنة لانه مات سنة احدى واربعين وماية كما في طبقات النحاة للسيوطي وغيره ، اللهم الا ان يريد الذهبي الاول من اهل السنة لا مطلقا فان الاول ابان ثم بعده حمزة بن حبيب احد السبعة قال ابن النديم في الفهرست كتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو احد السبعة من اصحاب الصادق انتهى ، ومات حمزة سنة ست او ثمان وخمسين ومائة ، فحمزة متقدم على ابي عبيد بن القاسم بست وستين سنة على الاقل ، وستعرف النص على تشيع حمزة رضي الله عنه ، فالشيعة اول من جمع القراءات ، واول من صنف في القراءة .

اول من صنف في فضائل القرآن

أبي بن كعب

واول من صنف في فضائل القرآن أبي بن كعب قال ابن النديم في الفهرست ما لفظه الكتب المؤلفة في فضائل القرآن كتاب ابي بن كعب الانصاري انتهى ، وليس لاحد في الاسلام في ذلك مصنف قبله فيما اعلم ولا ينبأك مثل خبير ، وقد وهم صاحب كشف الظنون حيث ذكر ان اول من صنف في فضائل القرآن الامام محمد بن ادريس الشافعي المتوفى سنة اربع ومايتين انتهى لما عرفت من تقدم أبي الصحابي في ذلك ، وهو من خلص الشيعة كما ستعرف في ترجمته عن قريب ، وقد عدد ابن النديم في الفهرست المصنفين في ذلك من الشيعة قال : وكتاب الشيخ علي بن

ابراهيم بن هاشم في نوادر القرآن شيعي ، كتاب على بن الحسن بن فضال من الشيعة ، كتاب ابى النصر العياشي من الشيعة انتهى •

قلت ومنهم الحسن بن على بن ابى حمزة البطائني ، له كتاب فضائل القرآن كان في عصر الرضا ، ومنهم احمد بن محمد بن عمار ابو على الكوفي المتوفى سنة ٣٤٦ من شيوخ اصحابنا له كتاب كتاب فضل القرآن ومنهم احمد بن محمد السيارى ابو عبدالله الكاتب البصرى كان في زمن الامام العسكرى يكتب لطاهر ، له كتاب فضل القرآن ، وكتاب نوادر القرآن ، ومنهم محمد بن مسعود العياشي له فضائل القرآن وغيرهم على ما ذكر في كتب الفهارست •

اول من صنف في معاني القرآن

ابان بن تغلب

واول من صنف في معاني القرآن هو ابان بن تغلب قال ابن النديم ابان بن تغلب وله من الكتب كتاب معاني القرآن لطيف ، كتاب القراءات ، كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة انتهى • ولم اعثر لغيره ممن تقدم على ابان فيه ، ثم صنف ابو جعفر الرواسي محمد بن الحسن بن ابى سارة المتقدم ذكره ، ثم الفراء يحيى بن زياد المتقدم ذكره ، قال ابن النديم كتب معاني القرآن للرواسي كتاب معاني القرآن للفراء الفه لعمر بن بكر •

اول من صنف في غريب القرآن

ابان بن تغلب

واول من صنف في غريب القرآن هو ابان بن تغلب ايضا وقد نص على تصنيفه في ذلك السيوطي في ترجمته في الطبقات ، وياقوت الحموى في معجم الادباء وذكر انه توفي سنة احدى واربعين ومائة ، فالعجب من حافظ الشام جلال الدين السيوطي كيف قال في كتاب الاوائل اول من صنف غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومائتين ، وغفل عما ذكره هو في ترجمة ابان بن تغلب في بغية الوعاة اللهم الا ان يريد من غير الشيعة فان ابا عبيدة من الخوارج الصفورية بنص الجاحظ في كتاب الحيوان المطبوع بمصر ، ثم اعلم ان المصنفين في غريب القرآن بعد ابان جماعة من الشيعة

منهم ابو عثمان المازني ، وابو جعفر الرواسي والفراء كما في فهرست ابن النديم ومنهم علي بن محمد السميساطي وابن دريد الكوفي الطبري النحوي وتقدمت تراجم الجميع في ائمة النحو .

اول من صنف في مجاز القرآن

الفراء يحيى بن زياد

واول من صنف في مجاز القرآن هو الفراء يحيى بن زياد المتوفى سنة سبع ومايتين المتقدم ذكره في ائمة النحو وللسيد الشريف الرضي الموسوي كتاب مجازات القرآن لم يصنف مثله واول من صنف في امثال القرآن هو الشيخ الجليل شيخ الشيعة محمد بن محمد بن جنيد المتقدم ذكره في الفقهاء المصنفين في علم التفريع على الاصول قال ابن النديم في الفهرست في آخر تسميته الكتب المؤلفة في معان شتى من القرآن ما لفظه كتاب الامثال لابن الجنيد انتهى ولم اعثر على احد قبله صنف في ذلك .

اول من صنف في احكام القرآن

محمد بن السائب

واول من صنف في احكام القرآن هو محمد بن السائب الكلبي المفسر الآتي ذكره في طبقات المفسرين قال ابن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المؤلفة في احكام القرآن ما لفظه ، كتاب احكام القرآن للكلبي رواه عن ابن عباس قلت وستعرف ان وفاة محمد بن السائب سنة ست واربعين وماية وحينئذ فقد وهم الجلال السيوطي في كتاب الاوائل حيث قال أول من صنف احكام القرآن الامام الشافعي فان الامام الشافعي توفي سنة اربع ومايتين وله من العمر اربع وخمسون سنة ، وذكر في طبقات النحاة اول من كتب في احكام القرآن هو القاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي الاندلسي الاخباري اللغوي المتوفى سنة اربعين وثلثماية عن ثلاث وتسعين سنة وايا ما كان فهو متأخر عن محمد بن السائب اللهم الا ان يريد اول من صنف في هذا من علماء السنة والجماعة وحينئذ لا ينافي ما ذكرنا من تقدم الشيعة في ذلك وستأتي ترجمة محمد بن السائب تفصيلا ان شاء الله تعالى .

اول من صنف فی علم تفسیر القرآن

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم تفسير القرآن فاعلم ان اول من صنف في ذلك :

سعيد بن جبير

سعيد بن جبير التابعي اعلم التابعين بالتفسير ، فقد حكى السيوطي في الاتقان عن قتادة انه قال كان اعلم التابعين اربعة ، كان عطاء بن ابي رياح اعلمهم بالمناسك ، وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير ، وكان عكرمة اعلمهم بالسير ، وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ، قال ابن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المصنفة في التفسير سردا كتاب تفسير سعيد بن جبير ، وذكره الجلال السيوطي في الاتقان ، واسند ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال عن ابي عبدالله الصادق انه قال سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين ، وكان علي بن الحسين يثني عليه ، وقال ما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر يعني التشيع ، وكان مستقيما ثم روى روايات دالة على تشيعه ، ونص جمال الدين العلامة بن المطهر في الخلاصة أيضا على تشيعه ، وسائر علماء الرجال في كتبهم الرجالية كذلك ، ولم اعثر على تصنيف في تفسير القرآن لاحد قبله ولهذا ذكرته في اول من صنف.

أئمة علم التفسير والتأويل

الصحيفة الثالثة في ائمة علم التفسير والتأويل وسائر انواع علوم القرآن وهم طبقات من الشيعة .

الطبقة الاولى الصحابة .

عبدالله بن عباس

منهم : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب اول من املا في تفسير القرآن من شيعة امير المؤمنين ، وكان من خواص تلامذته في ذلك حتى صار ترجمان القرآن ورئيس المفسرين ، قال ابو الخير في طبقات المفسرين عند ذكره لابن عباس فهو ترجمان القرآن وحبر الائمة ورئيس المفسرين ، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين ، وعلمه في التأويل ، وقد روى عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة وقد نص كل علمائنا على تشيع عبدالله بن عباس ، وحكى ابن قتيبة عنه عند موته ما هو نص في ذلك في كتاب التاريخ ، وقد ترجمه السيد على بن صدر الدين ترجمة حسنة في كتابه الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، وروى

الحافظ الخزاز في كتابه كفاية الاثر في امامة الائمة الاثنى عشر مع اسناده من طريق عبدالله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عدة روايات ، وقد طبع كفاية الاثر بايران ، والغرض ان ابن عباس اكثر من الرواية في امامة الائمة الاثنى عشر بعد رسول الله باسمائهم ، وبما يدل على انهم على ثم الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين عليهم السلام ، وتلك الروايات هى المفسرة لما رواه علماء السنة كالبخارى ومسلم وغيرهما في صحاحهم عن النبى انه قال الائمة بعدى اثنى عشر كلهم من قريش لحمل المجمل على المبين •

جابر بن عبد الله الانصارى

ومنهم : جابر بن عبدالله الانصارى الصحابى المتوفى سنة اربع وسبعين وهو من الطبقة الاولى في طبقات المفسرين لابى الخير ، وعده السيوطى في الصحابة المفسرين وهو من شيعة امير المؤمنين قال الفضل بن شاذان جابر بن عبدالله الانصارى رضى الله عنه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين على بن ابى طالب ، وقال ابو العباس احمد بن عقدة الكوفى عند ذكره انه منقطع الى اهل البيت، واخرج ابو عمرو الكشى في كتاب الرجال باسناده عن الزبير المكى قال : سألت جابر بن عبدالله فقلت اخبرنى اى رجل كان على بن ابى طالب ، فرفع حاجبيه عن عينيه ، وقد كان سقط على عينيه ، فقال ذلك خير البشر ، اما والله ان كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم اياه ، واسند ايضا عن ابى الزبير المكى قال رأيت جابرا يتوكأ على عصاه وهو يدور سكك المدينة ، ويجالسهم ويقول على خير البشر ، فمن ابى فلينظر في شان امه ، اقول حاله في الانقطاع الى اهل البيت وروايته صحيفة فاطمة عليها السلام التى فيها النص على الائمة الاثنى عشر اشهر من ان يذكر ، وهو اول من شد الرحال من المدينة لزيارة قبر الحسين عليه السلام ، ووصل في يوم العشرين من شهر صفر سنة قتل الحسين عليه السلام •

ابى بن كعب

ومنهم : ابى بن كعب سيد القراء الصحابى[١] عده ابو الخير في الطبقة الاولى من المفسرين ، وكذلك الجلال السيوطى وغيره عدوه في المفسرين من الصحابة ، وهو من الشيعة كما في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على ابن صدر الدين المدنى طاب ثراه واكثر من الدلالات والشواهد على تشيعه ، قال

---

(١) اختلفوا في سنة وفاته فقيل مات سنة تسعة عشر وقيل سنة اثنين وثلاثين ، منه قدس سره •

وهو احد الاثنى عشر الذين انكروا على ابى بكر تقدمه على على بن ابى طالب وذكر القصة ، وذكره ابن شحنة فى تاريخه فيمن تخلف عن البيعة مع على عليه السلام ويكفى فى جلالته قول مولانا وسيدنا ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما نحن فنقرأ على قراءة (ابى) ، رواه ثقة الاسلام ابو جعفر الكلينى قدس سره وفى امالى الشيخ ابى جعفر محمد بن على بن بابويه وخلاصة العلامة ما يدل على جلالته واخلاصه لاهل البيت ، وعده السيد فى الدرجات الرفيعة من الطبقة الاولى من الشيعة ، وعده السيد المحقق المحسن بن الحسن الاعرجى فى عدة الرجال عند سرده للصحابة الشيعة فى المرضيين منهم ، وقال السيد المرتضى الشريف الموسوى علم الهدى رضى الله عنه فى كتاب الفصول المختارة من كتاب شيخه المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم وهو كتاب العيون والمحاسن فى طى كلام له ما لفظه ، والدليل على ذلك ما روته العامة عن ابى بن كعب انه كان يقول فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله بعد ان افضى الامر الى ابى بكر بصوت عال يسمعه اهل المسجد ، الا هلك اهل العقدة والله ما آسى عليهم ، وانما آسى على من يضلون من بعد ، فقيل يا صاحب رسول الله (ص) من هؤلاء اهل العقدة وما عقدتهم؟؟ قال : قوم تعاقدوا بينهم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يورثوا احدا من اهل بيته ، ولا يولوهم مقامه ، اما والله لئن عشت الى يوم الجمعة لاقومن فيهم مقاما ابين للناس امرهم ، قال فما اتت عليه الجمعة انتهى بحروفه ، وهذا مما يدل على كمال معرفته بامر أمير المؤمنين وانقطاعه الكامل اليه رضى الله تعالى عنه ويؤيده ما رواه الشيخ حسن بن سليمان فى كتاب منتخب البصائر باسناده عن ابان بن عياش قال : لقيت ابا الطفيل فى منزله فحدثنى فى الرجعة عن اناس من اهل بدر ، وعن سلمان والمقداد وابى بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذى سمعته منهم على على بن ابى طالب فى الكوفة فقال عليه السلام هذا علم خص لا يسع الامة جهله ، ورد علمه الى الله تعالى ، ثم صدقنى بكل ما حدثونى وقرأ على بذلك قراءة كثيرة ، فسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقينا منى بيوم الرجعة .

الطبقة الثانية من التابعين .

سعيد بن جبير

منهم : سعيد بن جبير اعلم التابعين بالتفسير بنص قتادة كما عرفت فى الصحيفة الثانية وله فيه تصنيف مشهور قتله الحجاج على التشيع سنة اربع وستين .

يحيى بن يعمر

ومنهم : يحيى بن يعمر التابعي اول من نقط القرآن احد اعلام الشيعة فى علم القرآن ، وقد تقدمت ترجمته فى اول صحيفة ائمة النحو تفصيلا •

ابو صالح

ومنهم : ابو صالح تلميذ بن عبـاس فى علم التفسير اسمه ميزان البصرى التابعي مشهور بكنيته ، احد ائمة العلم المشهورين ، روى عنه كثيرا محمد بن السائب الكلبي صاحب التفسير الآتى ذكره ، وابو صالح من الشيعة الثقاة قال الشيخ ابو عبدالله المفيد فى كتابه الكافئة فى ابطال توبة الخاطئة بعد حديث سنده هكذا ابان بن عثمان عن الاجلح عن ابى صالح عن ابن عباس الخ فهذا الحديث صحيح الاسناد واضح الطريق جليل الرواة انتهى • وهذا لا يكون الا ان يكونوا من الشيعة الثقاة الاجلة كمـا لا يخفى على الخبير بصول علم الجرح والتعـديل عند الشيعة الامامية ، مات ابو صالح بعد المائة •

طاووس بن كيسان

ومنهم : طاووس بن كيسان ابو عبدالله اليمانى اخذ التفسير عن ابن عباس وعده احمد بن تيمية من اعلم الناس بالتفسير كما فى الاتقان للسيوطى ، وكان من اصحاب الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام ، ونص ابن قتيبة فى كتاب المعارف على تشيعه فى صفحة ٣٠٦ من المطبوع بمصر قال الشيعة : الحرث الاعور • وصعصعة بن صوحان والاصبغ بن نباتة وعطية العرفى وطاووس والاعمش الخ توفى طاووس بمكة سنة ست ومائة •

محمد بن السائب

ومنهم : محمد بن السـائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير المشهور قال السيوطى فى الاتقان قال ابن عدى فى الكامل للكلبي احاديث صالحة وخاصة عن ابى صالح ، وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشبع ، وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي يفضل عليه لما فى مقاتل من المذهب الردى انتهى وذكر ابن النديم عند تسمية الكتب المصنفة فى تفسير القرآن ، كتاب تفسير الكلبي محمد بن السائب وكان من الشيعة المخصوصين بالامـام ابى جعفر البـاقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام فراجع ما ذكرناه فى ترجمة ابنه هشام بن محمد بن

السائب الكلبي (ره) ، في الصحيفة الثالثة من الفصل السابع من هذا الكتاب توفي محمد بن السائب سنة ١٤٦ ست واربعين ومائة •

جابر بن يزيد الجعفي

ومنهم : جابر بن يزيد الجعفي التابعي امام في الحديث والتفسير اخذهما عن الامام الباقر ، وكان من المنقطعين اليه ، وصنف تفسير القرآن كتبه عن الامام ابى جعفر الباقر عليه السلام ، وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائة وقد تقدمت ترجمته في المحدثين • قال الحافظ العسقلاني في التقريب جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبدالله الكوفي ضعيف رافضي من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين وقيل سنة اثنين وثلاثين ومائة •

السدي الكبير

ومنهم السدي الكبير المفسر التابعي اسماعيل بن عبدالرحمن الكوفي ابو محمد القرشي ، قال السيوطي في الاتقان امثل التفاسير تفسير اسماعيل السدي قال وروى عنه الائمة مثل الثوري وشعبه •

قلت كان من اصحاب الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وشيعته وقد نص على تشيعه ابن قتيبة في كتاب المعارف في صفحة ٣٠٦ المشار اليها آنفا والحافظ العسقلاني في التقريب والتهذيب وذكره ابو العباس النجاشي وابو جعفر الطوسي في فهرستيهما في مصنفي الشيعة وذكروا ان ابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري ابو اسحاق هو الراوي لتفسير السدي عنه وان السدي المذكور ادرك علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام ، ومات سنة سبع وعشرين ومائة وهو غير اسماعيل بن موسى السدي الفزاري المتوفى سنة خمس واربعين ومائة فانه وان كان من الشيعة ايضا لكنه ليس من المفسرين ، والسدي الصغير ليس من الشيعة وهو محمد بن مروان بن عبدالله بن اسماعيل وانما ذكرناهما للتميز وحتى لا يقع التوهم فيهما باشتراك اللقب قال ابن حجر في التقريب اسماعيل بن عبدالرحمن بن ابي كريمة السدي بضم المهملة وتشديد الدال ابو محمد الكوفي صدوق يهم ، ورمي بالتشيع من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ومائة وقال ايضا اسماعيل بن موسى الفزاري ابو محمد او ابو اسحاق الكوفي نسيب السدي او ابن بنته او ابن اخته صدوق يخطي رمي بالرفض من العاشرة مات سنة خمس واربعين ومائة انتهى نقلناه لتصديق ما حكيناه •

ابو جعفر الباقر عليه السلام

ومنهم : أمامهم وامام الكل ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام قال محمد بن اسحاق النديم فى الفهرست ما نصه تسمية الكتب المصنفة فى تفسير القرآن ثم قال كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام رواه عنه ابو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية انتهى

قلت وقد رواه عن ابى الجارود ايام استقامته قبل تزيده جماعة من ثقاة الشيعة منهم ابو بصير يحيى بن القاسم الاسدى وقد اخرجه علي بن ابراهيم بن هاشم القمى فى تفسيره من طريق ابى بصير الاسدى الثقة رضى الله تعالى عنه •

الطبقة الثالثة منهم وهم اتباع التابعين •

ابو حمزة الثمالى

منهم : أبو حمزة الثمالى ثابت بن دينار ابو صفية الكوفى الثمالى بضم المثلثة صاحب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام معظم عندهم ، كثير السماع منهم من المنقطعين اليهم شيخ الشيعة فى عصره بالكوفة ، والمسموع قوله فيهم مقدم فى التفسير والحديث مصنف فيهما ، قال ابن النديم فى الفهرست عند تسميته الكتب المصنفة فى تفسير القرآن ما نصه كتاب تفسير ابى حمزة الثمالى واسمه ثابت بن دينار ابو صفيه ، وكان ابو حمزة من اصحاب علي بن الحسين عليه السلام من النجباء الثقاة وصحب ابا جعفر انتهى ، وذكر الثعلبى تفسيره فى تفسيره واعتمد عليه واخرج الكثير من روايته وقال النجاشى فى كتاب فهرس اسماء مصنفى الشيعة عند ترجمته لابى حمزة المذكور له كتاب تفسير القرآن ثم ذكر اسناده الى رواية التفسير ، ومات ابو حمزة سنة مائة وخمسين وقال ابن حجر : رافضى من الخامسة مات فى خلافة ابى جعفر •

ابو بصير يحيى

ومنهم : ابو بصير يحيى بن القاسم الاسدى من الذين اجمع الكل على ثقته وجلالته وتقدمه فى الفقه والعلم وتصحيح ما يصح عنه ، له كتاب تفسير القرآن ذكره النجاشى فى كتابه واوصل اسناده الى رواية تفسيره ، وكان من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، ومات فى حياة ابى عبدالله الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٤٨ •

علی بن ابی حمزة

ومنهم : علی بن ابی حمزة واسم ابی حمزة سالم البطاینی ابو الحسن مولی الانصار الکوفی روی عن ابی عبدالله وابی الحسن موسی الکاظم وابی بصیر وصنف کتاب تفسیر القرآن ، روی فیه عن المذکورین من علماء المایة الثانیة ٠

الحصین بن مخارق

ومنهم : الحصین بن مخارق بن عبدالرحمن بن ورقة بن حبیش صاحب رسول الله صلی الله علیه وآله ابو جنادة السلولی له کتاب التفسیر والقراءات، کتاب کبیر ذکره النجاشی وقال ابن الندیم فی الفهرست الحصین بن مخارق کان من الشیعة المتقدمین ، وله من الکتب کتاب التفسیر کتاب جامع العلوم انتهی ، مات بعد المایة الثانیة بل هو فی طبقة سعد بن عبدالله القمی ٠

وهیب بن حفص

ومنهم : وهیب بن حفص ابو علی الجریری مولی بنی اسد ، له کتب منها کتاب تفسیر القرآن ، روی عن ابی عبدالله وابی الحسن موسی علیهما السلام ترجمه النجاشی فی فهرست اسماء مصنفی الشیعة ٠

یونس بن عبدالرحمن

ومنهم : یونس بن عبدالرحمن ابو محمد کان وجها فی الشیعة ، متقدما عظیم المنزلة ، ولد ایام هشام بن عبدالملک رأی جعفر بن محمد بین الصفا والمروة ، وروی عن ابی الحسن موسی علیهما السلام والرضا واشار الیه فی العلم والفتیا ، له تصانیف کثیرة ذکرها النجاشی وغیره من رجال الشیعة منها کتاب تفسیر القرآن ٠

الحسین بن سعید

ومنهم : الحسین بن سعید بن حماد بن مهران مولی علی بن الحسین علیهما السلام ابو محمد الاهوازی ذکره علماء الشیعة فی الفهارس الموضوعة للشیعة وقالوا : له کتاب تفسیر القرآن وهو من المصنفین المکثرین وفهرسوا کتبه رضی الله تعالی عنه ، وذکره ابن الندیم فی الفهرست قال: الحسن والحسین ابنا سعید الاهوازی من اهل الکوفة من موالی علی بن الحسین من اصحاب الرضا اوسع اهل زمانهما علما بالفقه والآثار والمناقب وغیر ذلک من علوم الشیعة ، وهما الحسن والحسین ابنا سعید بن حماد بن سعید ، وصحبا ایضا ابا جعفر بن الرضا ، وللحسین من

الكتب كتاب التفسير ، كتاب التقية ، كتاب الايمان والنذر ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلوة ، كتاب الصوم ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الاشربة ، كتاب الرد على الغالية ، كتاب الدعاء ، كتاب العتق والتدبير انتهى •

الطبقة الرابعة منهم ائمة علم التفسير والمصنفون فيه ايضا فى عصر الائمة عليهم السلام •

عبدالله بن الصلت

منهم : عبدالله بن الصلت ابو طالب التيمى من تيم اللات بن ثعلبة احد ائمة علم التفسير والحديث ، روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام له كتب منها : كتاب تفسير القرآن كما فى فهرست اسماء المصنفين من الشيعة للنجاشى •

الجلودى عبدالعزيز

ومنهم : الجلودى عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى الازدى البصرى ابو احمد شيخ البصرة ، وكان جده عيسى الجلودى من اصحاب الباقر وقد تقدم منا ذكر ترجمة عبدالعزيز المذكور فى ائمة علم الآثار والسير ، وذكرنا فهرست مصنفاته التى منها : كتاب التفسير عن على بن ابى طالب وكتاب التفسير عن ابن عباس ، وكتاب التنزيل عنه ، وكتاب التفسير عن الصحابة وذكرنا تواريخه فلا نعيد •

احمد بن صبيح

ومنهم : احمد بن صبيح ابو عبدالله الاسدى الكوفى المفسر الثقة له كتاب التفسير كما فى فهرست النجاشى قال والزيدية تديعه يعنى احمد بن صبيح وليس بصحيح وهو فى طبقة ابن عيسى فى عصر الرضا عليه السلام •

على بن اسباط

ومنهم : على بن اسباط بن سالم بياع الزطى ابو الحسن المقرى الكوفى الثقة ، له كتاب تفسير القرآن وهو من اعلام اهل العلم بالحديث والتفسير ، قال النجاشى وكان اوثق الناس واصدقهم لهجة وثقه العلامة فى الخلاصة وهو من اصحاب الرضا والجواد عليهم السلام وبهذا تعلم طبقته •

على بن مهزيار

ومنهم : على بن مهزيار الاهوازى أبو الحسن احد ائمة العلم فى الحديث

والتفسير والمصنف فيهما ، روى عن ابى الحسن الرضا وابى جعفر الثانى عليهم السلام ، وتوكل لهم فى بعض النواحى ، وصنف كتاب تفسير القرآن رواه عنه جماعات من اصحابنا رضوان الله تعالى عليه وعليهم فلا خفاء فى طبقته حينئذ .

على بن الحسن

ومنهم : على بن الحسن بن فضال ابو الحسن كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم ، وعارفهم فى الحديث والتفسير ، والمسموع قوله فيهما ، سمع منهما شيئا كثيرا ، ولم يعثر له على زلة فيهما ولا ما يشبه ، وقل ما روى عن ضعيف، له كتب كثيرة ذكروها فى الفهارست منها كتاب التفسير وهو فى طبقة الكلينى صاحب الكافى من علماء المائة الثالثة .

ابراهيم بن محمد

ومنهم : ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثقفى الكوفى المصنف المكثر المتقدم ذكره ، له كتاب التفسير مات سنة ثلاث وثمانين ومايتين .

البرقى محمد بن خالد

ومنهم : البرقى محمد بن خالد ابو عبدالله المشهور صاحب المحاسن المتقدم ذكره له كتاب التنزيل وكتاب التفسير ، كان من اصحاب الرضا عليه السلام ، وهو من ثقاة اصحابنا كما فى فهرست الشيخ ابى جعفر الطوسى وخلاصة العلامة ابن المطهر الحلى رضى الله تعالى عنهما .

الحسن بن خالد

ومنهم الحسن بن خالد البرقى ابو على اخو محمد بن خالد ، من كتبه تفسير العسكرى من املاء الامام مائة وعشرون مجلدة كما فى معالم العلماء لابن شهراشوب.

الطبقة الخامسة منهم المصنفون فى التفسير ايضا كانوا فى زمن الغيبة وقبلها.

على بن ابراهيم القمى

منهم : على بن ابراهيم بن هاشم القمى كان شيخ الشيعة وامام الحديث والتفسير ، لا يختلف اثنان من الشيعة فى وثاقته وجلالته ، وهو عمدة مشايخ ثقة الاسلام ابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى ، وعليه تخرج وملأ الكافى من الرواية عنه ، له كتاب تفسير القرآن عليه المعول للشيعة الى اليوم واليه المرجع لانه تفسير

بالمأثور عن اهل البيت وقد طبع مرات بايران ، كان على بن ابراهيم فى ايام الامام ابى محمد العسكرى عليه السلام وبعده بقليل فهو من اعيان القرن الثالث .

على بن بابويه

ومنهم : على بن بابويه والد الشيخ الصدوق كان شيخ الشيعة بقم يكنى ابا الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه تقدم منا ذكره وانه ممن كاتبه مولانا ابو محمد العسكرى ، وله كرامات وحكايات مذكورة فى المطولات صنف الكتب منها كتاب التفسير ورواه عنه جماعة منهم ولده محمد المعروف بالشيخ الصدوق ، مات على بن بابويه سنة ثلاث وعشرين وثلثماية .

ابن عقدة

ومنهم : ابن عقدة ابو العباس الحافظ المشهور وحيد دهره فى الحفظ للحديث ، كان يحفظ ثلثماية الف حديث ، وكان زيديا جاروديا غير انه صنف لنا كتبا كثيرة على طريقتنا معاشر الامامية ، منها كتابه فى التفسير للقرآن من طريق اهل البيت قال النجاشى وهو كتاب حسن مات سنة ثلاث وثلاثين وثلثماية .

على بن احمد الكوفى

ومنهم : على بن احمد الكوفى ابو القاسم المتقدم ذكره فى المصنفين فى فروع الفقه على الاصول وعددنا مصنفاته هنا منها كتاب تفسير القرآن وهو يمتاز فى التحقيق والتدقيق ، وبيان النكت والاحتجاج على الفرق وكل وجوه العلم وذكرنا سابقا وفاته فى بعض نواحى فارس سنة ٣٥٢ .

محمد بن ارومة

ومنهم : محمد بن ارومه ابو جعفر القمى من اجلاء اصحابنا ايام ابى الحسن الهادى وكان من اصحابه عليه السلام ، وله مصنفات منها كتاب التفسير ذكرها ابو العباس النجاشى فى كتابه فهرست اسماء مصنفى الشيعة .

ابو عبد الله الغاضرى

ومنهم : ابو عبدالله الغاضرى كان يسكن بنى غاضره وهو محمد بن العباس بن عيسى له كتب منها كتاب التفسير ذكره النجاشى ايضا وهو فى طبقة سعد بن عبدالله القمى من علماء المائة الثالثة .

العياشي محمد بن مسعود

ومنهم : العياشي محمد بن مسعود بن محمد بن العياش السلمي السمرقندي ابو نصر المتقدم ذكره في اهل السير والاخبار ، كان من عيون هذه الطائفة ، واكثر في التصنيف والتأليف ، وذكرنا فهرست مصنفاته هناك وله كتاب التفسير يعرف بتفسير العياشي في مجلدين كبيرين غير ان الموجود منه اليوم جزء واحد نصف التفسير ، ولهذا الشيخ ما يقرب من مائتي مصنف كلها جيدة حسنة ، كان في طبقة الكليني من علماء الماية الثالثة .

ابن الوليد الشيخ محمد

ومنهم : ابن الوليد الشيخ محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ابو جعفر شيخ الشيخ الصدوق بل شيخ كل الشيعة في عصره ، كان بقم واليه الرحلة من اطراف الدنيا ، كثير التصنيف له كتاب تفسير القرآن وله ترجمة طويلة مات سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة .

الشيخ فرات الكوفي

ومنهم : الشيخ فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي له تفسير كبير معروف بيننا يروي فيه عن شيخه الحسين بن سعيد الاهوازي صاحب الامام الرضا ، وهو من علماء عصر الجواد عليه السلام .

ابن دول القمي

ومنهم : ابن دول القمي احمد بن محمد بن دول له مابة كتاب منها كتاب التفسير ، ترجمته في فهرست اسماء الشيعة للنجاشي مات سنة خمسين وثلثماية .

ابو العباس المفسر

ومنهم : ابو العباس المفسر وهو احمد بن الحسن الاسفراني الضرير له كتب منها كتاب المصابيح في ذكر ما نزل من القرآن في اهل البيت ، قال النجاشي وهو كتاب حسن كثير الفوائد وكان في طبقة سعد بن عبدالله القمي المتوفى سنة احدى وثلاثماية .

ابو الفضل القمي

ومنهم : ابو الفضل القمي سلمة بن الخطاب له تفسير عن اهل البيت ، له

ترجمة فى كتاب النجاشى ، وهو فى طبقة احمد بن محمد بن عيسى من علماء عصر الرضا والجواد .

النعمانى محمد

ومنهم : النعمانى محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبدالله الكاتب تلميذ الكلينى اول من صنف فى الغيبة ، كان فى الغيبة الصغرى له كتاب التفسير يعرف بتفسير النعمانى ، وهو الكتاب الذى نوع فيه انواع القرآن الى ستين نوعا ، ومثل لكل نوع مثالا يخصه ، رواه كله عن امير المؤمنين ، فيه كل انواع علوم القرآن عندنا منه نسخة جيدة وقد تقدمت ترجمته مفصلا .

ابو محمد الجرجانى

ومنهم : ابو محمد بن على العبدى الجرجانى قال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست من كبار المتكلمين فى الامامة له تصانيف كثيرة منها كتاب التفسير كبير حسن قلت فهو من المفسرين .

ابن وضاح

ومنهم : ابن وضاح ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست وذكر ان له كتاب التفسير قلت والاطلاق يقتضى ان يكون تفسير القرآن فتأمل .

ابو منصور الصرام

ومنهم : ابو منصور الصرام من أجلة المتكلمين من اهل نيشابور ، كان رئيسا مقدما ، وله كتب كثيرة منها كتاب سماه بيان الدين قال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست قرأت على ابى حازم النيشابورى اكثر كتاب بيان الدين ، وكان قد قرأه عليه ، قال ورأيت ابنه ابا القسم وكان فقيها وسبطه ابا الحسن ، وكان من اهل العلم ، وعد من كتب ابى منصور بن وضاح كتاب تفسير القرآن ، وكتاب ابطال القياس ، قال وكتاب التفسير كبير حسن وعلى هذا فهو من اهل القرن الثالث من أقران الكلينى قدس سرهما وتقدم ذكره فى ائمة علم اصول الفقه .

الطبقة السادسة منهم المصنفون فى انواع علوم القرآن واقسامه .

وقد عرفت ان اول من نوعه وقسمه واملاه على ستين نوعا وذكر لكل نوع مثالا يخصه هو :

امير المؤمنين عليه السلام

امير المؤمنين علي عليه السلام وهو موجود بحمد الله بايدينا الى اليوم وقد رواه محمد بن ابراهيم النعماني من عدة طرق في كتاب مخصوص وعندي منه نسخة قديمة يعرف بيننا بتفسير النعماني وقد تقدمت الاشارة اليه ، ورواه ايضا في كتاب مفرد شيخ القميين سعد بن عبدالله بن خلف المتوفى سنة احدى وثلثماية وقيل سنة تسع وتسعين ومايتين ، وقد اخرج الكتابين بتمامهما العلامة المجلسي في كتاب القرآن وهو مجلد التاسع عشر من البحار ، اذا عرفت هذا فاعلم ان المصنفين في انواع القرآن منا جماعة ، افرد بعضهم التصنيف في بعض انواعه كالناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، وامثال ذلك ، ومنهم من جمع انواعا كثيرة ونحن نذكر بعضا من كل من صنف فيهما على طريق الاشارة ٠

محمد بن الحسن الصيرفي

ومنهم : محمد بن الحسن الصيرفي له كتاب التحريف والتبديل ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وهو كوفي من اصحاب ابي عبدالله الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ (ر د) ٠

دارم بن قبيصة

ومنهم : دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع ابو الحسن التميمي الدارمي من اصحاب الامام الرضا عليه السلام له كتاب الوجوه والنضائر ، وله كتاب الناسخ والمنسوخ في فهرست النجاشي ترجمه ، وذكرنا انه من اصحاب الرضا كاف في بيان طبقته ٠

المسمعي عبدالله

ومنهم : المسمعي عبدالله بن عبدالرحمن الاصم المسمعي البصري الراوي عن مسمع كردين من اصحاب ابي عبدالله الصادق له كتاب المزار ، وكتاب الناسخ والمنسوخ من علماء المائة الثانية مات فيها ٠

الحسن بن علي

ومنهم : الحسن بن علي بن فضال له كتاب الناسخ والمنسوخ وكان من خواص الرضا جليل القدر عظيم المنزلة زاهدا ورعا ثقة مات سنة اربع وعشرين ومايتين ٠

احمد بن محمد

ومنهم : احمد بن محمد بن عيسى القمى صاحب الامام الرضا له كتاب الناسخ والمنسوخ ، وعاش حتى ادرك الهادى العسكرى عليه السلام وروى عنه .

محمد بن العباس

ومنهم : محمد بن العباس بن على بن مروان المعروف بابن الحجام ، له فى كل علوم القرآن كتب مفردة ، له كتاب الناسخ والمنسوخ ، وله فى تفسير القرآن وتأويله ، وله فى محكمه ومتشابهه ، وفى زيادات حروفه وفضائله وثوابه ، وله كتاب ما نزل فى اهل البيت من القرآن وهو الف ورقة ، وهو من اهل القرن الثالث رضى الله عنه كان من المعاصرين للكلينى صاحب الكافى .

الصابونى محمد بن احمد

ومنهم : الصابونى محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليم ابو الفضل الجعفى الكوفى المعروف بالصابونى صاحب كتاب الفاخر فى اللغة المتقدم ذكره ، له كتاب تفسير معانى القرآن وتسمية اصناف كلامه المجيد ، كان يسكن مصر من علماء المابة الثالثة .

على بن الحسن

ومنهم : على بن الحسن بن فضال شيخ اصحابنا بالكوفة ، له كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ، وقد تقدم ذكره آنفا وانه فى طبقة الكلينى .

على بن ابراهيم

ومنهم : على بن ابراهيم بن هاشم القمى ، شيخ ابى جعفر الكلينى صاحب الكافى له كتاب التفسير ذكر فيه اقسام القرآن وانواعه من طريق اهل البيت ، وهو من اهل القرن الثالث .

محمد بن الحسن الشيبانى

ومنهم : محمد بن الحسن الشيبانى صاحب تفسير نهج البيان عن كشف معانى القرآن ، من اجلة علمائنا المتقدمين شيخ الشيخ المفيد ، ذكر فى مقدمة تفسيره جميع اقسام علوم القرآن من الناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، وامثال

ذلك ما يبلغ ستين نوعا ، وكان في عصر الشيخ المفيد على الظاهر صنف كتابه باسم المستنصر الخليفة الفاطمي ، وينقل عنه السيد المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه بل السيد الرضي ايضا نقل عنه •

الشيخ المفيد

ومنهم : الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف في عصره بابن المعلم شيخ الشيعة ومحيي الشريعة ، له كتاب البيان في انواع علوم القرآن ، وله ترجمة طويلة مع بيان فهرست مصنفاته في كتاب تلميذه النجاشي رضي الله عنهما ، كانت وفاته سنة تسع واربعماية •

السياري احمد

ومنهم : السياري احمد بن محمد بن سيار أبو عبدالله الكاتب البصري من كتاب آل طاهر ويعرف بالسياري ، له كتاب القرآن وهو في التنزيل واقسام القرآن، كان من اصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام •

جمال الدين علي

ومنهم : المذكور في سعد السعود للسيد جمال الدين علي بن طاووس ، كتاب تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه ، بروايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم يصرح باسم صاحبه وجامعه •

الحارثي ابو الحسن

ومنهم : الحارثي وهو ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الحارث الخطيب البساق المعروف بالحارثي ، له كتاب نوادر علم القرآن ، كان وجها من وجوه اصحابنا ثقة ، كذا في كتاب النجاشي •

الوزير ابو القاسم المغربي

ومنهم : الوزير ابو القاسم المغربي وهو الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المتقدم ذكره في ائمة علم النحو ، من خواص اصحابنا ، له كتاب خصائص علم القرآن •

محمد بن احمد الوزير

ومنهم : محمد بن احمد الوزير المتقدم ذكره ايضا فى ائمة علم النحو ، له كتاب متشابه القرآن .

الشيخ رشيد الدين

ومنهم : الشيخ رشيد الدين محمد بن على بن شهراشوب المازندرانى ، قال الصفدى كان متقدما فى علم القرآن ، والغريب واللغة ، واسع العلم كثير العبادة والخشوع ، الف الفصول فى النحو ، وكتاب اسباب النزول فى القرآن ، وكتاب متشابه القرآن ، وكتاب مناقب آل ابى طالب ، وكتاب المكفوف ، وكتاب المائدة والفائدة فى النوادر والفرائد ، مات سنة ٥٨٨ ، وذكره فى كشف الظنون قال اسباب النزول للشيخ ابى جعفر محمد بن على بن شعيب المازندرانى المتوفى سنة ٥٨٨ ، واظنه صحف شهراشوب بشعيب فانه ليس فى ابائه شعيب ولا ينبئك مثل خبير .

ابو العباس الاشبيلى

ومنهم : ابو العباس الاشبيلى احمد بن محمد بن احمد الازدى الاشبيلى المعروف بالحاج ، له كتاب علوم القرآن وقد تقدمت ترجمته فى ائمة علم النحو تفصيلا فلا نعيد .

الطبقة السابعة المفسرين لحقائق التنزيل ودقائق التأويل .

السيد ناصر الحق

منهم : السيد ناصر الحق ابو محمد الاطروش ، الحسن بن على بن الحسن بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب المعروف بالناصر للحق امام الزيدية بزعمهم وليس هو منهم بنص العلامة بن المطهر فى خلاصة الرجال ، قال شيخنا البهائى لم يكن هو راضيا بتلك الامامة ، وذكره النجاشى وقال انه منا وانه صنف كتابا فى الامامة صغير وآخر كبير ، وله كتاب مواليد الائمة الاثنى عشر عليهم السلام الى صاحب الزمان فهو من علماء الامامية ومصنفى الاثنى عشرية بنص الشيخ ابى على فى منتهى المقال ، وهو جد السيدين المرتضى والرضى الاعلى لامهما لان امهم فاطمة بنت احمد بن الحسن الناصر الاصم صاحب الديلم وهو ابو محمد

الاطروش شيخ الطالبين وعالمهم وزاهدهم واديبهم وشاعرهم ، قال ابن ابى الحديد ملك بلاد الديلم والجبل وتلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية ، له تفسير كبير وتوفى بطبرستان ٣٠٢ او اربع وثلثماية عن تسع وسبعين سنة ، وكان عماد الدولة ابو الحسن على بن بويه الديلمى المشهور مع الناصر المذكور فلما استشهد الناصر هرب الى خراسان واجتمع اليه جماعة من اهل الديلم فى سنة ٣٠٢ وخرج فصار ملكا وهو اول ملوك الديالمة كذا قال والله اعلم .

الشريف الرضى

ومنهم : الشريف الرضى ذو الحسبين ابو الحسن محمد بن ابى احمد الحسينى بن موسى الابرش بن محمد بن موسى أبى سجه بن ابراهيم الاصغر بن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ، كان فصيح قريش وناطقة الادباء ومقدام العلماء والمبرز على سائر الفضلاء والبلغاء ، المتقدم ذكره فى مشاهير الشعراء ، صنف فى جميع علوم القرآن ، منها كتابه المترجم بحقائق التنزيل ودقائق التأويل كشف فيه عن غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه وغوامضه وابان غوامض اسراره ودقائق اخباره وتكلم فى تحقيق حقائقه وتدقيق تأويله بما لم يسبقه احد اليه ولا حام طائر فكر احد عليه ، وهو مع ذلك فى كبر تفسير التبيان ، والذى رأيت منه هو الجزء الخامس من اول سورة آل عمران الى اواسط سورة النساء جائنا به ثقة الاسلام العلامة النورى قدس سره من خراسان كتبه من النسخة التى فى خزانة الكتب فى المشهد المقدس الرضوى على مشرفه السلام ، وبالجملة ليس الرائى كمن سمع ان كان هذا هو التفسير فغيره بالنسبة اليه قشر اللباب بلا ارتياب ، ولعمرى انه الذى يبين بالعيان لا بالبرهان ان القرآن هو الكلام المتعذر المعوز ، والممتنع المعجز ، بعبارات تضمنت عجائب الفصاحة وبدايعها وشرايف الكلام ونفايسها وجواهر الالفاظ وفرائدها ، يعجز والله فم البيان عن بيانها ويضيق صدر القول عن قيلها ويكل لسان اليراع عن تحريرها ، فليتنى بباقى اجزائه احضى وللتمتع بانوارها ابقى وعلى الدنيا العفى بعد فقدها ، ويا لله العجب من غزارة علم هذا السيد الشريف مع قلة عمره فى الدنيا ويأتى بمثل هذا التصنيف ، ثم بالمجازات القرآنية ثم بكتاب المتشابه فى القرآن ، وكتاب المجازات النبوية ، وكتاب تعليق خلاف الفقهاء ، وكتاب تعليقة الايضاح لابى على ، وكتاب خصائص الائمة ، وكتاب نهج البلاغة ، وكتاب تلخيص البيان فى مجازات القرآن ، وكتاب الزيادات فى شعر ابى تمام ، وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج ، وكتاب مختار شعر ابى

اسحاق الصابى ، وكتاب ما دار بينه وبين ابى اسحاق من الرسائل ثلاث مجلدات ، وكتاب ديوان شعره ، ولم يزد عمره على سبع واربعين سنة ولا عجب فانه هو القائل:

انى لمن معشر ان جمعوا لعلى تفرقوا عن نبى او وصى نبى

وقال ثقة الاسلام النورى ان علو مقام السيد الرضى فى الدرجات العلمية مع قلة عمره ، فانه توفى فى سن سبع واربعين ، قد خفى على العلماء لعدم انتشار كتبه وقلة نسخها وانما الشايع منها نهج البلاغة والخصائص وهما مقصوران على النقل ، والمجازات النبوية حاكية عن علو مقامه فى فنون الادب ، واما التفسير المسمى بحقائق التنزيل ودقائق التأويل فهو اكبر من التبيان ، واحسن وانفع وافيد منه ، الى آخر كلامه فى فوائد المستدرك وهو علامة زمانه ووحيد دهره واوانه ، قال ابو الحسن العمرى رأيت تفسيره فى القرآن فرأيته من احسن التفاسير يكون فى كبر تفسير ابى جعفر الطوسى او اكبر وكانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ، وقال السيد على خان بن صدر الدين المدنى فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة وكان الرضى قد حفظ القرآن بعد ان جاوز الثلاثين سنة فى مدة يسيرة ، وكان عارفا بالفقه والفرائض معرفة قوية ، واما اللغة والعربية فكان فيهما اماما الخ •

ابو جعفر الطوسى

ومنهم : شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى ، شيخها على الاطلاق ورئيسها الذى تلوى اليه الاعناق المتقدم ذكره فى أئمة الحديث والفقه وعلم تراجم الرجال ، كان اماما فى كل علوم الاسلام مصنفا بكل ما يتعلق بالمذهب اصولا وفروعا ، وله فى التفسير كتاب التبيان الجامع لكل علوم القرآن ، وهو كتاب جليل فى عشرة اجزاء كبار عديم النظير فى التفاسير ، اول من جمع فى التفسير جميع علوم القرآن وقد فهرس النجاشى كل مصنفاته ، وكان تولده سنة ٣٨٥ وتوفى سنة ستين واربعماية فيكون قد عمر خمسا وسبعين سنة ، وكان عمره يوم وروده العراق من طوس ثلاث وعشرين سنة اقام مع شيخه ابى عبدالله المفيد خمس سنين واقام مع السيد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة لان الشيخ المفيد مات سنة ٤١٣ والمرتضى سنة ٤٣٤ ، وبقى الشيخ شيخ الطائفة على الاطلاق اربعا وعشرين سنة اثنى عشر سنة منها ببغداد والباقى بالغرى وبها مات ، ودفن بداره قرب مسجده وصار اليوم جزءا من مسجده وهو الى الآن يعرف بمسجد الشيخ الطوسى وقبره فيه مزار يتبرك به •

الشيخ ابو الفتوح الرازى

ومنهم : الشيخ ابو الفتوح الرازى وهو الحسين بن على بن محمد بن احمد الخزاعى الرازى النيسابورى ، شيخ الشيوخ فى عصره واليه الرحلة فى بلده له كتب ، منها روض الجنان فى تفسير القرآن فى عشرين مجلد ، قال المولى عبدالله الاصفهانى فى كتابه رياض العلماء اما تفسيره فهو من اجل الكتب وافيدها وانفعها ، وقد رأيته فرأيت بحرا طمطاما قلت وقد ذكرته انا فى كتابى فى طبقات مشايخ الاجازات فى الطبقة الثامنة وهى فيمن توفى بين المائة السادسة والخامسة.

امين الدين الطبرسى

ومنهم : امام التفسير امين الدين ابو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى ، له ثلاث تفاسير الاول سماه مجمع البيان فى علوم القرآن ، وهو اسم طابق المسمى ولفظ جامع المعنى لم يصنف مثله فى الاسلام فى عشرة اجزاء لم يترك فيه قولا لقائل ، اخذ بجميع فنون القرآن على اوجز بيان واحسن تبيان ، والحق انه امام كتب التفسير وقد طبع مرات فى ايران جمع هذا التفسير الكلام على لغة القرآن واعرابه ثم المعنى والنزول والقراءات وباحث فيه كل الفرق بحث تحقيق وتدقيق، وفرغ منه يوم الخميس منتصف ذى القعدة من سنة ست وثلاثين وخمسماية والثانى من تفاسيره ويقال له الوسيط اختصره من الاول ولم أره الى الآن ، والثالث مجمع الجوامع كتبه بعد ان رأى الكشاف ولم يكن يراه قبل ذلك وهذا الكتاب لباب الكتابين وجامع تقر به العين وقد طبع ايضا بايران حديثا ، وسيأتى ذكره ايضا فى ائمة علم الاخلاق .

الشيخ المعز اسماعيل بن على

ومنهم : الشيخ المعز اسمعيل بن على بن الحسين السمان ، المعاصر للشيخ ابى جعفر الطوسى من اهل القرن الرابع ، وتوفى بعده وقد قدمنا ترجمته فى الفصل الاول فى صحيفة ائمة علم النحو ، صنف البستان فى تفسير القرآن فى عشر مجلدات ، رواه الشيخ منتجب الدين على بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمى صاحب الفهرست عن السيدين المرتضى والمجتبى ابناء الداعى الحسينى الرازى عن الشيخ الحافظ المفيد ابى محمد عبدالرحمن بن احمد النيسابورى عنه.

قطب الدين الراوندي

ومنهـم : قطب الدين الراوندى أبـو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى الفقيه الامام الحجة في كل فنون العلم ، المصنف فى كلها ، واحسن من ترجمه السيد على بن صدر الدين المدنى فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة ولولا خوف الاطالة لذكرت لك فهرست مصنفاته وآتيك بالعجب من تبحره وطول باعه ، وله خلاصة التفاسير فى عشر مجلدات شحنه من الحقائق والدقائق فهو التفسير الشافى والمذهب الصافى اجمع الجوامع لعلوم القرآن .

قتيبة بن احمد

ومنهم : قتيبة بن احمد بن شريح البخارى المتقدم ذكره فى ائمة علم النحو ، له التفسير الكبير المعروف بتفسير قتيبة ذكره صاحب كشف الظنون عند سرده للتفاسير فى باب حرف التاء ونص على تشيعه وانه تفسير كبير توفى سنة ستة عشر وثلثماية .

الطبقة الثامنة منهم شيوخ القراء المرجوع اليهم فى القراءة والمصنفين فيها .

ابي ابن كعب

منهم : ابى ابن كعب وهو اقرأ الصحابة ، وسيد القراء بنص الثقات والعلماء السادات كما فى الطبقات لابى الخير ، والاتقان للسيوطى ، وقد عرفت تشيع أبى بنص صاحب الدرجات الرفيعة وغيره من الثقات فى اول هذه الطبقات .

الحبر عبد الله بن عباس

ومنهم : الحبر عبدالله بن عباس ، ترجمن القرآن اخذ القـراءة عن امير المؤمنين وابى بن كعب .

سعيد بن المسيب

ومنهم : سعيد بن المسيب امام القراء بالمدينة ، اخذ عن امير المؤمنين ، وابن عباس ، وكان قد رباه امير المؤمنين وصحبه ولم يفارقه ، وشهد معه حروبه ، وتقدم شهادة ابى عبدالله الصادق وابى الحسن الرضا عليهما السلام على تشيعه وانه كان على هذا الامر كما فى آخر الجزء الثالث من كتاب قرب الاسناد للحميرى .

طاووس امام القراء

ومنهم : طاووس امام القراء بمكة ، وهو بنص ابن قتيبة فى كتاب المعارف من الشيعة ، وذكره ابو الخير فى الطبقات اعنى طبقات القراء ، وقد تقدمت ترجمته فى طبقة التابعين المفسرين •

سعيد بن جبير

ومنهم : سعيد بن جبير امام القراء بالكوفة المتقدم ذكره وتشيعه آنفا فى المفسرين التابعين •

يحيى بن يعمر

ومنهم : يحيى بن يعمر امام القراء بالبصرة ، قال ابن خلكان وعنه اخذ عبدالله بن ابى اسحاق القراءة ، قال وكان عالما بالقرآن الكريم ، وكان شيعيا الى آخر ما نقلناه فى ترجمته فى أئمة الفصل الاول •

ابو عبدالرحمن السلمى

ومنهم : ابو عبدالرحمن السلمى ، عبدالله بن حبيب شيخ قراءة عاصم ، قرأ عليه عاصم وعليه تخرج ، قال ابن قتيبة كان من اصحاب على ، وكان مقرئا ويحمل عنه الفقه انتهى ، وقرأ ابو عبدالرحمن السلمى على امير المؤمنين كما فى مجمع البيان وطبقات القراء ، قال ابن حجر فى التقريب عبدالله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد الياء ابو عبدالرحمن السلمى الكوفى المقرى مشهور بكنيته ، ولابيه صحبة ثقة ثبت من الثانية ، مات بعد السبعين انتهى ، وفى رجال البرقى فى خواص على عليه السلام من مضر ابو عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمى •

الاعمش الكوفى

ومنهم : الاعمش الكوفى واسمه سليمان بن مهران ابو محمد الاسدى ، مولاهم امام القراء بالكوفة ، قرأ عليه ابان بن تغلب وحمزة احد السبعة وهما امامان كما ستعرف ، وقد نص علماء السنة على تشيع الاعمش ، منهم ابن قتيبة فى كتاب المعارف ، والشهرستانى فى كتاب الملل والنحل ، وغيرهما ، وكذلك علماؤنا كالشهيد الثانى فى حاشية خلاصة الرجال ، قال واصحابنا تركوا ذكره ولقد كان حريا لاستقامته وفضله ، وقد ذكره اهل السنة فى كتبهم واثنوا عليه مع اعترافهم

بتشيعه ، وقال المحقق البهبهاني يظهر من رواياته كونه من الشيعة وانه منقطع اليهم عليهم السلام مخلصا مع كونه فاضلا نبيلا ، وقال المحقق محمد باقر المير داماد في الرواشح ما لفظه ، معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة ، والعامة ايضا اثنوا عليه ، مطبقون على فضله وثقته معترفون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه ، قال له الف وثلثماية حديث ، مات سنة ثمان واربعين ومـاية عن ثمـان وثمانين سنة انتهى ، وسأله المنصور الدوانيقي ابو جعفر العباسي ، كم تحفظ من حديث في فضائل علي ؟ ، فقال عشرة آلاف حديث كما في امالي الشيخ الطوسي ، وقال الامام ابراهيم بن محمد البيهقي في باب مساوى الثقات من كتاب المحاسن والمساوى ، قيل ودخل ابو حنيفة على الاعمش يوما فاطال جلوسه فقال لعلي قد ثقلت عليك قال واني لاستثقلك وانت في منزلك ، فكيف وانت عندي انتهى ، وهو في صفحة ٢٢٤ من الجزء الثاني المطبوع بمصر فلاحظ وتأمل •

ابان بن تغلب

ومنهم : ابان بن تغلب بن رياح المتقدم ذكره ، اخذ القراءة عن عاصم بن ابي النجود ، وطلحة بن مصرف ، وسليمان الاعمش ، وهو احد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن كذا في طبقات السيوطي ، وقال النجاشي كان ابان رحمه الله مقدما في كل فن من العلم ، في القرآن والفقه ، والحديث ، ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء ، وحكى باسناده عن محمد بن موسى بن ابي مريم صاحب اللؤلؤ انه قال سمعت ابان بن تغلب وما رأيت احدا اقرأ منه قط ، يقول انما الهمز رياضة وذكر قراءته الى آخرها ، قلت وقرأ على ابان الكسائي احد السبعة ، وكانت وفاة ابان كما قدمنا سنة احدى واربعين ومائة •

زيد الشهيد

ومنهم : زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، له قراءة جده امير المؤمنين ، رواها عنه عمر بن موسى الرجهي ، قال في اول كتاب قراءة زيد هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وما رأيت اعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه ، والرجهي المذكور من الزيدية ، وكانت شهادة زيد بالكوفة ، ايام هشام بن عبدالملك الاموي سنة اثنين وعشرين ومائة وكان عمره يوم قتل اثنين واربعين سنة لانه كان تولد سنة ثمانين •

حمران بن اعين

ومنهم : حمران بن اعين اخو زرارة بن اعين ، احد علماء علم القرآن والائمة القراء ، اخذ القراءة عن ابى الاسود عن امير المؤمنين ، وأخذ عن حمران حمزة احد السبعة ، وقد تقدم ذكر حمران فى ائمة النحو ، قال ابن حجر فى التقريب حمران بن اعين الكوفى مولى بنى شيبان ضعيف رمى بالرفض من الخامسة .

السيارى احمد بن محمد

ومنهم : السيارى احمد بن محمد المتقدم ذكره آنفا فى ائمة العربية ، وله كتاب القراءة ذكره ابن النديم فى الفهرست .

الفضل بن شاذان

ومنهم : الفضل بن شاذان النيسابورى صاحب الامام الرضا عليه السلام ، كان مقدما فى كل فن من العلم ، فى القرآن ، والفقه ، والحديث ، والكلام ، وله ما يزيد على ماية مصنف مذكورة فى الفهارس ، قال ابن النديم فى الفهرست فى باب ترتيب القرآن ما لفظه والفضل بن شاذان احد ائمة القرآن والروايات ولذلك ذكرنا ما قاله دون ما شاهدناه انتهى ، وذكر له كتابا فى القراءة قال فى تسمية الكتب المصنفة فى القراءة : وكتاب القراءات للفضل بن شاذان صاحب الرضا والجواد انتهى .

ابو جعفر الرواسى

ومنهم : ابو جعفر الرواسى المتقدم ذكره فى صحيفة ائمة النحو ، احد الائمة فى القرآن ، ذكره ابو عمرو الدانى فى طبقات القراء وقال روى الحروف عن ابى عمرو وهو معدود فى المقلين عنه ، سمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين ، وله اختيار فى القراءة تروى عنه ، سمع الحروف منه خلاد بن خالد المقرى ، وعلى بن محمد الكندى ، وروى عنه الكسائى ، والفراء ، حكاه السيوطى فى بغية الوعاة ، واكثر الكسائى والفراء من النقل عنه فى كتبهم ، يقولون قال ابو جعفر الرواسى كذا ، وقد عرفت فى صحيفة ائمة النحو فى ترجمته التنصيص على تشيعه من الاعلام فلا نعيد ، وله كتاب الوقف والابتداء وكتاب الهمز كما تقدم .

الحسين بن محمد

ومنهم : البارع المتقدم ذكره ، الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن احمد

قال ابن النجار فى تاريخ الكوفة ، والصفدى فى تاريخه اقرأ القرآن وصنف فى القراءات ، قال ابن الجوزى قرأ القرآن على ابى على بن البنا وغيره ، مولده سنة ٤٤٣ ، ومات ليلة الثلاثا سابع عشرة جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وخمسماية .

سليمان بن خالد

ومنهم : سليمان بن خالد بن دهقان بن نافة ابو الربيع الاقطع ، كان خرج مع زيد بن على ولم يخرج من اصحاب ابى جعفر عليه السلام غيره ، فقطعت يده ، وكان الذى قطعها يوسف بن عمر بنفسه ، ومات فى حياة ابى عبدالله فتوجع لفقده ودعا لولده واوصى بهم اصحابه ، كان قاريا مشهورا فى اصحابنا بالقراءة والحديث ، فقيها وجيها من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كما فى فهرس النجاشى .

ابن سعدان الضرير

ومنهم : ابن سعدان ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير ، ذكره ابن النديم فى قراء الشيعة ، قال وكان معلما للعامة واحد القراء بقـراءة حمزة ، ثم اختـار لنفسه ، بغدادى المولد كوفى المذهب ، وتوفى سنة احدى وثلاثين ومايتين يوم عرفة ، وله من الكتب كتاب القراءة ، كتاب مختصر النحو ، وله قطعة حدود على مثال حدود الفراء انتهى وقد ذكره السيوطى فى الطبقات فراجع .

ابن الكوفى على بن محمد

ومنهم : ابن الكوفى على بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدى ابو الحسن القرشى الكوفى المعروف بيننا بابن الزبير وعند الناس بابن الكوفى ، شيخ الشيوخ فى الاقراء راوية للاصول ، وقد تقدم عن جش انه كان علوا فى الوقت ، قال المحقق الداماد فى الرواشح اى كان غاية فى الفضل والعلم والثقـة والجلالة فى وقتـه واوانه .

قلت ولعله يريد انه كان عالى الاسنـاد لقى الشيوخ الكبـار وروى عنهـم فصار اسناده عال لا مثله فى وقته فى علو الاسانيد ، ويؤيده روايته للاصول عن من هو بالنسبة اليه كذلك على شرح يطول ذكره ، فانه روى عن على بن الحسن بن فضال جميع كتبه ، وروى اكثر الاصول ، كذلك روى عنه التلعكبرى ، وابن عبدون شيخ النجاشى ، ومات سنة ٣٤٨ ، له كتاب الهمز .

واعلم ان هذا الشيخ ليس من ولد الزبير بن العـوام الصحـابى ، نعم فى اصحابنا من ولد الزبير بن العوام ثلاثة الاول ابو عمـرو ومحمـد بن عمرو بن

عبدالله بن مصعب بن الزبير ، والثاني ابو محمد عبدالله بن هرون الزبيري، والثالث عبدالله بن عبدالرحمن الزبيري ، وكلهم اجلاء من اهل العلم بالحديث والرواية مذكورون في كتب تراجم الشيعة فلا تتوهم •

ثابت بن اسلم

ومنهم : ثابت بن اسلم ابو الحسن الحلبي المتقدم ذكره في ائمة النحو له كتاب تعليل قراءة عاصم •

الطبقة التاسعة فيمن كان منها من السبعة الذين هم ائمة القراءة المشهورين عند الكل بالسبعة الذين عليهم المعول واليهم المرجع •

ابو عمر بن العلاء

منهم : البصري ابو عمر بن العلاء ، احد الشيعة من السبعة ، قرأ على سعيد بن جبير وهما كما عرفت من الشيعة الاعلام ، واسند ابو عبدالله البرّقي في المحاسن عنه انه قال : قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام يا ابا عمرو تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في شرب النبيذ والمسح على الخفين الحديث ، ومن هنا يعلم انه كان يستعمل التقيــة في معــاشرته مع اهل السنة ، ومع ذلك حكى ابن الانباري في نزهة الالباء طلب الحجاج له وهربه منه واختفائه حتى مات الحجاج وقد تقدمت ترجمته في ائمة النحو •

عاصم الكوفي

ومنهم : عاصم الكوفي ابن ابي النجود بهدله احد الشيعة من السبعة ، قرأ على ابي عبدالرحمن السلمي صاحب امير المؤمنين المتقدم ذكره وتشيعه آنفا ، وهو قرأ على امير المؤمنين على بن ابي طالب ، وقد نص الشيخ الجليل عبدالجليل الرازي المتوفى بعد سنة ٥٥٦ • وكان شيخ ابن شهراشــوب وشيخ ابي الفتوح الــرازي المفسر في كتابه نقض الفضائح على تشيع عاصم وانه كان مقتدى الشيعة ، فقال ما معناه باللسان العربي ان التشيع كان مذهبا لاكثر ائمة القراءة ، كالمكي والمدني والكوفي والبصري وغيرهم كانوا عدلية لا مشبه ولا خوارج ولا جبرية ، رووا عن على امير المؤمنين عليه السلام ومثل عاصم وامثاله كانوا مقتدى الشيعة والباقين عدلية غير اشعرية انتهى ، وقال السيد في الروضات عند ترجمته ، وكان اتقى أهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل أصوب كل اولئك المذكورين رأيا واجملهم سعيــا

ورعيا الى ان قال وقال امامنا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه المنتهى واحب القراءات الى قراءة عاصم المذكور من طريق ابى بكر بن عياش انتهى ، قرأ ابان بن تغلب شيخ الشيعة على عاصم ، كما قرأ هو على ابى عبدالرحمن السلمى، ولعاصم روايتان رواية حفص بن سليمان البزاز كان ربيبه وابن زوجته ورواية ابى بكر بن عياش ، وذكره القاضى نورالله المرعشى فى مجالس المؤمنين ونص ايضا على تشيعه •

الكسائى ابو الحسن

ومنهم : الكسائى ابو الحسن على بن حمزه بن عبدالله بن بهمن بن فزار الاسدى بالولاء الكوفى المكنى اباعبدالله ، وهو من القراء السبعة المشهورة ، وكان يذكر انه ربيب المفضل الضبى ، وكانت امه تحتــه ، نص على تشيعــه فى رياض العلماء فى الالقاب ، قرأ على شيوخ الشيعة كحمزة وابان بن تغلب ، واخذ النحو عن ابى جعفر الرواسى ومعاذ الهراء والكل من ائمة علماء الشيعة كما عرفت ، قرأ الكسائى القرآن على حمزة ، وقرأ حمزة على ابى عبدالله ، وقرء على ابيه ، وقرء على ابيه ، وقرء على ابيه ، وقرء على امير المؤمنين كذا وجد بخط شيخنا الشهيد بن مكى نقلا عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلى ، ونص على تشيع الكسائى جماعة ، وهو مذهب اكثر اهل الكوفة فى ذلك العصر ، وقد اكثر الشيخ حسن بن على الطبرسى فى كتاب اسرار الامامة من النقل عن كتاب قصص الانبياء للكسائى توفى سنة تسع وثمانين ومائة بالرى ، وقيل مات بطوس •

حمزة الكوفى

ومنهم حمزة الكوفى بن حبيب الزيات احد الشيعة من السبعة ، قرأ على مولانا الصادق ، وعلى الاعمش ، وعلى حمران بن اعين ، اخو زرارة والكل من شيوخ الشيعة ، وعده الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجــال من اصحــاب الصادق ، وكذلك بن النديم فى الفهرست ، قال وكتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو احد السبعة من اصحاب الصادق انتهى بحروفه ، مات حمزة سنة ست او ثمان وخمسين بعد المائة بحلوان ، وكان مولده سنة ثمانين ، وله سبع روايات ، وصنف كتاب القراءة ، وكتاب فى مقطوع القرآن وموصوله ، كتاب متشابه القرآن ، كتاب اسباع القرآن ، كتاب حدود آى القرآن ذكر هذه الكتب له محمد بن اسحاق النديم فى الفهرست كل فى موضعه وقد جمعتها انا فى ترجمته رضى الله عنه •

الفصل الثالث عشر

عِلْمُ الكَلامِ

تقدم الشيعة في علم الكلام

الفصل الثالث عشر في تقدم الشيعة في علم الكلام وفيه ثلاث صحائف

اول من تكلم في مباحث الكلام

الصحيفة الاولى في اول من تكلم في مباحث الكلام ، قال جلال الدين السيوطي اول من صنف في الكلام •

ابو حذيفة المعتزلي

ابو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي ، وهو اول من سمى معتزليا ، وقال الحافظ الذهبي وفي هذا الزمان يعني اول دولة بني العباس ظهر بالبصرة عمرو بن عبيد العابد ، وواصل بن عطاء الغزال ودعوا الناس الى الاعتزال والقول بالقدر ، وظهر بخراسان الجهم بن صفوان ودعا الى تعطيل الرب عزوجل وخلق القرآن ، وظهر بخراسان في مقابلته مقاتل بن سليمان المفسر وبالغ في اثبات الصفات حتى جسم انتهى •

اذا عرفت هذا ، فاعلم ان عيسى بن روضة التابعي مولى بني هاشم صاحب ابي جعفر المنصور اول من صنف في علم الكلام ، وله كتاب في الامامة ، وكان وحيد عصره في علم الكلام وهو الذي فتق بابه وكشف نقابه ، وقد ذكره احمد بن ابي طاهر في كتابه تاريخ بغداد ، ووصف كتابه وذكر انه رأى الكتاب كذا حكى النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفي الشيعة ، ثم قال النجاشي وقرأت في بعض الكتب ان المنصور كان يستمع على عيسى بن روضة ، وكان مولاهم في الامامة ، فاعجب به واستجاد كلامه ، وهو مقدم على عمرو بن عبيد وعلى واصل بن عطاء ، وقد تقدمهما ابو هاشم بن محمد بن علي بن ابي طالب ، قال ابن قتيبة في كتاب المعارف واما ابو هاشم فكان عظيم القدر ، وكانت الشيعة تتولاه فحضرته الوفاة بالشام فاوصى الى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وقال له انت صاحب هذا الامر وهو في ولدك ، ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة اليه ، وليس لابي هاشم عقب انتهى كلام ابن قتيبة ، وقد صرح انه كان له كتب دفعها الى محمد بن علي ، وابو هاشم امام علم الكلام بالاتفاق ، وعلي بن روضة اول من صنف في الامامة ، كما نص عليه النجاشي ، قال كان متكلما جيد الكلام ، وله كتاب في الامامة ، وقد وصفه احمد بن ابي طاهر في كتاب بغداد وذكر انه رأى الكتاب انتهى ، وقال

بعض اصحابنا رحمه الله انه رأى هذا الكتاب فعلم مما ذكرنا تقدم الشيعة فى علم الكلام وتقدمهم فى التصنيف فيه •

اول من ناظر فى التشيع

واما اول من ناظر فى التشيع ، فقال الجاحظ اول من ناظر فى التشيع •

الكميت بن زيد

الكميت بن زيد الشاعر اقام فيه الحجج ولولاه لما عرفوا وجوه الاحتجاج عليه، كذا وجدته منقولا عن الجاحظ ، وفيه نظر فان الكميت وان كان من فرسان الكلام واهل لكل فضل وعلم وله فضل التقدم فى الكلام على كل علماء الاسلام ، لكن الفضل كل الفضل للمتقدم عليه فى ذلك وهو المولى الاعظم والامام الاقدم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ابو ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه ، قال الشيخ العلامة الحاكم محمد بن الحسن الحر الشامى العاملى فى اول الجزء الاول من كتابه امل الآمل في احوال علماء جبل عامل ، لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن من شيعة على عليه السلام الا اربعة مخلصون ، سلمان والمقداد وابو ذر وعمار ، ثم تبعهم جماعة قليلون اثنى عشر وكانوا يزيدون ويكثرون بالتدريج حتى بلغوا الفا وأكثر، ثم فى زمن عثمان لما اخرج ابا ذر الى الشام بقى اياما فتشيع جماعة كثيرة ، ثم اخرجه معاوية الى القرى فوقع فى جبل عامل فتشيعوا من ذلك اليوم ، وقال الفاضل المعاصر احمد رضا النباطى فى صحيفته المترجمة بالمتاولة او الشيعة فى جبل عامل، ما صورته بحروفه لما سير ابو ذر الغفارى رضى الله عنه منفيا الى الشام بأمر امير المؤمنين عثمان بن عفان ، لمقالة بلغته عنه اقام فى دمشق مدة يبث دعوته لا يرهب فى امره صولة ولا يخشى قوة ، ولم يكن نفيه هذا ليلين من شكيمته شيئا فكان ينشر مذهبه فى العلوية وآرائه الشيعية من حيث عدم استئثار الاغنياء بأموالهم دون الفقراء ، حتى استجاب له قوم فى نفس الشام لا يزالون ثابتى المعتقد فى التشيع الى اليوم ، ثم كان يخرج الى الساحل فكان له مقام فى قرية الصرفند القريبة من صيدا ، ومقام آخر فى قرية ميس المشرفة على غور الاردن ، وكلتاهما من قرى جبل عامل والمقامان الى الآن معروفان وقد اتخذا مسجدين ، فكان له حينئذ فى هذه الديار من استجاب دعوته وهم كثيرون ، وعرفت العلوية فى جبل عامل منذ ذلك الحين •

اما معاوية فقد استغاث بعثمان رضى الله عنه من ابى ذر وكتب اليه ان ابا ذر افسد علينا الشام ، فأمره برده الى المدينة فارسله اليها مهانا على بعير ضالع بلا غطاء ولا وطاء بعد ان شتمه ونال منه ما اشتهى ، كما ذكره ابن الاثير فى كامله والطبرى فى تاريخه ، وان كرها ان يذكرا اسباب نفيه بعد ذلك للربذة ، ما نسباه الى المعتذرين من رأى ابى ذر الاشتراكى ، ولا يمكن التسليم بان الامر الذى احوج معاوية فاخرجه عن حلمه حتى فعل بابى ذر ما فعل هو رأيه هذا وحده ، بل هو امر اهم من هذا واعظم ، الا وهو الدعوة الى العلوية التى كانت تقضى على آمال معاوية كلها ، ويكاد يغص لذكرها بالماء الفرات ، ثم قال ان ابا ذر كان معروفا بميله الشديد الى الهاشميين عامة والى على خاصة ، وقد كان ممن تخلف مع على عن البيعة يوم السقيفة على ما رواه ابو الفداء وغيره ، بل هو من اول من اطلق عليه اسم الشيعة ، فقد ورد فى كتاب الزينة فى الجزء الثالث فى تفسير الالفاظ المتداولة بين ارباب العلوم لابى حاتم الرازى ، كما نقله عنه صاحب الروضات ان اول اسم ظهر فى الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الشيعة ، وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم أبو ذر وسلمان الفارسى والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر الى اوان صفين ، فانتشر بين موالى على عليه السلام انتهى ، ولم يكن ابو ذر يرهب قوة فى المجاهرة برأيه ، وحسبك شاهدا ما أتى به فى مجلس عثمان رضى الله عنه ، لما احضرت اموال عبدالرحمن بن عوف وما صنعه وقتئذ بكعب الاحبار على ما رواه المسعودى انتهى .

قلت كان معروفا بالعلم والقول بالحق ، قال ابن عبدالبر فى الاستيعاب فى ترجمة ابى ذر كان من اوعية العلم المبرزين فى الزهد والورع والقول بالحق ، سئل رضى الله عنه عن ابى ذر فقال ذلك رجل وعى علما عجز عنه الناس ثم اوكأ عليه ولم يخرج شيئا منه ، وقدمنا فى اول الترجمة انه قدم الشام فلم يزل بها حتى ولى عثمان رضى الله عنه ، ثم استقدمه عثمان بشكوى معاوية واسكنه الربذة فمات بها فاجمل الحديث وطوى الحكاية ، ولم يكن فى الشيعة من الصحابة اقوى قلبا من ابى ذر ولا داعية لموالات اهل البيت مثله ، لم يزل كذلك وعلى ذلك حتى اصطفاه الله اليه رضى الله عنه ، وهو احد الاثنى عشر الذين انكروا على ابى بكر التقدم على على امير المؤمنين عليه السلام ، وله مع خصومه احتجاجات ومناظرات فى اصول الدين كثيرة ، مات سنة اثنين وثلاثين فى خلافة عثمان ، وصلى عليه ابن مسعود ومالك الاشتر بالربذة ، وقبره بها معروف الى اليوم يقصده الحاج للزيارة والتبرك به .

اول من صنف فى علم اصول العقائد

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فى علم اصول العقائد قال محمد بن اسحاق النديم فى الفهرست ، اول من تكلم فى مذهب الامامية •

على بن اسماعيل

على بن اسماعيل بن ميثم التمار ، وميثم من اجلة اصحاب على رضى الله عنه ، قال ولعلى من الكتب كتاب الامامة ، كتاب الاستحقاق ، انتهى ، قلت وحكى السيد المرتضى عن شيخه ابى عبدالله المفيد المعروف بابن المعلم فى كتاب الفصول مناظرات على بن ميثم المذكور مع ابى الهذيل فى الامامة ، وروى الشيخ ابن بابويه الصدوق فى كتاب العيون فى الباب الثانى منه باسناده عن عون بن محمد الكندى انه قال سمعت ابا الحسين على بن ميثم يقول : وما رأيت احدا قط اعرف بامور الائمة واخبارهم ومناكحهم منه الخ ، وناظر ضرار بن عمرو الضبى وابى الهذيل وهما ركن الكلام وقد غلبهما فى مواضع ذكرها السيد المرتضى فى كتاب الفصول المختارة من كتاب الشيخ المفيد المسمى بكتاب العيون والمحاسن ، وكان معاصرا لهشام بن الحكم وكان ببغداد ايضا ، ولكن قول ابن النديم انه اول من تكلم وهم فقد عرفت تقدم عيسى بن روضة عليه بكثير ، وتقدم الكميت بأكثر ، بل سيأتى فى الصحيفة الثالثة من هو متقدم عليه غير هؤلاء ، وانما ذكرنا على بن ميثم فى الصحيفة الثانية لانه ممن قيل فيه ذلك ، وقد ذكره النجاشى قال على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار ابو الحسن ومولى بنى اسد كوفى سكن البصرة ، وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا ، كلم ابا الهذيل والنظام ، له مجالس وله كتب منها : كتاب الامامة ، كتاب مجالس هشام بن الحكم ، كتاب المتعة ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح انتهى •

مشاهير المتكلمين من الشيعة

الصحيفة الثالثة فى مشاهير المتكلمين من الشيعة الطبقة الاولى منهم الصحابة وهـم :

خالد بن سعيد

خالد بن سعيد بن العاص ، وهو اول الاثنى عشر كلاما ، قال الشيخ ابو على فى كتابه منتهى المقال فى احوال الرجال ، خالد بن سعيد الاموى مضى فى اخيه

ابان ، وفى الاحتجاج ما يدل على جلالته ونهاية اخلاصه بالنسبة الى على عليه السلام، وكذا فى المجالس ، وان اسلامه كان قبل ابى بكر لرؤيا رآها وهى ان النبى صلى الله عليه وآله انقذه من نار موقدة يريد ابوه ان يرميه فيها وهو اول من قام الى ابى بكر يوم الجمعة ، فقال بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه : يا ابا بكر اتقى الله وانظر ما تقدم لعلى بن ابى طالب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ونحن محدقون به وانت معنا فى غزاة بنى قريضة وقد قتل على عدة من رجالهم يا معاشر قريش انى موصيكم بوصية فاحفظوها عنى ومودعكم امرا فلا تضيعوه ، ان على بن ابى طالب امامكم من بعدى وخليفتى فيكم ، وبذلك اوصانى جبرئيل عن الله عز وجل الى آخر كلامه رحمه الله ، ثم فى اليوم الرابع لما جاء معاذ وعثمان ومولى حذيفة كل فى الف رجل يقدمهم عمر حتى توسط المسجد، فقال يا اصحاب على ان تكلم فيكم احد بالذى تكلم به بالامس لاخذن ما فيه عيناه ، فقام اليه خالد بن سعيد رضى الله تعالى عنه فقال يا بن الخطاب ابأسيافكم تهددنا ام بجمعكم ، ان اسيافنا احد من اسيافكم ، وفينا ذو الفقار سيف الله وسيف رسوله ، وان كنا قليلين ، ففينا من كثرتكم عنده قلة ، حجة الله ووصى رسوله ولولا انى اؤمر بطاعة امامى لشهرت سيفى وجاهدت فى الله حتى ابلغ عذرى ، فقال على عليه السلام شكر الله مقالك وعرف ذلك لك ، ويأتى ذكره فى سعد بن مالك ابى سعيد الخدرى انتهى ما فى منتهى المقال .

واخرج الطبرسى احتجاجات خالد بن سعيد المذكور فى اصول الدين ، وذكره السيد المدنى فى الدرجات الرفيعة فى الطبقة الاولى من الشيعة ، وترجمه ترجمة طويلة ، وذكره السيد الاعرجى فى عدة الرجال فى الشيعة من الصحابة ، وكذلك القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين ، وقال العلامة النورى فى رجال المستدرك خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس نجيب بنى امية ، من السابقين الاولين ، والمتمسكين بولاية أمير المؤمنين ثم ذكر سبب اسلامه ومنامه الذى تقدم ذكره ثم قال وهاجر مع جعفر الى الحبشة ، وتولى هو تزويج ام حبيبه من النبى صلى الله عليه وآله ، ورجع مع جعفر بعدما فتح خيبر فكتبت تلك غزوة لهم واسهموا فى الغنيمة ، وشهد خالد غزوة الفتح والطائف ، وحنين ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وآله صدقات اليمن فكان فى عمله ذلك حتى بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فترك ما فى يده واتى المدينة ، ولزم عليا عليه السلام ، ولم يبايع ابا بكر حتى اكرهه

امير المؤمنين عليه السلام على البيعة ، فبايع مكرها ، وهو من الاثنى عشر الذين انكروا على ابى بكر وحاجوه فى يوم الجمعة وهو على المنبر فى حديث شريف مروى فى الخصال والاحتجاج •

قلت الاثنا عشر الذين تكلموا ذلك اليوم اولهم خالد المذكور ثم سلمان الفارسى ، ثم ابو ذر الغفارى ، ثم المقداد بن الاسود ، ثم بريدة الاسلمى ، ثم عمار بن ياسر ، ثم ابى بن كعب ، ثم خزيمة بن ثابت ، ثم ابو الهيثم بن التيهان ، ثم سهل بن حنيف ، ثم اخوه عثمان بن حنيف ، ثم ابو ايوب الانصارى رضى الله تعالى عنهم ، وقد نص علماء الرجال على تشيع هؤلاء الاثنى عشر ، وتقدم نص ابى حاتم فى كتاب الزينة على تشيع بعضهم ، وعلى تشيع الاثنى عشر نص السيد على بن صدر الدين المدنى فى كتاب الطبقات الموسوم بالدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة ، والقاضى نورالله المرعشى فى كتاب مجالس المؤمنين فى طبقات الشيعة المخلصين ، وعقدوا لكل واحد ترجمة طويلة ، وكذلك علماء الرجال غير ان السيد المحقق الاعرجى المحسن بن الحسن البغدادى فى كتابه عدة الرجال سرد ذكرهم سردا فى ضمن الصحابة الشيعة ، فهؤلاء الصحابة اول من تكلم فى الامامة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهم اهل البصائر والعلم الزاخر •

الطبقة الثانية منهم فى المتكلمين من التابعين •

صعصعة بن صوحان

منهم : صعصعة بن صوحان العبدى نزيل الكوفة التابعى الكبير ، كان من العلماء ، من شيعة على عليه السلام ، روى ابو عمرو الكشى باسناده عن ابى بكر بن عياش عن عاصم بن ابى النجود عمن شهد ذلك ، ان معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من اصحاب على عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد اخذ امانا لرجال منهم مسمين باسمائهم واسماء آبائهم فكان منهم صعصعة ، فلما دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة اما والله انى كنت لابغض ان تدخل فى امانى • قال وانا والله ابغض ان اسميك بهذا الاسم الحديث ، وروى ايضا باسناده عن ابى عبدالله الصادق ، انه قال ما كان مع امير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه انتهى ، مات فى خلافة معاوية •

ميثم بن يحيى التمار

ومنهم : ميثم بن يحيى التمار كان خطيب الشيعة بالكوفة ومتكلمها ، اخذ

العلم عن علي عليه السلام ، وكان من اهل الاسرار من أصحابه عليه السلام ، وكان من اهل المكاشفات والكرامات ، قال ابو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة ، فهبت ريح وهو فى سفينة من سفن الرمان ، قال فخرج فنظر الى الريح، فقال شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف ، مات معاوية الساعة ، قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته ، قلت يا عبدالله ما الخبر قال الناس على احسن حال ، توفى امير المؤمنين ، وبايع الناس يزيدا ، قال قلت أى يوم توفى قال يوم الجمعة ، وهو القائل لابن عباس بالمدينة وكان ميثم خرج من الكوفة الى العمرة ، سلني ما شئت من تفسير القرآن فانى قرأت تنزيله على امير المؤمنين عليه السلام ، وعلمنى تأويله ، فقال يا جارية هاتى الدواة وقرطاسا ، فاقبل يكتب ، فقال له ميثم يا بن عباس كيف بك اذا رأيتنى مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة ، فقال له ابن عباس وتكهن ؟ وهم ان يخرق الكتاب ، فقال له ميثم مه احتفظ بما سمعت منى فان يك ما اقول لك حقا امسكه وان يك باطلا خرقه ، قال ابن عباس هو ذلك ، فلما قدم الى الكوفة فما لبث يومين حتى ارسل عبيدالله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة الحديث ، وذكر ابو عمرو الكشى فى ترجمته جملة من هذه الاسرار ، وفى حديث الحواريين، ثم ينادى المنادى اين حوارى على بن ابى طالب وصى رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقوم عمرو بن الحمق ومحمد بن ابى بكر وميثم التمار مولى بنى اسد واويس القرنى ، ثم اعلم ان ميثما كان فى حبس ابن زياد يوم ورد الحسين عليه السلام كربلا ، قال الشيخ ابن نما فى كتاب ثار المختار ما نصه ، ان ميثما كان محبوسا مع المختار حبسوا لما استشهد مسلم بن عقيل قبل ان يقتل الحسين عليه السلام فى الكوفة .

كميل بن زياد

ومنهم : كميل بن زياد النخعي اليمني نزيل الكوفة صاحب سر امير المؤمنين عليه السلام، وتخرج عليه فى العلوم ، واخبره ان الحجاج يقتله ، وكان كما اخبره امير المؤمنين، عاش الى ايام الحجاج وقتله الحجاج بالكوفة سنة ثلاث وثمانين تقريبا ، وقبره فى ظهر الكوفة مشهور ، وكان من الزهاد العباد العارفين بالله سبحانه وتعالى ، كان عيبة علم نافعة وشجرة مثمرة ، وقد عرفت ان على بن ميثم المتقدم ذكره فى الصحيفة الاولى من هذا الفصل من احفاده وثمره ، وله اولاد واحفاد علماء معروفون فى كتب الرجال للشيعة .

اويس القرني

ومنهم : اويس القرني ابن عامر ، سيدالتابعين واحد الحواريين والرباني من شيعة امير المؤمنين والمقتول معه بصفين ، احد الزهاد الثمانية ، كان عالما متكلما بارعا من جبال العلم ، اشتهر بالزهد فغلب زهده على علمه ، وفضله اشهر من ان نذكره .

سليم بن قيس

ومنهم : سليم بالتصغير ، ابن قيس الهلالي التابعي صاحب علي عليه السلام والملازم له وللحسنين عليهما السلام المنقطع اليهم ، اول من كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثقة صدوق ، متكلم فقيه ، كثير السماع ، سمع سلمان الفارسي وابا ذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد وحذيفة بن اليمان والعباس بن عبدالمطلب وابنه عبدالله وغيرهم ، وعمر وطلبه الحجاج بن يوسف الثقفي اشد الطلب ، فاختفى منه ولم يظفر به ، ومات في ايامه وقد تقدم ذكره .

الحارث الهمداني

ومنهم : الحارث الاعور الهمداني ، هو ابن عبدالله الحوتي بضم المهملة وبالمثناة فوق ، الحوت بطن من قبيلة همدان باليمن ، الكوفي ابو زهير صاحب علي عليه السلام ، اخذ علم اصول الدين وفروعه من امير المؤمنين ، وكان من المنقطعين اليه والمجاهرين بحبه ، قال ابن حجر في التقريب كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين ، مات في خلافة ابن الزبير انتهى ، قال ابو عمرو ابن عبدالبر واظن الشعبي عوقب بقوله في الحرث الهمداني حدثني حارث وكان احد الكذابين ، وقال القرطبي في تفسيره رماد الشعبي بالكذب وليس بشيء ، ولم يتبين من الحرث كذب ، وانما ظنه ، نعم افراطه في حب علي وتفضيله على غيره ومن هنا والله اعلم كذبه الشعبي ، لان الشعبي يذهب الى تفضيل ابي بكر ، والى انه اول من اسلم ، وقال ابو عمرو بن عبدالبر ونقل ما نقلناه عنه ، وقال ابو علي الحائري في منتهى المقال ، الحرث بن عبدالله الاعور الهمداني في الخلاصة في الاولياء من اصحاب امير المؤمنين ، وقال الذهبي الحرث بن عبدالله الهمداني شيعي ، قال النسائي وغيره ليس بالقوي ، وقال ابو داود كان افقه الناس ، وافرض الناس ، واحب الناس ، مات سنة خمس وستين .

ابو جعفر مؤمن الطاق

ومنهم : ابو جعفر مؤمن الطاق كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة ، يرجع اليه بالنقد فيرد ردا ، ويخرج كما يقول فقيل شيطان الطاق ، وهو محمد بن على بن النعمان بن ابى طريقة البجلى الاحول ، روى عن على بن الحسين وابى جعفر وابى عبدالله عليهم السلام ، منزلته فى العلم وحسن المحاضرة اشهر من ان يذكر، واحد دهره فى علم الكلام والمناظرة ، ناظر متكلمى عصره وقطع الخصوم لا يجارى ولا يبارى ، له كتاب افعل لا تفعل ، كتاب كبير حسن ، وله كتاب الاحتجاج فى امامة امير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب كلامه على الخوارج ، وكتاب مجالسه مع ابى حنيفة والمرجئة ، وعداده فى التابعين ، وقال ابن النديم وكان متكلما حاذقا ، وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب المعرفة ، كتاب الرد على المعتزلة فى امامة المفضول، كتاب طلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم انتهى ، ما فى الفهرست •

اصبغ بن نباتة

ومنهم : اصبغ بن نباتة التميمى الحنظلى ابو القاسم صاحب على عليه السلام ، من شرطة الخميس ، متكلم فى الاصول عالم بالحديث ، اخذ عن امير المؤمنين كثيرا ، وعاش بعده ، مات بعد الماية ، نص على تشيعه ابن قتيبة فى كتاب المعارف ، وقد تقدم ذكره ويأتى وهو احد المصنفين فى الشيعة ، من اهل الطبقة الاولى ، فى كتاب النجاشى كما تقدم نقله •

جابر بن يزيد الجعفى

ومنهم : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ، ابو عبدالله الكوفى التابعى ، المتبحر فى اصول الدين والفقه والتفسير والآثار على مذهب اهل البيت ، تقدم ذكره ، وانه مات سنة سبع وعشرين ومائة •

قيس الماصر

ومنهم : قيس الماصر احد اعلام المتكلمين من الشيعة المشهورين ، كان له تلامذة ، وهو من شيوخ الشيعة فى علم الكلام ، وهو احسن كلاما من هشام بن الحكم وحمدان الاحول ، كان تعلم الكلام من على بن الحسين عليهما السلام ، وقال له ابو عبدالله الصادق انت والاحول قفازان حاذقان ، وذلك لما اتى الشامى الى ابى عبدالله الصادق ليناظر اصحابه ، فقال عليه السلام ليونس بن يعقوب انظر من

ترى بالباب من المتكلمين ، قال يونس فى حديث طويل رواه ابو جعفر الكلينى فى صدر كتاب الحجة من الكافى باسناده عن يونس ، قال فادخلت ابن اعين وكان يحسن الكلام ، وادخلت الاحول وكن يحسن الكلام ، وادخلت هشام ابن سالم وكان يحسن الكلام ، وادخلت قيس الماصر وكان عندى احسنهم كلاما ، وكان قد تعلم الكلام من على بن الحسين عليهما السلام ، الى ان قال ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لقيس الماصر كلمه فكلمه ، فاقبل ابو عبدالله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامى ، الى ان قال بعد كلام طويل ، ثم التفت ابو عبدالله عليه السلام الى حمران ، فقال تجرى بالكلام على الاثر فتصيب ، والى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ، والى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل ، الا ان باطلك اظهر ، ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما يكون منه ، تمزج الحق مع الباطل ، وقليل من الحق يكفى عن كثير الباطل ، انت والاحول قفازان حاذقان انتهى ، قلت وحمران بن اعين اخو زرارة بن اعين ، وهو من طبقة التابعين ، لانه هو والاحول مؤمن الطاق وقيس الماصر تعلموا الكلام من زين العابدين على بن الحسين • وقد تقدمت تراجم الجميع فلا نعيد •

الطبقة الثالثة منهم المتكلمون بعد التابعين •

وعد بعضهم من هذه الطبقة ابو جعفر الاحول المعروف عند الناس بشيطان الطاق ، وقيس الماصر المذكور آنفا ، وحمران بن اعين المذكور فى حديث يونس بن يعقوب المذكور فى ترجمة قيس الماصر الذى قال له ابو عبدالله الصادق تجرى بالكلام على الاثر فتصيب •

فضال بن الحسن

ومنهم : فضال بن الحسن بن فضال الكوفى ، المتكلم المشهور ناظر ابا حنيفة وقطعه ، وما ناظر احدا من الخصوم الا قطعه ، قال السيد المرتضى فى كتاب الفصول : اخبرنا الشيخ مرسلا قال مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفى بابى حنيفة وهو فى مجمع كثير يملى عليهم شيئا من فقهه وحديثه ، فقال فضال لصاحب كان معه لا ارجع او اخجل ابا حنيفة ، فقال له صاحبه ان ابا حنيفة ممن قد علمت حاله وظهرت حجته ، قال مه هل رأيت حجة كافر علت على مؤمن ، ثم دنا منه فسلم عليه فرد ورد القوم السلام بأجمعهم ، فقال يا أبا حنيفة رحمك الله ، ان لى

اخا يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب ، وانا اقول ان خير الناس بعد رسول الله ابو بكر وبعده عمر فما تقول انت يرحمك الله ، فاطرق مليا ثم رفع رأسه ، فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخراً اما علمت انهما ضجيعاه فى قبره واى حجة اوضح لك من هذه ، فقال له فضال انى قد قلت ذلك لاخى ، فقال والله لان كان الموضع لرسول الله دونهما فقد ظلما بدفنهما فى موضع ليس لهما فيه حق ، وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا فى هبتهما ونكثا عهدهما ، فاطرق ابو حنيفة ساعة ، ثم قال له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا فى حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن فى ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما ، فقال له فضال قد قلت ذلك فقال انت تعلم ان النبى صلى الله عليه وآله مات عن تسع حشايا ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ، ثم نظرنا فى تسع الثمن فاذا هو شبر فى شبر ، فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك ؟ وبعد فما بال عايشة وحفصة يرثان رسول الله وفاطمة ابنته منعت الميراث ، فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عنى فانه رافضى خبيث انتهى ما فى الفصول ، ولا اعرف تاريخ وفاة فضال غير انه من اهل المابة الثانية •

هشام بن سالم

ومنهم : هشام بن سالم مولى بشر بن مروان ، وكان من سبى الخورجان(١) ومن خواص ابى عبدالله الصادق ، اخذ الكلام منه عليه السلام ، وهو احد شيوخ الشيعة فى الفقه والكلام ، وبقى حتى روى عن الكاظم ، وصنف كتبا ، اصول وغير اصول ، ذكره النجاشى والعلامة والكشى وابو جعفر الطوسى فى الفهرست ، قالوا هو ثقة ثقة ، وهو احد من ناظر الشامى الذى كان قد جاء لمناظرة اصحاب ابى عبدالله الصادق ، ناظره بمحضر الصادق كما فى حديث يونس بن يعقوب المتقدم فى ترجمة قيس الماصر ، ولا أعرف تاريخ وفاته •

هشام بن الحكم

ومنهم : هشام بن الحكم مولى كنده ، واصله من خزاعة وفى كتاب الكشى ، قال الفضل بن شاذان ، ان هشام بن الحكم اصله كوفى ومولده ومنشأه بواسط وقد رأيت داره بواسط ، وتجارته ببغداد فى الكرخ ، وداره عند قصر وضاح فى الطريق الذى يأخذ فى بركة أز أز حيث تباع الطرايف والخليج وهشام مولى

(١) كذا فى الاصل ولعلها الجوزجان •

كنده مات سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومابة بالكوفة في ايام الرشيد انتهى .

قلت كان من اكبر اصحاب ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام، قال شيخنا ابو عبدالله المفيد فيما رواه المرتضى في فصوله عنه، وكان فقيها، وروى حديثا كثيرا، وصحب الصادق والكاظم عليهما السلام، وكان يكنى ابا محمد وابا الحكم، وكان مولى بني شيبان، وكان مقيما بالكوفة، وبلغ من مرتبته وعلوه عند ابي عبدالله انه دخل عليه بمنى وهو غلام اول ما اختط عارضه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن اعين وقيس الماصر ويونس بن يعقوب وابي جعفر الاحول وغيرهم فرفعه على جماعتهم وليس فيهم الا من هو اكبر منه سنا، فلما رأى ابو عبدالله عليه السلام ان ذلك الفعل قد كبر على اصحابه قال هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده، الحديث وحتى لم يبق احد من اهل الفرق والمقالات بالكوفة والبصرة وبغداد الا ناظره هشام وافحمه، وله مجالس مع اهل المقالات مروية في المطولات وكتب المناظرات والاحتجاجات، وصنف في كثير من المباحث الكلامية، وحسده الناس لشدة صولته، وعلو درجته فرموه بالمقالات الفاسدة وهو بريء منها ومن كل فاسد، كيف وقد دعا له ابو عبدالله الصادق فيما رواه المفيد لما سئله عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فاجابه ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع الله عز وجل ؟ قال هشام نعم قال ابو عبدالله نفعك الله به وثبتك عليه، قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا، وقال محمد بن اسحاق النديم في الفهرست عند ذكره لهشام بن الحكم المذكور، من متكلمي الشيعة ممن فتق الكلام في الامامة وهذب المذهب والنظر، وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب، سئل هشام عن معاوية اشهد بدرا ؟ فقال نعم من ذلك الجانب، قال وكان منقطعا الى يحيى بن خالد البرمكي، وكان القيم بمجالس كلامه، قال وتوفي بعد نكبة البرامكة بمديدة مستترا، وقيل في خلافة المأمون .

قلت وقد عرفت نص الكشي ان موته كان في سنة ١٧٩، وله من الكتب : كتاب الامامة، كتاب الدلالة على حدوث الاشياء، كتاب الرد على الزنادقة، كتاب الرد على اصحاب الاثنين، كتاب التوحيد، كتاب الرد على هشام الجواليقي، كتاب الرد على اصحاب الطبايع، كتاب الشيخ والغلام، كتاب التدبير، كتاب الميزان، كتاب الميدان، كتاب الرد على من قال بامامة المفضول، كتاب اختلاف الناس بالامامة، كتاب الوصية والرد على من انكرها، كتاب الجبر والقدر، كتاب الالفاظ، كتاب المعرفة، كتاب الاستطاعة، كتاب الثمانية ابواب، كتاب الرد على

شيطان الطاق ، كتاب الاخبار كيف يفتح ، كتاب الرد على ارسطاليس فى التوحيد، كتاب المعتزلة آخره كذا فى فهرست ابن النديم وغيره .

محمد بن خليل السكاك

ومنهم : السكاك كان يعمل السكك وهو محمد بن خليل ابو جعفر السكاكى البغدادى صاحب هشام بن الحكم وتلميذه اخذ عنه علم الكلام ، له كتب عد منها النجاشى كتاب فى الامامة ، وقال بن النديم فى الفهرست السكاك صاحب هشام بن الحكم ، وخالفه فى اشياء الا فى اصل الامامة ، وله من الكتب : كتاب المعرفة ، كتاب الاستطاعة ، كتاب الامامة ، كتاب على من ابى وجوب الامامة بالنص انتهى.

ابو مالك الضحاك

ومنهم : ابو مالك الضحاك الحضرمى ، امام علم الكلام ، ادرك ابا عبدالله الصادق وابا الحسن عليهما السلام ، ثقة ثقة فى الحديث ايضا ، احد اركان الدهر فى المائة الثانية .

آل نوبخت

ومنهم : آل نوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وآخرها تاء مثناة فوقانيـة نسبت الى نوبخت ، معرب نوبخت بفتح النون ، لفظ فارسى مركب معناه الجديد البخت والطالع ، اسم رجل اعجمى فارسى كان منجما فاضلا يصحب المنصور العباسى ولما ضعف عن الصحبة قام مقامه ولده ابو سهل ابن نوبخت وقال القفطى فى كتابه اخبار الحكما فى ترجمة الحسن بن سهل بن نوبخت وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة فى علوم الاوائل وقال السيد جمال الدين على بن طاووس فى كتاب فرج الهموم فى الحلال والحرام من علم النجوم عند عده للعلماء العاملين بعلم النجوم من الشيعة الاماميـة ما لفظه وان منهـم جمـاعة من بنـى نوبخت كانوا علمـاء بالنجـوم وقـدوة فى هـذا الباب ، ووقفت على عدة مصنفات لهم فى النجوم وانها دلالات على الحادثات ، منهم: الحسن بن موسى النوبختى ، ومنهم : موسى بن الحسن بن عباس بن اسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت ، قال النجاشى كان حسن المعرفة بالنجوم ، وله مصنفات فيه، وكان مع ذلك حسن العبادة والدين ، ومنهم : الفضل بن ابى سهل بن نوبخت ، وصل الينا من تصانيفه ما يدل على قوة معرفته بالنجوم ، ثم قال : وممن اشتهر

بعلمه من بني نوبخت عبدالله بن ابى سهل وقال صاحب اخبار الحكماء عبدالله بن ابى سهل بن نوبخت المنجم هذا ، منجم مأمونى كبير القدر فى صناعته يعلم المأمون قدره في ذلك ، وكان لا يقدم الا عالما مشهودا له بعد الاختبار الى آخر كلامه .

قلت وابو سهل هذا هو الفضل ابن أبى سهل بن نوبخت صاحب دار الحكمة للرشيد ، وقال ابن النديم فى الفهرست ، ابو سهل الفضل بن نوبخت فارسى الاصل ، وكان فى خزانة الحكمة لهرون الرشيد ، ولهذا الرجل نقل من الفارسى الى العربى ، ومعوله فى علمه على كتب الفرس ، وله من الكتب : كتاب النهمطان فى المواليد ، كتاب الفال النجومى ، كتاب المواليد مفرد ، كتاب سنى المواليد ، كتاب المدخل ، كتاب التشبيه والتمثيل ، كتاب المنتحل من اقاويل المنجمين فى الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها ، قلت وكان متكلما جيد الكلام له كتاب فى الامامة كبير ذكره بعض اصحابنا ، وكذلك الذين ذكرهم السيد جمال الدين بن طاووس فى علماء النجوم ، كلهم من اعيان علماء علم الكلام .

قال ابن النديم : عند ذكر الحسن بن موسى النوبختى المذكور اولا فى كلام ابن طاووس ما نصه الحسن بن موسى النوبختى وهو ابو محمد الحسن بن موسى بن اخت ابى سهل بن نوبخت ، متكلم فيلسوف ، كان يجتمع اليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة ، مثل ابى عثمان الدمشقى واسحاق وثابت وغيرهم ، وكانت المعتزلة تدعيه ، والشيعة تدعيه ، ولكنه الى حيز الشيعة ما هو ، لان آل نوبخت معرفون بولاية على وولده عليهم السلام فى الظاهر ، فلذلك ذكرناه فى هذا الموضع انتهى موضع الحاجة من كلام ابن النديم ، والغرض بيان ان آل نوبخت علماء حكماء متكلمون اماميون من اجل بيوت العلم نذكرهم فى هذا الموضع .

ابو سهل

منهم ابو سهل كنيته اسمه ابن نوبخت لصلبه ذكره صاحب اخبار الحكماء ، قال ابوسهل ابن نوبخت فرسى حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها ، وكان نوبخت ابوه منجما ايضا ، فاضلا يصحب المنصور ، فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك ليقوم مقامك ، فسير ولده ابا سهل ، قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لى تسم لامير المؤمنين فقلت اسمي خرشيدماه طيماذاه مابازارداد خسرونه شاه ، فقال المنصور كلما ذكرت فهو اسمك ؟ قال قلت نعم ، فتبسم المنصور ثم قال ما صنع ابوك شيئاً فاختر منى احدى خلتين اما ان اقتصر

بك من كل ما ذكرت على طيماذ ، واما ان أجمل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو ابو سهل ، فقال ابو سهل قد رضيت بالكنية ، فثبتت كنيته وبطل اسمه انتهى ما في اخبار الحكماء •

ابو سهل الفضل بن نوبخت

ومنهم : ابو سهل الفضل بن نوبخت الذى تقدم فيه كلام ابن النديم ، وقال بعض اصحابنا هو المتقدم من آل نوبخت في الفضل والعلم والزمان ، الفيلسوف المتكلم والحكيم المتأله ، وحيد في علوم الاوائل ، كان من اركان الدهر ، نقل كثيرا من كتب البهلويين الاوائل في الحكمة الاشراقية من البارسية الى العربية ، وصنف في انواع الحكمة ، وله كتاب في الامامة كبير ، وصنف في فروع علم النجوم لرغبة اهل عصره بذلك ، وهو من علماء عصر الرشيد هرون بن المهدى العباسي ، وكان صاحب خزانة الحكمة للرشيد ، وله أولاد علماء اجلاء ، وقال القطفي في كتاب اخبار الحكماء الفضل بن نوبخت ابو سهل الفارسي مذكور مشهور ، من ائمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين واستوفى نسبه من ذكره محمد بن اسحاق النديم ، وابى عبدالله المرزبانى ، وكان في زمن هرون الرشيد، وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة ، وقال السيد جمال الدين ابن طاووس في كتابه فرج الهموم الفضل ابن ابى سهل ابن نوبخت وصل الينا من تصانيفه ما يدل على قوة معرفته بعلم النجوم •

اسحاق بن ابى سهل

ومنهم : اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت ، كان تلميذ ابيه في العلوم العقلية والحكمة الطبيعية وعلوم الاوائل ، وقام مقام ابيه في خزانة الحكمة لهرون ، وله اولاد علماء اعلام كصاحب الياقوت وغيره •

ابو اسحاق اسماعيل

ومنهم : الشيخ الجليل ابو اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن أبى سهل بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت في علم الكلام ، قال المولى عبدالله افندى الاصفهانى في رياض العلماء في الفصل الثالث من الخاتمة في الكنى المصدرة بالابن ، ابن نوبخت هو قد يطلق على الشيخ اسماعيل بن اسحاق بن ابى اسماعيل بن نوبخت الفاضل المتكلم المعروف الذى هو من قدماء الامامية صاحب الياقوت في علم الكلام ،

وقد شرحه العلامة الحلى من علمائنا وسماه انوار الملكوت فى شرح الياقوت انتهى ،

اقول وصفه العلامة الحلى فى أول شرحه المذكور بقوله، شيخنا الاقدم وامامنا الاعظم ابو اسحاق بن نوبخت رضى الله عنه ، قلت وشرح هذا الشرح السيد الامام عميد الدين عبدالمطلب بن الاعرج المعروف بالسيد العميدى الحلى ابن اخت العلامة جمال الدين بن المطهر صاحب انوار الملكوت المذكور ، وشرح الياقوت ايضا عبدالحميد بن ابى الحديد المعتزلى ، وبالبال انه سماه فص الياقوت ، وهو كتاب جليل ، ونظم الياقوت الشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ شرف الدين أبى عبدالله الحسين العودى العاملى الجزينى ، قال صاحب امل الآمل فى علماء جبل عامل فاضل عالم علامة شاعر اديب ، وله ارجوزة فى شرح الياقوت فى الكلام وغير ذلك انتهى ، كان الشيخ ابو اسحاق المذكور من اعيان علماء عصره ويجرى مجرى الوزراء والاعيان ، قال الجاحظ فى كتاب البخلاء كان ابو نؤاس يرتعى على خوان اسماعيل بن نوبخت كما ترتعى الابل فى الحمض بعد طول الخلة ، ثم كان جزاؤه منه انه قال :

خبز اسماعيل كالوشى ‏ ‏ ‏ ‏ اذا ما شق يرفا •

وابو نؤاس مات سنة ثمان وتسعين ومـاية وقيل قبل ذلك فلابد ان يكون اسماعيل بن اسحاق المذكور من اعيان المابة الثانية ولا اعرف اسماعيل قبله فى آل نوبخت ، فان اسماعيل بن على بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت الآتى ابن اخيه ، وكنيته ابو سهل او ابو اسماعيل ، وصاحب الياقوت اسماعيل بن اسحاق بن أبى سهل ، وكنيته ابو اسحاق فلا توهم الاتحاد او تقدم اسماعيل بن على المعاصر لابى القاسم الحسين بن روح ، وللحسين بن منصور الحلاج والشلمغانى كما ستعرف على المعاصر للرشيد والمأمون ، وقال المولى عبدالله افندى فى مقام آخر ابن نوبخت قد يطلق على اسماعيل بن نوبخت الذى كان معاصرا لابى نؤاس الشاعر وحذف اسم الاب بل الآباء ، والنسبة الى الجد المشهور اكثر من ان يحصى فلا اسماعيل من آل نوبخت معاصرا لابى نؤاس غير ابى اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت صاحب الياقوت ولا ينبئك مثل خبير ، على انك قد عرفت نص ابن النديم وغيره على ان جده ابو سهل كان فى خزانة الحكمة لهارون الرشيد ، واخوه يعقوب بن اسحاق بن أبى سهل بن نوبخت كان من اصحاب الرضا والمأمون كما يظهر من ابن شهراشوب فى كتاب المناقب وسيأتى بيانه ، وابنه اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت من اصحاب مولانا الامام ابى الحسن الهادى

على بن محمد الجواد بن الامام الرضا عليهم السلام كما فى رجال الشيخ ابى جعفر الطوسى وهل جده ابو سهل الفضل ابن ابى سهل ابن نوبخت او ابو سهل الاول الذى كناه ابو جعفر المنصور وجعل اسمه كنيته لم اتحقق ذلك وكيف كان ربما كان من المعاصرين لجده ابى سهل بن نوبخت فلا اسماعيل قبله معاصر لابى نؤاس بالضرورة ، وابن اخيه متأخر عنه بالضرورة ، فهو المعاصر لابى نؤاس لا غيره فهو من اعيان المائة الثانية ، ولعلنا نعثر على اكثر من هذا فى توضيح معرفة طبقته والله سبحانه ولى التوفيق ثم رأيت ياقوت فى معجم الادباء فى ترجمة احمد بن ابى يعقوب يوسف بن ابراهيم يقول ما لفظه قال ابو القاسم العساكرى الحافظ يوسف ابن ابراهيم ابو الحسن الكاتب واظنه بغداديا كان فى خدمة ابراهيم بن المهدى قدم دمشق سنة ٢٢٥ وحكى عن عيسى بن حكم الدمشقى الطبيب النسطورى وشكله ام ابراهيم بن المهدى واسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت وابى اسحاق ابراهيم بن المهدى الى آخر ما قال فعلم ان صاحب الترجمة اسماعيل بن أبى سهل بن نوبخت ممن روى عنه يوسف بن ابراهيم صاحب ابراهيم ابن المهدى فهو فى طبقة ابراهيم بن المهدى وهارون الرشيد وأمثالهم وهذا يؤيد ما ذكره الجاحظ فى كتاب البخلاء من ان ابا نؤاس كان يعيش على خوان اسماعيل بن نو بخت الى آخر ما تقدم .

يعقوب بن اسحاق

ومنهم : يعقوب بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت ، كان مع المأمون وكان من اعيان العلماء وافاضل اهل عصره فى علم النجوم والحكمة والكلام ، ومن المنقطعين فى المذهب الى الامام الرضا ، وهو اخو ابى أسحاق صاحب الياقوت ، ونقل ابن شهراشوب عنه فى المناقب كما اشرنا سابقا ، ومات فى عصر الجواد فى خلافة المعتصم .

على بن اسحاق

ومنهم : على بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت ، اخو يعقوب المتقدم واخو اسماعيل صاحب الياقوت ، كان من رجال آل نوبخت ، وجهابذة العلماء المقربين عند السلطان المعروفين فى علم الاوائل ، والمنقطعين الى اهل البيت كابيه واخوته ، كان فى عصر الامام الرضا وابى جعفر الجواد ، وبقى الى ايام ابى الحسن الهادى ، وكان يكنى بابى محمد ، مات فى ايام الهادى عليه السلام ، واعقب علماء اجلاء من اجل آل نوبخت كالشيخ ابى سهل اسماعيل بن على بن اسحاق وابى جعفر محمد

بن علی بن اسحاق ، ونعقد لكل منهما ترجمة مستقلة فنقول اما ابو جعفر محمد بن علی بن اسحاق بن ابی سهل بن نوبخت فكان من المتكلمين الاعلام ، واهل الفضل والكمال ، قال ابن النديم ولابی سهل اسماعيل بن علی بن اسحـاق اخ يكنی ابا جعفر من المتكلمين علی مذهبه ، وله كتب .

قلت روی الشيخ الطوسی فی كتاب الغيبة باسناده عن ابی جعفر محمد بن علی بن نوبخت قال عزمت علی الحج وتأهبت ، فورد : نحن لذلك كارهون ، فضاق صدری واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير انی مغتم لتخلفی عن الحج ، فوقع عليه السلام لا يضيق صدرك فانك تحج من قابل ، فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب ، فكتبت انی عادلت محمد بن العباس وانا واثق بدياناته وصيانته ، فورد الجواب الاسدی نعم العديل ، فان قدم فلا تختر عليه ، قال فقدم الاسدی فعادلته انتهی ، وهذا يدل علی كمال انقطاعه الی الامام عليه السلام .

ابو سهل اسماعيل

ومنهم : الشيخ الجليل الامام العالم العلامة ابو سهل اسماعيل بن علی بن اسحاق بن ابی سهل بن نوبخت ، قال النجـاشی كان يكنی ابا اسمـاعيل ، شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم ، ومتقدم النوبختيين فی زمانه ، وقال الشيخ علی بن يونس النباطی العاملی فی كتابه الصراط المستقيم ما لفظه والشيخ الطوسی اخذ عن السيد الاجل علم الهدی ابی القاسم علی بن الحسين عن الشيخ ابی عبدالله المفيد عن ابی الجيش المظفر بن محمد البلخی وهو اخذ عن شيخ المتكلمين ابی سهل اسماعيل بن علی النوبختی خال الحسن بن موسی ، وهو لقی البحر الزاخر ابا محمد العسكری عليه السلام ، وقال ابن النديم عند ذكره ، ابو سهل اسماعيل بن علی بن نوبخت من كبار الشيعة ، وكان ابو الحسن الناشی يقول انه استاذه ، وكان فاضلا عالما متكلما ، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين ، فلعله كان له كنيتين وهذا كثير فی السلف ، ولا يحتمل التعدد ، وكان له جلالة فی الدين والدنيا يجری مجری الوزراء ، وكان قد لقی الامام ابا محمد الحسن بن علی العسكری عليه السلام ، وقد صنف فی فنون علم الكلام والحكمة ما يزيد علی ثلاثين مجلدا ، تخرج عليه جمـاعة من الاعلام كابی الجيش المظفـر بن محمد البلخی ، وابی الحسن الناشی ، والحمدونی السوسنجردی ، وغيرهم كما ستعرف ، ومما يدل علی جلالته وعظم حقه فی الدين ما رواه شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسی فی كتاب الغيبة ، فی باب من ادعی البابية للصاحب كاذبا ، ما نصه ومنهم الحسين

بن منصور الحلاج ، اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابى العباس احمد بن على بن نوح عن ابى نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت ابى جعفر العمرى ، قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه ، وقع له ان ابا سهل اسماعيل بن على النوبختى رضى الله عنه ممن يجوز عليه مخرقته ، وتتم عليه حيلته ، فوجه عليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء فى هذا الامر ، لفرط جهله وقدر ان يستجره اليه ، فيتمخرق به ويتسوق بانقياده على غيره فيتسق له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابى سهل فى انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا عندهم ، ويقول له فى مراسلته اياه انى وكيل صاحب الزمان عليه السلام وبهذا اولا كان يستجر الجهال ، ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر ، فارسل اليه ابو سهل رضى الله عنه يقول له انى اسألك امرا يسيرا يخف مثله عليك فى جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين ، وهو انى رجل احب الجوارى واصبو اليهن ، ولى منهن عدة اتحظاهن ، والشيب يبعدنى عنهن ، ويبغضنى اليهن ، واحتاج الى ان اخضبه فى كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا ينكشف امرى عندهن ، فصار القرب بعدا والوصال هجرا ، واريد ان تغنينى عن الخضاب وتكفينى مؤنته وتجعل لحيتى سوداء ، فانى طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع مالى فى ذلك من البصيرة ولك من المعروفة ، فلما سمع بذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ فى مراسلته ، وجهل فى الخروج اليه بمذهبه ، وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا ، وصيره ابو سهل رضى الله عنه احدوثة وضحكة وتطنز به عند كل احد ، واشهر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفر الجماعة عنه .

قلت ونضير هذا ما كان له مع ابى جعفر محمد بن على الشلمغانى ، المعروف بابن ابى الغراقر ، احد من ادعى البابية عن الصاحب عليه السلام ايضا ، فراسل أبا سهل يدعوه الى الفتنة ويبذل له المعجز واظهار العجب على ما حكاه ابن النديم فى الفهرست ، قال وكان بمقدم رأس ابى سهل جلح يشبه القرع ، فقال للرسول انا ما ادرى المعجز اى شىء هو ، ينبت صاحبك بمقدم رأسى الشعر حتى اؤمن به ، فما عاد اليه رسول بعد ، وكان ابو سهل المذكور ممن اختص بالامام ابى محمد الحسن بن على العسكرى ، وحضر وفاة

ابى محمد ، ورأى ابنه الحجة المنتظر حين وفاة ابيه ، ولذلك حديث طويل رواه الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الغيبة ، واخرجه صاحب البحار فى باب ذكر من رآه قال فما حكى ابن النديم فى الفهرس عنه فى الحجة صاحب الزمان لا اصل له ولم يذكره احد ممن ترجمه من العلماء وقال ابن النديم وله من الكتب : كتاب الاستيفاء ، كتاب التنبيه فى الامامة ، كتاب الرد على الغلاة ، كتاب الرد على الطاطرى فى الامامة ، كتاب الرد على عيسى بن ابـان فى الاجتهـاد ، كتاب نقض رسـالة الشافعى ، كتاب الخواطر ، كتاب المجالس ، كتاب المعرفة ، كتاب تثبيت الرسالة، كتاب حدوث العالم ، كتاب الرد على اصحاب الصفات ، كتاب الرد على من قال بالمخلوق ، كتاب الكلام فى الانسان ، كتاب ابطال القياس ، كتاب الحكاية والمحكى، كتاب نقض كتاب عبث الحكمة على الراوندى ، كتاب نقض التـاج على الراوندى ويعرف بكتاب السبك ، كتاب نقض اجتهاد الرأى على بن الراوندى، كتاب الصفات، وزاد النجاشى ، كتاب الرد على اليهود ، كتاب الرد على ابى العتاهية فى التوحيد شعر ، كتاب الخصوص والعموم والاسمـاء والاحكام ، كتاب الانوار فى تواريخ الائمة الاطهار ، كتاب الرد على الوقفية ، كتاب التوحيد ، كتاب الارجا ، كتاب النفى والاثبات مجالسه مع ابى على الجبائى بالاهواز ، كتاب فى استحالة رؤية القديم تعالى ، كتاب الرد على المجبرة فى المخلوق والاستطاعة ، كتاب مجالس ثابت بن قرة بن ابى سهل ، كتاب نقض مسألة ابى عيسى الوراق فى قدم الاجسام مع اثبات الاعراض •

الحسن بن موسى النوبختى

ومنهم : الحسن بن موسى النوبختى ابو محمد ، قال ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال متكلم ثقة ابن اخت ابى سهل ، وقال النجاشى شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه فى زمانه قبل الثلثمائة وبعدها ، وقال ابن النديم هو ابو محمد الحسن بن موسى بـن اخت ابى سهـل ، بـن نـوبخت ، متكلـم فيلسـوف كان يجتمـع اليـه جمـاعة من النقلـة لكتب الفلسفـة ، مثـل ابـى عثمـان الدمشقـى واسحـاق وثـابت وغيرهـم ، وكانت المعتزلة تدعيه والشيعـة تدعيه ولكنـه الى حيز الشيعة ما هو ، لان آل نوبخت معروفون بولاية على وولده عليهم السلام فى الظـاهر فلذلك ذكرنـاه فى هـذا الموضع ، وكان جمـاعة للكتب قد نسخ بخطه شيئـا كثيرا ، وله مصنفـات وتأليفـات فى الكلام والفلسفـة وغيرهـا ، وله من الكتب : كتاب الآراء والديانات ولم يتمه ، كتاب الرد على اصحاب التناسخ ، كتاب

التوحيد وحدوث العلل ، كتاب نقض كتاب ابى عيسى فى الغريب المشرقى ، كتاب اختصار الكون والفساد لارسطاليس ، كتاب الاحتجاج امرو بن عباد ونصرة مذهبه ، كتاب الامامة ولم يتمه انتهى ، ويعلم من هذا ان ابن النديم لم يكن له خبرة بفهرست مصنفات ابى محمد النوبختى ، قال الشيخ ابو العباس النجاشى بعد كلامه المتقدم له كتب كثيرة ، منها : كتاب الآراء والديانات ، وكتاب كبير حسن يحتوى على علوم كثيرة ، وكتاب فرق الشيعة ، وكتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية ، وكتاب الجامع فى الامامة ، وكتاب الموضح فى حروب امير المؤمنين ، وكتاب التوحيد الكبير ، وكتاب التوحيد الصغير ، وكتاب الخصوص والعموم ، وكتاب الارزاق والآجال والاعمار ، وكتاب كبير فى الخبر ، ومختصر الكلام فى الخبر ، وكتاب الرد على المنجمين ، وكتاب الرد على ابى على الجبائى فى رده على المنجمين فان ابا على تجاهل فى رد على المنجمين ، كتاب النكت على ابن الراوندى ، كتاب الرد على من اكثر المنزلة ، كتاب الرد على ابى الهذيل العلاف فى ان نعيم اهل الجنة ينقطع ، كتاب الانسان يميز هذه الجملة ، كتاب الرد على الواقفة ، كتاب الرد على اهل المنطق ، كتاب الرد على ثابت قر والرد على يحيى بن اصفح فى الامامة وجواباته لابى جعفر بن قبة رحمه الله جوابات اخر لابى جعفر ايضا ، شرح مجالسته مع ابى عبدالله بن مملك رحمه الله تعالى ، حجج طبيعية مستخرجة من كتب ارسطاطاليس فى الرد على من زعم ان الفلك حى ناطق ، وكتاب فى المرايا وجهة الرؤيا فيها ، كتاب خبر الواحد والعمل به ، وكتاب فى الاستطاعة على مذهب هشام وكان يقول به ، وكتاب فى الرد على من قال بالرؤيا للبارى عز وجل ، وكتاب الاعتبار والتميز والانتصار ، وكتاب النقض على ابى الهذيل فى المعرفة ، كتاب الرد على اهل التعجيز ، ونقض على كتاب ابى عيسى الوراق ، وكتاب الحجج فى الامامة مختصر ، وكتاب النقض على جعفر بن حرب فى الامامة ومجالسه مع ابى القاسم البلخى جمعه ، وكتاب التنزيه ، وذكر متشابه القرآن الرد على اصحاب المنزلة بين المنزلتين فى الوعيد ، كتاب الرد على اصحاب التناسخ ، كتاب الرد على المجسمة ، كتاب الرد على الغلاة ، كتاب مسائله للجبائى فى مسائل شتى ، قلت وقد علم من كلام النجاشى ان وفاته كانت بعد الثلاثماية .

الحسن بن سهل

ومنهم : الحسن بن سهل بن نوبخت كان مشاركا فى هذه العلوم ، وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة فى علوم الاوائل ، ولهذا المذكور

تصنيف وهو كتاب الانواء قاله فى اخبار الحكماء ، وكان من مشاهير المنجمين فى ايام الواثق هرون بن المعتصم واحضره فيمن احضر من المنجمين يوم موته سنة ٢٣٢ اثنين وثلاثين ومايتين ، وذكر ابن العبرى فى تاريخه ما ذكره القفطى حرفا بحرف •

اسحاق بن نوبخت

ومنهم : أسحاق بن نوبخت الكاتب الذى شاهد الحجة بن الحسن عليه وعلى آبائه افضل الصلوة والسلام ، ولعله ابن اسمعيل بن اسحاق بن نوبخت الذى عده الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال فى اصحاب ابى الحسن الهادى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام ، وهو ابن صاحب كتاب الياقوت فى الكلام فلاحظ• وقال ابن العبرى لما قتل المقتدر عظم قتله على مونس ، وقال الرأى ان ننصب ولده ابا العباس فانه تربيتى وهو صبى عاقل فيه دين وكرم ووفاء بما يقول ، فاعترض عليه اسحاق النوبختى وقال بعد الكد استرحنا من خليفة له ام وخاله وخدم يدبرونه فنعود الى تلك الحالة لا والله لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا ، وما زال حتى رد مونسا عن رأيه ، وذكر له ابو منصور محمد بن المعتضد فاجابه مونس عن ذلك ، وكان النوبختى فى ذلك كالباحث عن حتفه بظلفه فان القاهر قتله ، اقول كانت خلافة محمد بن المعتضد لليلتين بقيتا من شوال سنة ٣٢٠ ولقبوه بالقاهر بالله فيعلم ان وفاة صاحب الترجمة بعد ذلك وانه كان من اهل الحل والعقد يجرى مجرى الوزراء •

احمد بن عبد الله

ومنهم : ابو عبدالله احمد بن عبدالله النوبختى ذكره ابن النديم فى الفهرست وذكر ان له شعرا قدره ماية ورقة •

على بن احمد

ومنهم : ابو الحسن على بن احمد بن عبدالله النوبختى ، ذكر له فى كشف الظنون ديوان شعر كبير وآخر صغير ، وأنه توفى سنة ست عشر واربعماية •

على بن العباس

ومنهم : ابو الحسين على بن العباس النوبختى ، له شعر مايتين ورقة ذكره ابن النديم فى الفهرست •

ابو يعلى بن جعفر

ومنهم : ابو يعلى بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي ، وهو الذى يعرف به ابو عبدالله الحسين بن احمد الحامدى البزاز المعروف بغلام ابى يعلى بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي ، وكان من اعلام العلماء من اهل القرن الثالث المعاصرين للشيخ ابى القاسم الحسين بن روح بن نوبخت نضر الله وجهه وكان حيا ايام المقتدر بالله العباسى •

احمد بن ابراهيم

ومنهم : الشيخ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت ، صهر الشيخ ابى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى أحد شيوخ الشيعة واركان الدين ، على ابنته السيدة أم كلثوم وكان احد خواصه ، ولماتوفى الشيخ ابو جعفر العمرى سنة اربع وثلثماية ، اختص احمد بن ابراهيم المذكور بالشيخ ابى القاسم بن روح وكان بحيث يكتب له الاجوبة عن المسائل التى يخرج جوابها على يده ، وكثيرا ما يقول اصحابنا فى المكاتبات التى خرجت جواباتها على يد الشيخ ابى القاسم بن روح انها بخط احمد بن ابراهيم بن نوبخت واملاء الشيخ ابى القاسم الروحى ، وقال احمد بن ابراهيم صاحب الترجمة يوما لمولانا أبى جعفر العمرى شوقى الى رؤية مولانا عجل الله فرجه ، فقال له مع الشوق تشتهى ان تراه فقال له نعم ، فقال له شكر الله لك شوقك واراك وجهه فى يسر وعافية ، لا تلتمس يا ابا عبدالله ان تراه فان ايام الغيبة تشتاق اليه ولا تسأل الاجتماع معه انه من عزايم الله والتسليم لها اولى ولكن توجه اليه بالزيارة •

جعفر بن احمد

ومنهم : ابو ابراهيم جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت ، كان من وجوه المتكلمين ، وهو المعنى فى قول ابى نصر هبة الله بن محمد حدثنى خالى فان ام ابى نصر بنت احمد بن ابراهيم بن نوبخت بنت ام كلثوم بنت ابى جعفر العمرى رضى الله عنه ، كان ابو ابراهيم معاصرا للشيخ ابى القاسم بن روح المتوفى سنة ست وعشرين وثلثماية •

عبدالله بن ابراهيم

ومنهم : الشيخ أبو جعفر عبدالله بن ابراهيم اخو احمد بن ابراهيم بن نوبخت

المتقدم ذكره ، كان من المعاصرين للشيخ ابى جعفر العمرى المتوفى سنة الرابعة بعد الثلثماية ، وهما فى طبقة الشيخ ابى القاسم الروحى وكيل الناحية الآتى ذكره .

ابو الحسن بن كثير

ومنهم : الشيخ ابو الحسن بن كثير النوبختى ، كان من علماء آل نوبخت ، متكلم فقيه كثير الحديث ، روى عنه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد بن بنت أم كلثوم بنت ابى جعفر العمرى ، كان الشيخ ابو الحسن بن كثير فى طبقة الشيخ ابى القاسم بن روح النوبختى شيخ الشيعة المتوفى سنة ست وعشرين وثلثماية ،

ابو الحسين بن كبريا

ومنهم : ابو الحسين بن كبريا النوبختى وهو موسى بن الحسن بن عباس بن اسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت المعروف بابن كبريا ، كان حسن المعرفة بالنجوم ، وله فيها كلام كثير ، وكان منوها عاما ، وكان مع هذا يتدين حسن الاعتقاد ، وقال النجاشى بعد هذا له مصنفات فى النجوم وكان حسن العبادة والدين ، وله كتاب الكافى فى احداث الازمنة ، وفى رياض العلماء موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن نوبخت انتهى ، قلت فهو من اسباط ابى اسحاق اسماعيل بن اسحاق صاحب الياقوت والله العالم .

روح بن الشيخ بن القاسم

ومنهم : روح بن الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح بن ابى روح النوبختى ، احد اعلام آل نوبخت وثقات الشيعة والمرضيين عند الكل ، كان محدثا فاضلا ومتكلما مناظرا ، روى عنه الحسين بن على بن موسى بن بابويه وجماعة من كبار الشيعة ، ويروى هو عن ابيه رضى الله عنه وغيره من ائمة العلم الكبار فى الماية الثالثة .

سليمان بن ابى سهل

ومنهم : سليمان بن ابى سهل بن نوبخت ، عالم متكلم فاضل اديب شاعر ، قال ابن النديم فى الفهرست وشعره قدر خمسون ورقة ولم اعرف اسم ابيه ، فان المكنى من آل نوبخت بابى سهل جماعة منهم الفضل بن نوبخت صاحب دار الحكمة لهارون الرشيد ، ومنهم اسماعيل بن على بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت المتقدم ومنهم ابو سهل الاول الذى اسمه كنيته كناه بها المنصور الدوانيقى فلاحظ .

الحسن بن محمد

ومنهم : الحسن بن محمد بن على بن العباس بن اسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت ، كان من اجلة سلسلة النوبختية ، وواحدا من مشاهير العلماء الامامية المعروفين بابن نوبخت ، قال في رياض العلماء وظني انه من اسباط اسماعيل بن على بن اسحاق بن نوبخت البغدادي ، ونقل ابن كثير الشامي في تاريخه عن البرقاني انه كان يقول ان الحسن هذا كان شيعيا معتزليا ، لكن الذى عندى انه كان صدوقا ، فن وقال العقيقى ان الحسن هذا كان ثقة ولكن كان له مذهب الاعتزال انتهى ما فى تاريخ ابن كثير ، واقول لا يخفى على من تتبع كتب متكلمى العامة وغيرهم ان العامة لا يفرقون بين الشيعة والمعتزلة في اصول العقائد غالبا وكثيرا ما يسندون ما قاله المعتزلة الى الشيعة وكذا العكس كما يظهر من مطاوى كتابنا هذا والا فتشيع بنى نوبخت وصحة عقايدهم اظهر من ان يذكر فتأمل انتهى كلام صاحب رياض العلماء .

ابراهيم بن جعفر

ومنهم : ابراهيم بن جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت ، عالم متكلم فقيه ، وكان جده ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت من اعلام المتكلمين وشيوخ اهل الفقه والحديث ، وكان صهر المولى ابى جعفر العمرى المتقدم ذكره المتوفى سنة اربع وثلثماية ، ومن اعيان علماء بنى نوبخت ، واختص بعد مولانا ابى جعفر العمرى بالمولى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح النوبختى وكيل الناحية رضى الله تعالى عنه ، واما ابراهيم بن جعفر صاحب الترجمة فهو فى طبقة ابن عمته الشيخ ابى نصر هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابى جعفر العمرى ، وهما ممن رويا عن مولانا الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح النوبختى المتوفى سنة ست وعشرين وثلثماية ، وكانت داره بالنوبختية النافذة الى الشمل والى الدرب الآخر والى قنطرة الشوك فى الدرب الذى كانت فيه دار على بن احمد النوبختى المتوفى سنة ستة عشر واربعماية ، فالشيخ ابراهيم فى طبقة الشيخ ابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثماية ، وهما من اهل القرن الرابع ، ولا يحضرنى تاريخ تولده ولا تاريخ وفاته على التحقيق لكن الفطن يعرف انه من رجال اوائل المائة الرابعة لانه روى عن من عرفت موته فى سنة ست وعشرين وثلثماية وثمان وعشرين وثلثماية فلابد ان يكون تولده فى رأس

المایة الرابعة او قبلها بقلیل ، وقد عرفت ان موت شریکه فی التحمل للروایة وهو ابو نصر سنة اربعمایة ، وبما ذکرنا تعرف طبقة الرجل وهو العمدة عند اهل العلم والدرایة ، وقد التقطت ما ذکرته فی هذه الترجمة من مواضع متشتة من کتب اصحابنا لعدم عثوری علی ترجمة له موفیة والله ولی التوفیق .

الطبقة الرابعة الذین کانوا بین المایة الثالثة والرابعة ، ومن هؤلاء جماعة من آل نوبخت ذکرناهم فی ذیل کبیرهم ابی سهل بن نوبخت فلا نعید ، ونذکر غیرهم من اهل هذه الطبقة .

عبد الرحمن بن احمد

منهم : عبدالرحمن بن احمد بن جبرویه ابو محمد العسکری ، متکلم حسن الکلام جید التصنیف مشهور بالفضل ، وعلی یده رجع محمد بن عبدالله بن مملك الاصفهانی عن مذهب الاعتزال الی القول بالامامة ، وقد کلم عباد بن سلیمان ومن کان فی طبقته ، وقع الینا من کتبه کتاب الکامل فی الامامة کتاب حسن قاله ابو العباس النجاشی فی فهرست اسماء مصنفی الشیعة فهو من علماء المایة الثالثة .

محمد بن ابی اسحاق

ومنهم : محمد بن ابی اسحاق قال النجاشی متکلم جلیل ذکره ابن بطة فی فهرسته وذکر له مصنفات عدة ، وقال اخبرنا احمد بن محمد بن خالد البرقی ، وقال الشیخ ابو جعفر الطوسی فی الفهرست له کتب فی الاخبار یرویها عنه احمد البرقی ، وقال العلامة النوری فی فوائد المستدرك من علمائنا الامامیة الممدوحین، قلت اذا کان احمد بن خالد البرقی یروی عنه فهو من طبقة محمد بن خالد البرقی الذی هو من اصحاب الرضا علیه السلام ومن علماء دولة المأمون بن الرشید فلا تغفل الطبقة .

داود بن اسد

ومنهم : داود بن اسد بن عفیر ابو الاحوص البصری ، شیخ جلیل فقیه متکلم من اصحابنا ثقة ثقة قاله النجاشی ، وابوه من شیوخ اصحاب الحدیث الثقات، له کتاب فی الامامة رد فیه علی سائر من خالفه من الامم ، وآخر مجرد الدلائل والبراهین .

ابو محمد الحجال

ومنهم : ابو محمد الحجال قال فضل بن شاذان كان متكلما من اصحابنا جيد الكلام من اجدل الناس والفضل وممن روى عن الامام الرضا عليه السلام •

محمد بن عمرو

ومنهم : محمد بن عمرو بن عبدالله بن عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام، متكلم حاذق من اصحابنا له كتاب الامامة حسن يعرف بكتاب الصورة قاله النجاشي، قلت وهو من اهل القرن الثالث وبعده •

محمد بن عبدالله

ومنهم : محمد بن عبدالله بن مملك الاصفهاني ، اصله من جرجان وسكن اصفهان ابو عبدالله جليل في اصحابنا عظيم القدر والمنزلة ، كان معتزليا ورجع على يد عبدالرحمن بن احمد بن خيرويه ، له كتب منها : كتاب الجامع في سائر ابواب الكلام كبير ، وكتاب المسائل والجوابات في الامامة ، كتاب مواليد الائمة ، كتاب مجالسه مع ابي على الجبائي كذا قال النجاشي ، وقال ابن النديم في الفهرست ابو عبدالله بن مملك الاصفهاني من متكلمي الشيعة وله مع ابي على الجبائي مجلس في الامامة وتثبيتها بحضرة ابي محمد القاسم بن محمد الكرخي ، وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب نقض الامامة على ابي على ولم يتمه انتهى ، قلت الجبائي هو ابو على محمد بن عبدالوهاب المتولد سنة ٢٣٥ المتوفى سنة ثلاث وثلثماية شيخ المعتزلة ببغداد ، فابن مملك الاصفهاني في طبقته ومعاصريه فهو من اعيان علماء القرن الثالث وبعده •

ابراهيم بن سليمان

ومنهم : ابراهيم بن سليمان بن ابي داجة مولى آل طلحة بن عبدالله ابو اسحاق ، وكان وجه اصحابنا البصريين في الفقه والكلام والادب والشعر ، والجاحظ لا زال يحكي عنه يقول ابن ابي داجة عن محمد بن ابي عمير له كتب ذكرها بعض اصحابنا في الفهرستات لم ارى منها شيئا قاله النجاشي في فهرست اسماء مصنفي الشيعة ، فاذا كان صاحب الترجمة ممن يروى عن ابن ابي عمير فهو من اهل المائة الثانية وبعدها ولا اقل من ان يكون في طبقة الجاحظ الذي يروى عنه كما عرفت فلا تغفل •

الشيخ الفضل بن شاذان

ومنهم : الشيخ الفضل بن شاذان بن الخليل ابو محمد الازدي النيسابوري احد شيوخ اصحابنا الفقهاء المتكلمين والجامعين لجميع فنون الدين ، اخذ عن الامام الرضا ، وعن ابى جعفر الجواد ، وابى الحسن الهادى ، وصنف واكثر وكان له جلالة فى هذه الطائفة وهو فى قدره اشهر من ان نصفه ، وذكر الكنجي انه صنف مائة وثمانين كتابا ، وقع الينا منها : كتاب النقض على الاسكافى فى تقوية الجسم ، كتاب العروس وهو كتاب العين ، كتاب الوعيد ، كتاب الرد على اهل التعطيل ، كتاب الاستطاعة ، كتاب مسائل فى العلم وحدوثه ، كتاب الاعراض والجواهر ، كتاب العلل ، كتاب الايمان ، كتاب الرد على الثنويه ، كتاب اثبات الرجعة ، كتاب الرجعة ، حديث كتاب الرد على الغالية المحمدية ، كتاب بيان اصل الضلالة ، كتاب الرد على محمد بن كرام ، كتاب التوحيد فى كتب الله ، كتاب الرد على احمد ابن الحسين ، كتاب الرد على الاصم ، كتاب فى الوعد والوعيد آخر ، كتاب الرد على البيان ابن الريان ، كتاب الرد على الفلاسفة ، كتاب محبة الاسلام ، كتاب السنن ، كتاب الاربع مسائل فى الامامة ، كتاب الرد على الجبائية ، كتاب الفرائض الكبير ، كتاب الفرائض الاوسط ، كتاب الفرائض الصغير ، كتاب المسح على الخفين ، كتاب الرد على المرجية ، كتاب الرد على القرامطة ، كتاب الطلاق ، كتاب مسائل البلدان ، كتاب الرد على الناسبة ، كتاب لطيف ، كتاب القائم عليه السلام ، كتاب الملاحم ، كتاب حذو النعل بالنعل ، كتاب الامامة كبير ، كتاب فضل امير المؤمنين ، كتاب معرفة الهدى والضلال ، كتاب التعرى والحاصل ، كتاب الخصال فى الامامة ، كتاب المعيار والموازنة ، كتاب الرد على الحشوية ، كتاب النجاح فى عمل شهر رمضان ، كتاب الرد على الحسن البصرى فى التفضيل ، كتاب النسبة بين الخيرية والشرية كذا ذكره النجاشى .

الفضل بن عبد الرحمن

ومنهم : الفضل بن عبدالرحمن البغدادى متكلم جيد الكلام ، له كتاب فى الامامة كبير ذكره النجاشى فى اسماء مصنفى الشيعة ، وهو من المتقدمين فى هذه الطبقة رضى الله تعالى عنه ، قال ابو عبدالله الحسن بن عبيدالله كان عندى ، فى الامامة ، وهو كتاب كبير حكى ذلك عنه النجاشى ايضا .

الشيخ ابو القاسم

ومنهم : الشيخ ابو القاسم على بن احمد بن على الخزاز الرازى ، قال العلامة في الخلاصة على بن الخزاز الرازى المتكلم الجليل ، له كتب في الكلام ، وله انس في الفقه ، وكان مقيما بالرى وبهامات ، وقال في رياض العلماء هذا وهو الخزاز تلميذ الصدوق وصاحب كتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمـة الاثنى عشر المذكور في كتاب النجاشي ، قال وقد يطلق على الشيخ ابى الحسن على بن احمد بن على الخزاز نزيل الرى المتكلم الجليل ، وقد عده الشيخ في رجاله ممن لم يرو عن الائمة ، والظاهر بل المتيقن عندى ان الكل واحد وقد اشتبه على اصحاب الرجال فظنوا التعدد .

ابو جعفر بن قبه

ومنهم : ابو جعفر بن قبه وهو محمد بن عبدالرحمن قبه الرازى ، قال ابن النديم في الفهرست من متكلمى الشيعة وحذاقهم ، وله من الكتب : كتاب الانصاف في الامامة ، كتاب الامامة انتهى ، وقال النجاشي ابو جعفر المتكلم الجليل عظيـم القدر حسن العقيدة قوى في الكلام ، كان قديما من المعتزلة وتبصر وانتقل ، له كتب في الكلام منها : كتاب الانصاف في الامامة ، وكتاب المستثبت نقض كتاب ابى القاسم البلخى ، كتاب الرد على الزيدية ، كتاب الرد على ابن على الجبائى ، المسئلة المفردة في الامامة ، سمعت ابا الحسين بن المهلوس العلوى الموسوى رحمـه الله يقول في مجلس الرضى ابى الحسن محمد بن ابى الحسين بن موسى ، وهنـاك شيخنا ابو عبدالله محمد بن النعمـان رحمهـم الله اجمعين ، سمعت ابا الحسين السوسنجردى رحمه الله وكان من عيون اصحابنا وصالحيهم المتكلمين ، وله كتاب في الامامة معروف وكان قد حج على قدمه خمسين حجة ، يقول مضيت الى ابى القاسم البلخى الى بلخ بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس ، فسلمت عليه وكان عارفا بى ، ومعى كتاب لابى جعفر قبه في الامامة المعروف بالانصاف ، فوقف عليه ونقضه بالمسترشد في الامـامة ، فعدت الى الرى فدفعت الكتاب الى ابن قبه فنقضه بالمستثبت في الامـامة ، فحملته الى ابى القـاسم فنقضـه بنقض المستثبت فعـدت الى الرى فوجدت ابا جعفر قد مات رحمه الله ، قلت ابو جعفر بن قبه كان تلميذ أبى القاسم الكعبى المعتزلى ، ومن المعاصرين للشيخ ابى عبدالله المفيد المعروف بابن المعلم شيخ الشيعة بل وللشيخ ابن بابويه محمد بن على المعروف بالشيخ الصدوق ايضا ، فهو من علماء المابة الثالثة وبعدها .

محمد بن بشر السوسنجردي

ومنهم : السوسنجردي محمد بن بشر ويكنى ابا الحسين ، وكان من عيون اصحابنا وصالحيهم المتكلمين ، وقد حج على قدمه خمسين حجـة ، وصنف في الكلام ، ولقى ابا جعفر بن قبه وابا القاسم البلخي وجماعات من طبقتهم ، قال ابن النديم في الفهرست كان من غلمان ابي سهل النوبختي ويعرف بالحمدوني منسوب الى آل حمدون ، وله من الكتب : كتاب الانقاذ في الامامة انتهى ، وقال النجاشي وله كتاب في الامامة معروف ، قلت هو كتاب المقنع في الامامة ، وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست محمد بن بشر الحمدوني ابو الحسين السوسنجردي المتكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد ، كان يقول بالوعيد له كتب منها : كتاب المقنع في الامامة كان حسن العبادة حج على قدميه خمسين حجة رضى الله تعالى عنه من علماء المائة الثالثـة .

محمد بن خلف

ومنهم : محمد بن خلف ابو بكر الرازي ، المتكلم جليل من اصحابنا ، له كتاب في الامامة ذكره الشيخ في الفهرست ، وذكره ابن النديم في الفهرست ، ومنهم على بن احمد الكوفي المقدم ذكره في الفقهاء المفرعين على الاصول ، وذكرنا هناك فهرست مصنفاته ، وهو من مشاهير المتكلمين ، قال ابن النديم في تسمية متكلمي الشيعة وعلى بن احمد الكوفي من الامامية من افاضلهم ، وله من الكتب كتاب الاوصياء انتهى ، وقد قدمنا نحن تواريخه مفصلا .

عبد الله بن محمد البلوي

ومنهم : البلوي من بلى قبيلة من اهل مصر ، وهو عبدالله بن محمد البلوي ، قال ابن النديم في متكلمي الشيعة بعد ذكره له ، كان واعظا فقيها عالما ، وله من الكتب : كتاب الابواب ، كتاب المعرفة ، كتاب الدين وفرايضه .

عبد الرحمن بن محمد

ومنهم : الجعفـري عبدالرحمن بن محمد ، من اعـلام متكلمي الامـاميـة وشيوخهم ، له كتاب الامامة ، كتاب الفضائل ، ذكره ابن النديم في الفهرست في المتكلمين من الشيعة .

الطبقة الخامسة المتكلمون فى المئة الرابعة ، ومن آل نوبخت جماعة من أهل هذه الطبقة ذكرناهم فى ذيل ترجمة ابى سهل بن نوبخت فى الطبقة الثالثة .

محمد بن القاسم

ومنهم : محمد بن القاسم ابو بكر البغدادى كان من مشاهير المتكلمين من اصحابنا ، ذكره الشيوخ فى الفهارس ، وذكروا انه كان معاصرا لابن همام المتوفى سنة ٣٣٢ ، وله كتاب فى الغيبة كلامه ره .

هبة الله بن احمد

ومنهم : الشيخ الشريف هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب ، ابو نصر المعروف بابن برنيه بالباء المنقطة تحتها نقطة والراء والنون المكسورة بعدها والياء المنقطة تحتها نقطتين المشددة ، كانت ام امه السيدة ام كلثوم بنت ابىجعفر محمد بن عثمان العمرى ، كان متكلما ماهرا وله كتاب فى الامامة ، وكتاب فى اخبار أبى عمرو وابى جعفر العمريين ، قال النجاشى وسمع الحديث كثيرا ، وكان ابو العباس بن نوح يعول عليه فى أخبار الوكلاء ، قال وكان هذا الرجل كثير الزيارات وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة اربعماية بمشهد امير المؤمنين عليه السلام .

احمد بن ابراهيم

ومنهم : ابو بشر أحمد بن ابراهيم بن احمد القمى ، ذكره ابن النديم فى متكلمى الشيعة ، وهو ممن جمع الفقه والكلام وصنف فيهما ، اخذ عن الجلودى، وصنف كتاب محن الانبياء والاوصياء والاولياء وتوفى بعد الخمسين والثلثماية رضى الله عنه .

ظاهر غلام بن الجيش

ومنهم : ظاهر غلام ابى الجيش المظفر بن الخراسانى ، كان ظاهر من ائمة المتكلمين ، وذكره ابن النديم فى المتكلمين من الشيعة ، قلت كان ابتداء قرائة شيخنا ابى عبدالله محمد بن النعمان المفيد عليه ، وله كتب منها : كتابا له فى الكلام فى فدك ، وترجمة الشيخ ابو جعفر الطوسى ، والشيخ ابو العباس النجاشى فى فهرستيهما رضى الله تعالى عنه ، فهو من علماء المماية الثالثة وبعدها .

الناشي الصغير

ومنهم : الناشي الصغير المتقدم ذكره في ائمة النحو ، وفي مشاهير الشعراء ، كان من المعروفين في علم الكلام موصوفا بالحذق فيه حتى عده ابن النديم في المتكلمين من الشيعة ، قال الناشي الصغير وهو ابو الحسين علي بن وصيف وكان شاعرا مجودا في أهل البيت عليهم السلام ، ومتكلما بارعا وله كتب انتهى كلامه ، ولم يذكر شيئا من مصنفاته ، وقد قدمنا نحن ذكرها تفصيلا عند ترجمته رحمة الله عليه .

ابو عبد الله المفيد

ومنهم : شيخ الشيعة ومحيي الشريعة ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال ابن النديم ، ابن المعلم ابو عبدالله في عصرنا انتهت رياسة متكلمي الشيعة اليه ، مقدم في صناعة الكلام على مذهب اصحابه ، دقيق الفطنة ماضي الخاطر شاهدته فرأيته بارعا ، وله كتب انتهى كلامه ، وذكره في موضع آخر ، فقال ابن المعلم أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان في زماننا اليه انتهت رياسة اصحابه من الشيعة الامامية في الفقه والكلام والآثار ، ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلثماية وله من الكتب انتهى ، ويعلم من الموضعين انه لم يتمكن من الاطلاع على فهرست مصنفاته قدس سره ، وانا ذاكر ذلك من كتاب تلميذه شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي المسمى بالفهرست ، قال محمد بن النعمان يكنى ابو عبدالله المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الامامية ، انتهت رياسة الامامية في وقته اليه في العلم ، وكان مقدما في صناعة الكلام ، وكان فقيها متقدما فيه حسن المحاظرة دقيق الفطنة حاضر الجواب ، وله قرب من مائتي مصنف كبار وصغار وفهرست كتبه معروف ، ولد سنة ٣٣٨ وقيل يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلثماية ، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٤١٣ ثلاث عشر واربعماية ، وقيل ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان ، فمدة حياته سبعة وسبعين سنة او خمس وسبعين سنة ، وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف ومن المؤالف .

قلت ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذكر انه كان عالما متقشفا اليه انتهت رياسة الشيعة في وقته كان صاحب كرسي يزوره عضد الدولة بدآره ، ولما مات صلى عليه بميدان الاشنان وصلى عليه ثمانون الف من الرافضة الى

آخر كلامه ، وقد اخرجه العلامة الطباطبائى فى فوائده الرجالية ، رجعنا الى ما فى فهرست الطوسى قال بعد كلامه المتقدم فمن كتبه : كتاب المقنعة فى الفقه ، كتاب الاركان فى الفقه ، رسالته الى ولده فى الفقه ولم يتمها ، كتاب الارشـاد ، كتاب الايضاح فى الامامة ، كتاب الافصاح ، كتاب النقض على ابن عباد فى الامامة ، كتاب النقض على على بن عيسى فى الامامة ، كتاب النقض على ابن قتية فى الحكاية والمحكى ، كتاب فى أحكام أهل الجمل ، كتاب المنير فى الامامة ، كتاب المسائل الصاغانية كتاب المسائل الجرجانية ، المسائل الدينورية ، المسائل المنشورة نحوا من مائة مسئلة وله كتاب الفصول من العيون والمحاسن وغير ذلك مما أومأنا اليه مثبت فى فهرست كتبه والمسئلة الكافئة فى ابطال توبة الخاطئة وكتاب النصرة لسيد العترة فى احكام البغات عليه بالبصرة سمعنا منه هذه الكتب كلها بعضها قرائة عليه وبعضها يقرأ عليه غير مده انتهى ، وعقد ابو العباس النجاشى فى كتابه ترجمة وافية له وكان ايضا احد تلامذته والمتخرجين عليه ، وذكر من مصنفاته ما لم يذكره الشيخ فى الفهرست فمن شاء فليراجعه فانه مطبوع كثير النسخ ، وفهرست الشيخ ابى جعفر الطوسى لم يطبع فى البلاد الشرقية وانما طبع بلندن من اوربا ولذا نقلنا عنه لعزة وجوده كفهرست ابن النديم .

محمد بن الحسن

ومنهم محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ابو يعلى ، خليفة الشيخ المفيد (ره) ، والجالس مجلسه ، متكلم فقيه قيم بالامرين جميعا ، مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ثلاث وستين واربعماية ، ودفن فى داره كذا فى الخلاصة .

ابو حنيفة النعمان

ومنهم : ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيوان قاضى مصر ، قال ابن خلكان هو احد الفضلاء المشار اليهم ، ذكره الامير المختار المسبحى فى تاريخه فقال كان من العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد فيه ، وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره ، قال صـاحب كشف الظنون اختلاف اصول المذاهب لابى حنيفة نعمان بن ابى عبدالله الامـامى ، الفه نصـرة لمذهبه انتهى ، وترجمه اليافعى فى مرآت الجنان باحسن مـا يكـون ، ونص على ما ذكره ابن خلكان وكان مالكى المذهب ، ثم انتقل الى مذهب الامامية ، وقال ابن

ذولاق فى ترجمة ولده على بن النعمان ، كان أبوه النعمان بن محمد القاضى فى غاية الفضل ، من اهل القرآن والعلم بمعانيه ، وعالما بوجوه الفقه واختلاف الفقهاء، واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف ، والف لاهل البيت من الكتب آلاف اوراق باحسن تأليف وأملح سجع ، وعمل فى المناقب والمثالب كتابا حسنا ، وله ردود على المخالفين له ، رد على ابى حنيفة وعلى مالك والشافعى وعلى ابن شريح ، وكتاب اختلاف ينتصر فيه لاهل البيت الى آخر ما فى وفيات الاعيان ، ومن تصانيفه الاختيار والانتصار فى الفقه ، وكان له اولاد علماء سادة نجباء ، منهم ابو الحسن على وعمر عمر طويلا ، ونص على تشيعه العلامة فى بحار الانوار والسيد بحر العلوم الطباطبائى فى الفوائد الرجالية والعلامة النورى فى فوائد المستدرك وترجمه الاخير ترجمة مفصلة ، وكانت وفاته سنة سبع وستين وثلثمائة، وقد رأيت انا من مصنفاته كتاب دعائم الاسلام فى الحديث على ترتيب كتب الفقه من حديث اهل البيت ، وكتاب شرح الاخبار فى مناقب الائمة الاطهار ، وكتاب المناقب والمثالب وموضوعه مناقب بنى هاشم ومثالب بنى أمية يدل على تبحره فى الادب والتاريخ وطول باعه فى الآثار لانه تعرض لما كان بين بنى هاشم وبنى امية قبل الاسلام فى الجاهلية ، ونقل حكايات وتواريخ لطيفة دقيقة رضى الله عنه .

ابو نصر الفارابى

ومنهم : ابو نصر الفارابى محمد بن احمد ابن طرخان بن اوزلغ ، اول حكيم نشأ فى الاسلام وبلغ فيها مبلغ التعليم حتى عرف بالمعلم الثانى ، وهذا لا يكون آلا للمتقن المبانى ، ولولاه لم يكن ابن(١) سينا الشيخ الرئيس فيها ، ولا المصنف الجامع لشملها ، لانه بكتبه تخرج وبتعليقاته تشيخ ، كما نص عليه الشيخ ابو عبيد الجوزجانى فيما رواه فى تلخيص الآثار عنه عن الشيخ الرئيس نفسه ، كان ترجمان الفلاسفة ولسان المشائين وفصيح البهلويين ومفتاح الاشراقيين ومقدام الاسلاميين والمقدم فى كل فنون اليونانيين ، لم يشاركه فى التعليم الا المتقدم عليه أرسطو ، وكان لا يتصل الا باهل الفضل من الشيعة لجامعية العقيدة فى المذهب ، وله من المصنفات كتاب البرهان ، كتاب القياس الصغير ، الكتاب الاوسط ، كتاب الجدل ، كتاب المختصر الكبير ، كتاب المختصر الصغير على طريقة المتكلمين ، كتاب

---

(١) لم اذكر الشيخ الرئيس ابن سينا لانه لم يعلم مذهبه على التفصيل وان كان تشيعه لا يعروه شك ، ابوه كان اسماعيليا .

المختصر الاوسط في القياس ، كتاب شروط القياس ، كتاب شرائط البرهان ، كتاب النجوم تعليق ، كتاب في القوة ، كتاب الواحد والوحدة ، كتاب آراء اهل المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبدلة والمدينة الضالة ابتدأ بتأليفه ببغداد وحمله الى الشام في آخر سنة ٣٣٠ وتممه بدمشق سنة ٣٣١ وقد طبع هذا الكتاب بمصر ومن تأمله عرف انه من الامامية العدلية القائلين بعصمة الأئمة عليهم السلام ، كتاب ما ينبغي ان يتقدم الفلسفة ، كتاب المستغلق من كلامه في قاطيفورياس كتابه في اغراض ارسطوطاليس ، كتاب فيالجزء ، كتابه في العقل، كتاب المواضع المنتزعة من الجدل ، كتاب شرح المستغلق في الصادرة الاولى والثانية، كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس ، كتاب احصاء العلوم ، كتاب الكناية ، كتاب الرد على النحوي ، كتاب الرد على جالينوس ، كتاب في ادب الجدل ، كتاب الرد على الراوندي ، كتاب في السعادة الموجودة ، كتاب التوطئة في المنطق ، كتاب المقاييس مختصر ، كتاب الفرد ، كتاب المجسطي ، كتاب شرح البرهان ارسطوطاليس ، شرح الخطابة عشرون جزء ، شرح المغالطة شرح القياس له وهو الكبير ، شرح المقولات تعليق ، كتاب شرح باريرميناس صدر لكتاب الخطابة ، كتاب شرح السماع الطبيعي المقدمات من وجودي وضروري ، شرح مقالة الاسكندر في النفس ، شرح السماء والعالم ، كتاب الاخلاق ، شرح الآثار العلوية تعليق ، كتاب الحروف المبادي ، كتاب الرد على الرازي ، كتاب المقدمات ، كتاب العلم الالهي ، كتاب الفلسفة ، كتاب الفحص ، كتاب اتفاق ارسطو وأفلاطون في الجن وحال وجودهم ، كتاب في الجوهر ، كتاب في الفلسفة وسبب وجودها ، كتاب الناشرات العلوية ، كتاب الحيل والنواميس ، كتاب السبب الى صناعة المنطق ، كتاب السياسة المدنية ، كتاب ان حركة الفلك سرمدية ، كتاب الرؤيا ، كتاب في احصاء القضايا ، كتاب القياسات التي تستعمل الموسيقى ، كتاب فلسفة أفلاطون وارسطو ، شرح العبارة لارسطو على جهة التعليق ، كتاب الايقاعات ، كتاب مراتب العلوم ، كتاب المغالطين جوامع لكتب المنطق رسالة سماها نيل السعادات الفصول المنتزعة من الاخبار ، كتاب في النواميس ، كتاب الفلسفتين لأرسطوطاليس ، كتاب المبادي الانسانية ، كتاب الرد على جالينوس ، كتاب الحيز والمقدار ، كتاب في العقل صغير وكبير ، كتاب في اسباب السعادة كلام في اسم الفلسفة وسبب ظهورها واسماء المبرزين منها وعلى من قرأ منهم ، كتاب الفحص المدني ، كتاب السياسات المدنية ويعرف بمبادي الموجودات كلام في الملة والفقه المدني كلام جمعه

من أقاويل النبي صلى الله عليه وآله يشير فيه الى صناعة المنطق رسالة في قود الجيوش ، كتابه في صناعة الكتابة ، كلام في الشعر والقوافي ، كلام في اعضاء الحيوان ، كتاب الهدى ، كتاب في اللغات ، كتاب الاجتماعات المدنية مقالة في اغراض ارسطوطاليس في كل مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة ، كتاب جوامع السياسة ، كتاب باري ميناس لارسطوطاليس ، كتاب المدخل الى الهندسة الوهمية ، كتاب عيون المسائل على رأى ارسطوطاليس جوامع كتاب النواميس لافلاطون ، كتاب شرايط اليقين رسالة في ماهية النفس ، كان اتصاله بالصاحب ابن عباد ملاذ الشيعة لما كان في بغداد وكان الصاحب شديد الطلب له كما في تلخيص الآثار وحضر ابو نصر ايام اقامته ببغداد على ابى بشر متى بن يونس الحكيم ثم ارتحل الى يوحنا بن خيلان الحكيم بحران فاخذه عنه ثم رجع الى بغداد وتناول جميع كتب ارسطاطاليس ثم زمت ركائبه الى نحو دمشق الشام واتصل بسلطانها سيف الدولة بن حمدان فاحسن اليه وعرف له قدره وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض مشغولا بالتأليف وكان ازهد الناس بالدنيا لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن واجرى عليه سيف الدولة في كل يوم اربعة دراهم واقتصر عليها لا غير ولم يزل على ذلك الى ان توفى سنة تسع وثلاثين وثلثماية بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه قال القاضي نور الدين المرعشي في طبقات الشيعة في ترجمته ولم يرد سيف الدولة بذلك الا ايقاع الصلوة على طريقة الشيعة الامامية . قال وما كان يمكنه بهذا الوجه الا في مقام الخلوة والظاهر انه كان بمقتضى وصيته لهم بذلك انتهى .

ثم اعلم ان بعض العلماء تسرع في تفكير الفارابى حيث وجد في كتبه ما يدل على قدم العالم وانكار المعاد وامثال ذلك ولم يلتفت ان هذا كله ترجمة بالعربى لكتب بعض الفلاسفة لا انه كتاب عقيدة لابى نصر الفارابى أو ليس في رسالة النصوص المنسوبة اليه خلاف هذه الكلمات وبالجملة لا ينبغي التسرع في مثل هؤلاء الاعاظم المعلوم بالضرورة اسلامهم وايمانهم بمجرد السواد على البياض الذى لم يتحقق موضوعه ولا حقيقة نسبته ولا صاحب قيله نعوذ بالله من سوء الرأى في الاعاظم .

ابو على ابن مسكويه

ومنهم : الشيخ ابو على بن مسكويه واسمه احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الرازى الاصل الاصفهانى المسكن والمدفن ، احد افراد الدهر كان حكيما الاهيا رياضيا هندسيا اخلاقيا متكلما لغويا شاعرا مؤرخا عالما بالاخبار متبحراً في

الآثار ، اماما في الكل عند الكل ، مصنفا في الكل تصانيفا عليها المعول واليها المرجع، صنف في الحكمة كتاب الفوز الاكبر والاصغر وهما كتابان في اصول الديانات وحقائق النفوس وصرح في الفوز الاصغر بلزوم عصمة الامام ، وكتاب نور السعادة وكتاب اقسام الحكمة والرياضي وله تعليق في المنطق ، وكتاب ادب الدنيا والدين، وكتاب نزهة نامه علائي كتبه لعلاء الدين الديلمي ، وكتاب جاويدان خرد ، وكتاب آداب العرب والعجم ، وكتاب السياسة السلطانية ، وله في التاريخ تجاريب الامم يشتمل على تاريخ خلفاء العباسية على نهج صحيح انتهى فيه الى سنة ٣٣٢ وهي منتصف ايام الطايع منهم ، وكتاب احوال الحكماء السلف ، وله في علم الاخلاق ماستعرفه انشاء الله وله في الادب كتاب نديم الفريد ، وكتاب مختار الاشعار ، وكتاب أنس الخواطر وله شعر جيد جمعه ، وله في الطب ما حكاه في طبقات الاطباء قال كان ابو علي بن مسكويه فاضلا في علوم الحكمية مميزا فيها خبيرا بصناعة الطب جيدا في اصولها وفروعها ، وله من الكتب : كتاب الاشربة ، كتاب البطيخ ، كتاب تهذيب الاخلاق ، انتهى ، اول من صحب من الملوك الوزير المهلبي الشيعي ، ثم عضد الدولة بن بويه رضي الله عنه ، ثم اتصل بابن العميد ثم بابنه والكل من الشيعة الاعلام ، ونص على تشيع ابن مسكويه المذكور وامامیته سيد العلماء المحققين المولى المير الداماد محمد باقر المعلم الثالث في عصره ، وكذلك السيد الخونساري في الروضات ، والقاضي نور الله المرعشي في الطبقات ، وتوفي باصفهان سنة احدى وثلاثين واربعماية وقبره معروف فيها في محلة خاجو ، وكان معاصرا للشيخ الرئيس ابن سينا الذي لم اتحقق تشيعه ولا تسننه ، والشيعة تدعيه واهل السنة تدعيه ، وقد اطال القاضي المرعشي في الاستدلال على تشيعه في كتابه مجالس المؤمنين ، واظنه زيديا وابوه كان اسماعيليا ، وقيل ان ابن سينا ولد على فطرة التشيع كما في المجالس والله العالم بالسرائر .

العلامة ابو الفتح الكراجكي

ومنهم : العلامة ابو الفتح الكراجكي محمد بن علي بن عثمان بن علي ابو الفتح المعروف بالعلامة الكراجكي ، شيخ الفقهاء والمتكلمين وحيد عصره وفريد دهره في الفقه والكلام والحكمة والرياضي باقسامه مصنف في الكل مكثر في التصنيف متفنن فيه ، قرأ على السيد المرتضى علم الهدى وعلى طبقة مشايخ ذلك العصر ، كما اوضحته في كتابي طبقات مشايخ الاجازات ، قال العلامة الطباطبائي في الفوائد الرجالية عند ذكره : شيخ فقيه متكلم ثم ذكر مشايخه وطرقه ، وقال اليافعي في

مرآت الجنان في حوادث سنة تسع واربعين واربعماية توفي فيها ابو الفتح الكراجكي الخيمي رأس الشيعة صاحب التصانيف ، كان نحويا لغويا منجما طبيبا متكلما من كبار أصحاب الشريف المرتضى .

قلت واشار بقوله الخيمي انه كان من ساكن الخيم في البلاد المصرية وربما قالوا نزيل الرملة والقاهرة ، وكان معظم نزوله البلاد المصرية ، وكان مدة بحلب ومدة بدمشق الشام ومدة بطرابلس وأطال المقام بها ، وصنف جملة وافية من كتبه فيها ، ودخل طبرية وصنف بها ، وقد رأيت ان اذكر فهرست مصنفاته الذي جمعه بعض أفاضل تلامذته لانه كثير الفائدة في معرفة ما ذكرناه من تنقلاته في البلاد وتواريخ تأليفاته ، قال له كتب منها : كتاب الصلوة سماه روضة العابدين ونزهة الزاهدين ثلاثة اجزاء فالجز الاول في الفرائض والثاني في ذكر السنن والثالث في ذكر التطوع الذي ليس بمسنون وما ورد في الجميع من علم وعمل مشتمل على ثلثماية ورقة عمله لولده الرسالة الناصرية في عمل ليلة الجمعة ويومها عمله للامير ناصر الدولة رضي الله عنه بدمشق جزء واحد خمسون ورقة ويشتمل على ذكر المفروض والمسنون والمستحب ، كتاب التلقين لاولاد المؤمنين صنفه بطرابلس جزء لطيف كراسان ، كتاب التهذيب متصل بالتلقين صنفه بطرابلس يشتمل على ذكر العبادات الشرعية بتقسيم يقرب فهمه ويسهل حفظه كثير الفوائد جزء واحد سبعون ورقة ، كتاب المواريث وهو معونة الفارض على استخراج سهام الفرايض فيه ذكر ما يستحقه طبقات الوارث والسبيل على استخراج سهامهم من غير انكسار وهو كتاب مفيد صنفه بطرابلس لبعض الاخوان جزء ستون ورقة ، كتاب المنهاج الى معرفة مناسك الحاج وهو منسك كامل يشتمل على فقه وعمل وزيارات جزء واحد يزيد على ماية ورقة صنفه للامير صارم الدولة يحج به ، كتاب المقنع للحاج والزائر سأله القائد حرزين بن بزاك جزء لطيف المنسك العضبي امره بعمله صارم الدولة وعضبها ذو الفخرين بطبرية قد ذاع في الارض نسخه ، منسك لطيف في مناسك النسوان امره بعمله صارم الدولة حرس الله مدته ، كتاب نهج البيان في مناسك النسوان امره بعمله الشيخ الجليل ابو الكبائب[1] احمد بن محمد بن عمار رفع الله درجته وصنفه بطرابلس وهو خمسون ورقة ، كتاب الاستطراف فيما ورد في الفقه في الانصاف وهو معنى غريب لم يسبق الى مثله تضمن بذكر النصف في الفقه صنفه للقاضي ابي الفتح

(١) كذا في الاصل ولعله ابو الكتائب .

عبدالحاكم ، مختصر دعائم الاسلام للقاضي نعمان المصري وهو من جملة فقهاء الحضرة ، كتاب الاختيار من الاخبار واختصار كتاب الاخبار للنعمان يجري مجرى اختصار الدعائم ، كتاب ردع الجاهل وتنبيه الغافل وهو نقض كلام ابي المحاسن المعري الذي طعن به على الشريف المرتضى في المسح على الرجلين ، كتاب البستان في الفقه وهو معنى لم يطرق وسبيل لم يسلك قسم فيه ابوابا من الفقه وفرع كل فن منها حتى حصل كل باب شجرة كاملة يكون نيفا وثلاثين شجرة صنفه للقاضي الجليل ابي طالب عبدالله بن محمد بن عمار ادام الله سلطانه وكبت شانيه واعدائه، كتاب الكافي في الاستدلال بصحة القول برؤية الهلال عمله بمصر نحوا من مائة ورقة ، وله من الكتب الكلامية نقض رسالة فردان بعد المروزي في الجزاء اربعون ورقة ، كتاب غاية الانصاف في مسائل الخلاف يتضمن النقض على ابي الصلاح الحلبي رحمه الله في مسائل خلف بينه وبين المرتضى نصر فيها رأي المرتضى ونصر والدي رحمه وابي المستفيد رضي الله عنهم ، كتاب حجة العالم في هيئة العالم هذا كتاب يتضمن الدلالة على ان شكل السموات والارض كشكل الكرة وابطال مقال من خالف في ذلك جزء لطيف ، كتاب ذكر الاسباب الصادرة عن معرفة الصواب جزء لطيف ، رسالة نعتها بدامغة النصارى وهو نقض كلام ابي هاشم النصراني فيما رام تثبيته من الثالوث والاتحاد جزء واحد ، كتاب الغاية في الاصول بجزء منه القول في حدوث العالم واثبات محدثه ، كتاب رياضة العقول في مقدمات الاصول جزء لطيف لم يتم ، كتاب الراشد المنتخب من غرر الفوائد يتضمن تفسير آيات من القرآن مائتي ورقة ، جواب رسالة الاخوين يتضمن الرد على الاشعرية وافساد أقوالهم وطعنهم على الشيعة ستون ورقة ، ومن الكتب له في الامامة عدة المصير في حجج يوم الغدير ، هذا كتاب مفيد يختص باثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير جزء واحد مائتا ورقة بلغ الغاية فيه حتى حصل في الامامة كافيا للشيعة عمله في هذه المسئلة عمله بطرابلس للشيخ الجليل ابي الكتاب عمار اطال الله بقاه ، كتاب التعجب في الامامة من اغلاط العامة هذا كتاب جمع فيه بين اقوالهم المتناقضة الشاهدة بمذاهبهم الفاسدة نحوا من المائة ورقة ، كتاب الاستبصار في النص على الائمة الاطهار عليهم السلام هذا كتاب يتضمن ما ورد من طريق الخاصة والعامة من النص على اعداد الائمة عليهم السلام جزء لطيف ، كتاب معارضة الاضداد باتفاق الاعداد في فن من الامامة جزء لطيف ، المسئلة القيسرانية في تزويج النبي صلى الله عليه وآله عائشة وحفصة جزء لطيف ، المسئلة التبانية في فضل امير المؤمنين

صلوات الله عليه على جميع البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مختصر كتاب التنزيه تصنيف المرتضى رحمه الله عبر ذكر الانبياء وبقى ذكر الائمة صلوات الله عليهم ، كتاب الانتقام ممن غدر امير المؤمنين عليه السلام وهو نقض على ابن شاذان الاشعرى فيما أورده فى آية الغار لم يسبق الى مثله ، كتاب الفاضح فى ذكر معائب المتغلبين على مقام امير المؤمنين عليه السلام لم يتـم ، ومن الكتب النجومية وما يتعلق بها كتاب مزيل اللبس ومكمل الانس ، كتاب نظم الدرر فى مبنى الكواكب والصور وهو كتاب لم يسبق الى مثله يتضمن ذكر اسماء الكواكب المسمات على ما نطقت به العرب واهل الرصد ، كتاب ايضاح السبيل الى علم اوقات الليل هذا كتاب يتضمن ذكر المنازل الثمانية والعشرين وكواكبها ومواقع بعضها من بعض وصورها والارشاد الى معرفتها والاستدلال على اوقات الليل بها وهو كثير المنفعة جزء واحد مائتى ورقة ، كتاب فى حساب الهندى وابوابه وعمل الجذور والمكعبات المفتوحة والضم ومن الكتب المختلفة العيون[١] فى الآداب ، كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر يتضمن من الآداب والحكم مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كتاب رياض الحكم ، وهو كتاب عارض به ابن المقفع ، كتاب موعظة العقل للنفس عملها لنفسه نحو من الكـراسين ، كتاب التعـريف بوجوب حق الوالدين عملها لولده كراسا واحدا ، كتاب اذكار الاخوان بوجوب حق الايمان انفذها الى الشيخ الاجل ابى الفتح البابلى كراسا ، نصيحة الاخوان ، انفذها الى الشيخ ابى اليقضان ادام الله تعالى تأييده ، كتاب التحفة فى الخواتيم جزء لطيف ، الرسالة العلوية فى فضل امير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عملها للشريف ابى طالب جزء لطيف ، كتاب الجليس ، هذا كتاب لم يسبق الى مثله عمله كالروضة المنثورة ضمنه من سير الملوك وآدابهم وتحف الحكماء وطرفهم من ملح الاشعار والآداب ما يستغنى به عن المجموعات وغيرها لم يصنف مثله الجملة يكون خمسة اجزاء وخمسماية ورقة، كتاب انتفاع المؤمنين بما فى ايدى السلاطين حدا على عمله الاخوان حرسهم الله بصيدا ، كتاب الانيس يكون نحو من الفى ورقة جعله مبوبا فى كل فن لم يسبق الى مثله مات رحمه الله ولم يبلغ غرضه من تصنيفه ، ومن كتب الانساب مختصر كتاب ابن جداع للشريف ره ، فى ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين صلوات الله عليهما تشجير فى ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام ولم

---

(١) كذا منقولة فى الاصل ولعله الفنون بدل العيون .

يسبق الى مثله ، كتاب الزاهد فى آداب الملوك للامير صارم الدولة ذى الفضلين ادام الله علوه لم يسبق الى مثله جزء لطيف ، كتاب كنز الفوائد خمسة أجزاء عمله لابن عمه اصولا من الادلة وفنونا وكلاما فى فنون مختلفة وتفاسير آيات كثيرة ومختصرات عملها عدة واخبار سمعها مروية من الآداب ونكات مستحسنة تسلية للرؤسا عملها للامير ناصر الدولة رضى الله عنه جزء لطيف ، كتاب التأديب عمله لولده جزء لطيف ، المجالس فى مقدمات صناعة الكلام أمر بعمله الامير صارم الدولة ذو الفضلين حرس الله عمره لما آثر الاطلاع بهذا العلم بجزء منها ثمانية مجالس ولم يتم لم يسبق الى مثل ترتيبه ، كتاب الاقناع عند تعذر الاجماع فى مقدمات الكلام لم يتم ، كتاب الكفاية فى مقدمات اصول الكلام لم يتم ، كتاب الاصول فى مذهب آل الرسول عليهم السلام يتضمن الاخبار بالمذهب من غير ادلة عملها للاخوان بصور فى سنة عشر واربعماية جزء لطيف ، مختصر البيان عن ادلة شهر رمضان يتضمن نصرة القول بالعدد وفى معرفة اوائل الشهور ، والكتاب المنقوض عمله بالرملة لقاضى القضاة جزء لطيف ، جواب رسالة الحازمية فى ابطال العدد وتثبيت الرؤية وهى الرد على ابى الحسن بن ابى حازم المصرى تلميذ شيخى رحمة الله عليه عقيب انتقاله عن العدد اربعون ورقة ، الرسالة العامرية فى جواب مسألة سألت عنها الغلات أمر بعملها الامير قوام الدولة وانفذها الى العامرى القاضى جزء لطيف عملت بالقاهرة ، مختصر القول فى معرفة النبى صلى الله عليه وآله بالكتابة وسائر اللغات عمل بالقاهرة لابى اليقظان كراسا ، مختصر طبقات الوارث عمل للمبتدين بطرابلس لطيف الجدول ، المدهش سأل فى عمله سائل ، الرسالة الصوفية وهى فى خبر مظلوم ومراد سأل فى عملها بعض الاخوان ، كتاب الايضاح عن احكام النكاح امر بعمله الامير ذخر الدولة بصيدا فى سنة احدى واربعين واربعماية يخرج فى جزء واحد فيه الخلاف بين الامامية والاسماعيلية ، رسالة التنبيه على اغلاط ابى الحسن البصرى فى فصل ذكره فى الامامة لطيف ، الكتاب الباهر فى الاخبار لم يتم ، نصيحة الشيعة لم يتم ، مسئلة العدل فى المحاكمة الى العقل لم يتم ، كتاب هداية المسترشد لم يتم ، يشتمل كنز الفوائد المتقدم ذكره على مختصرات عدة منها الذخر للمعاد فى صحيح الاعتقاد ، ومنها الاعلام بحقيقة اسلام امير المؤمنين عليه السلام ، ومنها رسالة فى وجوب الامامة ، والتذكرة باصول الفقه ، البرهان على طول عمر صاحب الزمان صلوات الله عليه ، رسالة فى مسح الرجلين فى الوضوء ، ومنها التنبيه على حقيقة الملائمة ، ومنها الايضاح بين السنة

والامامية ، مجلس الكر والفر ، ومنها الكلام فى الخلاء والملاء ، ومنها الرد على الغلات ، ومنها الرد على المنجمين انتهى وقد سقط من آخره اسطر وله ايضا كتاب الابانة عن المماثلة فى الاستدلال بين طريق النبوة والامامة وهو كتاب لطيف لم يسبق الى مثله اثبت فيه ان طريق اثبات الامامة لامير المؤمنين وولده للسنى كطريق اثبات السنى لليهودى بنبوة نبينا صلى الله عليه وآله وان الطريقين متماثلين وقد تقدم تاريخ وفاته وانه كان سنة ٤٩٩ قدس سره .

الشريف المرتضى

ومنهم : الشريف المرتضى الموسوى علم الهدى ابو القاسم على بن ابى الحسين الطاهر ، النقيب احمد بن موسى الابرش بن محمد بن موسى ابى سبحه بن ابراهيم المرتضى الأصغر بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، ذو الحسبين الثمانينى ، وامه فاطمة بنت الشريف الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم وهو أبو محمد الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ، وهذا معنى قولى ذى الحسبين ولقبه جده امير المؤمنين بعلم الهدى على لسان الوزير ابى سعيد محمد بن الحسين فى المنام ، قال له قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ ، وكان قد مرض الوزير ، قرأ على ابن نباته ، والشيخ المفيد ، ومن فى طبقتهم ، وقد أستقصيت مشايخ اجازته فى كتاب طبقات مشايخ الاجازات ، انتهت اليه رياسة الامامية فى الدين والدنيا ولم يتفق لاحد ما اتفق له من بسط اليد وطول الباع فى احياء دوارس المذهب . كان يدرس فى كل العلوم الاسلامية لاسيما الكلام والفقه والادب والحديث ، ويجرى على تلامذته رزقا ، وتخرج عليه اعلام علماء الاسلام وائمة الفقه والكلام ، قال العلامة فى الخلاصة وبكتبه استقامة الامامية مذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا وهو سنة ٦٩٣ وهو ركنهم ومعلمهم انتهى ، كان له ثمانون الف مجلد كلها من مقروئاته ومحفوظاته ومصنفاته ، وقيل انه صنف كتابا سماه الثمانين مسئلة فلقب بالثمانينى ، وعندى ان هذا لا اصل له والثمانينى من الالقاب الحادثة له بعد موته لوجوه مذكورة فى تراجمه ، وصنف اصولا وتأسيسات غير مسبوق بمثلها ، واكثر فى التصنيف فى المعقولات لنصرة الدين فى تلك الطبقات بتلك المصنفات فكانت له آيات بينات وكرامات كالمعجزات ، منها الشافى فى نقض باب الامامة من كتاب مغنى القاضى عبدالجبار المعتزلى نقضه بابا بابا حتى عاد سرابا ، ثم الكتاب المسمى بالذخيرة فى

كل مباحث اصول الدين ، ثم كتاب الملخص فى اصول الدين ، كتاب جمل العلم والعمل ، كتاب تقريب الاصول ، كتاب الرد على يحيى بن عدى ، كتاب الرد على يحيى ايضا في اعتراضه ، كتاب دليل الموحدين فى حدوث الاجسام ، كتاب الرد على يحيى سماه طبيعة الاسلام مسألة في كونه تعالى عالما مسألة فى الارادة مسألة أخرى فى الارادة ، كتاب تنزيه الانبياء والائمة عليهم السلام ، مسألة فى التوبة ، اصول الدين المختصر ، المسائل الموصلية الاولى فى الوعيد والقياس والاعتماد ، كتاب المنع من تفضيل الملائكة على الانبياء ، المقنع فى الغيبة ، الطرفة فى اعجاز القرآن ، كتاب فى أقوال المنجمين ، كتاب تتمة انواع الاعراض ، كتاب الحدود والحقائق ، كتاب انكاح امير المؤمنين ابنته ، كتاب انقاذ البشر في القضاء والقدر هذا ما له من الكتب فى المعقول ، واما ما كان له من الكتب في المنقول فله فى اصول الفقه الذريعة في كل مباحث اصول الفقه ، كتاب مسائل الخلاف فى اصول الفقه ، كتاب المسائل المفردة فى اصول الفقه كمسألة ابطال القياس ، مسألة في دليل الخطاب ، مسألة فى التأكيد وامثال ذلك ، واما مصنفاته فى الفقه فله جمل العمل فى العبادات الاربع ، كتاب الانتصار ، كتاب المسائل الناصرية مائتان وسبع مسائل ، كتاب مسائل الخلاف ، كتاب المصباح ، كتاب الفقه الملكى ، كتاب شرح الرسالة ، المسائل الطرابلسية الاولى ، وكتاب المسائل الطرابلسية الاخيرة ، المسائل الحلبية الاولى مسائلهم الاخيرة ، مسائل اهل مصر الاولى مسائلهم الاخيرة ، المسائل الديلمية ، المسائل الجرجانية ، المسائل الطوسية لم تتم ، المسائل الصيداوية ، المسائل التبانيات ، المسائل الرسية ، مسائل اهل الموصل الثانية مسائلهم الثالثة ، المسائل السلارية ، المسائل الباهرة ، مسألة في المتعة ، المسائل المحمديات خمس مسائل ، المسائل البادرانيات اربع وعشرون مسألة ، المسائل الرمليات سبع مسائل ، واما فى التفسير وعلوم القرآن فله تفسير سورة الحمد ، وقطعة من سورة البقرة ، كتاب المحكم والمتشابه ، تفسير قوله (تعالى قل تعالوا اتل‌ما حرم ربكم عليكم) الكلام ، على من تعلق بقوله (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر) ، تفسير قوله (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) كتاب الموضح عن حجة اعجاز القرآن ، واما فى الادب والمحاضرات ، فله الامالى المسمى بالدرر الغرر ، وله ذيله ، وله شرح المذهبه للحميرى وهى قصيدة شعر شرحها المرتضى ، كتاب شرح الخطبة الشقشقية ، كتاب الشيب والشباب ، كتاب الطيف والخيال ، كتاب تتبع ابن جنى فيما تتبعه في ابيات المتنبى ، كتاب التعرض على ابن جنى فى الحكاية والمحكي ، كتاب المرموق فى اوصاف البروق ، كتاب ديوان شعره عشرون الف

بيت ، توفى لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعماية ، وصلى عليه ابنه ، وتولى غسله ابو العباس النجاشي وابو يعلى محمد بن الحسن الجعفرى وسلار بن عبدالعزيز الديلمي والكل من وجوه شيوخ الشيعة واعلام تلامذته رضى الله عنه وعنهم .

ابن اعين ذوبى

ومنهم : ابن اعين ذوبى العالم المتكلم ، قال ابن شهراشوب فى معالم العلماء انه من غلمان السيد المرتضى رضى الله عنه ، له كتاب عيون الادلة اثنى عشر جزء فى الكلام انتهى ، ولا اعرف كتابا ابسط منه فى علم الكلام فلاحظ .

ابو الصقر الموصلى

ومنهم : ابو الصقر الموصلى احد متكلمى الامامية ، ناضر على بن عيسى الرمانى لما ورد بغداد ، حكى مناضرته الشيخ ابو عبدالله محمد بن النعمان المفيد رضى الله عنه فى كتاب العيون والمحاسن وانه كان حضر مجلس المناضرة ومن هذا يعلم جلالة ابى الصقر .

الطبقة السادسة فى المتأخرين عن هؤلاء .

الشيخ سديد الدين

منهم : الشيخ سديد الدين بن عزيزة وهو سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلى امام الطائفة فى وقته اليه انتهى علم الكلام والفلسفة وكل علوم الاوائل ، كان وحيد دهره وفريد مصره وعصره ، وهو استاذ الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد شيخ الشيعة المعروف بالمحقق بقول مطلق صاحب كتاب الشرايع ، قرأ على سديد الدين المذكور كتابه منهاج الاصول وشيئا من المحصل وشيئا من علم الاوائل ، وقرأ عليه ايضا الشيخ ابن المطهر سديد الدين يوسف بن على بن المطهر الحلى والد الشيخ جمال الدين العلامة بقول مطلق ، وذكره العلامة فى اجازته الكبيرة لبنى زهرة واثنى عليه ثناء بليغا وذكر انه يروى كتابه المنهاج فى علم الكلام عن ابيه عن الشيخ سديد الدين بن عزيزة المذكور .

الشيخ كمال الدين

ومنهم : الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى المعروف بالعالم

الربانى ، له التبرز فى جميع الفنون الاسلامية والادبية والحكمة والكلام والاسرار العرفانية ، اتفقت كلمة الكل على امامته فى الكل ، قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله البحرانى فى السلافة البهية فى الترجمة الميثمية ما لفظه بحروفه هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق ، قدوة المتكلمين ، وزبدة الفقهاء والمحدثين ، العالم الربانى ، كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى ، غواص بحر المعارف ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف ، ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية واحراز قصبات السبق فى العلوم الحكمية والفنون العقلية ذوقا جيدا فى العلوم الحقيقية والاسرار العرفانية ، كان ذا كرامات باهرة ومآثر زاهرة ويكفيك دليلا على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمة الاعصار واساطين الفضلاء فى جميع الامصار على تسميته بالعالم الربانى وشهادتهم له بانه لم يوجد مثله فى تحقيق الحقائق وتنقيح المبانى ، والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين واستاذ الحكماء والمتكلمين نصير الملة والدين محمد الطوسى شهد له بالتبحر فى الحكمة والكلام ، ونظم غرر مدائحه فى ابلغ نظام ، واستاذ البشر والعقل الحادى عشر سيد المحققين الشريف الجرجانى على جلالة قدره فى اوائل فن البيان من شرح المفتاح قد نقل بعض تحقيقاته الانيقة وتدقيقاته الرشيقة ، عبر عنه ببعض مشايخنا ناظما نفسه فى سلك تلامذته ، ومفتخرا بانخراطه فى سلك المستفيدين من حضرته المقتبسين من مشكاة فطرته ، والسيد السند الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين الشيرازى اكثر النقل عنه فى حاشيته شرح التجريد سيما فى مباحث الجواهر والاعراض ، والتقط فرائد التحقيقات التى ابدعها عطر الله مرقده فى كتاب المعراج السماوى وغيره من مؤلفاته لم تسمح بمثله الاعصار ما دار الفلك الدوار ، وفى الحقيقة من اطلع على شرح نهج البلاغة الذى صنفه للصاحب خواجه عطاء ملك الجوينى وهو عدة مجلدات شهد له بالتبرز فى جميع الفنون الاسلامية ، ثم حكى حكايته المشهورة المعروفة بقوله كلى يا كمى ثم ذكر مصنفاته ، قال وله من المصنفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان ولم يظفر بمثلها احد من الاعيان ، منها شرح نهج البلاغة وهو حقيق بان يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق وهو فى عدة مجلدات .

قلت هو شرح علمى فى اربع مجلدات ، ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيد مفيد جدا رأيته فى حدود الحادية والثمانين بعد الالف ، قال وكتاب شرح الاشارات اشارات استاذه العالم قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ

السعيد الشيخ على بن سليمان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماءا لمتألهين ، وله كتاب القواعد في علم الكلام يعنى به كتابه المسمى بقواعد المرام وعندنا منه نسخة قديمة وقد فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الاول من سنة ست وسبعين وستماية ، قال وكتاب المعراج السماوى ، وكتاب البحر الخضم ، ورسالة في الوحى والالهام ، وله شرح المائة كلمته التى جمعها الجاحظ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، وله كتاب النجاة في القيمة في أمر الامامة ، وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثنى عشر ، وله رسالة في آداب البحث ، قال وسمعت من بعض الثقاة ان له شرحا ثالثا على نهج البلاغة متوسط ، مات قدس سره سنة تسع وسبعين وستماية في بلاد البحرين في قرية هلتا من الماخوز .

الشيخ على بن سليمان

ومنهم : الشيخ السعيد على بن سليمن البحراني صاحب الاشارات ، وصفه المحقق البحراني بالعالم الرباني قدوة الحكماء وامام الفضلاء ، وهو استاذ الشيخ كمال الدين ميثم البحراني صاحب الترجمة المتقدمة على هذه الترجمة ، كان وحيد عصره وفريد دهره في العلوم العقلية والنقلية صنف الاشارات في الكلام وشرحها تلميذه المحقق البحراني الشيخ ميثم ، وكان من شيوخ المائة السادسة وله رسالة العلم التى شرحها المحقق نصير الدين الطوسى .

الشيخ الفتال

ومنهم : الشيخ الفتال محمد بن احمد بن على الفتال النيسابورى المعروف بابن الفارسى ، قال الشيخ ابن داود في كتاب الرجال عند ذكره متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبدالرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ، وهو صاحب روضة الواعظين في جلدين الاول في امامة الائمة الاثنى عشر والثاني في المواعظ وهو من الكتب التى عليها المعول واليها المرجع ، وهذا الشيخ من شيوخ الشيعة في المائة الخامسة في طبقة ابن الشيخ ، وله كتاب التفسير تفسير القرآن من الكتب الشهيرة بين طبقات الشيعة ، سمع قرائة ابيه على السيد المرتضى كما في معالم العلماء للشيخ رشيد الدين بن شهراشوب المازندرانى .

الخواجه نصير الدين محمد

ومنهم : الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى هو

الحكيم الفيلسوف سلطان المحققين واستاذ الحكماء والمتكلمين نصير الملة والدين احد اركان الدميا والدين ناموس المسلمين اصله من جهرود ساوه من اعمال قم من بلاد الرى ، ولد بطوس ونشأ به ، وولع فى صباه بعلم المقالات ثم بعلم الكلام ثم انتقل الى علم الحكمة واخذ بمجامع فنونه حتى القت الحكمة اليه زمامها واوتيها كما اوتيها لقمان الحكيم وصار من علماء الامة الذين اشار اليه خاتم النبوة علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل ومشى على طريقة الانبياء بعد الائمة فى اعلاء كلمة الحق والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجراء حدود الله واقامة الجمعة والجماعة وشارك الشيخ ميثم المتقدم ذكره فى التلمذة على الشيخ ابى السعادات الاصفهانى ، قال العلامة على الاطلاق جمال الدين بن المطهر كان هذا الشيخ افضل اهل عصره فى العلوم العقلية وله مصنفات كثيرة فى العلوم الحكمية والشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه فى الاخلاق نور الله ضريحه ، قرأت عليه آلهيات الشفا لابى على بن سينا بعض التذكرة فى الهيئة تصنيفه ثم ادركه الاجل المحتوم انتهى، ومصنفاته الشهيرة كتاب التجريد فى الكلام وهو اجل كتاب كتب فى العقائد الحقة الامامية ، واول من شرحه تلميذه العلامة جمال الدين بن المطهر شيخ الشيعة، وقد اعترف شمس الدين الاصفهانى فى شرحه المعروف بالشرح القديم فى قبال الشرح الجديد للقوشجى ، ان اول من شرحه ابن المطهر وانه لولا شرحه له لما شرح هذا المتن وعندى منه نسخة بقلم ابن القصير تلميذه فرغ من نسخها سنة **٧٤٧**، وكتاب التذكرة فى علم الهيئة شرحه نظام الدين النيسابورى المفسر صاحب التفسير الكبير المطبوع بهامش تفسير ابن جرير الطبرى ، ومنها كتاب تحرير اقليدس ، وكتاب تحرير المجسطى ، وشرح اشارات ابن سينا شرحها لمحض بيان غلط الفخر الرازى فى شرحه لها ، وبيان مرادات صاحبها ، وله كتاب الفصول وهو كتاب لم يصنف مثله وعليه شروح عديدة لجهابذة العلماء ، وله الاخلاق الناصرية ، وكتاب الفرايض ، وكتاب آداب المتعلمين ، ورسالة الاصطرلاب المشهور بسى فصل ، ورسالة فى صفات الجواهر وخواص الاحجار ، وكتاب نقد المحصل ، وكتاب نقل التنزيل ، وكتاب الزبدة ، وكتاب خلافة نامه ، ورسالة المعينية مع شرحها جميعا بالفارسية فى علم الهيئة ، ورسالة خلق الاعمال ، ورسالة أوصاف الاشراف، وكتاب قواعد العقائد ، وشرح رسالة العلم للشيخ جمال الدين على بن سليمان البحرانى استاذ كمال الدين بن ميثم المتقدم ذكره آنفا وكان قد ارسلها اليه المصنف ليشرحها وله كتاب اساس الاقتباس وكتاب معيار الاشعار ، ورسالة الجبر والاختيار ،

ورسالة انشاء الصلوات والتحيات على اشرف البريات ، وله شعر كثير في الفارسية والعربية ، ورسالة في اثبات الفرقة الناجية ، ورسالة حصر الحق بمقالة الامامية فارسية الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل ، وله قصيدة في اختيارات البروج الاثني عشر ، كان تولده قدس سره سنة ٥٩٧ ، وحبس في حصن الديلم بامر خوشيد شاه القرمطي فلما غلبه الترك وقتلوه واخذوا حصن الديلم اطلقوا نصير الدين من الحبس واكرمود لعلمه بعلم النجوم وصار في عداد وزرائهم ، وتوفي ببغداد في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٦٧٣ ودفن بمقبرة قريش وكان يروي عن عدة من المشايخ العظام كالشيخ ميثم البحراني والشيخ معين الدين المصري والشيخ فريد الدين داماد النيسابوري، وروىعنه وتخرج عليه ايضا جماعة ، منهم العلامة جمال الدين بن المطهر الحلي والسيد عبدالكريم بن احمد بن طاووس الحلي وقطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي وشهاب الدين ابو بكر الكازروني وغيرهم •

جمال الدين بن المطهر

ومنهم : العلامة جمال الدين بن المطهر الحلي ، شيخ الشيعة الحسن بن سديد الدين الفقيه يوسف بن علي بن المطهر المشهور بآية الله والعلامة ، قال هو قدس سره في كتابه خلاصة الرجال وعندي منه نسخة قديمة عليها خطه الشريفواجازته لروايتها وهي قرائة الشيخ تاج الدين الحسن بن الحسين السرابشولي روح الله روحه على المصنف وكتب في آخر الجزء الاول انهاه ايده الله تعالى قرائة وسماعا وفهما وفقه الله تعالى وايانا لمراضيه وكتب حسن بن مطهر مصنف الكتاب في ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعماية حامدا مصليا : ما نصه الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة والهاء المشددة والراء ، ابو منصور الحلي مولدا ومسكنا ، مصنف هذا الكتاب له كتب : كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب لم يعمل مثله ، ذكرنا فيه جمع مذاهب المسلمين في الفقه ورجحنا ما نعتقده بعد ابطال حجج من خالفنا فيه ، يتم انشاء الله عملنا منه الى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستماية سبع مجلدات ، كتاب تلخيص المرام في معرفة الاحكام ، كتاب تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الامامية ، حسن جيد استخرجنا فيه فروعا لم نسبق اليها مع اختصاره ، كتاب مختلف الشيعة في احكام الشريعة ، ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص والترجيح لما نصير اليه ، كتاب تبصرة المتعلمين في احكام الدين ، كتاب استقصاء الاعتبار في

تحرير معاني الاخبار ، ذكرنا فيه كل حديث وصل الينا ، وبحثنا فى كل حديث منه على صحة السند او ابطاله وكون متنه محكما أو متشابها ، وما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصولية والادبية ، وما يستنبط من المتن من الاحكام الشرعية وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله ، كتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كل حديث وجعلنا كل حديث يتعلق بفن فى بابه ، ورتبنا كل فن على ابواب ابتدأنا فيها بما روى عن النبى صلى الله وآله ثم من بعده بما روى عن علي عليه السلام وهكذا الى آخر الائمة عليهم السلام ، كتاب التناسب بين الاشعرية وفرق السوفسطائية ، كتاب القول الوجيز فى تفسير العزيز ، كتاب الدر والمرجان فى احاديث الصحاح والحسان ، كتاب نهج الايمان فى تفسير القرآن ذكرنا فيه ملخص الكشاف والتبيان وغيرهما ، كتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن الائمة الطاهرة ، كتاب النكت البديعة فى تحرير الذريعة فى اصول الفقه ، كتاب غاية الوصول وايضاح السبل فى شرح مختصر منتهى السؤال والامل فى اصول الفقه ، كتاب مبادى الوصول الى علم الاصول ، كتاب مناهج اليقين فى اصول الدين ، كتاب منتهى الوصول الى علمى الكلام والاصول ، كتاب كشف المراد فى شرح تجريد الاعتقاد فى الكلام ، كتاب انوار الملكوت فى شرح الياقوت فى الكلام ، كتاب نظم البراهين فى اصول الدين ، كتاب معارج الفهم فى شرح النظم فى الكلام ، كتاب الابحاث المفيدة فى تحصيل العقيدة ، كتاب نهاية المرام فى علم الكلام ، كتاب كشف الفوائد فى شرح قواعد العقائد فى الكلام ، كتاب المنهاج فى مناسك الحاج ، كتاب تذكرة الفقهاء ، كتاب تهذيب الوصول الى علم الاصول ، كتاب القواعد والمقاصد فى المنطق والطبيعى والالهى ، كتاب القواعد الجلية فى شرح الرسالة الشمسية فى المنطق ، كتاب الجوهر النضيد الاسرار ، كتاب الدر المكنون فى علم القانون فى المنطق ، كتاب المباحثات السنية والمعارضات النصيرية ، كتاب المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع اتمام عمرنا ، كتاب حل المشكلات من كتاب التلويحات ، كتاب ايضاح التلبيس من كلام الرئيس باحثنا فيه الشيخ ابن سينا ، كتاب كشف المكنون من كتاب القانون وهو اختصار شرح الجزولية فى النحو ، كتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية فى النحو ، كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية جمعنا فيه بين الجزولية والكافية فى النحو مع تمثيل ما يحتاج الى المثال ، كتاب المطالب العلية فى علم العربية ، كتاب القواعد الجلية فى شرح الرسالة الشمسية فى المنطق ، كتاب اللوهر النضيد فى شرح كتاب التجريد فى المنطق ، كتاب مختصر شرح نهج البلاغة ، كتاب

ايضاح المقاصد من حكمة العين ، كتاب نهج العرفان فى علم الميزان فى المنطق ، كتاب ارشاد الاذهان فى احكام الايمان فى الفقه حسن الترتيب ، كتاب تسليك الافهام فى معرفة الاحكام فى الفقه ، كتاب مدارك الاحكام فى الفقه ، كتاب نهاية الوصول الى علم الاصول ، كتاب قواعد الاحكام فى معرفة الحلال والحرام ، كتاب كشف الخفا من كتاب الشفا فى الحكمة ، كتاب مقصد الواصلين فى اصول الدين ، كتاب تسليك النفس الى حظيرة القدس فى الكلام ، كتاب نهج المسترشدين فى اصول الدين ، كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق فى المنطق والطبيعى والالهى ، كتاب النهج الوضاح فى الاحاديث الصحاح ، كتاب نهاية الكلام فى معرفة الاحكام ، كتاب المحاكمات بين شراح الاشارات وهذه الكتب فيها كثير لم يتم نرجو من الله تعالى اتمامه والمولد تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستماية نسأل الله تعالى خاتمة الخير بمنه وكرمه انتهى ما فى الخلاصة قال شيخنا الشهيد زين الدين فى حاشية الخلاصة : وهنا كتب أخر لم يذكرها رحمه الله والله اعلم انها متأخرة عن تصنيف هذا الكتاب وهى : كتاب منهاج الكرامة فى الامامة ، كتاب نهج الحق وكشف الصدق ، كتاب منهاج اليقين فى فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب استقصاء النظر فى القضاء والقدر ، كتاب منهاج الصلاح فى مختصر المصباح ، كتاب شرح الارشاد ، كتاب الالفين ، كتاب المعتمد فى الفقه هذا ما نقل الينا عن زيادة على ما ذكره هناك من الكتب انتهى وزاد فى هامش النسخة التى عليها خط المصنف كتاب نهج الوصول فى علم الاصول ، كتاب منهاج الهداية ومعراج الدراية فى الكلام ، والرسالة السعدية عمر قدس سره ثمان وسبعين سنة وتوفى فى آخر نصف ليلة السبت لتسع بقين من المحرم سنة ست وعشرين وسبعماية بالحلة وحمل نعشه الشريف على الرؤوس الى النجف الاشرف ودفن فى جوار أمير المؤمنين حامى الحما وقبره الشريف فى حجرة ايوان الذهب مزار معروف .

الشيخ نصير الدين القاشى

ومنهم : الشيخ نصير الدين القاشى ، هو الشيخ العلامة المتكلم الفقيه المحدث على بن محمد المعروف بنصير الدين القاشى مولدا والحلى منشئا ، قال السيد المعاصر: كان معاصراً للعلامة جمال الدين بن المطهر وللقطب الرازى ، ومعروفا بدقة النظر ، وحدة الفهم ، وفاق على حكماء عصره ، وفقهاء دهره ، وكان دائما يشتغل بالحلة وبغداد بافادة العلوم والمعارف ، ومن مصنفاته حاشية شرح التجريد للفاضل الاصفهانى ، وهى تشتمل على اعلى مراتب الدقة ، وفى الحقيقة هى المادة لحاشية

السيد على ذلك الشرح وقد جاوز حاشية هذا المولى عن مباحث الامامة وتعرض لدفع ايرادات الشارح ، ولما لم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة على رفع ذلك الدفاع اعرض عن ايراد اجوبة الشارح القديم وايراداته ، واورد اجوبة شارح المقاصد وايراداته التي فيها نوع تعسف واغماض ، ومن مؤلفاته ايضا شرح طوالع البيضاوي وحاشيته الشمسية وهي المقصورة على مجرد الاعتراضات والتدقيقات ، وقد تعرض السيد الشريف في حاشيته لدفع بعضها وله ايضا تعليقات على هوامش شرح الاشارات ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضا على تعريف الطهارة في كتاب القواعد للعلامة وهي رسالة معروفة متداولة وهذا الفاضل من اهل المائة السابعة كما عرفت لانه توفى سنة ٧٧٥ .

قطب الدين الرازي

ومنهم : قطب الدين الرازي البويهي هو الحكيم الالهي محمد بن محمد البويهي ، احد علماء الدهر ، قال المحقق الكركي على بن عبدالعالي العاملي في وصفه : الامام المحقق ، جامع المعقول والمنقول ، قطب الملة والحق والدين ابو جعفر البويهي الرازي ، شارح الشمسية والمطالع في المنطق ، يروى عن الامام جمال الدين بلا واسطة ، وهو من اجل تلامذته ، ومن أعيان أصحابنا الامامية قدس الله تعالى ارواحهم ورضى عنهم انتهى وكتب العلامة جمال الدين بن المطهر الحلي على ظهر كتابه قواعد الاحكام التي هي بخط قطب الدين وعليها البلاغ الى حساب الوصايا ما صورته قرأ على هذا الكتاب الشيخ العالم الكبير الفقيه الفاضل المحقق المدقق ، ملك العلماء والافاضل ، قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي ادام الله ايامه ، قراءة بحث وتدقيق ، وتحرير وتحقيق ، وسأل عن مشكلاته ، وأستوضح معظم مشتبهاته ، فبينت له ذلك بيانا شافيا ، وقد اجزت له رواية هذا الكتاب باجمعه الى آخر ما كتب ، وقال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي الشهير بالشهيد شيخ الشيعة ما نصه : اتفق اجتماعي به – يعني بالقطب الرازي المذكور بدمشق اخريات شعبان سنة ست وسبعين وسبعماية فاذا به بحر لا ينزف ، واجازني جميع ما يجوز عنه روايته ، ثم توفي في ثاني عشر ذي القعدة من السنة المذكورة بدمشق ودفن بالصالحية ، ثم نقل الى موضع آخر وصلى عليه برحبة القلعة وحضر الاكثر من معتبري دمشق للصلوة عليه رحمه الله وقدس روحه ، وكان امامي المذهب بغير شك ورأيته صرح بذلك وسمعته منه ، وانقطاعه الى بقية اهل البيت عليهم السلام معلوم انتهى كلام الشهيد وكان صورة ما في آخر نسخة القواعد التي قرأها على

مصنفها هكذا فرغ من تحرير هذا الكتاب بعون الملك الوهاب العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى محمد بن محمد بن ابى جعفر بابويه فى خامس ذى القعدة سنة ثمان وسبعماية قال الشيخ الشهيد محمد بن مكى بعد حكاية ذلك : وهذا يشعر انه من ذرية الصدوق محمد بن على بن بابويه رحمهم الله وقال المولى الميرزا عبدالله افندى فى كتابه رياض العلماء فى باب الالقاب : الشيخ قطب الدين يطلق على جماعة كثيرة ومن هذه الحيثية قد يشتبه فى كثير من الاوقات بعضهم ببعض : الاول على الشيخ المتقدم قطب الدين ابى الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى صاحب الخرايج وغيره •

الثانى على الشيخ ابى الحسن قطب الدين محمد بن الحسن بن الحسين الكيدرى السبزوارى صاحب مناهج النهج بالفارسية وغيره •

الثالث على المولى قطب الدين محمد بن محمد الرازى البويهى صاحب شرح الطالع والمحاكمات وشرح الشمسية وغيرها الفاضل المعروف الذى هو من اولاد ابن بابويه القمى •

الرابع : على قطب الدين محمود بن مسعود الكازرونى المعروف بالعلامة الشيرازى تلميذ الخواجة نصير الدين الطوسى وشارح القسم الثالث من المفتاح وشارح المختصر الحاجبى وغيرهما •

والخامس على قطب الدين المشهور بقطب المحى استاذ مولانا جلال الدين الدوانى وهو احد مشايخ الصوفية ، وصاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات القطب المحيى بالفارسية المشهورة ، وهو قطب الدين محمد الكوشكنارى •

والثلاثة الاول من علماء الخاصة والاثنان الاخيران من علماء اهل السنة والجماعة انتهى وقد وهم التاج السبكى فى عد القطب الرازى صاحب الترجمة فى علماء الشافعية فى الطبقات الكبرى كما وهم فى عد شيخ الشيعة ابى جعفر الطوسى قدس سره فيها من الشافعية ايضا وهما من شيوخ الامامية . ولعلهما كانا يتستران فى بعض الاوقات بالشافعية ، قال فى ترجمة القطب محمد بن محمد الرازى الشيخ العلامة قطب الدين المعروف بالتحتانى امام مبرز فى المعقولات اشتهر اسمه ، وبعد صيته ، ورد الى دمشق فى سنة ثلاث وستين وسبعماية وبحثنا معه فوجدناه اماما فى المنطق والحكمة ، عارفا بالتفسير والمعانى والبيان ، مشاركا فى النحو ، يتوقد ذكاء • وله على الكشاف حواشى مشهورة وشرح الشمسية فى المنطق ، توفى فى سادس ذى القعدة سنة ست وستين وسبعماية بظاهر دمشق عن نحو اربع

وسبعين سنة انتهى فيعلم ان مدة بقائه بدمشق ثلاث سنين ووهم السيوطى فى اسمه فى بغية الوعاة فى طبقات النحاة قال محمود بن محمد الرازى القطب المعروف بالتحتانى ، تمييزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه باعلى المدرسة الظاهرية ، كان احد أئمة المعقول اخذ عن العضد وغيره وقدم دمشق وشرح الحاوى والمطالع والاشارات وكتب على الكشاف حاشية وشرح الشمسية فى المنطق وكان لطيف العبارة سأل السبكى عن حديث كل مولود يولد على الفطرة فاجابه السبكى فنقض هو ذلك الجواب ، وبالغ فى التحقيق ، فاجابه السبكى واطلق لسانه فيه ، ونسبه الى عدم فهم مقاصد الشرع ، والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق ، وسبق فى ترجمة السيد عن شيخنا الكافيجى انه قال السيد والقطب التحتانى لم يذوقا علم العربية بل كانا حكيمين مات القطب فى ذى القعدة سنة ست وستين وسبعماية انتهى •

الشيخ ابو البركات

ومنهم : الشيخ ابو البركات الاسترابادى فاضل متكلم جليل ماهر فى العلوم العقلية ، من اعلام علماء الامامية فى علم الكلام ، وقد ذكر عنه السيد امير فخر الدين السماك الامامى فى رسالة تفسير آية الكرسى بالفارسية بعض الابحاث الجيدة الدالة على غاية مهارته فى الكلام والحكمة والتفسير وهذا غير ابى البركات البغدادى الحكيم المشهور السنى صاحب كتاب المعتبر فى المنطق ، فانه هبة الله بن ملكان البغدادى •

كمال الدين الحسن

ومنهم : كمال الدين الحسن بن محمد بن الحسن الاسترابادى النجفى ، عالم محقق جامع شرح فصول المحقق نصير الدين الطوسى شرحا مزجيا شحنه بالنكات الكلامية والتحقيقات العلمية ، وكتب عليه حواشى ، رأيت نسخة منه كتبت لسلطان حويزة فرغ من تأليفه سنة سبعين وثمانماية ، وله كتاب معارج السؤول ومدارج المأمول فى تفسير آيات الاحكام من القرآن المجيد فرغ منه سنة ٨٩١ •

الفصل الرابع عشر

علم الأخلاق

تقدم الشيعة فى علم مكارم الاخلاق

الفصل الرابع عشر فى تقدم الشيعة فى علم مكارم الاخلاق وفيه ثلاث صحائف :

اول من اسس علم الاخلاق

الصحيفة الاولى فى اول من اسس علم الاخلاق فى الاسلام ، فاعلم ان اول من أسسه .

امير المؤمنين على عليه السلام

أمير المؤمنين على عليه السلام كتب فيه كتابا الى ولده عند منصرفه من صفين رواه اصحابنا من عدة طرق ، منهم ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل ، وقد اخرج الكتاب بتمامه امام اهل السنة ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى فى كتابه كتاب الزواجر والمواعظ ، قال ولو كان من الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه ، قال وحدثنى بها جماعة فحدثنى احمد بن عبدالرحمن ثم ساق السند الى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته المجاشعى ، قال كتب امير المؤمنين الى ابنه من الوالد الفانى المقر للزمان الى آخر الكتاب وهو كتاب طويل جمع فيه جميع ابواب هذا العلم وطرق سلوكه وجمع المنجيات والمهلكات وابوابا من الهدايات ومكارم الملكات واسباب السعادات وطرق التخلص من تلك الهلكات والوصول الى اعلى الدرجات باحسن العبارات وقد جمع السيد الشريف الرضى الموسوى المختارة من خطب امير المؤمنين وذلك فى نهج البلاغة .

اول من صنف فى علم الاخلاق

الصحيفة االثانية فى اول من صنف فى علم الاخلاق فاعلم ان اول من صنف فيه .

اسماعيل بن مهران

اسماعيل بن مهران بن ابى نصر ابو يعقوب السكونى : من اهل المائة الثانية روى عن عدة من اصحاب ابى عبدالله الصادق وعمر حتى لقى الامام الرضا عليه السلام وروى عنه صنف كتاب صفة المؤمن والفاجر وكتاب خطب أمير المؤمنين

وامثاله ذكره ابو عمرو الكشى وابو العباس النجاشى فى فهرست اسمـاء مصنفى الشيعة •

مشاهير أئمة هذا العلم

الصحيفة الثالثة في مشاهير أئمة هذا العلم الشريف من الشيعة الطبقة الاولى بعض الصحابة رضى الله عنهم •

ابو عبد الله سلمان الفارسى

منهم : ابو عبدالله سلمان الفارسى الذى نص على تشيعه ابو حاتم الرازى فى كتاب الزينة فيما تقدم نقله عنه ، وقال ابو عبدالله الصادق ان سلمان الفارسى افضل من لقمان الحكيـم الذى ذكره الله سبحـانه فى القرآن ، وقـال ابن عبدالبر فى الاستيعاب : وكان خيرا فاضلا حبيرا عالما زاهدا متقشفا ، واسند من طريق ابى عمرو زادان عن على رضى الله عنه قال سلمان الفارسى مثل لقمان الحكيم علم العلم الاول والآخر بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت ، ورواه من طريق ابى البخترى ايضا عن على عليه السلام ، قال وقال كعب الاحبار سلمان حشى علما وحكمة ، قال وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من وجوه انه قال لو كان الدين عند الثريا لنا له سلمان الى ان قال وله أخبار حسان وفضائل جمة ، رضى الله عنه توفى سلمان فى آخر خلافة عثمان رضى الله عنه سنة خمس وثلاثين وقيل توفى سنة ست وثلاثين فيأولها وقيل توفي فيآخر خلافة عمر رضى الله عنه والاول اكثر والله أعلم انتهى ما عن الاستيعاب وقد افرد منا العلامة النورى كتابا كبيرا فى أحوال سلمـان عليه السلام سماه نفس الرحمن فى أحوال سلمان ، وقد ادى فيه حق سلمان وعقد فيه بابا فى حكمه ومواعظه وكلماته الناصحة وقد طبع بايران •

ابو ذر الغفارى

ومنهم : ابو ذر الغفارى رضى الله عنه وقد تقـدم ذكره وذكرنا ان له كتابا كالخطبة يرويه الشيخ ابو جعفر الطوسى باسنـاده عنه وهو من العلمـاء الربانيين المشايعين لامير المؤمنين فى القول والعمل ، وهو اول من نبز بالتشيعى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كما فى كتاب الزينة لابى حـاتم الرازى وقد تقدم لفظه فى ذلك فى أول الكتاب وفى فصل علم الحديث وفصل علم الكلام وقد تقدم ما يدل على غزارة علمه فى علم الزهد والاخلاق •

عمرو بن الحمق

ومنهم : عمرو بن الحمق الخزاعي رضوان الله عليه ، قال ابن عبدالبر في الاستيعاب هاجر الى النبي بعد الحديبيــة الى ان قال صــار من شيعة علي رضي الله عنه وشهد معه مشاهده كلها الجمل والنهروان وصفين ، وقال الفضل بن شاذان كان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين ، وقال ابو عمرو الكشي في كتاب رجاله عند ذكره من حواري علي عليه السلام وفيما كتبه ابو عبدالله الحسين عليه السلام في جواب كتاب معاوية ما لفظه الست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه العبد الصالح الذي ابلته العبادة فانحلت جسمه ، وصفرت لونه ، بعد ما أمنته ، واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا نزل اليك من رأس الجبل ، ثم قتلته جرأة على ربك الحديث وكان ممن دعا له رسول الله صلى الله عليه قال السيوطي في الخصائص الكبرى : باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الحمق اخرج ابن ابي شيبه في مسنده وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحمق انه سقى رسول الله صلى الله عليه وآله لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضاء انتهى وكانت شهادته على يد معــاوية سنة خمسين قتله عبدالرحمن بــن عثمــان الثقفي عم عبدالرحمن بن أم الحكم ، وحمل رأسه الى معاوية وكان اول رأس حمل في الاسلام كما في الاستيعاب لابن عبدالبر وغيره ، وفي كتب احاديث أصحابنا أحاديث كثيرة مــن كلماتــه وحكمه ومواعظه البليغة الدالــة على كمــال علمه ، وربــانيته ، وانه ممن اوتي الحكمة رضي الله تعالى عنه وناهيك بما روى انه من حــواري امير المؤمنين عليــه السلام وقد تقــدم تفسير الحواريين .

عمار بن ياسر

ومنهم : عمار بن ياسر ابو اليقظان العنسي ، أحد الاركان الاربعــة وقــد تكررت منا هذه اللفظة في هذا الكتاب ومعناها عندنا الاربعة الذين كانوا شيعة لعلي عليه السلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان التشيع قائما بهم ، وهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار رضي الله عنهم ، فكانوا هم الاركان الاربعة للتشيع ، والسابقين الاولين فيه كما تقدم النص عليه من ابي حاتم الرازي في كتاب الزينة في الجزء الثالث منه ، وذكره امير المؤمنين في بعض خطبه قال ما ضر اخواننا الذين سفكت دمائهم بصفين ألا يكونوا اليوم احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق قد

والله لقوا الله فوفاهم اجورهم وأحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخـواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق ، اين عمار بن ياسر واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وابرد برؤسهم الى الفجرة ، ثم ضرب عليه السلام يده على لحيته الشريفة الكريمة فاطال البكاء ثم قال اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه وتدبروا الفرض فأقاموه احيوا السنة وأماتوا البدعة ، دعوا للجهاد فأجابوا ووثقوا بالقائد فأتبعوه ، قلت في هذا الكلام دلالة على ان عمارا كان قد أتاه الله الحكمة واجلسه على كرسي الاستقامة واشرق عليه أنوار الملكوت •

الطبقة الثانية طبقة التابعين منهم الزهاد الاربع •

الربيع بن خيثم

منهم : الربيع بن خيثم احد الزهاد الثمانية ، ابو زيد الاسدي قال الذهبي : ورع قانت مخبت ، رباني حجة ، مات قبل السبعين قـال ابو حـامد الغـزالي في الاحياء : كان الربيع بن خيثم قد حفر في داره قبرا وكان اذا وجد في قلبه قساوة دخل فيه فاضجطع ومكث ما شاء الله ثم يقول « رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت » يرددها ثم يرد على نفسه يا ربيع قد ارجعتك فاعمل ، وقال ابو عمرو الكشي علي بن محمد بن قتيبة : قال سئل ابو محمل الفضل بن شاذان النيسابوري شيخ الشيعة عن الزهاد الثمانية فقال : الربيع بن خيثم وهرم بن حيان واويس القرني وعامر بن عبدالقيس ، وكانوا مع علي عليه السلام ومن اصحابه ، وكانوا زهـادا أتقياء ، واما ابو مسلم اهبان بن صيفي فانه كان فاجرا مرائيا ، وكان صاحب معاوية ، وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام ، قال واما مسروق فانه كان عشارا لمعاوية ومات في عمله ذلك بموضـع اسفل من واسط على دجلة يقـال له الرصافة وقبره هناك ، والحسن كان يلقى كلا بما يهون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية ، واويس القرني مفضل عليهم كلهم الى آخر كلامه فالاربعة من الشيعة رضي الله تعالى عنهم •

همام بن عباد

ومنهم : همام بن عباد بن خيثم بن اخ الربيع بن خيثم ، وكان من اصحاب البرانس ، وهو الذي لما سمع وصف أمير المؤمنين للمؤمنين صاح صيحة عظيمة

ووقع مغشيا عليه ، فحركوه فاذا هو فارق الدنيا ، فاستعبر الربيع بن خيثم باكيا ، وقال لاسرع ما اردت موعظتك يا امير المؤمنين بابن اخي ، ولوددت اني مكانه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها ، اما والله لقد كنت اخافها عليه فصلى عليه امير المؤمنين عشية ذلك اليوم ، وشهد جنازته رضي الله عنه، وموعظة امير المؤمنين له تعرف بخطبة همام اخرجها السيد الرضي في نهج البلاغة.

نوف البكالي

ومنهم : نوف البكالي ، وهو نوف بن فضاله صاحب امير المؤمنين ، وأحد خواصه ، وعباد اصحابه ، تابعي مات بعد التسعين له المقام الاسنى في الزهد والعبادة وعلم الاخلاق .

محمد بن ابي بكر

ومنهم : محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، كان على منهاج أمير المؤمنين ، يتبعه في الزهد والعبادة ، ويقتص أثره ، ويهتدي بهداه ، رباني هذه الامة وروحانيها ، شيعة لعلي حقيقة في القول والعمل ، وكان امير المؤمنين يقول محمد ابني من ابي بكر ، اخذ العلم من امير المؤمنين ، وتربى في حجره ، وهو ربيبه ، لان امه اسما بنت عميس كانت تحت امير المؤمنين بعد ابي بكر ، وختم الله لمحمد بالسعادة ، وفاز بالشهادة سنة ثمان وثلاثين ، قال ابن حجر في التقريب محمد بن ابي بكر الصديق ابو القاسم ، له رؤية وقتل سنة ٣٨ وكان علي يثني عليه، قلت واثنى عليه الامام الرضا في حديث رواه الطبرسي في الاحتجاج ، وفيه انما شيعة علي جبرئيل وميكائيل والحسن والحسين وسلمان الفارسي ومحمد بن ابي بكر ، وناهيك بهذا الكلام من الرضا عليه السلام .

جندب بن زهير

ومنهم : جندب بن زهير الازدي ويقال جندب الخير ابو عبدالله قاتل الساحر، ويقال له صحبه ، كان من اهل النسك والبراس ، من خواص امير المؤمنين ، وخواص عباد اصحابه ، قتل معه بصفين كما نص عليه ابو عبيد فيما حكاه ابن حجر في التقريب .

حبة بن جوين

ومنهم : حبة بن جوين العرني ابو قدامة الكوفي ، كان من العلماء الزهاد ،

ومن خواص عباد اصحاب على عليه السلام ، قال الذهبى فى الميزان وابن حجر فى التقريب : كان غاليا فى التشيع ، وهو الذى روى عنه ابو المقدام انه قال : بينما انا ونوف نائمين فى رحبة القصر اذ نحن بأمير المؤمنين فى بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله ، وهو يقول الحديث وهو حديث طويل شريف فيه مواضع من الدلالة على قرب حبة من امير المؤمنين واختصاصه به مات سنة ست وقيل تسع وسبعين •

مصابح النخعى

ومنهم : مصابح النخعى كان من خواص امير المؤمنين ، وثقات اصحابه ، واهل المعرفة والزهد والعبادة ، وفى حديث رواه محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الرسائل فدعا كاتبه عبيدالله بن ابى رافع فقال له : ادخل على عشرة من ثقاتى فقال سمهم يا امير المؤمنين • فقال ادخل اصبغ بن نباته • وابا الطفيل عامر بن واثلة الكنانى • وزر بن خيس الاسدى • وحارثة بن مصرف الهمدانى • والحارث بن عبدالله الاعور الهمدانى • ومصابح النخعى• وعلقمة بن قيس • وكميل بن زياد • وعمير بن زرارة • فدخلوا عليه فقال لهم خذوا هذا الكتاب وليقرأه عبيدالله بن أبى رافع وانتم شهود كل يوم جمعة ، فان شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينكم وبينه انتهى موضع الحاجة فيعلم ان صاحب الترجمة واصحابه معه من ثقات أمير المؤمنين الذين لهم العلم بالقرآن وعلم الاخلاق •

الطبقة الثالثة منهم تبع التابعين •

منهم المخبتين الاربعة قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام : بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلى ، وابو بصير ليث بن البخترى المرادى ، ومحمد بن مسلم وزرارة ، اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة ، واندرس الحديث رضى الله عنهم •

حجر بن زائدة

ومنهم : حجر بن زائدة من علماء آل محمد كان من خواص ابى عبدالله ، كان من الذين كانوا مخلصين فى انفسهم ، ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير ، ومن هنا كان من حوارى ابى عبدالله الصادق كما فى حديث الحوارين النص عليه بذلك •

الجارود بن المنذر

ومنهم : الجارود بن المنذر أبو عبدالله الكندى النخاس الكوفى ، ممن اخذ من الامام زين العابدين على بن الحسين وابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهم السلام ، وصار من اعلام العلماء فى العلم والعمل ، وجمع مكارم الاخلاق ، وكان من علماء هذا الشان رضى الله تعالى عنه .

حذيفة بن منصور

ومنهم : حذيفة بن منصور بن كثير ابو محمد السابرى ، من اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ، وعنهم اخذ العلم ونبغ فى مكارم الاخلاق ، وتهذب وهذب رضى الله تعالى عنه .

عبدالله بن ابى يعفور

ومنهم : عبدالله بن ابى يعفور العبدى ثقة جليل فى اصحاب ابى عبدالله الصادق ، كريم عليه ، مات فى حياة أبى عبدالله عليه السلام .

عبدالرحمن بن الحجاج

ومنهم : عبدالرحمن بن الحجاج رضى الله عنه ، كان من خواص ابى عبدالله وبقى الى زمان الرضا ، ومات فى عصره ، وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما وجماعة أخرى من الطبقة : مثل صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد وعبدالعزيز بن المهتدى القمى وايوب بن نوح وعلى بن جعفر الهمدانى وابو على بن راشد الى غير ذلك مما يطول عدهم وتراجم هؤلاء فى كتب الرجال وبعد هذه الطبقة طبقة رابعة هم اصحاب الرضا والجواد والهادى والعسكرى عليهم السلام مذكورون فى الفهارس وكتب الرجال .

ابو يعقوب اسماعيل

منهم : ابو يعقوب اسماعيل بن مهران بن ابى نصر السكون المتقدم ذكره صاحب كتاب صفة المؤمن والفاجر ، كان من اصحاب الرضا عليه السلام .

ابو عمرو عثمان

ومنهم : ابو عمرو عثمان بن سعيد العمروى من ولد عمار بن ياسر الشيخ الربانى ، والوحيد الذى ليس له ثانى ، فى المعارف والاخلاق والفقه والاحكام ،

شيخ الشيعة على الاطلاق ، صاحب الكرامات والدلالات ، وناهيك فى جلالة شأنه التوقيع الذى خرج الى ابنه ابى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد فى التعزية بابيه ، وهو مشهور بين الامامية ، وقول ابى الحسن الهادى عليه السلام فيه للشيعة هذا ابو عمرو الثقة الامين ، ما قاله لكم فعنى يقوله ، وما اداه اليكم فعنى يؤديه ، وكذلك قول مولانا ابي محمد الحسن العسكرى عليه السلام هذا ابو عمرو الثقة الامين ، ثقة الماضى وثقتى فى المحيا والممات ، فما قاله لكم فعنى يقوله ، وما أدى اليكم فعنى يؤديه ، قال ابو العباس الحميرى : فكنا كثيرا مما نتذاكر هذا القول ، ونتواصف جلالة محل ابي عمرو ، وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الشرقى من مدينة السلام فى شارع الميدان فى اول الموضع المعـروف فى الدرب المعـروف بدرب حله فى مسجد الدرب على يمين الداخل اليه والقبر فى نفس قبلة المسجد .

ابو جعفر محمد

ومنهم : ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمروى من ولد عمار بن ياسر كان من اولياء الله الصالحين ، وعباده المخلصين ، عالم بالله وباحكامه ، تشرق عليه انوار الملكوت ، جالس على كرسى الاستقامة ، لا نضير له فى عصره فى العلوم والمعارف ، كان حجة المولى على الشيعة ، وعلى يده ظهرت الكرامـات ، قال ابو الحسن الدلال : دخلت على ابى جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسمـاء الائمة عليهم السلام على حواشيها فقلت له يا سيدى ما هذه السـاجة : فقال هذه لقبرى اوضع عليها او اسند اليها وقد فرغت منه وانا فى كل يوم انزل فيه وأقرأ آيا من القرآن ، فاذا كان يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا سرت الى الله عز وجل ودفنت فيه ، فلماخرجت اثبت ما ذكره ، ولم ازل مترقبا به ذلك فمات فى اليوم الذى ذكره من الشهر من السنة التى ذكرها ودفن فيه ، مات فى سنة اربع وثلثماية قال ابو نصر هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت ابى جعفر العمروى : كان لابى جعفر محمد بن عثمان العمروى كتب مصنفة فى الفقه مما سمعها من ابى محمد الحسن ومن الصاحب عليهما السلام ومن ابيه عثمان بن سعيد عن ابى محمد وعن ابيه على بن محمد فيها كتب آخرها كتب الاشربـة ذكـرت أم كلثـوم بنت ابى جعفر رضى الله عنها انها اوصلت ذلك الى ابى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه عند الوصية اليه وكانت فى يده قال ابو نصر : واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابى الحسن السميرى رضى الله عنه وارضاه .

ابو القاسم الحسين بن روح

ومنهم : المولى ابو القاسم الحسين بن روح بن ابى بحر النوبختى المتقدم ذكره فى المتكلمين من آل نوبخت ، صاحب كتاب التأديب كان اعلم اهل زمانه فى كل علوم الاسلام ، ولا تعرف الشيعة فى الدين والمذهب افضل منه ، كان عالما ربانيا زاهدا متقشفا ، صاحب الاسرار والكرامات ، والعلوم والمكاشفات ، اوثق أهل زمانه، وأعقل كل أقرانه ، مقبول عند الموافق والمخالف ، لا مغمز لا حد فيه من كل فرق الاسلام ، مقبول القول عند الكل ، داره بالنوبختية فى الدرب الذى كانت فيه دار على بن احمد النوبختى المتقدم ذكره فى النوبختيين النافذ الى التل والى درب الآخر والى قنطرة الشوك ، قال ابو نصر : مات ابو القاسم الحسين بن روح فى شعبان سنة ست وعشرين وثلثماية وقد رويت عنه اخبارا كثيرة .

ابو الحسن على بن محمد

ومنهم : ابو الحسن على بن محمد السميرى رضى الله عنه ، كان حجة المولى على المؤمنين ، عالما ربانيا زاهدا ورعا ، شيخنا فى الحديث والفقه ، كان المرجع بعد الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه ، وباب الاحكام للطائفة ، وله حكايات وكرامات ومكاشفات رواها الثقات ، وتوفى فى النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثماية .

ابو الحسين محمد بن جعفر

ومنهم : أبو الحسين محمد بن جعفر الاسدى رضى الله عنه وارضاه عالم ربانى ، زاهد صمدانى ، ورع روحانى ، توكل للناحية سنة تسعين ومايتين ، وتوفى قدس سره فى شهر ربيع الآخر سنة اثنى عشر وثلثماية .

احمد بن اسحاق

ومنهم : احمد بن اسحاق الاشعرى ، خرج التوقيع فى مدحه ، روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى محمد الرازى قال : كنت واحمد بن ابى عبدالله بالعسكر ، فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحاق الاشعرى وابراهيم بن محمد الهمدانى واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات انتهى .

محمد بن ابراهيم

ومنهم : محمد بن ابراهيم بن مهزيار ، قام مقام ابيه ، وكان مرجعا فى كل

ما كانت الشيعة تراجع به اباه في الدين والدنيا من قبل الناحية المقدسة حرسها الله تعالى •

ابو هاشم داود

ومنهم : ابو هاشم دأود بن القاسم الجعفرى ومحمد بن على بن بلال وعمر الاهوازى وابو محمد الوجنائى •

محمد بن صالح

ومنهم : محمد بن صالح الهمدانى احد العلماء الربانيين، والعرفاء الروحانيين، كانت الشيعة تهتدى بهداه ، وتقتبس بأنوار علومه ، احد وكلاء الامام عليه السلام قال له فنحن والله القرى التى بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة •

وأهل هذا المقام جماعة منهم : حفص بن عمر وابنه محمد بن حفص ، وحاجز ، وعبدالله بن جعفر الحميرى ، وابنه محمد بن عبدالله ، والبلالى ، والعطار، وابو على الاسدى ، والقاسم بن العلاء من اهل اذربيجان ، ومحمد بن شاذان النيسابورى رضى الله تعالى عنهم أجمعين •

ومنهم : في الطبقة ابو القاسم بن ابى حليس ، وابو عبدالله الكندى ، وابو عبدالله الجنيد ، وهارون القزاز ، والنيلى ، وابو القاسم بن رميس ، وابو عبدالله بن فروخ ، ومسروق الصباخ مولى ابى الحسن عليه السلام ، واحمد ومحمود ابنا الحسن ، واسحاق الكاتب النوبختى ، ومحمد بن كثير ، وجعفر بن حمدان ، ومحمد بن هارون بن عمران ، وحسن بن هارون، واحمد بن اخيه ، وابو الحسين، وزيدان ، والحسن بن نظر ، ومحمد بن على ، وعلى بن محمد بن اسحاق وابوه ، والحسن بن يعقوب ، والقاسم بن موسى وابوه ، وابو محمد بن هارون ، وصاحب الحصاة ، وعلى بن محمد ، ومحمد بن محمد الكلينى ، وابو جعفر الرقا ، ومرداس وعلى بن احمد ، ومحمد بن شعيب بن صالح ، والفضل بن يزيد ، والحسن ابنه ، وابو الحسن بن محمد الوجنا النصيبنى •

الشيخ ابو محمد الحسن

ومنهم : الشيخ ابو محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحرانى رضى الله عنه ، شيخنا الاقدم ، وامامنا الاعظم ، له كتاب تحف العقول فيما جاء في الحكم والمواعظ عن آل الرسول ، كتاب جليل لم يصنف مثله ، وختمه بما وعظ

الله به موسى وعيسى عليهما السلام ، وباب في مواعظ المسيح عليه السلام ، وكان هذا الشيخ جليل القدر ، عظيم المنزلة ، قال الشيخ العالم الرباني الحسين بن على بن صادق البحراني في رسالته في الاخلاق ما لفظه : ويعجبني ان انقل في هذا الباب حديثا عجيبا ، وافيا شافيا ، عثرت عليه في كتاب تحف العقول للفاضل النبيل الحسن بن على بن شعبة من قدماء اصحابنا ، حتى ان شيخنا المفيد رضى الله عنه ينقل عنه ، وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله الى آخر كلامه . والغرض بيان جلالة ابن شعبة وجلالة كتابه ومعرفة طبقته برواية الشيخ المفيد عنه وله كتاب التمحيص نسبه اليه الشيخ العلامة المتبحر الشيخ ابراهيم القطيفى فى كتابه المترجم بالفرقة الناجية ، والمولى عبدالله فى رياض العلماء ، والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى فى الامل ، وقد قال في اول الكتاب بعد الديباجة : باب سرعة البلاء الى المؤمن حدثنا ابو على محمد بن همام الخ وغير خفى على الخبير ان ابن همام مات سنة اثنين وثلاثين وثلثماية عن عمر طويل فالحسن ابن شعبة من اهل طبقته ، وقد قيل ان كتاب التمحيص يحتمل ان يكون لنفس ابن همام بقرينة ذكره فى اول سند اول حديث فى الكتاب ، وهي عادات القدماء وفيه تأمل بل منع ، وكيف كان فلا ريب فى تقدم الشيخ الحسن بن شعبة على الشيخ المفيد فهو على كل حال فى طبقة ابن همام رضى الله عنهما ، ولم يتيسر للاصحاب ما يسره الله لنا فى ترجمته فى معرفة الطبقة .

الطبقة الخامسة فى المتأخرين عن أولئك وهم اهل التصنيف فىعلم الاخلاق .

ابو محمد جعفر بن احمد

منهم : ابو محمد جعفر بن احمد القمى ، قال السيد بن طاووس : كان عظيم الشأن من الاعيان ، ذكر الكراجكى فى كتاب الفهرست انه صنف مايتين وعشرين كتابا بقم والرى ، وهو فى طبقة الشيخ المفيد وابن الغضائرى ، بل فى طبقة الشيخ الصدوق ابى جعفر بن بابويه لانه يروى عنه تفسير الامام ، ويروى ابن بابويه عنه ايضا فى كتاب معانى الاخبار ، ويروى عن الصاحب بن عباد ، قال الشيخ ابن داود فى كتاب رجاله بعد ذكره بعنوان جعفر بن على بن احمد القمى المعروف بابن الرازى ابو محمد ثقة مصنف ومن مصنفاته : كتاب المانعات من دخول الجنة ، وكتاب الغايات ، وكتاب العروس .

قلت وهو صاحب كتاب جامع الاحاديث النبوية نضير كتاب جامع الصغير للسيوطى ، وقع الينا فى هذه السنة المباركة ، وبالجملة الرجل من علماء القرن

الثالث وبعده بقليل لم أجد له ترجمة مفصلة فيما يحضرني من كتب التراجم ، واحسن من تعرض له العلامة النوري قدس الله تعالى سره في الفائدة الاولى من فوائد المستدرك ، وما ذكر من مصنفاته موجودة عنده الا كتاب جامع الاحاديث النبوية فاني عثرت عليه عند بعض أفاضل اخواننا ونسخت عليه نسخة واحدة ، وهذا الكتاب كان مفقود النسخة مذ مئات من السنين وقد من الله تعالى علينا به فله الحمد والمن والفضل .

علي بن احمد

ومنهم : علي بن احمد الكوفي المتقدم ذكره في الفقهاء المفرعين له كتاب الآداب ، كتاب مكارم الاخلاق وهو كتاب لطيف بديع في فنه ذكر فيه الاخلاق الحسنة ، والصفات الذميمة ، يبتدي في كل خصلة بالاخبار المأثور عن النبي والائمة ثم يذكر كلمات الحكماء ويختم بابيات رائقة انشدت فيها كانت وفاته سنة ٣٥٢ .

ابن مسكويه

ومنهم : ابن مسكويه ابو علي احمد بن محمد بن مسكويه المتوفى سنة احدى وعشرين واربعماية المتقدم ذكره ، صنف في علم الاخلاق : كتاب طهارة النفس وربما قيل تهذيب الاخلاق ، وتطهير الاعراق ، يشتمل على ست مقالات كتاب لم يصنف مثله في بابه ذكره المحقق نصير الدين في اول كتابه واثنا عليه ثناء بليغا وذكر في مدحه ابياتا نظمها قدس سره وهي هذه :

بنفسي كتابا حاز كل فضيلة — وصار لتكميل البرية ضامنا
مؤلفه قد ابرز الحق خالصا — بتأليفه من بعد ما كان كامنا
ووسمه باسم الطهارة قاضيا — به حق معناه ولم يك مانيا
لقد بذل المجهود لله دره — فما كان في نصح الخلائق خاينا

قال في بحث الشجاعة من كتاب طهارة النفس : واستمع كلام الامام الاجل سلام الله عليه الذي صدر عن حقيقة الشجاعة فانه قال لاصحابه انكم ان لم تقتلوا تموتوا والذي نفس بن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف على الرأس اهون من ميتة على الفرأش اقول هذا النقل مما يدل على تشيعه وحكى الملا عبدالله افندي في رياض العلماء عن المير محمد باقر الداماد النص على تشيعه رحمه الله ، وقد تقدم ما يدل على ذلك في ترجمته في ائمة المؤرخين وقد تقدم انه نص على عصمة الامام في كتابه الفوز الاصغر وكان صاحب الخزينة وكاتب السر عند عضد الدولة ابن

البويه الامامى ، ولابن مسكويه كتاب آخر فى علم الاخلاق سماه آداب العرب والفرس اورد فيه مقدمة ذكر فيهما تمام كتاب الحسن بن ابى سهل وزير المأمون وهو ترجمة كتاب جاودان خروشك لهوشاه الفارسى سماه المخلص .

ابن الهبارية

ومنهم : ابن الهبارية هو الشيخ ابو على محمد بن محمد بن صالح الهاشمى العباسى نظام الدين البغدادى المتقدم ذكره ، صنف فى علم الحكم والاخلاق : كتاب الصادح والباغم ولقد اجاد فيه كل الاجادة وهو على أسلوب كليلة ودمنة وهو فى الفى بيت فيه قصائد وأراجيز نظمه وارسله على يد ولده الى الامير أبى الحسن صدقة بن دبيس صاحب الحلة الامامى الاثنى عشرى رضى الله عنه فاجزل صلته ، واسنى جائزته ، وكانت وفاة ابن الهبارية بكرمان سنة اربع وخمسماية كذا فى الخريدة للعماد الكاتب ، وعن السمعانى انه توفى بعد سنة تسعين واربعماية والله اعلم بالصواب ، ولابن الهبارية كتاب نتايج الفطنة فى نظم كليلة ودمنة ، وله مراثى فى الحسين بن على عليهما السلام تدل على تشيعه .

احمد ابن عبدون

ومنهم : ابن عبدون الشيخ الاجل احمد بن عبدون الحمى المتقدم ذكره فى أئمة النحو صنف فى علم الاخلاق : كتاب آداب الحكماء وقد تقدمت ترجمته .

ورام بن ابى الفوارس

ومنهم : الشيخ العابد الزاهد الفقيه المحدث ابو الحسين ورام بن ابىالفوارس عيسى الحارثى ينتهى نسبه الى مالك الاشتر بن الحارث النخعى ، صنف كتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر فى جلدين فى الاخلاق ، والشيخ ورام جد السيد جمال الدين على بن طاووس قدس سره ابو امه ، كان تلميذ الشيخ الحمصى محمود بن على بن الحسن المعاصر لابن ادريس وكان يضرب به المثل فى الزهد فى الدنيا ، فيقال ورام زمانه ، كان من اهل الماية السادسة رضى الله تعالى عنه وقد وهم من قال انه اول من الف فى الاخلاق فى الشيعة لما عرفت من تأليف الشيعة فى الاخلاق زمن الامام الكاظم .

المولى نصير الدين الطوسى

ومنهم : المولى المحقق نصير الدين الطوسى قدس سره ، صنف فى علم

الاخلاق كتابه المعروف بالاخلاق الناصري فارسي ، وله ايضا في علم الاخلاق كتاب اوصاف الاشراف ايضا فارسي كتبه بعد الاخلاق الناصري وبين فيه اخلاق اهل علم السلوك وسيرهم وقواعدهم ، وله كتاب آداب المتعلمين عربي مختصر وقد تقدمت ترجمة نصير الدين في علم الكلام وانه توفى سنة ٦٧٢ رضي الله عنه وقبره الآن معروف بالرواق الشريف مما يلي رأس الامام الجواد عليه السلام .

محيي الدين ابو عبد الله

ومنهم : الشيخ الامام محيي الدين ابو عبدالله الحسين بن المظفر بن علي الهمداني نزيل قزوين ، كان من اكابر علماء الطائفة الامامية وفقهائهم ، والمعروف بالهمداني القزويني ، قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست انه ثقة وجه كبير قرأ على الشيخ الموفق ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغري ، وله تصانيف منها هتك أستار الباطنية يعني الاسماعيلية ، وكتاب نصرة الحق ، وكتاب لؤلؤة الفكر في المواعظ والزواجر اخبرنا بها السيد ابو البركات المشهدي عنه انتهى وذكره في رياض العلماء كذلك .

ابو علي الحسن بن محمد

ومنهم : المولى أبو علي الحسن بن محمد السبزواري البيهقي المعروف بالشيعي ، كما في الروضات قال كان عالما عاملا ، وانسانا كاملا ، من المتكلمين الفضلاء ، والمتدربين النبلاء ، عارفا بقوانين الحكم والآداب ، واقفا على طرائق الموعظة وحسن الخطاب ، وله من المصنفات الرائقة المشهورة بين الاصحاب الكتاب المحبوب المرغوب المسمى بمصابيح القلوب في ترجمة ثلاث وخمسين حديثا نبويا كلها في نوادر الحكمة في ضمن ثلاثة وخمسين من الفصول الا انفي النسخة التي رأيناها أختلافا في الغاية من البداية الى النهاية ، وناهيك به للواعظ العارف انيسا ، وللمستكمل الورع صاحبا وجليسا قلت وقال في كشف الظنون مصابيح القلوب في الموعظة فارسي للشيخ ابي علي الحسن بن محمد السبزواري البيهقي رتبه على ثلاث وخمسين فصلا وهو على ما رأيته من علماء الشيعة او مدسوس قلت وانما الدس ممن نسبه الى الشافعية واوقع صاحب كشف الظنون بالحيص بيص وقد عرفت ان الرجل من مشاهير علماء الشيعة ، وله ايضا كتاب بهجة المناهج في تلخيص كتاب مناهج النهج للامام قطب الدين الكيدري شارح نهج البلاغة وقد ظمنه كثير مما لا يوجد فيه ايضا من الاخبار الصحاح ، وكتاب راحة الارواح ومونس الاشباح في

طرائف أحوال النبى وأهل بيته الاطهار ألفه باسم السلطان نظام الدين يحيى بن الصاحب الاعظم شمس الدين الخواجه كرانى ، وكتاب غاية المرام فى فضائل على واولاده الكرام عليهم السلام ، وكتاب ترجمة كشف الغمة فى امامة الائمة لعلى بن عيسى الاربلى •

هذا وقد ذكر صاحب رياض العلماء انه اطلع على جميع الكتب المذكورة فى أيام سياحته فالعجب كل العجب بعد هذا كله ان ينسب صاحب هذه الشهرة والمصنفات الى الشافعية •

الحسن بن ابى الحسن

ومنهم : الحسن بن ابى الحسن الديلمى صاحب ارشاد القلوب فى علم الاخلاق ، كان هذا الشيخ من كبار اصحابنا الفضلاء فى الفقه والحديث ، وعلم الاخلاق والعرفان ، وكتابه من اشهر الكتب فى هذا الشأن رتبه على خمسة وخمسين بابا كلها فى الحكم والمواعظ ومدحه السيد الامام على بن صدر الدين المدنى بقوله:

هذا كتاب فى معانيه حسن ... للديلمى ابى محمد الحسن
اشهى الى المضنى العليل من الشفا ... وألذ فى العينين من غمض الوسن

وله ايضا فى مدحه :

اذا ضلت قلوب عن هداها ... فلم تدر العقاب من الثواب
فارشدها جزاك الله خيرا ... بارشاد القلوب الى الصواب

وله أيضا كتاب غرر الاخبار ودرر الآثار ، وكتاب اعلام الدين فى صفات المؤمنين •

ومن شعره قوله فى الحكمة والنصيحة :

صبرت ولم اطلع هواى على صبرى ... واخفيت ما بى منك عن موضع الصبر
مخافة ان يشكو ضميرى صبابتى ... الى دمعتى سرا فتجرى ولا ادرى

وله قوله فى التمثل للموت :

لا تنسوا الموت فى غم ولا فرح ... فالارض ذئب وعزرائيل قصاب

وكان هذا الشيخ من اهل القرن السابع فى عصر العلامة جمال الدين بن المطهر ، وينقل عنه ابو العباس احمد بن فهد فى كتاب عدة الداعى فى علم الاخلاق ، وهو ايضا من مشاهير الكتب الجليلة فى هذا الشان وله كتاب التحصين فى العزلة كان من علماء الامامية المرجوع اليه فى المذهب وهو صاحب المهذب البارع •

الشيخ امين الدين

ومنهم : الشيخ امين الدين ابو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المتقدم ذكره في الطبقة السابعة في ائمة التفسير المتوفى سنة اربعين وخمسماية بسبزوار ، انتقل من طبرستان الى المشهد الرضوى واقام هناك مدة من الزمان ، ثم منها الى سبزوار ودفن هناك ، له في علم الاخلاق كتابه المعروف المسمى بالآداب الدينية للخزانة المعينية العلية ، صنفه لمعين الدين ابى نصر احمد بن الفضل بن محمود سلطان عصره ، وهو كتاب جليل لم يتفق جمع مثله لمن تقدمه من العلماء ، وله ايضا نثر اللئالى من حكم أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وغير ذلك وقد ذكرت في بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات ، وهو من الشيوخ المجمع على جلالته وفضله وثقته كما نص على ذلك العلامة المجلسي في مقدمات البحار .

الشيخ ابو منصور الحسن

ومنهم : الشيخ ابو منصور الحسن بن الشيخ امين الدين ابى على الفضل بن الحسن الطبرسي ، عالم فاضل ، محدث جامع ، متبحر في العلوم الاسلامية ، اشهر كتبه : كتاب مكارم الاخلاق حسن جدا كثير الدوران بين الشيعة ، لا اشهر منه وقد طبع مرات بايران وطبع بمصر محرفا مدسوسا فيه ، واما كتاب مشكاة الانوار وهو تتميم لمكارم الاخلاق فهو لابنه كتبه تتميما لكتاب أبيه ، وهو من اعلام علماء المائة السادسة ولا يحضرني تاريخ وفاته .

ابو محمد ريحان بن عبد الله

ومنهم : الشيخ العارف الفقيه ابو محمد ريحان بن عبدالله الحبشي الامامي المصري ، قال الشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل كان عالما فقيها محدثا ، يروى عن عبدالعزيز بن ابى كامل الكراجكي وأبى الصلاح ، قلت ويروى عنه شاذان بن جبرئيل القمي قال الجلال السيوطي في ازهار العروش في اخبار الجيوش ومنهم ريحان الحبشي ابو محمد الزاهد الشيعي كان بالديار المصرية من فقهاء الامامية الكبار يكرر على النهاية والذخيرة وقال ما حفظت شيئا فنسيته ويصوم جميع الايام المسنونة وكان ابن رزيك يعظمه ويقولون ما ساد من بنى حام الا لقمان وبلال وانا اقول ريحان ثالثهم مات في حدود الستين وخمسماية انتهى .

علي بن محمد

ومنهم : الشيخ الرباني علي بن محمد بن شاكر المؤدب الليثي الواسطي ، صاحب كتاب عيون الحكم والمواعظ ، وذخيرة المتعظ والواعظ ، كان فراغه من تأليف الكتاب سنة سبع وخمسين واربعماية وهو من اصحابنا بنص صاحب الرياض ، وله كتاب في فضائل أهل البيت عليهم السلام ، وكتاب عيون الحكم من كلام أمير المؤمنين عليه السلام رتبه على ثلاثين باب على ترتيب الحروف وباب الثلاثين ذكر فيه مختصرات من كلامه عليه السلام في التوحيد والوصايا ومذمة الدنيا والمواعظ والادعية والمكاتبات وباقي الابواب متصورة على الحكم والمواعظ من كلامه عليه السلام ، ويشتمل هذا الكتاب على جميع كتاب غرر الحكم للآمدي الامامي استاذ ابن شهراشوب في كلمات أمير المؤمنين ، وزاد عليه كثيرا من حكم امير المؤمنين التي لم يعثر عليها الآمدي جمعها من عدة كتب ككتاب منثور الحكم ومكارم النسم للقاضي ابي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المعروف بالقاضي القضاعي مؤلف كتاب الشهاب ومنها كتاب مناقب احمد بن مكي الخوارزمي خطيب خوارزم ومنها كتاب منثور الحكم لابن الجوزي ومنها كتاب الفرائد والقلائد تأليف ابي يوسف يعقوب بن سلمان الاسفرائني .

وقد اتسق بحمدالله ما رغبت الى الله سبحانه في اتمامه وسألته العون على تأليف نظامه فجاء بحمد الله حسب المراد فله الحمد على توفيقنا لهذا الغرض الجليل ولا زالت نعمه جل جلاله علينا متتابعة نسأله دوام فضله .

وكان الفراغ من تأليفه يوم الاحد ثامن عشرة شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وعشرين وثلثماية بعد الالف من الهجرة المباركة في بلد الكاظمين صانها الله تعالى من كل شين ومين .

ترجمة المؤلف

صحيفة

فهرس مطالب الكتاب

صحيفة

فهرست الاعلام

حرف الالف

حرف البـــاء

حرف التـــاء

حرف الثـــاء

حرف الجيم

حرف الحـــاء

حرف الخاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

باب الالقاب

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الصاد

حرف النون

حرف الواو

باب الكنى

حرف الالف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

جدول الخطأ والصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣	٦	مفزعة	مفرغة
٤	٩	الماضيين	الماضين
٤	١٢	غرارا	غرار
١٦	١٦	الشيمة	الشريعة
١٨	١٠	عمــد	عمــه
١٨	١٧	اعيــان	اعلام
٢٠	١٤	اذاافتوا	اذافتوا
٢٨	١٧	عظيما الخلق	عظيم الخلق
٣٤	٤	سائر عناوين	وسائر عناوين
٣٧	٢	والعلم نضامه	والعلم نظامه
٤٤	٢	والحاضرين الجواب	والحاضرى الجوابه
٤٨	١	ظالم بن عمر	ظالم بن عمرو
٥٢	١٥	يقف عليهما	يقف عليها
٥٣	٨	انبــاء	انبــا
٥٤	٦	واملاه	واملى
٥٥	١٦	ابا الشهد	اباالشهد
٥٨	١١	تفاؤلا لاللعظة	تفاؤلا للفظه
٦٥	٢١	ابى	ابا
٦٦	٢٥	له عيبا	لها عيبا
٦٧	٨	ابو عمر الكشى	أبو عمرو الكشى
٧١	٧	فى كتاب	وفى كتاب
٧٥	١٣	وقد سال	وقد سئل
٧٨	١	ابوا جعفر	أبو جعفر
٧٨	٩	فى ترجمتها	فى ترجمتهما
٧٨	١٩	يودبريئى	يود برىء
٧٩	١٥	والفسو	والفسوى
٧٩	٢٥	الشوبنزية	الشونيزية
٨٥	٢١	ينبذ	ينبز
٨٥	٢١	قرأ	أقرأ
٨٨	٣	بأمل	بآمل
٨٩	٢٥	فى شذوذ	فى شذور
٩٠	٢٠	النهم	الفهم
٩١	١٠	للطائبين	للطائيين

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٩٢	٢٦	التجارب	التحارب
٩٥	١	فتطفى	تطفى
٩٥	٢	من عدا بالمطامع	مت بداء المطامع
٩٧	٣	صاحب عيون المعجزات	صاحب عيون المعجزات غيره
٩٨	١٦	ومن الشعر	من الشعر
٩٩	٢٠	فسابخس	فسانخس
١٠٠	٦	الطبقة الرابعة	طبقة أخرى
١٠١	١٧	باخبارنا	باخبرنا
١٠٨	٢٣	كتاب الحيوان عليه لتشبعه	وانما تعصبوا عليه لتشيعه
١٠٩	١	الانبارى	الانبار
١٣٢	٢٩	للمؤلف	للمؤالف
١٣٦	١	ابى القاسم	ابى القسم
١٦٠	١١	ذكرا	ذكر
١٧٨	٥	وترجمته	وترجمة
١٩٢	٣	بن مصعف	بن مصعب
١٩٢	٨	انشدنى للعبدى فى الحسين	المنشد قال قال لى ابو عبدالله يا ابا عماره انشدنى للعبدى فى الحسين
١٩٤	٢٤	حتى مضى	حين مضى
١٩٦	١٩	دهيا	دهيـــــــاء
٢٠٢	١٣	داود ابو القاسم	داود بن القاسم
٢٠٣	١٧	اذلت رقاب	اذل رقاب
٢٠٦	٢٢	شاعرا اديب	شاعر اديب
٢١٠	٢٧	الفصيحى وابا الحسن	الفصيحى ابو الحسن
٢١٢	٦	عن ابن جنى	على ابن جنى
٢١٦	٨	بسر الهوا	بسرالهوى
٢١٨	٢٥	الصر	الامر
٢٢٠	٧	بمريد اليصرة	بمربد البصرة
٢٢٢	٢٦	والفرى	والغرى
٢٢٣	١٩	الثغة الراء	لثغة الراء
٢٢٧	٢٩	السنسبى	السنبسى
٢٤١	١	فهسم	فهم
٢٦٦	٤	وكتاب الضباء	وكتاب الضياء

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٢٦٩	١٠	واكثر	واكثرا
٢٧٠	٣	وقال ابو العباس	وقال لى ابو العباس
٢٨١	٥	الخطبة	كالخطبة
٢٨١	٢٢	عبدالله	عبيدالله
٢٨٦	١٧	جحدر	حجدر
٣٣٢	١٣	لكوفي	الكوفي
٣٤٢	٢٠	الاعمشي	الاعمش
٣٦٨	١٢	التريمة	الترجمة
٣٦٨	٢٤	الغراقر	العزاقر
٣٦٩	٢١	المبرر	المبرز
٣٧٢	٢٠	احمر	احمد
٣٨٠	٢٠	بن الجيش	ابى الجيش
٣٨٠	٢٤	وترجمه	وترحمه
٣٩٥	١٧	الفقال	الفتال
٣٩٦	٢	الدهيا	الدنيا
٣٩٨	٢٠	الجوهر النضيد الاسرار	الجوهر النضيد فى شرح كتا التجريد فى المنطق كاشف الاسنة فى شرح كشف الاسرار
٣٩٨	٢٨	كتاب الدهر النضيد شرح كتاب التجريد فى المنطق	هذه العبارة زائدة
٤٠٧	١٦	ابو محمل	

يطلب الكتاب من

دار الكتب العراقية في الكاظمية

ـ لصاحبها ـ

الحاج علي محمد اعتماد

ومن

سائر المكتبات الاخرى

١٩٥٢ م ــ ١٣٧٠ هـ